



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10667 Monday 27 June 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10667 الإثنين 27 حزيران (يونيو) 2022 - 27 ذو القعدة 1443 هـ

مدرسة ابتدائية بخمس لغات في الجزائر

22

الأمريكية مكلافلن تحطم رقمها القياسي العالمي في سباق 400م حواجز

18

ابراهيمى الفائزة في مهرجان «كان» تأمل في «ثورة نسائية» في إيران

14

التشكيلية البرتغالية باولا ريفو: آلام الإجهاض التي حفظت حقوق الإيحاء

13

صحيفة أمريكية: لقاء عسكري سري بين ممثلين لإسرائيل والأردن ومصر ودول خليجية

■ لندن - «القدس العربي»: قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية إن مسؤولين عسكريين أمريكيين التقوا سراً نظراء لهم من إسرائيل ودول عربية في شرم الشيخ في مارس/آذار الماضي؛ لاستكشاف سبل التنسيق ضد تنامي قدرات إيران الصاروخية وذات الصلة ببرنامجه للطائرات المسيّرة. كما ذكرت الصحيفة أن تلك المحادثات التي لم يكشف عنها من قبل، كانت المرة الأولى التي يلتقي فيها مثل هذا العدد من كبار الضباط العرب والإسرائيليين تحت رعاية عسكرية أمريكية لمناقشة كيفية الدفاع ضد تهديد مشترك. بينما قال مسؤولون أمريكيون وفي المنطقة لصحيفة «وول ستريت جورنال» إن الاجتماع جمع بالإضافة إلى كبار الضباط الإسرائيليين والأمريكيين ضباطاً من مصر والأردن ودول خليجية.

فيما نقلت عن بيان حكومي إماراتي أن أبو ظبي «ليست على علم بأي مناقشات رسمية تتعلق بأي تحالف عسكري إقليمي» في المنطقة، وأشارت أيضاً إلى أن مثل هذا الاجتماع الهادف للتعاون العسكري لم يكن ممكناً منذ عقود، إذ حاول القادة الأمريكيون على مدى سنوات طويلة تشجيع الدول العربية على تنسيق دفاعاتها الجوية، لكن من دون مشاركة إسرائيل التي كان يُنظر إليها على الصعيد العربي على أنها خصم. لكن المحادثات الأخيرة كانت ممكنة هذه المرة - تضيف الصحيفة - بفضل العديد من التغييرات، من ضمنها المخاوف المشتركة حيال إيران، وتحسّن العلاقات السياسية الإقليمية، خاصة بفضل اتفاقات أبراهام للتطبيع.

الكاظمي: اتفقت مع الرئيس الإيراني على «السيء لأجل الاستقرار في الشرق الأوسط»

■ لندن - وكالات: بعد يوم من زيارته السعودية في محاولة لإحياء المحادثات بينها وبين إيران لتهنئة توتر مستمر منذ سنوات، زار رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أمس الأحد، طهران، حيث أكد الاتفاق مع الرئيس إبراهيم رئيسي على «السيء من أجل تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط». وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيسي، إنهما اتفقا «على التهدئة في المنطقة، والعمل معاً لإحلال الاستقرار والهدوء فيها».

وبين مسؤول إيراني ل«رويترز»، أن «استئناف المحادثات بين طهران والرياض سيُنقِض خلال زيارة الكاظمي لإيران». وحسب رئيسي، «الحوار مع المسؤولين في المنطقة يمكن أن يحل المشكلات»، دون أن يذكر أي تفاصيل. وعقدت الجولة الخامسة من المحادثات السعودية - الإيرانية في أبريل/نيسان بعد قيام إيران بتعليق المفاوضات في مارس/آذار دون إيذاء أسباب.

وأجرى الكاظمي محادثات أمس السبت مع ولي عهد السعودية، الأمير محمد بن سلمان في جدة، وقالت وكالة الأنباء السعودية إن المحادثات شملت العلاقات بين البلدين وتعزيز الأمن والسلام في المنطقة، وتأتي زيارة الكاظمي لطهران بينما من المتوقع كسر الجرمود المستمر منذ شهر في المحادثات غير المباشرة بين الولايات المتحدة وإيران خلال الأيام المقبلة، لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015 الذي فرض قيوداً على البرامج النووي الإيرانية مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران. ومن المنتظر أن يزور الرئيس الأمريكي جو بايدن الرياض في منتصف يوليو/تموز، ومن المتوقع أن تشمل المحادثات المخاوف إزاء أمن الخليج الناجمة عن برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، وبشبكة وكلاء طهران في الشرق الأوسط.

مصادر: جهات سيادية مصرية تناقش دعوة رموز من «الإخوان» لحضور «الحوار الوطني»

■ القاهرة - «القدس العربي»: فيما يعتبر تطوراً جديداً في علاقة النظام المصري بمعارضيه، تمثل في السعي لفتح قنوات اتصال مع رموز من المعارضة في الخارج، كشف نقيب الصحفيين، ورئيس هيئة الاتصالات (مؤسسة حكومية)، الذي اختير منسّقاً لـ «الحوار الوطني»، الذي دعا له الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن توجيه دعوات للمشاركة في الحوار لكل من عالم القضاء المصري القيم في الولايات المتحدة طارق حجي، وإستاذ العلوم السياسية عمرو حزاوي، والإعلامية جيهان منصور، فضلاً عن حديث عن إنشاء عن رغبة السلطة بدعوة شخصيات من جماعة «الإخوان».

فرشوان، بعدما أكد أن كل القوى المعارضة في الداخل لديها رغبة في المشاركة في الحوار، تطرق في حديثه للقوى المعارضة في الخارج، قائلاً: «لدينا مشهد آخر حيث هناك أطراف تريد المشاركة في الحوار، وهناك أشخاص منتظمون لجماعة الإخوان وقريبون منها مترددون في مواقفهم وبعضهم يريد المشاركة، والبعض يريد أن يشكك».

«تسوية» لأزمة المعلمين الأردنيين: بقاء النقابة وحل مجلسها وصفحة جديدة

■ لندن - «القدس العربي»: على أمل «إنهاء أزمة مستعصية» لنقابة المعلمين الأردنيين استمرت أربع سنوات، تم قرار أقرب إلى «تسوية قانونية سياسية» دقيقة جداً؛ لأن السلطة في الأردن أصرت على «إخضاع» النقابة حتى أغلقت مقراتها، وحسبت بعض قياداتها، وأحالت البعض الآخر إلى التقاعد المبكر.

وقال القضاء الأردني المستقل «كلمته الفاصلة» في الخلافات الرسمية والأمنية والبيروقراطية مع نقابة المعلمين، والقرار الذي أعلنته وكالة الأنباء الرسمية الحكومية، أنه «بصفحة» متكاملة من المرجح أن يعرض الأضواء الخضراء صدرت لإنجازها، بصورة تعزز مسيرة استقلالية القضاء، وتنهى أزمة حراك المعلمين، الهدف الأسمى والأهم هو خدمة مشروع تحديث المنظومة السياسية في البلاد.

تلك كانت قرارات قضائية بحجم تسوية من الطراز الذي يمكن أن «توافق عليه كل الأطراف» على أمل أن تفتح صفحة جديدة؛ لأن مشروع تحديث المنظومة السياسية للبلاد بحاجة ملحة لنقابة المعلمين لإنتاج مشروع تدريب حصص الثقافة الحزبية في المدارس وهو ما أشارت له على سبيل الانفراج في وقت سابق «القدس العربي». تلك أيضاً تسوية قد يوافق عليها مجلس نقابة المعلمين المحلول، ما لم تبرز مفاجآت، وهو أصلاً ما فهمته «القدس العربي» في وقت سابق من نائب نقيب المعلمين ناصر نواصرة عندما صرح بأنه وفاقه من أعضاء المجلس، لا يبريدون التمسك بمواقفهم المتخذه، ولا يبريدون حتى إعادة ترشيح أنفسهم، شريطة أن تبقى النقابة؛ لأنها نقابة الأردن والأردنيين.

مطالبات بتحقيق معمق في الفاجعة التي أودت بحياة 23 مهاجراً خلال محاولتهم اقتحام سياج مليبية

الأمن المغربي يحبط محاولة اقتحام جماعية لسياج جيب سبتة ويوقف 59 مهاجراً



مهاجرون أفارقة على قمة السياج الحدودي خلال إحدى محاولات العبور في اتجاه مدينة مليبية

الحدودي بلغ 37، وجدد ناجي التشديد على مطالبة الجمعية بفتح تحقيق عاجل وعمق لكشف ملابسات هذه المسألة غير المسبوقة من نوعها في الناطور وفي المغرب عامة».

(تفاصيل ص 8 وراي القدس ص 23)

الإسبانية (غير حكومية)، إن 37 مهاجراً غير نظامي لقوا حتفهم في اقتحام مدينة مليبية، وأوضحت هيلينا مالينو المتحدة باسم المنظمة في تصريح عبر وسائل التواصل الاجتماعي أمس الأحد، أن «عدد الأشخاص الذين لقوا مصرعهم على الجانب المغربي خلال حادثة اجتياز السياج

وقال المكلف ملف الهجرة في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في الناطور، عمر ناجي: «معلوماتنا تشير إلى سقوط 27 قتيلًا»، مشيراً إلى أن هذا الرقم «مرشح لارتفاع في ظل العنف الذي طبع المواجهات بين المهاجرين وقوات الأمن».

وقالت منظمة «كاميناندو فرونتيراس» لحقوق الإنسان في بيان إن «الهدف كان مصعب أرتيوم للأسلحة بوصفه بنية تحتية عسكرية»، لافتة إلى استهداف الموقع نفسه في نيسان/أبريل.

وأكدت أن القول بأن «القوات الروسية هاجمت أهدافاً متشيرة على كتيبه هو معلومة كاذبة»، مشيرة إلى أن الصاروخ الروسي «أصاب تحديداً مصنع أرتيوم»، و«لقت أن الأضرار التي لحقت بمبنى سكني مجاور سببها صاروخ أوكراني مضاد للطائرات»، وقالت ولم تسجل أضرار فقط في الجهة العليا بل أيضاً في الجهة السفلى، الأمر الذي يؤكد فرضية سقوط صاروخ دفاعي أوكراني.

■ المغرب - وكالات: فيما ترتفع أصوات منظمات حقوقية مغربية ودولية للمطالبة بتحقيق «عاجل وعمق» في الفاجعة التي أودت بحياة 23 مهاجراً خلال محاولتهم اقتحام سياج جيب مليبية الإسباني انطلاقاً من المغرب الجمعة، ندد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز بـ«مافيات الاتجار بالبشر»، وبما اعتبر أنه «اعتداء» على وحدة أراضي بلاده.

وتكثرت عناصر الشرطة المغربية في ولاية امن تطوان وتتسيق مع مصالح الدورية العامة لمراقبة التراب الوطني، صباح أمس، من إحياء مخطط لتنظيم عملية جماعية للهجرة غير الشرعية عبر طريق الاقتحام وتسلق السياج الفاصل بين تطوان وسبتة.

وأفاد بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، أن العمليات الأمنية المتجزة بشكل احترازي أسفرت عن توقيف 59 مرشحا للهجرة غير النظامية بكل من تطوان ومنطقة بلبوئيش في ضواحي الفينديق، يتحدرون جميعهم من دول أفريقيا جنوب الصحراء، كما تم العثور بحوزة البعض منهم على معدات حديدية تمت صنعها خصيصاً لاستخدامها في عمليات الاقتحام والتسلق في إطار عمليات الهجرة غير الشرعية.

وقد تم إخضاع جميع الموقوفين، يضيف المصدر، لبحث قضائي تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع المتتادات والارتباطات المحتملة لهذا النشاط الإجرامي، وكذلك توقيف كافة المتورطين في تنظيم عمليات الهجرة غير المشروعة الضالعين في هذه القضية.

وأعلن مصدر في السلطات المحلية في إقليم الناطور المغربي الحاذي لجيب مليبية، مساء السبت، ارتفاع عدد قتلى هذه المحاولة إلى 23 قتيلًا، موضحاً أن «18 مهاجراً وعصراً في قوات الأمن لا يزالون يخضعون لمراقبة طبية».

أوكرانيا: القوات الروسية تقصف كيف تزامنا مع قمة السبع وقبل قمة «الناتو»

مع افتتاح قمة مجموعة السبع الأحد في ألمانيا، بل أيضاً قبل يومين من انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي المقررة في الفترة من 28 إلى 30 حزيران/يونيو في مدريد.

وفي الأثناء، أعلن قادة دول مجموعة السبع المتجمعون في قلعة ألو بقاطلما بافاريا بجنوب ألمانيا في قمة مخصصة بغايتها للحرب الدائرة في أوكرانيا، وقال كيتششو: «يقوم جنودنا على روسيا، مطلقين دعوة لتوحيد الصفوف، وبعد الإعلان أول مؤشر إلى دعم أوكرانيا في القمة التي انطلقت فعليتها ظهر الأحد في منطقة بافاريا في جبال الألب».

(تفاصيل ص 9)

وقال ناطق باسم قوات الجو الأوكرانية إن الضربات نفذت بصواريخ «كس 101 على الأرجح» أطلقها قاذفات في يو-95 وتي يو-160 من بحر قزوين.

وأشار حاكم منطقة كيف أولكسي كوليبا عبر تلغرام إلى أن «أنظمة الدفاع المضاد للطائرات من منطقة كيف أصابت صاروخا وسقط الحطام على إحدى البساتين»، وقال كيتششو: «يقوم جنودنا بكل شيء لمنع الهجمات على ميدانتنا، لكن للأسف لا يمكننا ضمان الأمن بنسبة 100 في كيف أو في أي مكان آخر في أوكرانيا طالما أن هذا العدوان مستمر».

وتأتي هذه الضربة الروسية ليس فقط تزامنا

نافية معلومات أفادت أنها استهدفت منطقة سكنية في العاصمة الأوكرانية، وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «الهدف كان مصعب أرتيوم للأسلحة بوصفه بنية تحتية عسكرية»، لافتة إلى استهداف الموقع نفسه في نيسان/أبريل.

وأكدت أن القول بأن «القوات الروسية هاجمت أهدافاً متشيرة على كتيبه هو معلومة كاذبة»، مشيرة إلى أن الصاروخ الروسي «أصاب تحديداً مصنع أرتيوم»، و«لقت أن الأضرار التي لحقت بمبنى سكني مجاور سببها صاروخ أوكراني مضاد للطائرات»، وقالت ولم تسجل أضرار فقط في الجهة العليا بل أيضاً في الجهة السفلى، الأمر الذي يؤكد فرضية سقوط صاروخ دفاعي أوكراني.

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: استهدفت صواريخ روسية مجمعا سكنيا قرب وسط كيف صباح أمس الأحد، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين، وفق رئيس بلدية المدينة فيالو كيتشكو.

وكتب رئيس البلدية الذي حضر إلى المكان فجرًا على تلغرام: «عثر على جثة وأصيب ستة من السكان نقل أربعة منهم إلى المستشفى، من بينهم فتاة صغيرة تبلغ سبع سنوات».

ودوت انفجارات عدة فجر الأحد في العاصمة الأوكرانية التي لم يستهدفها القصف الروسي منذ بداية حزيران/يونيو، لكن روسيا أعلنت أنها قصفت الأحد مصعنا لإنتاج الصواريخ في كيف.

تونس: تحذيرات من «اغتيال» الجبالي... والمرزوقي يطالب بـ«مقاومة وطنية» ضد سعيد

تموز/ يوليو هو شهر مفصلي في تاريخ شعبنا، ونحن الآن أمام مفترق طرق فإما أن ننزلق إلى انحصار هذا السيد (في إشارة لسعيد) بالقوة والخيبة والتزييف ونستكين له وسيكون ذلك كارثة لكل التونسيين، أو أن نقوم بإيقاف الانقلاب ومحاسبة النقلاب ومن معه، ومن ثم استعادة المسار الديمقراطي والتعلم من أخطائنا».

ودعا المرزوقي إلى تصعيد المقاومة الوطنية المنظمة حاليا بإضراب اتحاد الشغل وقطاع القضاء وتظاهرات المعارضة، مضيفاً «يجب أن ترتفع حدة هذه المواجهة مع النظام، ليصبح يوم 25 تموز/يوليو يوماً ملأ بالانقلاب، هذا ما لا يتخمن هذا الأخير من خداع التونسيين ومحاولة إقناعهم بوجود إقبال كبير على الاستفتاء الباطل والمزور».

(تفاصيل ص 8)

المسؤولية الكاملة عن كل ضرر قد يصيب المناضل حمادي الجبالي، ودعا نادي مدريد لرؤساء الدول والحكومات السابقين السلطات التونسية إلى الإفراج بشكل عاجل عن الجبالي.

وطالب في رسالة موجهة للرئيس قيس سعيد بـ«مراعاة جوهر القيم الديمقراطية والمسار القضائي وسيادة القانون والإفراج عن العضو حمادي الجبالي، احتراماً لحقوقه وحرية العقول لجميع المواطنين التونسيين في دستور البلاد».

واعتبر الرئيس التونسي السابق منصف المرزوقي أن بلاده تقف على مفترق طرق، داعياً إلى تفعيل بل مساهما «المقاومة الوطنية» ضد الرئيس قيس سعيد لإسقاط «الانقلاب» واستعادة المسار الديمقراطي، وقال في خطاب توجه به مساء السبت للتونسيين عبر صفحته على موقع فيسبوك «شهر

بعدم استسلامه ليتهي اليوم مساء (السبت) إلى تدهور صحته حد نقله إلى مستشفى الحبيب ثامر وإيداعه قسم العناية المركزة به، لذا نعلم الرأي العام والموقوفين يتكتم سلطة الانقلاب عن حالته الصحية مانعة عائلته والحامين من التواصل معه في ظل وجود تسميات من المستشفى تؤكد خصومه للإنعاش بعد فقدانه للوعي».

واستنكرت ما سمعتها «عملية اغتيال المنهج التي تمارسها سلطة الانقلاب تجاه السيد حمادي الجبالي، ونؤكد أننا سننخذ جميع الإجراءات القانونية الكفيلة بتتبع كل المتسببين فيما آلت إليه حالة منوبيا أو ما سنسؤل إليه وذلك محليا ودوليا والشك في كل من تورط بصفة مباشرة أو غير مباشرة في محاولة اغتياله وتهديد سلامته البدنية (...)

ونحمل الرئيس قيس سعيد وزير داخلية

■ تونس - «القدس العربي»: حذرت هيئة الدفاع عن رئيس الحكومة التونسي السابق، حمادي الجبالي، من عملية «اغتياله» بعد نقله بشكل عاجل إلى قسم الإنعاش في مستشفى الحبيب ثامر في العاصمة التونسية، عقب تدهور صحته جراء إضرابه عن الطعام احتجاجاً على إيقافه من قبل السلطات التونسية.

وقالت في بيان تُشر على موقع فيسبوك إن «عملية إخضاع الجبالي تجاوزت الاعتقال السياسي والهدف منها هو النيل من حياته وتهريبه وتحطيم معنوياته، بعد أن منعت عنه الأدوية رغم إعلامها من قبل محامييه بوضعه الصحي».

وأضافت الهيئة «بإصالح عائلته اليوم بمركز الاحتجاز قصد منه بالادوية الضرورية ليتم إعلامها من قبل أعوان الحراسة بصدور تعليمات

بحضور شخصيات أبرزها ضيف شرف الدورة أمير قطر ونائب الرئيس التركي الجزائر: رهانات سياسية ودبلوماسية من وراء ألعاب المتوسط وحفل افتتاح باهر

■ الجزائر - «القدس العربي»: سجّلت مدينة وهران الجزائرية اسمها في تاريخ ألعاب البحر المتوسط، بتنظيمها أحد أجمل حفلات الافتتاح، وسط حضور شخصيات ثقيلة وافقت الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أبرزها ضيف شرف الدورة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، ونائب الرئيس التركي فؤاد أقطاي.

وإلى رهانات سياسية ودبلوماسية أكبر، ترحي لإعادة الجزائر إلى قلب الأحداث الدولية.

«وهران الباهية»، كما يلقبها سكانها، ازدادت بهاء أمس، بتلك الألوان الجميلة المسروقة في سمانها، بمناسبة افتتاح ألعاب البحر المتوسط، وازدادت ضياء وهي المدينة التي لا تنام، بكل البلوغ الموسيقية الأصيلة فيها، فهي مهد موسيقى «الراي» وعاصمة الفن البدوي، ومهبط كل الفنانين الباحثين عن الشهرة، كما ازدادت حينياً لماضيها المشرق حضارة ومقاومة، عبر مختلف العصور والأزمنة، هذا ما أراء منظمو الحفل قضاة من خلال سيناريو الحفل الذي رسم 20 لوحة فنية تجسد مختلف حقبات المدينة والجزائر عموماً، مع إبراز عبق تأثير حضارات المتوسط عليها،

أبدع في رسمها نحو 800 فنان وراقص على بساط ملعب المدينة الجديد، وفي سماء الملعب، كان الإمتاع البصري يشد الرؤوس إلى أعلى، عبر عروض للألعاب النارية بالوان الراية الجزائرية الخضراء والحمراء والبيضاء، قطعها رسوم مسجلة لطائرات درون مضيفة شكلت شعار ألعاب المتوسط ورموز مختلف الرياضات المعتمدة فيها.

وأدى في الختام المظهر التونسي لطفي بوشناق ودنيا الجزائرية وفرقة «إينسا راي» الشهيرة، أغاني تراثية وأخرى للمناسبة عزفتها الحانها فرقة أوركسترا مشكلة من مئة موسيقي، بقيادة المايسترو سليم دادا (وزير سابق)، الذي يرأس لجنة حفني افتتاح واختتام الألعاب.

وخلال مرور وفود البلدان المشاركة، تجاوب الجمهور الجزائري كعادته مع الراية الفللسطينية التي كان يحملها وقد صغبر، لكن حضوره شديد الرزمة للجزائريين، كما شدّ مرور الوفد الغربي الانتباه، فقد هتف له الجزائريون بحمارة «حاوة حاوة»، كدليل على أن خلافات السياسة لا يمكنها أبداً أن تزيل الشعور بالوجداني بالأخوة بين الشعبين.

كما صفق الجمهور طويلاً لوفد بلاده الأكبر في الظاهرة والذي يعد أكثر من 500 رياضي في كل التخصصات الفردية والجماعية.

في اليوم الدولي لمساندة ضحاياه: آلاف قتلى التعذيب في سوريا ودعوة لمحاسبة المرتكبين في مصر وحملة إلكترونية ضده في البحرين

(المخابرات العامة، والمخابرات الحربية، والأمن الوطني)»، و«طالبت بحوكمة سياسية الإخفاء والتعذيب المتبعة من قبل السلطات المصرية ومحاكمة مرتكبيها»، إلى ذلك، أطلق نشطاء ومفردون حملة إلكترونية للمطالبة بوقف تعذيب معتقلي الراي والمعارضين في السجون البحرينية، وشهدت الحملة سحب موقع «الجزيرة»، مشاركة واسعة على كافة وسائل التواصل الاجتماعي في البحرين وخارجها، تضامناً مع المعتقلين السياسيين في البحرين، وهدف للضغط على السلطات البحرينية لإيقاف التعذيب داخل السجون، وإطلاق سراح كافة معتقلي الراي في البلاد، ودشن المفردون حملتهم على وسمي: «وقفوا التعذيب في البحرين» و«اطلقوا سجناء البحرين».

ونشرت جمعية «الوقاف الإسلامي» في البحرين عدة تغريدات على حسابها بموقع تويتر دعيت فيها إلى المشاركة في هذه الحملة من أجل سجناء السراي الذين يتعرضون للتعذيب في السجون، موضحة أنه في عام 2017 انتقدت لجنة الأمم المتحدة المناهضة للتعذيب عمليات التعذيب المنهجية في البحرين، مشيرة إلى أنه منذ ذلك الوقت لا يزال يتم الإبلاغ عن هذه الممارسات على نطاق واسع في مراكز الاحتجاز.

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: مرّ اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، أمس الأحد، وسط استنكار المراكز الحقوقية، في سوريا ومصر والبحرين، لأعداد الضحايا، ووسط دعوات لوقف هذه الممارسة من قبل الأنظمة، فقد أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً أكدت فيه أن «التعذيب نهج مستمر على مدى أحد عشر عاماً، وأن حصيلة الذين قتلوا بسبب التعذيب قد بلغت 14685 شخصاً منذ آذار/ 2011 حتى حزيران/ 2022 بينهم 181 طفلاً و94 سيدة (أثنى بالغة)، الغالبية العظمى منهم قتلوا على يد قوات النظام السوري».

وفي مصر، وحسب منظمة «نحن نسجل» فقد تعرضت ما لا يقل عن 5778 سيدة من بينهم قاصرات للتعذيب البدني أو النفسي أو سوء المعاملة منذ 2013 وحتى الآن، بينما تعرض ما لا يقل عن 927 رجلاً للاختفاء والتعذيب خلال عام 2022، وهذا من أصل 3656 شخصاً تعرضوا لهذا منذ عام 2013 وحتى الآن.

26

وبيّن أن «ثلاث أجهزة أمنية في مصر تتصرف على حالات الإخفاء القسري والتعذيب وهي

9 7771358 337018

ائتلاف المالكي يتحرك لإعادة تسلّم زعيمه رئاسة الوزراء الحكيم يرفض تشكيل حكومة محاصصة: دورنا التقريب بين الفرقاء العراقيين

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يتحرك ائتلاف «دولة القانون» في اتجاه إقناع الإطار التنسيقي الشيعي، لتقديم زعيمه، نوري المالكي، كمرشح لرئاسة الحكومة الجديدة، في وقت منح فيه انسحاب نواب الزعيم مقتدى الصدر من البرلمان، فرصة جديدة أمام الأحزاب السياسية، لإنهاء حالة «الانسداد» والإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة. وقال عضو ائتلاف «دولة القانون»، فاضل مسوات، إنهم يدفعون في اتجاه تقديم «الإطار» اسم المالكي، لتولي رئاسة الحكومة المقبلة، مستدركاً أن «الأمر لم يحسم بعد».

وأوضح أن «الإطار» والقوى المتحالفة معه، يمتلكون حالياً أكثر من ثلثي مقاعد البرلمان، والأطراف الأخرى عاجزة حتى عن تشكيل الثلث الممثل، لافتاً إلى «تحديد مهلة لغاية الأسبوع الجاري لغرض تقديم القوى الكردية مرشحها لرئاسة الجمهورية»، حسب موقع «الميدان» البصري.

وذكر أن الوضع في محافظات الجنوب والوسط والأزمات التي تخص الأمن والاقتصاد والسياسية في البلد، تتطلب من الإطار تقديم شخصية قوية جداً لرئاسة الكابينة الوزارية، والمالكي الشخص المناسب لذلك، وفق رأيه.

وأشار إلى أن «بعد صعود النواب الجدد البلاء عن الكتلة الصدرية، فإن الصورة باتت أكثر وضوحاً من السابق، فالإطار التنسيقي لديه قرابة الـ 130 نائباً، عدا القوى المتحالفة معه كالاتحاد الوطني الكردستاني والمستقلين وغيرهم، كما أن مفاوضاته مع تحالف السيادة، أصبحت سهلة لرغبته (السيادة) في تشكيل الحكومة».

وأكد أن «ما تبقى من التحالف الثلاثي عاجز حتى عن تحقيق الثلث الممثل بعدما أخفقوا - مع تحالفهم مع الكتلة الصدرية - في تشكيل الحكومة، لذا فإن المفاوضات معهم في الوقت الراهن أصبحت أسهل من السابق».

منصب الرئيس

وحسب عضو ائتلاف «دولة القانون» المنضوي في «الإطار»، فإن «ما تبقى من إجمال الاستحقاقات الدستورية، هو اتفاق القوى الكردية (الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني) على مرشح رئاسة الجمهورية بموافقة الإطار التنسيقي، وحال عدم اتفاقهم هذا الأسبوع، بالخصوص، فإن على كل طرف من القوى الكردية أن يقدم مرشحه للمنصب ويترك الأمر لحسمه تحت قبة البرلمان».

ورأى أن «الوفد الفاضل للحزب الديمقراطي الكردستاني، لن تكون سقف مطالبه العالية متجاوزة للدستور والقوانين، فليس كل ما يطلبه الحزب سينفذه الإطار التنسيقي، باعتبار أن الجميع في دولة تحكمها القوانين والدستور وقرارات المحكمة الاتحادية، سيما قرار تسليم إقليم كردستان لنفطه إلى بغداد، لأن مضمون القرار موجود في أصل الدستور الذي لا يمكن

لأي أحد تجاوزه في المفاوضات السياسية وغيرها». وفي داخل التحالف الشيعي الأكبر، يبرز دور جديد لزعيم تيار «الحكمة» وقوى الدولة، عمار الحكيم، في تقريب وجهات النظر بين الشخصيات السياسية، من دون أن يشارك في الحكومة الجديدة.

وقال، وفق بيان مكتبه أمس، «تجدد موقفنا بعدم المشاركة في الحكومة المقبلة، واستمرارنا بالدور الوطني في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء السياسيين».

عدم المشاركة في الحكومة المقبلة

وأشار إلى الاستمرار في الضغط «في اتجاه تشكيل حكومة خدمة وطنية قادرة على تقديم الخدمات وتجسير العلاقة بين الجمهور من جهة والنظام السياسي والعملية السياسية من جهة أخرى». كما دعا، إلى تشكيل حكومة «بعيداً عن التحاصص».

جاء ذلك خلال لقائه السفير الألماني في بغداد، مارتن بيغار، وبحثاً تطورات المشهد السياسي في العراق والناطقية والعلاقات الثنائية بين العراق وجمهورية ألمانيا الاتحادية، حسب بيان مكتب الحكيم أمس. وشدد على أهمية «الإسراع في تشكيل حكومة خدمة وطنية قادرة على تحقيق تطورات الشعب العراقي»، وحمل «الجميع مسؤولية مغادرة المرحلة الحالية»، مبيّناً أن «العراق في حاجة إلى دعم جميع أبنائه وتغليب المصلحة العامة، ودعونا الجميع إلى التفكير في متطلبات المرحلة عند تشكيل الحكومة بعيداً عن التحاصص والغرق في التفاصيل البعيدة عن هم



الحكيم خلال لقاء سياسي مع كوادر شبابية مساء السبت

المواطن اليومي». وأطلق تحالف «قوى الدولة» مؤخراً، مبادرة للمرحلة المقبلة، وسط الانسداد السياسي الحاصل في العراق. وتنص المبادرة الجديدة على أن «يتم تشكيل معادلة حكم قادرة على إعادة ثقة الشارع بالقوى السياسية وتحقيق المنجز النوعي، كما تشكل معادلة حكم مرتزة والمثل قبول إقليمي دولي واطمئنان للقوى السياسية المشاركة وغير المشاركة في الحكومة».

وأكدت على «أهمية تقديم تعهدات خطية لأن يكون الأداء الحكومي غير منحاز لأي طرف سياسي والإنزجار بمرجعية سياسية للحكومة تحدد السياسة العامة والقضايا الاستراتيجية».

ووفقاً لرؤية التحالف الذي يضم أيضاً، رئيس الوزراء الأسبق، حيدر العبادي، فإن «الواقع العراقي اليوم جد معقد وخطير ومفتوح النهايات، وهو غير مسسوك ولا متماسك، والفاعول فيه كثر، ومتعارضة

لحد التنافس، وأي فشل جديد هذه المرة سيفقد لسيناريوهات غير تقليدية»، موضحاً أن «التحدي الحقيقي ليس بتشكيل معادلة حكم أياً كانت، بل بنوعها القادر على إبقائها، والبقاء هنا متصل بطبيعة العوامل المنتجة لمعادلة الحكم، وبقدرة معادلة الحكم على التعاطي مع التحديات المتنوعة بطبيعتها وفواعلها». وحذّر من «اعتبار الأزمة قد انتهت والعمل بعقلية الغلبة، خطأ (الأزمة قائمة)، مركزاً على أن «بناء القادم على أساس من مخاضات الحاضر من اختلاف وصراع والتعاطي والقادم على أساس من مرحلة دستورية دائمة، خطأ. (معادلة حكم إقصائية

أربيل تتابع مع بغداد منع تكرار الهجمات الصاروخية تطمينات كردية عقب هجوم السليمانية: لا تأثير على إنتاج الغاز

المزيد من الهجمات ومحاسبة المسؤولين عنها»، مشدداً على أن حكومة إقليم كردستان «ستتخذ كافة الإجراءات لضمان رفاهية العاملين الميدانيين والسكان المحليين».

كما اعتبر القيادي في «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، هوشيار زيار، الهجوم أنه يأتي «لتعزيز إقليم كردستان، وذكر، في «تغريدة» على «تويتر»، أن «عمليات القصف الصاروخي لمنشآت نفطية وغازية في الإقليم من أربيل وناحية خبات لشركة كار سابقاً وإلى قصف مجمع كورموور للنفط والغاز في قادر كرم في محافظة السليمانية يؤكد حقيقة بسيطة بان القوى الميليشياوية في بغداد لا تفرق بين المحافظين». وأضاف قائلاً: «وهذا الأسى ترحيب إقليم كردستان اسلطانها».

استهداف الاقتصاد

وفي وقت سابق من أول أمس، اعتبر رئيس الجمهورية، برهم صالح، «الاعتداءات» التي طالت حقول النفط والغاز في كورموور أنها «ضرب للاقتصاد الوطني».

وقال، في تدوينة له، إن «الاعتداءات التي طالت حقول النفط والغاز في كورموور وغيرها من المناطق هو استهداف لاستقرار البلد وضرب للاقتصاد الوطني». وأضاف: «لا خيار لنا إلا أن نقف بحزم ضد هذه المحاولات الإجرامية الأثمة، وعلى جميع القوى الوطنية المتكاتف لدعم الأجهزة الأمنية وترسيخ مرجعية الدولة وسيادة القانون».

وحسب مصادر أمنية، فإن أربعة صواريخ كاتوشا عام 107 ملم أطلقت على حقول كورموور للنفط والغاز في قضاء جمجمال، في هجوم يعد الثالث من نوعه خلال الأسبوع الماضي.

الرسمية للوزارة، «بعد وقوع إصابات واستمرار إنتاج الغاز الطبيعي في الحقل والسيطرة على الأضرار وصادات الغاز لحطات الكهرباء طبيعية».

وتقرر أثناء الاجتماع، «إنشاء غرفة عمليات بإشراف نائب الوزير وعضوية الجهات ذات العلاقة». وأول أمس، كشف جهاز مكافحة «إرهاب» السليمانية، عن تفاصيل الهجوم على حقل «كورموور».

وذكر أن «وقع هجوم صاروخي على حقل غاز كورموور، للمرة الثالثة في حي قادر كرم في جمجمال، خلال 72 ساعة». وأضاف أن «في الأيام الماضية وقع هجومان مختلفان على المزرعة وسقطت خمسة صواريخ في أوقات مختلفة، تم توجيههم إلى كورموور في جمجمال».

وعلق عرفات كرم، المسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، بنشأة الهجوم الصاروخي الذي تعرض له حقل كورموور الغازي بين محافظتي السليمانية وكركوك.

وقال، في «تغريدة» على «تويتر»، «يقصفكم الجبان تبون بيننا وبيتكم سدا لن تستطيعوا أن تظفروا، ولن تستطيعوا له نقياً». وأضاف: «يجب على الحكومة الفيدرالية اتخاذ إجراءات فورية لمنع

هجوم إرهابي

كما أدان المتحدث باسم حكومة كردستان، سفيان ذري، الهجوم وأصفاً إياه بـ «الإرهابي»، داعياً الحكومة الفيدرالية لاتخاذ إجراءات فورية لمنع المزيد من الهجمات.

وقال عبر «تغريدة» له، «أدين بشدة الهجوم الإرهابي على حقل غاز كورموور بمنطقة جمجمال».

وأضاف: «يجب على الحكومة الفيدرالية اتخاذ إجراءات فورية لمنع

البقاء والنجاح

وأشار إلى، أن «المطلوب هو إنتاج معادلة حكم قادرة على البقاء والنجاح وخدمة الشعب، وهو أمر يتطلب عملية انتخابية غير مطعون بها، وبنسبائية بتشكيل

البنات التنفيذية والبرلمانية، وهي أمور لم تتحقق على ضوء انتخابات 2021 وما تلاها».

وتابع، أن «تحالف قوى الدولة يرى أن إقامة معادلة حكم على أساس من التشكيك والإقصاء والتغالب والتخادم السياسي الخاص سيضعف من أزمة النظام السياسي، الأمر الذي يوجب إعادة النظر وإعمال الإرادة السياسية لخط شروع شرعي وسليم لمرحلة الحكم المقبلة كي تنجح بقيادة مسيرة الدولة وتأييد ووظائفها».

وتشير الاتهامات الكردية في الهجمات الصاروخية التي تطل منشآت في إقليم كردستان العراق، بين الحين والآخر، إلى الفصائل الشيعية المسلحة.

«عمل تخريبي»

غير أن «الهيئة التنسيقية للمقاومة العراقية»، التي تضم أغلب الفصائل الشيعية المسلحة، اعتبرت أن استهداف بعض الشركات في محافظة السليمانية «عملاً تخريبياً».

وقلت، في بيان، إنه «في خضمّ التحديات المركبة للمشهد العراقي، والتحديات الأمنية التي تحيط بشعبنا الحبيب، والتي تستدعي منا الحرس الشديد، والشعور العالي بالمسؤولية، نحدّر من محاولات إرباك الوضع الأمني وخطأ الأوراق ممن يريد ببلدنا سوءاً في هذا التوقيت بالخاص».

وأضافت: «إننا نعتقد أن ما حصل من عمليات استهداف لبعض الشركات في محافظة السليمانية إنما هو عمل تخريبي تقف خلفه جهات خارجية تكن للاعتداءات الأبي، بفرص تقويض الجهود النبيلة للخروج من أزمة البلاد الحالية».

كذلك، علق الأمين العام لكتائب «الأمم علي»، المنضوية في «الحشد»، شيل الزيدي، حول الاعتداءات الأخيرة التي طالت حقولاً نفطية.

وقال في بيان، إن «الاعتداء على الحقول النفطية والشركات المتعاقدة مع الحكومة المركزية والعملية في العراق عمل تخريبي يستهدف البنية الاقتصادية للبلاد، ويعلم في صورة أن البلد بيئة طاردة للاستثمار والمستثمرين». وشدد على أهمية أن لا يمر مرور الكرام وتكتفي بالشجب والاستنكار بل متابعة ومحاسبة التورطين كمخربين للمال العام».

بغداد - «القدس العربي»:

تدخلت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في العراق، بشكل عاجل، لإنقاذ «غزال الريم» النادر، من خطر الانقراض، بعد أن تأثر بشكل مباشر بمخاطر الجفاف والتغير المناخي التي يعاني منها هذا البلد.

وزار وفد من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في العراق الأسبوع الماضي محمية «سوا» الطبيعية في المنثنى، لتابعية الوضع العاجل والراهن حيث تتعرض غزال الريم للخطر بسبب الجوع والعطش، وذكر بيان صحافي للمنظمة الأممية أمس الأحد، إن هذه الغزلان تتواجد منذ فترة طويلة في العراق ولكنها مهددة في الوقت الحاضر بالانقراض بسبب تأثير تغير المناخ والتحديات الأخرى خاصة حالات الجفاف المتتالية الشديدة، والتي تؤدي إلى شحة مناطق الرعي».

وفي الأشهر الماضية، نفق ما يعادل 41% من غزال الريم، وانخفضت الأعداد من 148 إلى 87 رأساً في المحمية.

وخلال الزيارة، التقى ممثل منظمة الأغذية والزراعة في العراق، نكتور صالح الحاج حسن، وفريق الخبراء من المنظمة، حسب البيان، مع السلطات المحلية في محافظة المنثنى إلى جانب ممثلين عن وزارتي الزراعة والبيئة وجامعة المنثنى لمناقشة هذه القضايا. «حثت المنظمة على وضع خطة عمل للتدخلات الفورية وطويلة

العراق: تدخل أممي عاجل لحماية غزال الريم النادر من الانقراض



غزلان الريم في محافظة السماوة جنوب العراق

الأجل المستدامة».

ويقول: «تلتزم منظمة الأغذية والزراعة بالعمل مع السلطات المحلية ووزارتي الزراعة والبيئة لمنع انقراض الحيوانات في محمية سوا الطبيعية ولحماية التنوع البيولوجي الغني في العراق، سوف ننفذ خطة مستدامة قصيرة وطويلة المدى».

ومن الإجراءات التي سيتم تنفيذها لحماية هذا النوع النادر من الغزلان العراقية، قررت المنظمة الأممية «استخدام منحة جمهورية العراق للحصول على حلول مستدامة طويلة الأمد، وتوفير المنظمة بشكل عاجل 15 طناً من الأعلاف المركزة و 5 أطنان من كمالات الأعلاف الحفازة (ديس السكر وكسل العلف متعدد الغذيات)، وستوفر دائرة كهرباء المنثنى والحكومة المحلية الكهرباء لوقوع المحمية، وإعادة تأهيل سور المحمية ووضع نموذج للطاقة الشمسية بدعم من الفاو لمراق السري، وإدخال زراعة محاصيل الأعلاف المقاومة للجفاف والملوحة (البرسيم والنزة الرفيعة السودانية) والشجيرات (رغل دائري الشكل)، وستوفر الفاو البذور والخبرة الفنية».

وكما سيتم أيضاً تدريب العاملين بالمحمية وكذلك المزارعين المجاورين بالتعاون مع كليتي الزراعة والطب البيطري بجامعة المنثنى، ودمج منطقة من المحمية والقري المجاورة لها بما في ذلك المناطق المحمية ذات السواحل ضمن مشاريع منظمة الفاو لزرعتها ببذور العلف وتدريب المزارعين، ومتابعة وثيقة لتنفيذ هذه الإجراءات في أسرع وقت ممكن».

رشوان: تواصلنا مع شخصيات كانت تنتقد الوضع دون التورط في التحريض مصر: دعوات لمعارضين في الخارج للمشاركة في «الحوار الوطني» ... وحجى ينفي حضوره

القاهرة – «القدس العربي»:

فيما يعتبر تطوراً جديداً في علاقة النظام المصري بمعارضيه، تمثل في السعي لفتح قنوات اتصال مع رموز المعارضة في الخارج، كشف نقيب الصحافيين، ورئيس هيئة الاستعلامات (مؤسسة حكومية)، الذي اختير منسقا لـ«الحوار الوطني»، الذي دعا له الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن توجيه دعوات للمشاركة في الحوار لكل من عالم الفضاء المصري المقيم في الولايات المتحدة طارق حجي، واستاذ العلوم السياسية عمرو حمزاوي والإعلامية جيهان منصور، فضلاً عن حديث عن أبناء عن رغبة السلطة بدعوة شخصيات من جماعة “الإخوان”، فرشوان، بعدما أكد أن كل القوى المعارضة في الداخل لديها رغبة في المشاركة في الحوار، تشرق في حديثه للقوى المعارضة في الخارج، قائلاً: “لدينا مشهد آخر حيث هناك أطراف تريد المشاركة في الحوار، وهناك أشخاص منتمون لجماعة الإخوان وقربيين منها مترددون في مواقفهم وبعضهم يريد المشاركة، والبعض يريد أن يشترك”.

وزاد: “قضية الحوار الوطني أصبحت هي البند الرئيسي في جدول أعمال تناول المشتم المصري سواء في الخارج في كل المحطات ووسائل الإعلام التي تعادي مصر ونظامها السياسي، والتي داخل البلاد بين القوى السياسية”.

وتابع: “بعض القامات المصرية التي كانت تنتقد الوضع من دون التورط في التحريض تم التواصل معهم ومنهم الراغبون بشدة في المشاركة وتدريبيا سيتم إتلا الأسماء وتم توجيه الدعوة لسه وقلوبا الدعوة واستشرف بلالهم بهم، منهم عصام حجي عالم الفضا المشهور في الولايات المتحدة الأمريكية والذي رجب بدعوته للحوار وقريبو سيكوي في مصر واستاذ العلوم السياسية عمرو حمزاوي رجب بشدة بالحوار وسيكون رانيا مستقرا في بلده، وهو يشغل منصب

مدير الأبحاث في معهد كارنيغي في أمريكا، والإعلامية جيهان منصور، وهي رحبت بالحوار و في طريقها للقاهرة للمشاركة في الحوار”، إلا أن حجي سارع إلى الإعلان أنه لن يشارك في أي حوار سياسي، لكنه ثمن في تغريدة القائمين والمشاركين في الحوار الوطني.

حوار مع الإخوان

مصادر مقربة من لجنة إدارة “الحوار الوطني” الذي من المفترض أن ينطلق الأسبوع الأول من الشهر المقبل، قالت إن الدعوات لن تقتصر على رموز المعارضة من خارج جماعة الإخوان، وإن جهات سيادية تناقش دعوات رموز من الجماعة والقوى المتحالفة معها لحضور الحوار. وحسب المصادر، فإن لدى السلطات المصرية نية لفتح حوار مع جبهة لندن في “الإخوان”، وسبق أن اشترطت جبهة إبراهيم منير “رد الظالم”، للحوار مع النظام. فقد قال يوسف نندا، القيادي البارز في الجماعة، والمفوض الدولي باسمها سابقاً، بعد أيام قليلة من دعوة السيسي لإجراء “حوار وطني”، إن باب الإخوان “مفتوح بعد رد الظالم”، وقال في رسالته نشرت بعنوان “رسالة ثانية مفتوحة لمن تردد في الرد على الرسالة الأولى”، إن جماعة الإخوان تعلمت “من كتاب الله قصة ابني آدم، الذي قتل أحدهما أخاه”، مضيفاً “فقللت شياطين الغر أن تقنعنا بأن ندخل في طريق الخا”.

وأضاف “هذه صفحة من تاريخ مصرنا العزيرة لم تطل بعد، فهل طوبىناها إلى غيرها أنقى وانضع بحجبها التسامح والغفران؟”، وتابع “هل بدائنا المسيرة برد الظالم ووقف العدوان وإنهاء معاناة المسجونين من النساء والرجال، ومعاناة أسرهم؟ نتخذي ما نصت عليه المادة 241 من الدستور المصري الحالي (تسمح بإصدار قانون للمصالحة وتعويض الضحايا)“.

واختتم ندا رسالته: ساظل أقول إن “بابنا مفتوح للحوار والصح بعد رد الظالم”، وسبق لنذا أن وجه رسالة في 14 سبتمبر/أيلول الماضي بعنوان “مصر إلى أين؟” قال فيها إن الباب مفتوح للحوار مع “رئاسة النظام المصري”، وإن ما يقصد هذا الحوار وضع شروط مسيئة.

بيان للتوقيع

أما جبهة محمود حسين، فشدن مقرّبون منها بياناً وطلبوا بتوقيع الجماهير المصرية عليه، وحدد البيان مجموعة من الشروط لقبول المشاركة في الحوار مثل “إعادة تقييم الأحكام القضائية التي صدرت منذ عام 2013، وفي كل القضايا ذات الطبيعة السياسية التي صدرت فيها أحكام أو الجاري نظرها؛ والتعهد بإعادة محاكمة كل القضايا التي صدر فيها حكم من محكمة أمن الدولة طوارئ أو صدر فيها حكم عسكري ضد مدنيين، مع إقرارهم بشرعية الرئيس عبد الفتاح السيسي”، أما المكتب العام للإخوان والعبر عن شباب الجماعة والمعروفين بـ”الكماييين” نسبة إلى محمد كمال، الذي كان يدير الجماعة داخل مصر بعد الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي عام 2013 وحتى مقتله عام 2016، فقد خرجت في بيان، أمس، ترفض مشاركة الجماعة في الحوار.

موقف شباب الجماعة

وحمل البيان عنوان: “مزاعم تواصل السلطة مع جماعة الإخوان والتسويات الإقليمية.. بيان إلى الرأي العام”، جاء فيه: “تابع المكتب العام لجماعة الإخوان المسلمين، ما أتير مؤخرا من أخبار حول تواصل بعض الأنظمة مع بعض القيادات في الجماعة لترتيب تسوية مع السلطة في مصر، ضمن مشروع إقليمي برعاية أمريكية – صهيونية”، وزاد: “إن نوضح ابتداءً أن المكتب العام للإخوان

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هنداوي:

قررت محكمة مصرية، أمس الأحد، تأجيل، أولى جلسات محاكمة الطالب في كلية آداب المنصورة، محمد عادل، المتهم بقتل زميلته نيرة أشرف “نجبا”، أمام أسوار الجامعة، إلى غد الثلاثاء، كما حظرت النشر حول القضية في وسائل النشر المسموعة والمرئية عدا جلسة النطق بالحكم. وعقدت محكمة جنابيات المنصورة أولى جلسات محاكمة عادل.

وفي بداية الجلسة، تلت النيابة أمر الإحالة الخاصة بالتهم، واتهمته بقتل

أشرف مع سبق الإصرار لرفضها الارتباط به. وسارع المتهم إلى الاعتراف أنه أقدم على قتلها بسبب رفضها الارتباط به. وأضاف أنه اشترى السكن قبل الحادث بياوم لأنه كان متخفيا على نفسه من أذى نيرة، وأنه قتلها قبل أن تقتله. وزعم أن الضحية هددته قبل ذلك، وأرسلت له بطليحة للاعتداء عليه. وزاد: يوم الواقعة وصلت إلى موقف الحارات الساعة العاشرة وعشر دقائق صباحا، وتمتيت أن لا تاتي، حتى أتراجع عن قرارى . ويئن أنه حمل السكن يوم الحادث للدفاع عن نفسه، وأنها كانت تمرز وتضحك داخل الحافلة ما استغفرو، وجعله يصمم على ارتكاب جريمة.

«أنتني كثيرا»

وقال إنه: كان مسؤولا عنها، وعن كل ما حدثا إلى، بشهادة أهلها، وكانت تشكى لي من أهلها، وكنا على اتفاق لإتمام خطبتنا بعد فترة من الارتباط، وانضح لي فيما بعد، أنها اتخذتني لرحلة في حياتها، ولم تخبر أباهأ، وكانت تكتب عليه. وتابع: جاءني فترة أن انتقم لنفسي قبل أشهر لأنها أنتني كثيرا. في حين، أعرب أشرف عبد القادر، والد الضحية، عن أمنيته باستماع قرار إحالة أوراق المتهم بقتل ابنته إلى عني المحفية (صدر قرار بإعدامه)، مشيراً إلى أنه “يعيش كابويسا”، وفق ما نقلت صحيفة “الشروق” المصرية، بينما نقلت الصحفية ذاتها عن أحد حده، محامي المتهم قوله: “سكون هناك مفاجآت كبرى على مدار الجلسات، ستبدأ عرضها خطوة بخطوة، وستعبر وجه نظر الرأي العام، هناك ملامسات خفية للواقعة، وكل شيء منسظهرة في المحكمة”، على حد تعبيره. وكان النائب العام المصري أمر، الأربعاء الماضي، بإحالة عادل إلى محكمة جنابيات؛ لمعاقبته فيما تم به من قتل أشرف عدما مع سبق الإصرار. وحسب أمر الإحالة، “أن المتهم يثبت النية وعقد العزم على قتلها، وتتبعها حتى ظفر بها أمام جامعة المنصورة، وباعتها بسكين يطنعها به عدة طعنات، ونحرها قاصدا إلى هاق روحها”.

«خسة وعشرون شاهدا»

وأقامت النيابة العامة “الدليل على المتهم من شهادة خمسة وعشرين شاهدا منهم طلاب، وأفراد من الجامعة، أكدوا رؤيتهم المتهم محال ارتكابه جريمة قتل طالبة المنصورة نيرة أشرف، وسمى مقدمتهم ليميلات الجنى عليها اللاتي من يصحبنها حينما باعتها المتهم، وأخرون هدمه حينما حاولوا النود عنها خلال تعذيبها، وكذا نوو المحنى عليها، وأصدقاؤها الذين أكدوا اعتياد تعرض المتهم وتهديد لها بالإيذاء لرفضها الارتباط به بعدما تقدم لخطبتها، ومحاولته أكثر من مرة إرغامها على ذلك، مما الجاهم إلى تحريض عدة محاضر ضد”.

الخرطوم – «القدس العربي»

من معياد مبارك:

مع اقتراب تظاهرات 30 يونيو/ حزيران، يوم تخسيس المقبل، الداعية لإسقاط انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، والذي مضى عليه 8 أشهر، ارتفعت وتيرة الحراك السياسي في البلاد، إذ أشارت مصادر محلية، إلى زيارة مرتقبة لوفد أمريكي للبلاد في الأيام المقبلة، عقب أسابيع من انطلقت أمس تظاهرات طلابية في معظم أنحاء العاصمة السودانية الخرطوم وعدد من الولايات، حيث انخرط ممثلون لـ”قوى الحرية والتغيير” و”لجان المقاومة” في مخاطبات في الولايات، للتخسيس لميونية الخميس.

وتأتي زمنية يوم 30 يونيو/ حزيران، بسبب خروج ملايين السودانيين في اليوم نفسه عام 2019، بعد نحو شهر من فض اعتصام القيادة العامة الذي راح ضحيته المئات. وأجبرت تلك التظاهرات المليونية المجلس العسكري الانتقالي وقها للجلوس عن قوى “الحرية والتغيير” وإعادة التفاوض معها، وهو

التفويض الذي أثمر عن التوقيع على الوثيقة الدستورية في أغسطس/ آب 2019، والتي تقاسم بموجبها المدنيون والعسكريون السلطة. قبل أن يتوجب عليها العسكريون في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ومنذ الانقلاب العسكري في البلاد، قتل 104 أشخاص وأصيب الآلاف، فيما اعتقل المئات، بجانب استعادة جهاز المخابرات العامة لسلطات في القبض والاعتقال، مما جعله متحكما في المشهد الأمني في البلاد.

وجابست المواقب الدعائية الأحياء والأسواق، وظهرو ومساء أمس، وقدمت لجان المقاومة مخاطبات دعمت خلالها لتظاهرات 30 يونيو/ حزيران، مؤكدة على رفض الحوار والشراكة مع المجلس العسكري.

وقفة احتجاجية

وقالت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم في بيان مشترك، إن “التخسيس للتلائين من يونيو هو تحويل لكل شكل من أشكال الحياة اليومية إلى دعوات لهذا اليوم، في أماكن العمل والمواصلات والمناسبات الاجتماعية والثقافية والرياضية”. في الإطار نفسه، نفذت أجسام مهنية وثقافية وحرافية، وُقفة احتجاجية أمام مكتب مسجل تنظيمات العمل رفضاً لإعادة نقيات نظام المؤتمر الوطني المحلول، واستعداداً للإضرابات المقبلة والعصيان الشامل.

فيما أكدت لجنة أطباء السودان المركزية، أن الجيش الأبيض سيقول كلمته في تظاهرات 30 يونيو. وأشارت اللجنة أن التلائين من يونيو



مرتكب جريمة قتل الطالبة خلال محاكمته أمس

وزاد البيان: “التهم قبل الواقعة بياوم، سعى إلى التواصل مع المجنى عليها للوقوف على توقيت استقلالها الحافلة التي اعتادت ركوها إلى الجامعة، ورفضت إجابته”. حسب الشهود، مؤكدا جميعا تصميم المه على قتل المجنى عليها، كما أكد صاحب الشركة مالكة الحافلة علمه من العاملين بما نتبع المتهم المجنى عليها بالحافلة التي اعتادت استقلالها إلى الجامعة، فضلا عما شهد به رئيس اللياحث مجرى التحريات من تطور الخلاف الناشئ بين المجنى عليها وبين المهتم لرفضها الارتباط به إلى تعرضه الدائم لها، حتى عقد العزم على قتلها، واختار موعد اختبارات نهاية العام الدراسي ليقبته من تواجدها في الجامعة، موعد ارتكاب جريمته”. وفي يوم الواقعة “تبع المجنى عليها، واستقل الحافلة التي اعتادت ركوها، وقتلها بها ووصلها للجامعة”.

كما قامت النيابة العامة بالدليل قبل التهم بما ثبت من فحص هاتفها المحمول الذي أسفر عن إحتوائه على رسائل عديدة جاءتها من المه تضمنت تهديدات لها بالقتل نجدا، وكذا ما ثبت من مشاهدة تسجيلات آلات الراقية التي ضبطتها النيابة العامة بمسرح الجريمة المتد من مكان استقلال المجنى عليها الحافلة حتى أمام الجامعة، حيث ظهر بها استقلال المه ذات الحافلة مع المجنى عليها، وتتبعه لها بعد خروجها منها، ورصد كافة ملامسات قلها عند اقترانها من الجامعة، وإشهار السلاح في وجه من حاول النود عنها”. واستندت النيابة في أدلتها إلى إقرار المتهم القضيئي بارتكابه الجريمة خلال استجوابه في التحقيقات، والحكاة التصويرية التي أجراها في مسرح الجريمة، وبين فيها كيفية ارتكابها،

فضلا عما أسفر عنه تقرير الصفة التشريحية لجانان الجنى عليها من جواز حدوث الواقعة وفق التصور الذي انتهت إليه التحقيقات وفي تاريخ معاصر. إلى ذلك، تقدمت النيابة ما بعد الناصر، عضو مجلس النواب عن الحزب “الصري الديمقراطي الاجتماعي” بسؤال إلى المستشار حنفي جبالي، رئيس البرلمان، موجه إلى مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء واللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، بشأن واقعة مقتل أشرف. وقالت في سؤالها: “اتضح من أقوال أهلها وأصدقائها تحقيق النيابة العامة، أن الطالبة وأهلها تقدموا بالعديد من البلاغات ضد المهتم وطالبوا منعه من التعرض لها أو الاقتراب من أماكن تواجدها، ولكن للأسف نجح المهتم في تحديد أماكن تواجدها والملاقات بها وتمكن بالفعل من قتلها”.

وتساءلت: “ما السياسات التي تتبناها وزارة الداخلية في حالة تقدم المواطن بمثل هذه البلاغات؟ وهل توفر وزارة الداخلية أي شكل من أشكال الحماية للمواطن بصفة عامة والنساء بصفة خاصة حال تقديمهم بلاغات من هذا الشكل؟ أم أن الموضوع لا يعنى أكثر من إجراءات رقية وروتينية لا تؤدي لأي شيء ولا تحمي المواطنين في حالة تهديدهم من أي من الأشخاص الخشين أو الختئين”. ووفق عبد الناصر “هذا الحادث الجلب، يجب ألا يمر مرور الكرام، ولكن لا بد من دراسة كل الإجراءات التي تتم بخصوص هذه البلاغات والتي تتعلق بحماية أرواح المواطنين بصفة عامة والنساء بصفة خاصة وتعديلها إن اقتضت الحاجة إلى ذلك حتى لا نجد هذه الواقعة تتكرر”.

وأشار جعفر الصادق، في مؤتمر صحافي أول أمس السبت، إلى ضرورة قيام فترة انتقالية قصيرة، واختيار حكومة مؤقتة مستقلة بعيداً عن الحصاصات الحزبية، على سبيل تعجيلهم من أجل مناشدة لجان التحريات المقبلة، وأضاف أن الشراكة بين المدنيين والعسكريين ثبت عدم جدواها، لذلك نرى ضرورة الفصل بين المدنيين والعسكريين، وأن يتولى مجلس عسكري انتقالي قيادة الفترة الانتقالية برئاسة القائد العام للقوات المسلحة.

وفيما يلي منصب رئيس الوزراء، دعا إلى توافق القوى السياسية، على تعيين رئيس وزراء مستقل، وفي مارس/ آذار الماضي، وقعت 6 فصائل اتحادية في العاصمة المصرية القاهرة على إعلان سياسي، قالت إنه بهدف لتوحيد الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد انشقاقات طالته منذ سنوات بعيدة. في وقت أكدت أحزاب اتحادية لم توقع على الإعلان، أن تكون العسكري. دعم اجتماع القاهرة للبحث عن حلفاء سياسيين جدد. وفي وقت سابق، من أشهر نفسه أعلن رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل عن طرح مبادرة سياسية تسعى لإنهاء الأزمة السياسية، قبل أن يتسرع إلى اقتراب عودته للسودان بعد مغادرتة نحو عقد، وذلك بالتزامن مع لقاء جمعه بالقائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان. وفي عام 2012، أعلن الحزب مشاركته في السلطة مع القوى السياسية، عمر البشير، واستمر معه في السلطة حتى سقوطه في أبريل/ نيسان 2019، وقالت تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم، إن تظاهرات التلائين من يونيو/ حزيران، تقترب والإعداد لها يسير على قدم

الظالم، فهذا هو الطريق”. وأكد أن “موقفه لم يتغير من السلطة في مصر، ومن الترتيبات الإلغوية الجارية”. وزاد: “تقدر سبعي كل دولة لتحقيق مصالحها، ولا تعيب على أحد اختياراته السياسية، وتقدم بالمشعر والامتنان لكل الأطراف التي وقفت موقفاً شريفاً من ثورتنا في أي وقت من الأوقات، ولكننا متمسكون بقضيتنا التي ستفرض نفسها يوماً ما، فالعركة ما زالت مستمرة وإنما هي صولات وجولات”.

واختتم المكتب بيانه: “يسك وضوح أنه ما من جهة من الجهات المتنازعة حول القيادة الآن في جماعة الإخوان المسلمين له الحق في التفاوض باسم الجماعة، فكل تيار ينتهي إلى مدرسة الإخوان له قراره وفقاً لأجتهاده، ويظل الإخوة في السجون لهم قرارهم الخاص لا يمليه عليهم أحد ولا يزياد عليهم أحد، ولا يتاجر باسمهم أحد”.

حوار مواز

في السياق وفي إطار التفاعل مع دعوة الحوار الوطني، دعا سياسيون وقوى معارضة في الخارج المصريين إلى المشاركة في حوار “شعبي” حول القضايا المختلفة المتعلقة بمستقبل البلاد، وكيفية الخروج من أزمتها الراهنة على المستويين السياسي والاقتصادي.

وحددت القوى المعارضة في الخارج 24 يوليو/تموز المقبل موعداً لانطلاق الحوار. وقال رئيس اتحاد القوى السياسية في الخارج، أيمن نور، إن الحوار الشعبي سيسير بالتوازي مع الحوار الوطني الذي يتكاد يلفق أنفاسه الأخير منذ داخل البلاد، وربما يكون بديلاً ناجحاً عنه في ظل بوادر تفسى بفشل الحوار الوطني وتعثره نتيجة الاستبعاد المتعدد من الفاعلين السياسيين داخل وخارج البلاد”، حسب وصفه. وتوقع أن يكون الحوار حدثاً فارقاً ومهما، لأنه سيكون مفتوحاً للجميع دون قيد ولا شرط ولا استبعاد، وفق توقعه.

بسبب ارتفاع أسعار القمح

مصر تدرس خلط البطاطس بالدقيق لصناعة الخبز المدعم

القاهرة – «القدس العربي»:

في ظل أزمة ارتفاع أسعار القمح عالميا على خلفية الحرب الروسية الأوكرانية، تدرس وزارة التموين المصرية إضافة البطاطس إلى الدقيق لإنتاج الخبز المدعم. علي المصليحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، كشف عن إجراء تجارب وإعداد دراسة حول إمكانية خلط الدقيق المستخدم في إنتاج الخبز المدعم بالبطاطس البيضاء للتخفيف عن الموازنة العامة للدولة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي، أمس الأحد، للإعلان عن استعدادات وزارة التموين لعيد الأضضى وتوفير منتجات اللحوم والدواجن في منافذ المجمدة الاستهلاكية وفروع الشركات التابعة.

ولفت إلى أن إجمالي ما تم توريده من القمح المحلي بلغ حتى الآن نحو 3 ملايين و740 ألف طن قمح محلي، بالإضافة إلى 152 ألف طن تقاوي، و40 ألف طن لمصانع المعرونة ليصبح الإجمالي 3 ملايين و920 ألف طن بزيادة تتراوح من 11 إلى 12 في المئة عن الموسم الماضي

وتابع: الأزمة التي يمر بها العالم حاليا دفعت أسعار القمح المستورد لترتفع من نحو 300 إلى 320 دولارا للطن لتبلغ حاليا ما يتراوح من 480 إلى 490 دولارا للطن، بما يعني زيادة في تكلفة الاستيراد تبلغ مليارد دولار (نحو 18 مليار جنيه).، وموازنة العام المالي 2023/ 2022 شهدت زيادة في مخصصات الدعم بأكثر من 22 مليار جنيه لدعم رغيف الخبز متميز. وتابع: القمح يكفي حتى نهاية العام الجاري، ومخزون السكر يكفي 6.7 أشهر.

وزاد: مصر لديها اكتفاء ذاتي من الأرز والعام القادم نشترى الأرز الشعير لضمان توفير الأرز على مدار العام والصيد 3.3 أشهر.

والموسم القادم يبدأ نصف سبتمبر/ أيلول المقبل. وتابع: مخزون الزيت يكفي 6.2 أشهر، وسلعة الزيت تعد أخطر سلعة نتيجة ارتفاع الأسعار، خاصة أن أوكرانيا تمثل 30 في المئة من التصدير للعالم المجمدة، ويوجد أكثر من 6 أشهر واللحوم الطازجة لدينا أكثر من 15 ونصف شهر والدواجن المجمدة لدينا أكثر من 6 أشهر.

وتنتج مصر التي تعد أكبر مستورد للقمح في العالم، ما يقرب من 270 مليون رغيف يوميا لصالح مستفيدي البطاقات التموينية.

«يوم مشهود»

وأشار جعفر الصادق، في مؤتمر صحافي أول أمس السبت، إلى ضرورة قيام فترة انتقالية قصيرة، واختيار حكومة مؤقتة مستقلة بعيداً عن الحصاصات الحزبية، على سبيل تعجيلهم من أجل مناشدة لجان التحريات المقبلة، وأضاف أن الشراكة بين المدنيين والعسكريين ثبت عدم جدواها، لذلك نرى ضرورة الفصل بين المدنيين والعسكريين، وأن يتولى مجلس عسكري انتقالي قيادة الفترة الانتقالية برئاسة القائد العام للقوات المسلحة.

وفيما يلي منصب رئيس الوزراء، دعا إلى توافق القوى السياسية، على تعيين رئيس وزراء مستقل، وفي مارس/ آذار الماضي، وقعت 6 فصائل اتحادية في العاصمة المصرية القاهرة على إعلان سياسي، قالت إنه بهدف لتوحيد الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد انشقاقات طالته منذ سنوات بعيدة. في وقت أكدت أحزاب اتحادية لم توقع على الإعلان، أن تكون العسكري. دعم اجتماع القاهرة للبحث عن حلفاء سياسيين جدد. وفي وقت سابق، من أشهر نفسه أعلن رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل عن طرح مبادرة سياسية تسعى لإنهاء الأزمة السياسية، قبل أن يتسرع إلى اقتراب عودته للسودان بعد مغادرتة نحو عقد، وذلك بالتزامن مع لقاء جمعه بالقائد العام للجيش عبد الفتاح البرهان. وفي عام 2012، أعلن الحزب مشاركته في السلطة مع القوى السياسية، عمر البشير، واستمر معه في السلطة حتى سقوطه في أبريل/ نيسان 2019، وقالت تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم، إن تظاهرات التلائين من يونيو/ حزيران، تقترب والإعداد لها يسير على قدم

15 ألف مواطن قتلوا بينهم عشرات الأطفال

في تقرير «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»: القتل تحت تعذيب النظام مستمر

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بمناسبة اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب، قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها السنوي الحادي عشر، إن التعذيب نهج مستمر على مدى أحد عشر عاماً، مؤكدة أن حصيلة الذين قتلوا بسبب التعذيب قرابة 15 ألف شخص منذ آذار/ 2011 حتى حزيران/ 2022 بينهم 181 طفلاً و94 سيدة الغالبية العظمى منهم قتلوا على يد قوات النظام السوري.

وقال التقرير – الذي جاء في 45 صفحة – إن التعذيب الحظور بأقصى العبارات في القانون الدولي، ما زال يمارس بشكل واسع بحق المعارضين سياسياً أو عسكرياً، بين أطراف النزاع، أو من القوى المسيطرة بحق أبناء المجتمع الذين تحكمهم، بهدف بسط السيطرة وقمع أي مطالبات حقوقية أو ممارسة ديمقراطية.

أنماط التعذيب

وأضاف أن عملية اعتقال الأشخاص في سوريا شكل من أشكال التعذيب، لأنها تتم دون مذكرة قضائية، وهذه ممارسة شائعة من قبل أطراف النزاع والقوى المسيطرة، تضاهل إليها أنماط أخرى من التعذيب كما أنّ الغالبية العظمى من المعتقلين يصبحون مخفيين قسرياً، والإخفاء القسري يعتبر شكلاً من أقسى أشكال التعذيب. واستند التقرير إلى قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وعمليات التوثيق اليومية على مدى عام كامل، بما فيها مقابلات تمت مع عائلات ضحايا وناجين من التعذيب من مراكز الاحتجاز لدى مختلف أطراف النزاع، واستعرض 13 رواية تم الحصول عليها بشكل مباشر.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان: التعذيب في سوريا يمارس بالوتيرة والمنهجية ذاتها منذ عام 2011، ولا يوجد لدينا اعتقاد أو أمل بأنه سوف يتوقف من قبل النظام السوري أو بقية أطراف النزاع دون تغيير سياسي للقيادات الموجودة التي لم تقم بأي عملية تحقيق أو محاسبة جديفة للمواطنين في

عمليات التعذيب. ما زلنا نوثق حالات تعذيب وحشية، ووفيات بسبب التعذيب، ونخشى على مصير عشرات آلاف المختفين قسرياً. ووثق التقرير مقتل 14685 شخصاً بسبب التعذيب منذ 2011 على يد أطراف النزاع والقوى المسيطرة في سوريا، النظام السوري مسؤول عن مقتل 14464 بينهم 174 طفلاً و75 سيدة، وتنظيم داعش مسؤول عن مقتل 32 بينهم طفل واحد و14 سيدة، أما هيئة تحرير الشام فمسؤولة عن مقتل 31 بينهم طفلاً بسبب التعذيب، وحسب التقرير فإن 83 شخصاً بينهم طفل وسيدتان قد قتلوا بسبب التعذيب على يد قوات سوريا الديمقراطية، فيما قتل 50 بينهم طفل وسيدتان بسبب التعذيب على يد جميع فصائل المعارضة المسلحة/ الجيش الوطني، وسجل التقرير مقتل 25 شخصاً بينهم طفلان وسيدة على يد جهات أخرى.

عمليات تعذيب

ووفقاً للتقرير فإن النظام السوري قد اعتقل العدد الأكبر من المواطنين السوريين، ولا يزال لديه العدد الأكبر منهم، ومن المختفين قسرياً، ويتمز أن التعذيب طوال مدة اعتقال الشخص، ورصد التقرير ممارسة النظام السوري لعمليات التعذيب في كثير من الأحيان على خلفية انتماء الضحية لمنطقة ما مناهضة له، كنوع من الانتقام الجماعي في مراكز احتجازه، وأشار إلى أنّ محافظتي درعا وحمص كانتا في مقدمة المحافظات التي فقدت أبناءها بسبب التعذيب، كما استعرض التقرير المؤشر التراكمي لحصيلة الوفيات بسبب التعذيب في سوريا منذ عام 2011.

ووفقاً للتقرير فإن النظام السوري وضع «قوانين» تسمح بالتعذيب وتمنع محاسبة المجرمين وتعطي حصانة تامة من الملاحقة القضائية للذين ينفذون أو امره، واستعرض أبرزها، وقال إنه نظام شديد المركزية، ولا يمكن أن يعذب عشرات آلاف المعتقلين، ويقتل منهم الآلاف، دون أوامر مباشرة من رأس الهرم وهو رئيس الجمهورية، ورأى التقرير أن هذا الكم الهائل من التعذيب والقتل يقضي اشتراك مؤسسات عدة في الدولة.

وحسب القانون الدولي الإنساني، يتحمل

القادة والأشخاص الأرفع مقاماً مسؤولية جرائم الحرب التي يرتكبها مرؤوسوهم، وعرض التقرير أبرز أسماء المتورطين لدى النظام السوري في جريمة التعذيب، حسب قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاصة ببيانات مرتكبي الانتهاكات، كما طالب لجنة التحقيق الدولية المستقلة عن سوريا بالكشف عن أسماء الأفراد الذين تحققت من تورطهم في ارتكاب انتهاكات فظيعة تُشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وضمنها جريمة التعذيب.

استمرار القتل

ومنذ صدور قانون تجريم التعذيب رقم 16 / 30 آذار 2022، سجل التقرير مقتل ما لا يقل عن 11 شخصاً بسبب التعذيب في مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري، إضافة إلى العديد من عمليات الاستدعاء من قبل الأجهزة الأمنية في مختلف المحافظات السورية استهدفت ذوي ضحايا التعذيب، وقد تم التحقيق معهم وتحذيرهم من الإعلان عن الوفاة، وتهديدهم بإعادة اعتقالهم في حال قاموا بذلك، وهذا يؤكد أنّ قانون تجريم التعذيب شكلي ويستحيل تطبيقه على أرض الواقع، كما أثبت التقرير أنّ جميع القوى المسيطرة في سوريا قد مارست التعذيب ضد خصومها، وبأن هذه الممارسات ما زالت مستمرة حتى الآن وأن النظام السوري قد انتهك بشكل واضح نصوص الدستور السوري، وينود اتفاقية مناهضة التعذيب التي صادقت عليها سوريا في عام 2004، وتلابع في سنّ القوانين والتشريعات التي تحمي عناصر قواته من أية ملاحقة.

ودعت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مجلس الأمن والأمم المتحدة لإيجاد آلية لإلزام كافة أطراف النزاع وبشكل خاص النظام السوري لوقف عمليات التعذيب، والكشف عن أماكن جثث الضحايا وتسليمها للأهالي. وأوصت المجتمع الدولي باتخاذ إجراءات عقابية جديّة بحق النظام السوري لردعه عن الاستمرار في قتل المواطنين السوريين تحت التعذيب، والضغط على بقية أطراف النزاع بمختلف الطرق الممكنة لوقف استخدام التعذيب بشكل نهائي.

الهلال الأحمر التركي يؤوي نازحين سوريين في 900 منزل في إدلب



جانب من نشاطات الهلال الأحمر التركي في سوريا

في إدلب، وفي تصريح، قالت أمينة تاش رئيسة جمعية «فور تشلدرن سمايل» عن امتنانها لافتتاح المدرسة، مشيرة إلى أن المدرسة تتالف من 22 فصلاً دراسياً.

وأضافت أن الجمعية تبني شعار «العالم يتغير بالتعليم»، ومن المخطط أن يواصل الهلال الأحمر مشروع بناء 3 آلاف و200 منزل طوب في المرحلتين الثالثة والرابعة في إدلب، و272 مثلاً في المرحلة الخامسة في اعزاز.

وفي أبريل/نيسان الماضي، بدأ الهلال الأحمر بتوزيع 784 منزلاً من أصل 5 آلاف منزل طوب على أسر نازحة في منطقة سرمد في إدلب، وفي يناير/كانون الثاني 2019، أطلقت وزارة الداخلية التركية، حملة لإغاثة النازحين في إدلب، أطلق عليها مشروع «نحن معا إلى جانب إدلب» تهدف لسد احتياجات السوريين من المأوى.

■ **إدلب – الأناضول:** أقام الهلال الأحمر التركي، مراسم تسليم 901 منزل طوب لعائلات سورية نازحة في منطقة إدلب شمال غربي سوريا. وشارك في مراسم تسليم المنازل أمس نائب والي ولاية هطاي التركية أوغوزخان بنغول، والمدير العام للهلال الأحمر التركي إبراهيم الطان، ورئيسة جمعية «فور تشلدرن سمايل» أمينة تاش.

ومشروع 901 منزل طوب، يأتي ضمن المرحلة الثانية من مشروع الهلال الأحمر التركي لبناء 5 آلاف منزل من هذا الطراز في محافظة إدلب السورية لإيواء الأسر السورية النازحة، وقد اختتمت المرحلة الثانية منه في منطقة عفر لوسين.

وفي كلمة خلال مراسم تسليم البيوت لأصحابها، قال إبراهيم الطان، إن الهلال الأحمر أنجز 2189 منزل طوب في إدلب، و272 في منطقة اعزاز (بريف حلب)، علاوة على افتتاح مدرسة لتعليم الأطفال ضحايا الحرب

الدفاع التركية: تحييد 5 من الوحدات الكردية شمالي سوريا

القوات التركية بالتعاون مع الجيش الوطني السوري، في السنوات الماضية، عمليات «درع الفرات» و«عصن الزيتون» و«نبع السلام» شمالي سوريا، ضد تنظيمي «داعش» و «وأي بي جي».

وطهرت العمليات آلاف الكيلومترات من الأراضي من «الإرهابيين»، واتاحت الفرصة لآلاف السوريين للعودة إلى أراضيهم والعيش فيها بآمان.

■ **أنقرة – الأناضول:** أعلنت وزارة الدفاع التركية تحييد 5 تصنفهم إرهابيين من تنظيم «بي كي/ واي بي جي» شمالي سوريا. وأكدت الوزارة في بيان، الأحد، استمرارها في تحييد من تنسبهم إرهابيين، وحاوون شن هجمات على مناطق عملياتها شمالي سوريا.

وأفادت أنه تم تحييد 5 من الوحدات الكردية كانوا يستعدون لشن هجمات على منطقتي عمليتي «نبع السلام» و «عصن الزيتون». ونفذت

«هندسة الأحزاب» تضرب مجدداً في الأردن: انشقاقات مبكرة وتصدع وتزاحم بين «أصحاب الألقاب»

عمان – «القدس العربي» – من بسام البدارين:

عندما تعلق الأمر بحزب إرادة الجديد وتحت التأسيس في الأردن، تم تسجيل انسحاب أو انشقاق جديد من هذه التجربة التي راها عليها طوال الأسابيع الماضية التيار الوسط الديمقراطي، كما يصف نفسه، وفي رسالة خاصة وقيل وقت قصير من تسجيل حزب إرادة الجديد رسمياً، أعلن الناشط السياسي المعروف والبرلماني سابقاً عدنان السواعير، انسحابه من الحزب.

ونشر بياناً أو تصريحاً بحيثيات قراره الانسحاب من الحزب معتبراً أن الرؤية في مسألة التعددية الحزبية هي التي ينبغي أن تحكم جميع الاعتبارات.

وكان السواعير نفسه قد أبلغ «القدس العربي» في وقت سابق، بأن رهانه كبير على تأسيس حالة حزبية تدمج التيارين الديمقراطي والمدني بصيغة تخدم مستقبل العمل الحزبي في البلاد، لكن بيانه المعلن للانسحاب لاحقاً يظهر أن أمل به لم يحقق لا بل وحسب مراقبين، قد لا يتحقق على الأقل عبر حزب إرادة.

لكن بعيداً عن بيان السواعير، يمكن القول بأن حزب إرادة الجديد،

وهو ثاني أضخم الأحزاب التي تشكلت بعد ما سمي ومشروع تحديث المنظومة السياسية، شهد انسحاباً لأحد أبرز قاداته المؤسسين، والسواعير هنا قد ينسحب معه أيضاً قريباً نشطاء آخرون راهنوا على هذه التجربة التي يقودها عملياً ومنذ أكثر من عام باتصالات اندماجية وزير العمل الأسبق نضال البطاينة، الذي بدوره لم يعلق على قرار رفيقه وزميله السواعير بالانسحاب المفاجئ، علماً بأن حزب الميثاق الوطني الجديد، وهو أضخم أحزاب الوسط حتى اللحظة على الأقل ضمن تيارات المنظومة السياسية، كان قد أعلن قبل أيام عن تقدمه ببيان التأسيس، وظهر في وثيقة الترخيص بأن حزب الميثاق يضم نخبة واسعة من قيادات مجلس الشيوخ والأعضاء في النواب والوزراء السابقين.

وأثار ذلك بطبيعة الحال، جدلاً في الأوساط الشعبية والسياسية بسبب تراكم عدد كبير من أصحاب الألقاب الرسمية السابقة ضمن تجربة حزب الميثاق، لكن عندما تعلق الأمر بانسحاب السواعير المفاجئ من تجربة حزب إرادة، استذكر الجميع حالة انشقاق نادرة وأولى في الحزب نفسه، كان رمزها الأبرز هو عضو البرلمان الأسبق قيس زيادين، الذي يمثل ما يسمى بالتيار المدني.

وكان زيادين قد انسحب مع مجموعة من نشطاء التيار المدني من حزب

إرادة للأسباب نفسها التي ذكرها السواعير، متحدثاً أيضاً عن الرؤية والهدف وصعوبة تحقيقهما في ظل التجربة الحالية.

لكن لياقات الانسحاب هنا في الحالتين تُؤشر على تجاهل الحقيقة الأبرز في ذلك الحزب الذي أريد له أن ينطلق من شمالي الأردن ويشكل مع حزب الميثاق حالة تنافسية ضد حزب جبهة العمل الإسلامي الذي يمثل الإخوان المسلمين.

وتلك الانسحابات في حزب إرادة السياسي مؤشر مبكر على خلافات مع الأب الروحي للتجربة، ويبدو أن المؤشر الأكبر هو ذلك المتعلق بصعوبة إنجاح تجربة الأحزاب الجديدة في ظل ما يسميه القيادي في حزب الإنقاذ الشيخ سالم الفلاحات بـ«حزب الأنايب».

وكانت الكثير من الآراء والاجتهادات في الساحة السياسية قد حذرت طوال الوقت من تأثيرات سلبية لعملية تسعين بعض الأحزاب الجديدة والتدخل في تشكيلها.

والتحذيرات تجددت مؤخراً على لسان أبرز رموز التيار المدني في البلاد، وهو وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان العشري، في محاضرة له علناً، من صعوبة إنجاز الإصلاح السياسي حقاً في ظل الواقع الذي يشير إلى أن هندسة الانتخابات تم استبدالها بهندسة الأحزاب.

وهذه إشارة إلى تدخلات رسمية أحياناً وبيروقراطية في تأسيس وتشكيل أحزاب المنظومة السياسية، وبالتالي يقف في الجدل أدب الانشقاقات والانسحابات والتصاعدات المبكرة.

كما يقف إلى الواجهة مجدداً تلك التعبيرات التي تتحدث عن انهيارات وتقلصات مسبقة في تجارب الأحزاب الجديدة التي تحاول الاستثمار في مشروع تحديث المنظومة السياسية قبل حتى تكوين التجارب أو تشكيلها، في الوقت الذي تقفز فيه إلى السطح أيضاً التعبيرات التي لا توحى بالإيجابية، مثل أحزاب الأنايب، وهندسة الأحزاب، الأمر الذي يشير ضمناً إلى صعوبات بالغة، مع أن برنامج تحديث المنظومة السياسية لم يكتمل بعد.

ثمة هنا ما هو أبعد في تفسير الحالة الهالامية، وهو التزاحم داخل التكوينات الحزبية الجديدة بين «أصحاب الألقاب»، الذين لا يعرفون شيئاً أصلاً عن العمل الحزبي والديمقراطي ويصرون على مواقع الصف الأول، ويديرون عبر قيادات ونخب التشكيلات المستعدة لأغراض المنظومة سلسلة لا تنتهي من المعاملات السياسية والمتعلقة بالمنصب داخل هيئات الحزب الجديد وبطريقة ينتج عنها انسحابات وتصعدات.

«منتدى الخليج الدولي»: الشراكة بين الأردن ومصر والعراق... المصالح فوق التنافس الإقليمي

■ لندن- «القدس العربي»: قال الباحث زيدون الكيلاني في مقال بعنوان «الشراكة بين مصر والعراق والأردن... المصالح فوق التنافس الإقليمي» في موقع منتدى الخليج الدولي (مقره واشنطن)، إنه على مدى السنوات الثلاث الماضية، ظهرت شراكة استراتيجيّة ثلاثية بين مصر والأردن والعراق. وأكد أنه بالرغم من تزايد التنسيق غير الرسمي بين هذه الدول بمرور الوقت، لكن الدوافع وراء هذا التقارب لا تزال غير واضحة.

ويضيف: يختلف المراقبون حول ما إذا كانت العوامل السياسية أو الاقتصادية تفسر بشكل أفضل سلوك هذه الدول، وما إذا كانت الودع بعلاقات أوثق في قطاعات الطاقة والنظ والغاز والصناعة ستؤتي ثمارها في النهاية.

أسئلة رئيسية

ويواصل الكاتب أنه في الواقع، لا تزال هناك بعض الأسئلة الرئيسية حول مستقبل التحالف الثلاثي مثل:

- ما هو موقف دول مجلس التعاون الخليجي وإيران من هذه الشراكة؟
- هل يسعى المحور المصري الأردني –العراقي للتأثير على التنافس الإقليمي السعودي – الإيراني، أم تجاوزه؟
- أخيراً، كيف سيفيد التعاون بين هذه الدول استقرارها الاقتصادي والسياسي المحلي واستقرار المنطقة ككل؟
- وينوه إلى أنه منذ مارس/آذار 2019، التقى قادة مصر والأردن والعراق 4 مرات لمناقشة إنشاعة مجموعة متنوعة من المشاريع الاستراتيجية. واستضاف العراق أحد هذه اللقاءات في يونيو/حزيران 2021، وهي المرة الأولى التي يزور فيها رئيس مصري العراق منذ أكثر من 30 عاماً.

ويؤكد الكيلاني أن أحداث السنوات الثلاث الماضية تذكر بالعلاقات التاريخية الوثيقة بين هذه الدول، فبين عامي 1989 و1990، التقى العراق والأردن ومصر واليمن الشمالي تحت مظلة مجلس التعاون العربي في محاولة لتحقيق التوازن أمام الهيمنة الاقتصادية والسياسية لدول مجلس التعاون الخليجي التي تقودها السعودية، لكن الغزو العراقي للكويت في أغسطس/آب 1990 قلص إلى حد كبير آفاق التعاون الإقليمي مع بغداد وقضى على التنسيق الناشئ.

ويرى الكاتب أنه بالرغم من هذه البداية المشؤومة، ما يزال العراق يحافظ على علاقات اقتصادية قوية مع كل من مصر والأردن حتى يومنا هذا. وبالرغم أن الغزو الذي قاده الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 أدى إلى زعزعة استقرار البلاد، حاولت كل من القاهرة وعمان إعادة العلاقات السياسية والاقتصادية مع العراق في فترة ما بعد الغزو.

جهود التكامل الثلاثي

وحسب الكيلاني، توضح الشراكة بين الدول الثلاث رغبة كل طرف في إعادة هيكله علاقاته الاقتصادية والسياسية مع القوتين الرئيسيتين في المنطقة: إيران والسعودية. وتتفق قادة الدول الثلاث على بناء مشروع طاقة مشترك كبير يربط حقول النفط في البصرة العراقية ببنية العبية في الأردن عبر خط أنابيب. وفي المستقبل، قد يتم توسيع خط الأنابيب هذا عبر البحر الأحمر إلى مصر.

وأعلنت الدول الثلاث عن خطط لبناء مدينة صناعية على الحدود الأردنية العراقية – وهو مشروع اكتمل بنسبة 90% تقريباً وفقاً للتصريحات الصادرة عن مسؤولين في هذه الدول.

أخيراً، هناك خطط لربط شبكات الكهرباء في الأردن ومصر

بشبكة العراق في محاولة لتقليل اعتماد الأخير على واردات الكهرباء من إيران، واكتسب هذا الملف زخماً سريعاً، حيث وقّع المسؤولون العراقيون والأردنيون اتفاقية في سبتمبر/أيلول 2020. وبعد الانتهاء بنجاح من البنية التحتية المخطط لها لمشروع الكهرباء، من المتوقع أن يستقبل العراق الكهرباء من المصادر الأردنية بحلول أوائل عام 2023.

وفي رايه لا تخلو جهود التكامل الثلاثي بعيدة المدى من التحديات. ويهدف العراق إلى تنويع شبكته الإقليمية بعيداً عن النفوذ الإيراني، لكنه يخشى أيضاً من رد فعل طهران. ولتجنب عدم الاستقرار الإقليمي، قد لا تستغل مصر والأردن – وحتى الولايات المتحدة – العلاقة الثلاثية بالكامل لعزل إيران.

أزمة الأردن الاقتصادية

وتهدف مصر والأردن إلى تقليل اعتمادهما على السعودية من خلال التعاون المستقبلي مع العراق. وعندما استضاف العاهل الأردني الملك عبد الله رئيس الوزراء العراقي «مصطفى الكاظمي» والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي عهد أبوظبي آنذاك محمد بن زايد في مدينة العقبة المطلة على البحر الأحمر، كان من اللافت غياب القيادة السعودية عن الصورة.

ويشير الكاتب إلى أنه منذ بدء المحادثات بين الدول الثلاث، مثل العراق 3 رؤساء وزراء مختلفين: جيتن العبيادي وعادل عبد المهدي ومصطفى الكاظمي. ويعكس هذا الواقع أزمة دائمة ومستعصية في النظام السياسي العراقي. ولا تزال عملية صنع القرار في بغداد غير مستقرة حيث تواجه النخبة السياسية الحاكمة احتجاجات بشكل متكرر. ويرى أنه مثل العراق، قد يكون دافع الأردن للانخراط في الشراكة الثلاثية هو الأزمة الاقتصادية التي فاقمها الوباء ومحدودية

رسائل متطاييرة حول ترسيم الحدود والغاز بين إسرائيل وكل من رعد وباسيل

لبنان: ميقاتي يبدأ مشاورات تشكيل الحكومة ... والراعي تمنى لو شاركت كتل مسيحية في التسمية بفعل ميثاق

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يبدأ الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي مشاوراته غير المزمرة في مجلس النواب يومي الاثنين والثلاثاء على أن يضع تشكيلة حكومية في غضون 10 أيام ويعرضها على رئيس الجمهورية ميشال عون لنيل موافقته.

وبين الكتل التي سيبحثها ميقاتي «كتل لبنان القوي» برئاسة النائب جبران باسيل الذي يستعد لوضع شروطه وعرض مطالبه في الوزارات والحقائب و«كتل الجمهورية القوية» الذي إمتنع عن تسمية ميقاتي والسفير السابق نواف سلام ويمتنع عن المشاركة في الحكومة في خلال عهد عون.

وبدا أن زيارة مستشار ميقاتي إلى بكري قبل أيام فعلت فعلها حيث شرع للبطريك الماروني مار بيشارة بطرس الراعي محاذير عدم تسمية أكبر كتلتين مسيحيتين أي من الشخصيات السنية لرئاسة الحكومة وانكاسها على انتخابات رئيس الجمهورية الماروني. وقد جاء

جواب البطريك الراعي في عظة الأحد حيث قال «كنا نتمنى لو شاركت في تسمية الرئيس المكلف، أي يكن المسمى، فئات نيابية أوسع لترجم، بفعل إيجابي ودستوري وميثاق، الوكالة التي منحها إيها الشعب منذ أسابيع قليلة، ولا سيما أن الاستفسارات الزامية، هكذا تشعر جميع المكونات اللبنانية أنها تتشارك في كل الاستحقاقات الدستورية والوطنية».

دعوة الراعي

وتوجه الراعي بالتهنئة للرئيس ميقاتي لإعادة تكليفه ودعا له بالتوفيق، وقال «إنا من جديد نطالب بالإسراع في تشكيل حكومة وطنية لحاجة البلاد إليها، ولكي يتركز الاهتمام فوراً على التحضير لانتخاب رئيس إنقادي للجمهورية، فلا تفسير لأي تأخير في التشكيل سوى الإهانة عن هذا الاستحقاق الدستوري. تحفيز معاناة أهلتنا في المخيمات الفلسطينية في لبنان». وأوضح أن الحملات والمشاعر الإغاثية التي تنظمها الحركة في لبنان ستستمر.

بهذه المرحلة الدقيقة، ولا يتسع الوقت لها، ولا تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية بصورة لبنان أمام العالم، ومنتظر من الرئيس المكلف، بالمقابل، تشكيل حكومة على مستوى الأحداث، تشجع القوى الوطنية على المشاركة فيها، وتعزز الشرعية والنزعة السيادية والاستقلالية في البلاد وتجاه الخارج».

وعزم الراعي من قناة الملاحقة القضائية السياسية لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة فقال «هذه الأشهر الأربعة الباقية من عمر العهد يجب أن تخصص لخفض نسبة الحق والانتقام والكيدية والمطاردات القضائية البوليسية التي لم يألفها المجتمع اللبناني، ويجب أن تخصص للتخفيف من معاناة الناس، لضبط الأوضاع الأمنية، لتحديد لبنان، لإحياء التحقيق القضائي في جريمة الرافا، ويجب أن تخصص لتعديل خطة التعافي، ومواصلة المفاوضات الحدودية في النفط والغاز، وخصوصاً لانتخاب رئيس جديد للجمهورية في أقرب وقت ضماناً لوحدة الكيان اللبناني، ولإستمرار الشرعية، واستباقاً لأي محاولة لإحداث شغور رئاسي. نحن نرفضه، وضروري أن يتضمن برنامج الحكومة،

الجديدة التزاماً واضحاً لهذه القضايا. يكفي أن ننظر إلى حال الشعب اللبناني لتستيقظ الضمائر النائمة لدى الذين لديهم ضمير». ورأى رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد، «أن مستلزمات كثيرة تقتضي أن نتعاون جميعاً ونكتاتف لثامينا بدلاً من هدر الوقت والجهد في التنازع على حقيبة حكومية هنا وهناك»، معتبراً أن «ليس لدينا وقت لنضغعه، إذا كان البعض لا يريد تسمية رئيس مكلف والبعض الآخر لا يريد المشاركة، ويتجه آخرون للمعارضة بقصد تضيق الوقت والتهرب من تحمل المسؤولية فمن يدبر البلد حينذاك؟».

وأضاف: «علينا جميعاً أن نسارع إلى تشكيل حكومة الممكن في هذا الوقت، لكي نتحمل مسؤولية إدارة البلاد، فالرياض لا يمكنه أن ينتظر والأسواق التي يتحكم فيها المتحورون تحتاج إلى سلطة تردعهم، والعهد الذي لا يزال يهددنا برا وبحرا يحتاج إلى سلطة تقوى بمعادلة القوة والدفاع والنصر التي تهجس التهديد والعدوان». وختم «من نعم الله على لبنان ما أنجزته المقاومة من انتصارات

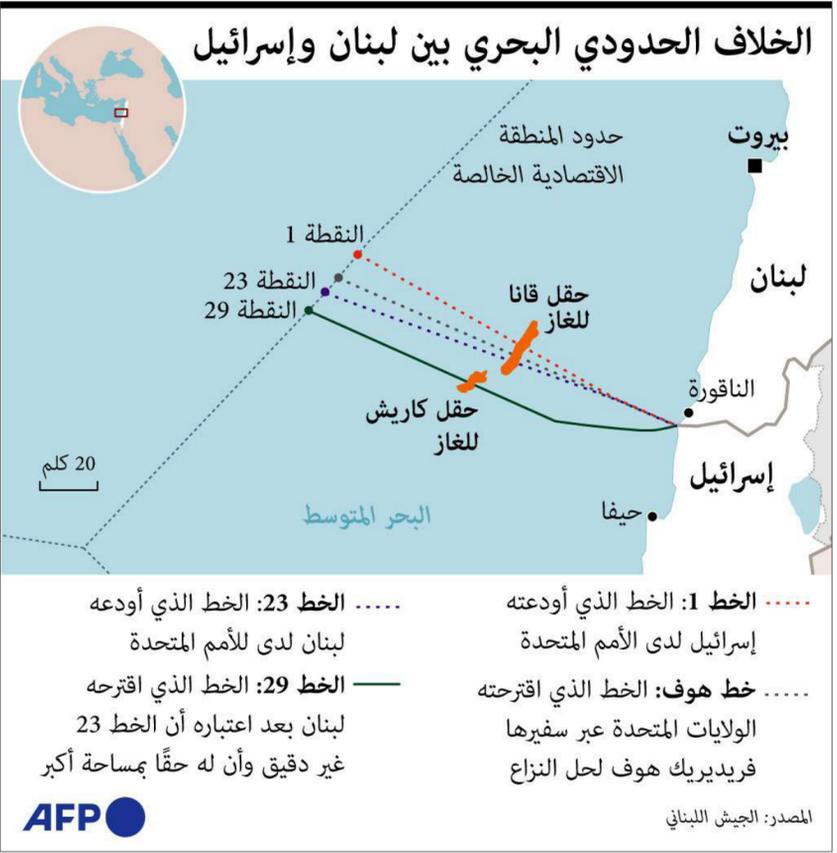
وجهوية دائمة، وهو ما يجعل كل تهديدات العدو الصهيوني دون طائل، وهو الآن دائم القلق والتحسب لجهوية المقاومة وفعالية المعادلة التي أثبتت جدواها في حماية لبنان والدفاع عنه».

إسرائيل

ويأتي كلام رعد متزامناً مع ما ورد عن اجتماع الوسيط الأمريكي في ملف ترسيم الحدود البحرية أموس هوكشتاين بطاقم المفاوضات الإسرائيلي بواسطة الفيديو لبحث الاقتراح اللبناني بشأن الحدود البحرية. وفي هذا الإطار، جاء كلام جبران باسيل حول موضوع الترسيم إذ غرّد أن «حل البرلمان في إسرائيل لا يبرر لها عدم الجواب بشأن الحل الممكن للخطوط والحقول في البحر... الحكومة الإسرائيلية قادرة أن تنجز الحل إذا أرادت؛ وإلا فعليها بأقل تقدير، سحب الباخرة بعيداً عن حقل كاريش»، مضيفاً «لا يكفي أن تكون متوقفة جنوب الخط 29، هذا إن أرادت إسرائيل تجنب التصعيد الخطير».

وكرد إسرائيلي على كل من باسيل وحزب الله وربما رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسمايل هنية الذي أطلق من صيدا مواقف من العدو الإسرائيلي رافضة التقريط في غاز غزة وثروات لبنان وأي شكل من أشكال التطبيع، أفيد من منقطة صور عن سماع دوي انفجار تبين أنه ناجم عن خرق لجدار الصوت من قبل طيران حربي إسرائيلي حلق فوق المنطقة وفوق المياه الإقليمية.

وكانت وزارة الطاقة للاحتلال قالت السبت إن مفاوضات إسرائيليين اجتمعوا مع الوسيط الأمريكي في محاولة لحل النزاع على الحدود البحرية مع لبنان. وقالت في بيان «استمع الفريق إلى أحدث المستجدات بعد زيارة الوسيط للبنان وناقش الطرفان صياغة توجهات بناءة للضبي فيما في المفاوضات». وأضافت الوزارة أنها ستحافظ على المصالح الاقتصادية والأمنية لإسرائيل لكنها تعزز «حل القضية في المستقبل القريب»، وأدى الخلاف بين إسرائيل ولبنان بشأن الحدود البحرية إلى عرقلة التنقيب عن موارد الطاقة في أجزاء من شرق المتوسط كما يهدد بتفاقم التوتر بين البلدين.



رفض التطبيع وأكد أن فلسطين ليست للبيع وليسمع ذلك بايدن

هنية من صيدا: لن نفرط في غاز غزة ولا حق للعدو في مياه لبنان وثرواته

بيروت - «القدس العربي»:

أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس أسمايل هنية احترامه «أمن لبنان واستقراره لأن أمنه من أمن فلسطين»، وأوضح في مهرجان حاشد في مدينة صيدا في جنوب لبنان تحت عنوان «وثراء قريباً نقلته مباشرة قناة المنارة» التابعة لحزب الله وقناة «المباينين»: «أنا لا نتدخل في شؤون الدول العربية مطلقاً ولبنان سيكون دائماً في المربع الصحيح».

وقال هنية، إن «المقاومة الشاملة هي الخيار الاستراتيجي للتحريب وعلى رأسها المقاومة العسكرية». وأشار إلى أن «حالة التفكك السياسي والفوضى، التي يعيشها الاحتلال، تعكس أسسها المشروع الصهيوني»، قائلاً: «هذا التفكك هي بداية نهايته».

ولفت إلى «أن حماس تتمسك بالعمل المشترك مع كل القوى الوطنية والإسلامية هنا في لبنان». وأوضح أن الحملات والمشاعر الإغاثية التي تنظمها الحركة في لبنان ستستمر.

وقال هنية، إن «المقاومة الشاملة هي الخيار الاستراتيجي للتحريب وعلى رأسها المقاومة العسكرية». وأشار إلى أن «حالة التفكك السياسي والفوضى، التي يعيشها الاحتلال، تعكس أسسها المشروع الصهيوني»، قائلاً: «هذا التفكك هي بداية نهايته».

وأكد «أن لبنان هو توأم الروح الذي احتضن جرحنا الفلسطيني على مدار 74 عاماً»، مشيراً إلى «أن المطعنين والمفرطين الذين خانوا القضية يرون الأقصى بعيداً ونحن نراه قريباً».

ولفت إلى «أننا لن نفرط في غاز غزة فهو لأهل غزة، ولا حق للعدو في مياه لبنان وثرواته كما لا حق له في فلسطين وأرضها، ونؤكد على مبادئنا وتعبر عن تضامنا الكامل مع لبنان ضد الاعتداءات الإسرائيلية على ثرواته».

وقال هنية «جهرًا أنفسمك فالعودة باتت قريبة وحق العود مقدس ولا تنازل عنه إطلاقاً فلا للتوطين ولا للوطن البديل»، مضيفاً «لا بد من فلسطين إلا فلسطين ونحن مطالب الاشقاء في لبنان بتحسين ظروف أهل المخيمات فهذا حق

عبر دورات شملت مختلف مناطق البلاد

اللغة التركية تفتح أبواب العمل أمام اللبنانيين ... 15 ألفاً تعلموها



صابرين غادية

■ بيروت - إسطنبول - الأناضول: فتحت اللغة التركية أبوابها عديدة أمام اللبنانيين الذين أتقوها، حيث مكنتهم من العمل في بعض الشركات وزيارة تركيا لتأسيس أعمالهم الخاصة ومزاوتها بأنفسهم. ويواصل معهد يونس امره الثقافي التركي، منذ أعوام تقديم دورات اللغة التركية عبر 30 مكاناً مختلفاً في عموم لبنان.

وتمكن نحو 15 ألف مواطن لبناني من تعلم اللغة التركية عبر هذه الدورات، في خطوة أضافت لأصحابها ميزات جعلتهم يتفوقون على نظرائهم. وفي هذا الإطار، تم اللقاء بمواطن لبنانيين تمكنوا من الوصول إلى مجالات عمل وعلاقات مختلفة سواء في إسطنبول أو بيروت، بفضل تعلمهم اللغة التركية.

لغة ... فاستمتر

من بين المواطنين اللبنانيين الذين استغلوا فرص تعلم اللغة التركية في حياتهم العملية، يعني فراشة التي بدأت بتعلم هذه اللغة عقب تخرجها من فرع الهندسة المدنية في لبنان، قبل أن تنتقل إلى إسطنبول وتؤسس شركتها بنفسها. قالت فراشة إنهاب كانت تكثر من الزيارات لتركيا منذ عام 2007، بسبب طبيعة عمل والدها كتاجر. وأضافت أنها بدأت بعد فترة تفكر في العيش بتركيا، الأمر الذي دفعها للبحث عن طريقة لتعلم اللغة التركية، إلى أن تعرفت على معهد يونس امره في بيروت، وأوضحت أنها بدأت بتلقي دروس في اللغة التركية منذ سبتمبر/ أيلول 2014، إلى أن أتمتها في آذار/ مارس 2016، وأسفدت بأنها قررت الانتقال للعيش في تركيا بشكل كامل، عقب انفجار ميناء بيروت عام 2020، لتقوم بعد عام من ذلك بتأسيس شركتها الخاصة في إسطنبول، وتقوم المؤسسة اللبنانية حالياً بتقديم خدمات

مجال التصوير والاستيراد، تابع: «نستورد القهوه إلى تركيا، ونصدر النسيج، والأحذية والألات منها إلى دول أخرى أبرزها الولايات المتحدة، وكندا ودول الشرق الأوسط». وأضاف: «تعمل اللغة التركية كانت فرصة مميزة وكبيرة في حياتي».

هواية ثم احتراف

وقال تميم ماهر (28 عاماً)، إنه يقيم في العاصمة اللبنانية بيروت، وإنه استطاع بفضل تعلم التركية العثور على فرصة عمل هناك، في ظل الأزمة الاقتصادية التي يشهدها بلد. أما ماهر خريج قسم هندسة الآلات من جامعة لبنان، فقال إنه بدأ بتعلم اللغة التركية كهواية في إحدى دورات معهد يونس امره. وأضاف أنه بعد تعلم اللغة التركية على مرحلتين، نال حق الدراسة الصفية بتركيا، حيث تلقى تعليماً لمدة شهر في ولاية سيواس شمالي تركيا. لاحقاً، انتسب المواطن اللبناني لقسم الدراسات التركية في جامعة لبنان، ليخترج منها ويقدم دروساً باللغة العربية والتركية ويكسب منها لقمة عيشه. أما صابرين غادية، فقالت إنها تعلمت اللغة التركية عبر المسلسلات، مبينة أن هذه الخطوة أتاحت لها العديد من الفرص في الحياة العملية.

ولعزيز من تعلمته من اللغة التركية عبر المسلسلات، انتسبت غادية لإحدى دورات اللغة في معهد يونس امره، قبل 3 سنوات. وعقب تخرجها من دورة معهد يونس امره، تقدمت للعمل في السفارة التركية، ليتم قبولها لاحقاً، حيث تعمل الآن في مكتب التأشيرات في سفارة أنقرة ببيروت. واختتمت غادية حديثها بالإشارة إلى بدء والدتها (45 عاماً) أيضاً بتعلم اللغة التركية في إحدى دورات معهد يونس امره.

الطقس السيئ في لبنان

يتسبب في انهيارات وتضرر طرق وإتلاف محاصيل

■ بيروت - د ب أ: شهدت بعض المناطق اللبنانية موجة من الطقس السيئ في الأيام الأخيرة أدت إلى انهيارات وتضرر طرق وإتلاف محاصيل زراعية. وتكررت الوسايل الوطنية للإعلام، أمس إن الأمطار والسيول الغزيرة والرياح اجتاحت جردود قضاء جبيل ما أدى إلى اشتعال البيوت البلاستيكية وإتلاف الزراعات وجرفها.

وأفادت بانفجار محول كهرباء في بلدة العاصمة اللبنانية بيروت، مما أدى إلى تعطله بالكامل وانقطاع التيار عن أحياء عدة في البلدة وتحول الطرق والشوارع ليرك مياه تعطل السيارات. وانقطع الطريق في أعالي جردود الضنية، بسبب انهيار صخري كبير في محلة نبع السكر، كما تسببت السيول بانهيار جدار في بلدة بقاعصفرين، وتضرر الطريق المؤدية إلى مستشفى سير - الضنية الحكومي في بلدة عاصون.

وأدى تشكل السيول إلى تجمع المياه على طول أوتوستراد البداوي الدولي الذي يربط طرابلس بعبكا، وعلى أوتوستراد النية وتفق دير عمار الذي تجتمعت المياه داخله وتوقفت حركة السير فيه. وشهدت مدينة بعلبك هطول أمطار غزيرة ترافقت مع برق ورعد، وتشكلت برك المياه على الطرقات وبعض الجاري السبيلية المنحدرة من المرتفعات، ما أدى إلى سقوط حائط.

هكذا يتحايل اللبنانيون لمواجهة الأزمات

وتوفير كلفة الاستيراد

■ بيروت - رويترز: في أحد أركان مصنع اللبن، تصنع المهندسة الزراعية ماري جورج حاتم جين الموزايلا الطازج بينما يقوم العمال بإعادة جين الماعز بجوارها. ولشغفها بصناعة الجبن، أسست ماري وعائلتها مصنع «إم الخيرات»، في عام 2017 في قرية قسري الجبلية في لبنان، حيث يقومون بتربية الأبقار والماعز من أجل الحصول على الحليب الطازج وكذلك من الماشية في مزارع مجاورة.

لكن عندما حدثت الأزمة الاقتصادية في عام 2019، زادت ماري إنتاجها من الجبن ليشمل أصنافاً كانت تستورد عادة وذلك لزيادة الطلب على المنتجات المحلية. تقول المهندسة الزراعية البالغة من العمر 29 عاماً «من ورا الأزمة الاقتصادية يلي عم تصير صار كتير غالي نحن نقدر نستورد من برا فنحن إذا نبيع الحليب نقدر نكون عم نضاهي صناعة الأجبان يلي عم نستوردها من برا».

بيشجعو الإنتاج المحلي وعم بيكون عليهم طلب خصوصاً وقت الأعياد والمناسبات. وبين الأصناف التي ينتجونها الجبن الكريمي وجبن برى والبارميزان، بالإضافة إلى الأجبان المحلية مثل اللبنة والحلوم، كما تصنع ماري ما تسميه «مجودا» - وهي عبارة عن جبن جودا الشهير بنكهات مختلفة مثل النبيذ والبيرة. وقالت ماري «مثل ما شفنا في المشروع تبعنا نبلش من الألف لباء، من زراعة العلف لتربية المواشي تبعنا للأخر يكون عنا الحليب لنقدر نضع الجبنة تبعنا فنحن بيهدي العملية مكون عم نشوف الجودة نبيع الحليب نقدر نكون عم نضاهي صناعة الأجبان يلي عم نستوردها من برا».

مركزية فتح: لا يوجد شريك إسرائيلي والأمور تندفع نحو الانفجار قناة فلسطينية بعد سلسلة لقاءات مع مسؤولين أمريكيين: لا حل للصراع في ظل إدارة بايدن واللجوء لقرارات «المركزي» أفضل وسائل الضغط

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أن التحرك الأمريكي الأخير لبحث الملف الفلسطيني، وديع الإدارة الأمريكية بمبعوثين جدد إلى الشرق الأوسط، لعقد لقاءات مع مسؤولين فلسطينيين في رام الله، وإسرائيليين في تل أبيب، لم يؤتيا بأي ثمار حتى اللحظة، رغم اقتراب موعد زيارة الرئيس بايدن للمنطقة، في وقت ظل فيه الجانب الفلسطيني على رأسه المعارض للخطوة الأمريكية، التي تحاول من خلالها الائتلاف على وعود إعادة فتح القنصلية في القدس الشرقية.

لقاءات الأمريكيين غير مثمرة

وحسب مصدر فلسطيني مطلع، فإن اللقاءات التي بدأها هادي عمرو المبعوث الأمريكي، الذي وُكِّلت إليه الخارجية الأمريكية مهمة الإشراف على الشؤون القنصلية والدبلوماسية مع الفلسطينيين، وتلتها لقاءات شارك فيها هذا المبعوث مع مساعدة وزير الخارجية باربرا ليف، لم تمهد لأي أرضية اتفاق أو تقارب في وجهات منظمة التحرير باين، بخصوص الملفات الفلسطينية، خاصة بعد «الكلمة العاصفة» التي جرت مؤخرا بين الرئيس محمود عباس ووزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن.

وجاءت اللقاءات بعد أن وجهت القيادة الفلسطينية رسالة إلى البيت الأبيض، أذنت فيها من خلال الأضواء الحالية، بسبب إجراءات الاحتلال الأخيرة، وانتقلت فيها موقف إدارة الرئيس جو بايدن، التي لم تطبق إلا تعهدا واحدا من بين ستة تعهدات قدمتها للفلسطينيين، وأبلغ الجانب الفلسطيني المسؤولين الأمريكيين باربرا ليف وعمرو بعد عقدهم لقاءات عدة الأسبوع قبل الماضي، في رام الله وتل أبيب، رفض الخطة الأمريكية التي تحاول من خلالها إدارة بايدن تجاوز وعود إعادة فتح القنصلية في القدس الشرقية التي أعلنتها إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترام، والمتعلقة باقتراب الجزء القنصلي الخاص بالفلسطينيين من سفارة أمريكا لدى دولة الاحتلال، واعتباره إدارة مستقلة، تتعمق مباشرة لوزارة الخارجية الأمريكي، لتوكل الإدارة إلى المسؤول الدبلوماسي هادي عمرو. وحسب المعلومات المتوفرة، فإن المسؤولين الأمريكيين أبلغا قادة في السلطة الفلسطينية، أن هذا الشكل من التعامل الدبلوماسي مع السلطة الفلسطينية يأتي كحل مؤقت، لحين فتح القنصلية في القدس الشرقية، كما كان الوضع سابقا، وأن إدارة بايدن أرادت من وراءه، سحب الملف الفلسطيني من السفارة التي تستعمل فقط مع دولة الاحتلال، وذلك في ظل الرفض الإسرائيلي الحالي لهذه الخطوة.

بدل مبعوثا الإدارة الأمريكية على كلامهما، بالوعد الذي قدمه مؤخرا وزير الخارجية أنتوني بلينكن، للرئيس عباس، بأن إدارته تريد إعادة فتح القنصلية الأمريكية في القدس. وحسب المصدر الفلسطيني، فإن الجانب الأمريكي أكد بشكل واضح أن عملية فتح القنصلية من جديد، يحتاج إلى موافقة من الحكومة الإسرائيلية، وأنه سيستمر في الطلب والضغط بوسائله الخاصة، غير أن الأمر بات من المستحيل حاليا بعد توافق أحزاب الائتلاف الإسرائيلي على قرار حل «الكينيسيت» والذهاب إلى عقد انتخابات مبكرة. لكن مسؤولا فلسطينيا أكد لـ«القدس العربي» أن الجانب الفلسطيني، لم يقتنع بالبررات، وطلب من الدبلوماسيين الأمريكيين أن يتبادر إدارتهم قبل وصول بايدن للمنطقة، باتخاذ قرار بإعادة فتح القنصلية في القدس الشرقية بالشكل الذي كانت عليه سابقا، وأن يرفعهم بعدم الرضا من تأخير الإدارة الأمريكية، تنفيذ الوعود الستة التي وعدت بها خلال الدعاية الانتخابية، وفي اللقاءات والاتصالات التي أجريت بعد الفوز مع المسؤولين الفلسطينيين، وفي مقدمتها إعادة فتح ممثلة منظمة التحرير المكلفة في واشنطن، وعودة الدعم المالي المتوقع، فيما قدم مؤخرا، والحديث للمسؤول الفلسطيني، طلب عاجل، لرفع منظمة التحرير من «قوائم الإرهاب» الأمريكية، بعد إزالة حركة «كاخ» اليهودية المتطرفة.

جاء ذلك أيضا في ضوء قرار حل «الكينيسيت» وهو ما يعني زوال «الحجة» التي رفعتها مؤخرا إدارة بايدن، التي أبلغت القيادة الفلسطينية بأنها لن تمضي في تنفيذ وعد فتح القنصلية، خشية من انهيار الحكومة الإسرائيلية. وكانت الولايات المتحدة قد رفعت مستوى بعثتها الدبلوماسية لدى الفلسطينيين، بالتراجع عن خطوة كانت قد اتخذتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترام، حيث أعيدت تسمية وحدة الشؤون الفلسطينية داخل السفارة الأمريكية لتصبح «مكتب الولايات المتحدة للشؤون الفلسطينية في القدس». ومن المقرر أن يرفع هذا المكتب تقاريره مباشرة إلى واشنطن، وهذا الأمر أقل من الوعد السابق، حيث كانت تعرف هذه الوحدة باسم القنصلية الأمريكية في القدس، وقد ظهر التغيير حول «مكتب الشؤون الفلسطينية» في حساني «تويتير» و«فيسبوك» لهذا المكتب. وكان قادة السلطة الفلسطينية يعتقدون قبل تغيير الموقف الأمريكي، وحسب الوعود التي قدمت من واشنطن، بأن إعادة فتح القنصلية سيكون في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، على أن أيعد تقديرا قبل نهاية عام 2021، غير أن هذا الأمر لم يتحقق.

إنداز بقرارات «المركزي»

ووفق المعلومات المتوفرة، فقد أكد الجانب الفلسطيني لمساعدة وزير الخارجية الأمريكي،

التي عقدت لقاءات عدة الأسبوع الماضي، أن إنذار الرئيس عباس باتخاذ إجراءات جديدة، والتوجه صوب تطبيق قرارات المجلس المركزي الأخيرة، بوقف العمل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، حقيقية، وأنه سيصارع لتنفيذها، في حال مضت زيارة بايدن، دون أن يحصل الفلسطينيون على الوعود التي قدمت لهم، والتي تعتبر بالأساس حقوقا شرعية. وكان الرئيس عباس قد طالب خلال اللقاءات الأخيرة التي عقدها مع مبعوثي الإدارة الأمريكية، بتطبيق «القرارات السياسية» التي تشمل فتح القنصلية في الوقت القريب، وإعادة فتح مكتب التمثيل في واشنطن، بغض النظر عن الاتجاه الذي يسير فيه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، المتعثر منذ سنوات عدة، وهدد بتطبيق قرارات المجلس المركزي، ردا على تهرب إسرائيل من استحقاقات اتفاقيات السلام.

والجدير بالذكر أن المسؤولين الأمريكيين الذين أجروا الاتصالات واللقاءات مع الجانب الفلسطيني، طالبوا بعدم اتخاذ أي قرارات للمنطقة، على أمل أن يحل بعض الإشكاليات خلال الزيارة، وتخلل لقاءات مساعدة وزير الخارجية الأمريكي، مطالبة الفلسطينيين والإسرائيليين بتهدئة الوضع، حيث عملت أيضا على محاولة امتصاص الغضب الذي أبداه الرئيس عباس بسبب تأخر تنفيذ الوعود الستة التي قطعها باين، حيث كانت كل هذه الطلبات قدمت قبل انهيار حكومة تل أبيب، والتي شكلت مفاجأة لإدارة بايدن، التي كانت تريد أن تمر الزيارة قبل هذا القرار. ووصف مصدر فلسطيني مطلع على المباحثات مع الأمريكيين، أن ما كان يحدث عبارة عن «كلام معسول دون نتائج»، بعدما اعتمد مبعوثو الإدارة الأمريكية على تقديم «الوعود الكلامية»، دون وضع جدول زمني لتنفيذ التعهدات الخمسة المتبقية، وهو ما يؤكد أن السياسة الأمريكية على الأرض لم تتغير بعد رحيل إدارة ترامب.

كما خرج الجانب الفلسطيني بعد اللقاءات بقناعة بأنه لن يكون هناك حل قريب ولا قدرة أمريكية على فرض الحلول أو تطبيق التعهدات السابقة كاملة، وهو ما يدفع باتجاه الضغط من خلال التوجه لإقرار بعض قرارات المجلس المركزي بعد انقضاء زيارة بايدن.

مركزية فتح

وفي سياق متصل، عبرت اللجنة المركزية لحرية فتح، التي عقدت اجتماعا لها برئاسة الرئيس محمود عباس، عن أملها بأن تشكل زيارة الرئيس الأمريكي إلى فلسطين منتصف الشهر المقبل، فرصة حقيقية لتعزيز العلاقات الثنائية، وأن تسهم في تهية الأجواء لخلق أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل القائم على أسس الشرعية الدولية على



عباس يترأس اجتماع مركزية فتح في رام الله

الأوضاع السياسية والميدانية المتوترة، بسبب سياسات حكومة تل أبيب خاصة ضد مدينة القدس. ورغم التصريحات الأمريكية الأخيرة تجاه منع تصاعد الاستيطان، إلا أن القيادة الفلسطينية ترى أن ذلك لا يعد كافيا، وأن الأمر هذا بحاجة إلى تدخلات أكبر، لا تقتصر عند حد التصريحات، خاصة وأن حكومة تل أبيب أعلنت بعد تلك التصريحات الأمريكية عن خطط جديدة لبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية في الضفة، واستمرت في عمليات سرقة الأراضي وهدم المنازل.

ويؤكد مصدر سياسي فلسطيني أن الجانب الأمريكي الذي وسع مؤخرا اتصالاته مع المسؤولين الفلسطينيين، تلقى احتجاجات كثيرة على عمليات توسعة المستوطنات، وخطط البناء في داخلها، بما في ذلك الأعمال الاستيطانية المتصاعدة في مدينة القدس المحتلة، علاوة على هجمات المستوطنين العنيفة، حيث وعد بالتدخل اللازم لمنع تلك الأعمال الاستيطانية، في مسعى للحفاظ على وضع هادي، يمكن على أساسه البناء من أجل القيام مستقبلا بخطوات بناء ثقة، تساهم في إطلاق عملية سياسية ذات مغزى.

من سرعة اتخاذ القرار وتطبيقه، محذرة من خطورة عدم التحرك، وقالت إن «حكومة الاحتلال بسياساتها الإجرامية ستدفع الأمور إلى الانفجار الذي سيحمل الجميع تبعاته»، مشيرة إلى أن الشعب الفلسطيني لن يبقى صامتا على هذه الجرائم، وغيرها التي تجاوزت كل الحرامات، كما حذرت من مخاطر الدفع باتجاه حرب دينية ستدفع المنطقة والعالم ثمنها في ظل ما وصفته بـ«الصمت الربيع» من قبل العالم على «الغى الإسرائيلي».

ودعت إلى «تفعيل خيار المقاومة الشعبية السلمية وتوسيع رقعة في وجه هذا الجنون الإسرائيلي»، خاصة في المناطق المحيطة بالمضارعة وكل مناطق القدس التي قالت إنها «تعدّ نموذجا للإنسان الفلسطيني الصابر والصاعد الثابت المتمسك بثوابته الوطنية وبحقوقه الوطنية». إلى ذلك اشتكى المسؤولون الفلسطينيون من عدم وجود أي ضغط أمريكي حقيقي من قبل إدارة الرئيس الأمريكي على حكومة الاحتلال لوقف التوسع الاستيطاني الذي تشهده وتيرة ارتفاعا خطيرا. كذلك تركزت الشكوى الفلسطينية على عدم قيام الإدارة الأمريكية الحالية بأي عمل من شأنه تهدئة

حدود عام 1967، وذلك عبر إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية، وأهمية إزالة منظمة التحرير الفلسطينية من قوائم الإرهاب الأمريكية وإعادة فتح مكتب منظمة التحرير في واشنطن.

وأكدت اللجنة على أهمية أن تحقق هذه الزيارة ما تحدث عنه الرئيس باين، بأنه ينظر للجانب الفلسطيني كشريك وأنه سيعمل على إعادة فتح القنصلية الأمريكية، والإعتراف بحل الدولتين، وعدم المساس بالوضع التاريخي القائم في القدس ورفض الشريف، ورفض التوسع الاستيطاني، ووقف جميع طرد المواطنين من أحياء القدس، ووقف جميع الأعمال أبادية الجانب، مشيرة إلى أن الأفعال الإسرائيلية على الأرض، من خلال «الاعدامات الميدانية وسياسة التطهير العرقي والفصل العنصري»، تؤكد وبشكل عملي أنه لا يوجد شريك إسرائيلي لصنع السلام. وقالت إن ذلك يوجب على المجتمع الدولي التدخل وضغط سريع لتطبيق قراراته التي اتخذت سواء في مجلس الأمن الدولي أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس حقوق الإنسان، كما فعل في القضايا الدولية الأخرى

رئيس الوزراء يوعز بالعمل على ترميم 300 مغارة بشكل عاجل مؤتمر «التحدي والصمود» في «مسافر يطا» يكشف مفارقات الحالة الفلسطينية ... قائمة خدمات ضرورية تنقص المنطقة... ومسألة تحويل المقاومة الشعبية لفعل مكلف سؤال لم يجد إجابة!

المنطقة، أما الطيران فوق فلسطين فلن يغيبنا عن الخريطة».

وتابع حديثه قائلا بحماس: «في ظل غياب الأفق السياسي واتزالتي الحكومة الإسرائيلية للهاوية، نعلم علم اليقين أن المزاج الانتخابي في فلسطين يعني عدونا على الفلسطينيين، فالدعاية الانتخابية تدفع بالعملية الفلسطينية على شكل مزيد من الاستيطان والعدوان والقتل».

وأضاف: «بصراحة شبعنا شكواي للامم المتحدة، هذا أمر لم يعد يجدي. تريد صوتنا أن يكون عاليا، لكن هذا لوحد غير كاف، وفي حال لم نزرع فنحن نحصد في الصيف المقبل، ونحن نحب الزرعة التي تدوم طويلا».

وعد في المقابل حجم الخدمات التي قدمتها الحكومة لمنطقة المسافرين، كما أسهب في الخدمات التي ستقدمها حكومته للمنطقة، وتطوع بطرح سؤال بعض الحاضرين الذي تمثل: «من أين للحكومة أن تملن عن مشاريع في ظل الضائقة المالية؟»، حيث اعتبر هذا سؤالاً شرعياً، مندداً على أن الحكومة ستوفر كل قرش تتعده به. وتحدث عن المشاريع التي ستقدمها الحكومة مثل تغطية المنطقة بشبكة الاتصالات، وتوفير التأمين الجاني للعاطلين عن العمل، وتوزيع بذور الحاصل واشتال حقلية ومعدات، وتأهيل الصياد، ودعم الشروة الحيوانية (في المنطقة 22 ألف رأس غنم في المنطقة) وإنشاء مسلخ للمواشي في مدينة يطا، وسوق للحلال (المواشي). ورعاية المحميات الرعوية... الخ من الخدمات.

وأكد أنه سيكون على رأس مشاريع أعمال حكومته (اليوم الإثنين) بحث مسألة توفير المياه للمنطقة، كما طالب وزارة الاتصالات بتوصيل خدمة الإنترنت لمدارس المسافرين وفتح مكتب بريد، وتوفير السكان بالخلايا الشمسية، وتدريب الشباب في كل المجالات، والعمل على ترميم 300 مغارة يسكن فيها الأهالي. وحث حديثه «كل القيادة الفلسطينية وعلى رأسها الرئيس محمود عباس لن تقول «آخ»، ولن نقول نعم لأي ابتزاز، وسنقول لا لك ما لا يخدم قضيئنا، وسنبقى شسوة في حلق كل المستوطنين».

والثاني تكريس الوحدة الحقيقية والمشاركة الواسعة، الثالث: التأكيد أننا لن نرفع الراية البيضاء».

سؤال بلا جواب

وفي كلمته قال محمود العالول، نائب رئيس حركة فتح، أن الاحتلال يستخدم أكتوية ساحات التدريب العسكرية وميادين إطلاق الرصاص كمقدمة لتحويل الأراضي للمناطق استيطانية.

وشدد على أن الأهالي هنا يعيشون ويصمدون رغم قسوة الحياة، وأكد أنه «لولا وجود حراس الأرض في هذه المضارب المنتشرة لما تمكنا من حمايتهم».

وشدد على أن النقطة الأولى التي كانت على رأس اجتماع اللجنة المركزية في المقاومة للاحتلال بوضع خطة وطنية شاملة يشترك فيها جميع المواطنين من أحياء القدس، ووقف جميع الأعمال أبادية الجانب، مشيرة إلى أن الأفعال الإسرائيلية على الأرض، من خلال «الاعدامات الميدانية وسياسة التطهير العرقي والفصل العنصري»، تؤكد وبشكل عملي أنه لا يوجد شريك إسرائيلي لصنع السلام. وقالت إن ذلك يوجب على المجتمع الدولي التدخل وضغط سريع لتطبيق قراراته التي اتخذت سواء في مجلس الأمن الدولي أو في الجمعية العامة للأمم المتحدة أو مجلس حقوق الإنسان، كما فعل في القضايا الدولية الأخرى

لن نقول «آخ»

أما رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية فقال في كلمة مطولة إن الرد الجدي والحقيقي على مخططات الاحتلال ومصادراته هو التواجد في هذا المكان. وقال: «رسالتنا اليوم للضيف القادم إلى الشرق الأوسط لنقول له دون مسار سياسي بحيث تدعى كل الأطراف لجلسة سريعة وطارئة، تعتمد على ثلاثة أسس، الأول: تعزيز صمود المواطنين وتمكينهم من التثبيت بالأرض،



رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في زيارة لمسافر يطا في الخليل

المنطقة وصعوبة الجغرافيا التي يعيش عليها والمناطق هناك.

وأكد أبو قبيص أن المسؤولين سيغادرون المنطقة، ويذهبون إلى منازلهم، فيما سيبقى فيها أهلها وسكانها الذين لولاهم لفضمت المستوطنات الاحتلالية الأرض الفلسطينية كلها. وتحدث أنه غير بعيد عن المنطقة التي يقف فيها المشاركون في المؤتمر تعمل الآليات البيشم الإسرائيلية بقمض الأرض الفلسطينية لعمل جدار حجري تنفيذ مخطط خطير يستهدف المستوطنات بتمزيق الصمود عبر تزويد المزارعين بالأعلاف، وشق الطرق، وتوفير المياه والعيادات الصحية، وبناء مزيد من المدارس، وتوفير خريجي البلديات بمنهج حالة استثنائية، وتحويل الخليل إلى ثلاث محافظات لتسهيل خدمة سكانها وتوفير الأمن لهم. أما رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شبعان، فاكد أن أهمية المنطقة تتمثل في

المنطقة التي ينظر إليها على أنها خزان أراضي الدولة الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية.

مطالبات وخدمات

وفي تفاصيل كلمات المتحدثين، اعتبر محافظ الخليل، أن منطقة المسافر تمثل الجزء الأصيل من الوطن، حيث تبلغ مساحتها 85 ألف دونم، ويريد الاحتلال تحويل 35 ألف دونم منها لمناطق دونم عبر تحويلها إلى مناطق أمنية في محيط المستوطنات بحيث يمنع التحرك بها.

وشدد على أن الجهات الرسمية أطلقت ثلاث مساحات للنضال في منطقة المسافر، الأولى: تمثلت بالمبعث النضالي الذي تمثل في لجنة الدفاع عن المسافر، وكان ذلك في إطار المقاومة الشعبية والسلمية، والثانية في البعد القانوني، وهي مساحة من اختصاص هيئة مقاومة صمود والاستيطان. والثالثة تخصص بالعمل الإغاثي حيث تتكفل به الحكومة من تأمين احتياجات المواطنين.

وعدد المحافظ ما أنجز من مشاريع خلال الفترة الماضية لصالح المنطقة المهدهة بالاستيطان من مد خطوط الماء وبناء المدارس ووضع مقلر للمتضامنين مع المنطقة، وعقد المؤتمرات الصحافية وتزويد الأهالي بالمعدات الزراعية وترميم الكهوف، لكن عدد الاحتياجات بدأ أكثر بكثير مما تم إنجازه.

سيفاد المسؤولون المنطقة

وقال نبيل أبو قبيلة، أمين سر حركة فتح إقليم يطا، أن المنطقة التي يقف عليها المشاركون هي أسهل وأقرب نقطة يمكن أن يصلها الزائر لمنطقة مسافر يطا، في إشارة إلى عودة

محلل يهودي: حماس تعد مفاجأة لإسرائيل على شكل عملية نوعية دون إطلاق صواريخ... وجولة قتالية جديدة

الناصرة - «القدس العربي»:

يخدر مراقب إسرائيلي من أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تستعد للقيام بمفاجأة إسرائيل مجدداً .
و ينقل عن مصدر أمني إسرائيلي رفيع قوله إن حادثة إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على عسقلان، الأسبوع الماضي، رداً على اغتيال ثلاثة شبّاب في جنين يعد الاحتمال في إشارة خطير وبجولة قتال جديدة.
كما ينقل المحلل الإسرائيلي يوني بن مناحم عن المصدر المذكور قوله إن حماس بدأت باستعادة عافيتها بعد صدمة مسيرة الأعلام في «يوم القدس» في 29 أيار/ مايو، وهي تستعد لمفاجأة إسرائيل بعملية عسكرية «توعبية» لا تتضمن إطلاق صواريخ على إسرائيل وبجولة قتال جديد.
وفي تحليل نشره موقع «الآ» يبرح مناحم أن تحدث مثل هذه العملية بعد زيارة الرئيس بايدن إلى المنطقة وقيل انتخابات الكنيست الخامسة قبيل نهاية العام الحالي، من خلال استغلال حقيقة وجود حكومة إسرائيلية انتقالية غير مستعدة بجولة قتال جديدة في قطاع غزة، زاعماً أن مصادر في غزة تقول إن حركة حماس تشعر بالاحباط جراء

الانتقادات الحادة التي يوجهها إليها الشارع الفلسطيني لأنها لم ترد، رغم وعدها بذلك، على مسيرة الأعلام في «يوم القدس» التي جالت على مداخل المدينة القديمة، وهي بذلك منحت إسرائيل شعوراً بالنصر.
وفي رايه تحاول «حماس» تقديم سلسلة من التبريرات، لكن من الواضح أن صورتها كـ«حركة مقاومة» تآكلت وتضرت، ويضيف - رغم عدم إعلان أي تنظيم مسؤوليته عن إطلاق الصواريخ على عسقلان، فإن من الواضح أن «حماس» هي من تقف خلفه.
ويقول مسؤولون في الحركة إن «حماس» تحاول إحياء صيغة «جنين - غزة»، وأنه «من الآن فصاعداً سترد على كل اغتيال تقوم به إسرائيل في منطقة جنين، أو في أي منطقة أخرى على أراضي الضفة الغربية، والرد يمكن أن يكون بواسطة إطلاق قذائف في اتجاه إسرائيل، أو بواسطة عملية مفاجئة أخرى».

بناء الأنفاق

ويعدى أن أوساطا في حماس تقول إن كتائب القسام الزراع العسكرية للحركة تعمل وفقاً لتقديرات الوضع، ولا تنجر وراء الشارع والأجواء السائدة في الشارع، واعتباراتها

ترميم المنازل

ويتابع المحلل الإسرائيلي المقرب من دوائر أمنية إسرائيلية «تصف مصادر في «حماس» أن مصر هددت الحركة بأنها ستتوقف عن مساعدتها في ترميم المنازل التي تضررت في عملية «حارس الأسوار»، وهي لا ترى أنه من

المنطقي أن تخوض الحركة كل عام جولة قتال جديدة ضد إسرائيل، وتفرضها على أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون في القطاع لأن الجمهور غير قادر على تحمل ذلك، ولا سيما في ضوء أزمة الغذاء والطاقة العائيتين اللتين تزدادان حدة جراء الحرب في أوكرانيا، الأمر الذي يؤثر في غلاء المعيشة».

ويشير إلى أن غلاء المعيشة المتصاعد في قطاع غزة هو الموضوع الساخن الذي يشغل اليوم الجموع الغزّي مع استمرار خروج آلاف العمال للعمل في إسرائيل، وازدياد عددهم بأكبر قدر ممكن.
وفي المقابل يدعي أن «حماس» تترك جيداً حاجات السكان في القطاع، فهي تؤثف مالا كثيراً في إعادة بناء الأنفاق وزيادة قوتها العسكرية وغير مستعدة للتنازل عن اعتبار نفسها «حركة مقاومة».

وحدة النخبة

وحسب مناحم سيخرج من هذه الأنفاق عناصر وحدة «النخبة» في «حماس» وسيجتازون السياج بواسطة قنبر عدة عبوات ناسفة مزودين بسلالم قابلة للطي، ويتسللون إلى الأراضي الإسرائيلية

ويهاجمون دوريات الجيش الإسرائيلي على طول الحدود، أو طواقم صيانة السياج، أو مواقع للجيش المتاخمة، وعدداً من مستوطنات غلاف غزة، ويضيف «من المفترض أن تنفذ هذه العملية بصورة فجائية وفي وقت واحد في عدة نقاط على طول السياج قبل أن يستكمل الجيش إخلاء سكان مستوطنات غلاف غزة، وستحاول الزراعة العسكرية استعادة حادثة أسر الجندي جلعاد شاليط في سنة 2006 الذي دفعت إسرائيل في مقابل استرجاعه ضمناً باهظاً» مدعياً أن الاحتلال نجح خلال عملية «حارس الأسوار»، في إحباط عدد من محاولات الذراع العسكرية لـ«حماس» في التسلسل إلى إسرائيل عبر البحر، أو بواسطة أنفاق لشن هجمات والقيام بعمليات خطف. ويعتبر أن العائق الجديد الذي أقامه الجيش حول القطاع كان ناجعاً، لكنه غير قادر على أن يعطل بصورة كاملة كل عملية تسلل بواسطة «أنفاق الاقتراب».

ويخلص المحلل الإسرائيلي للقول منها «يسود هدوء مؤتمّر الحدود مع القطاع وهو يشبه هدوء السنة الماضية منذ نهاية عملية «حارس الأسوار»، وهذا الهدوء لن يستمر طويلاً، وتخطط «حماس» لخرقه من دون جر القطاع إلى جولة قتال.

«الأونروا» وصفته بالسيّس وقالت إن هدفه تدمير جهود جمع التبرعات

رفض فلسطيني لتقرير منظمة «مراقبة الأمم المتحدة» التحريضي ضد معلمي «الأونروا» وتحذير من مساسه بـ «الأمن الوظيفي»

غزة - «القدس العربي»:

عبرت فصائل فلسطينية عن رفضها لتقرير جديد أعدته منظمة «مراقبة الأمم المتحدة»، الذي تجتث فيه على عدد من المعلمين الفلسطينيين العاملين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، باتهامهم بـ«تشجيع العنف»، خاصة وأن «الأونروا» رفضت أيضا تلك التهم.
وأكدت دائرة شؤون اللاجئين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في ردّها على التقرير الصادر عن تلك الوكالة، أن التحريض الإسرائيلي على معلمي وموظفي «الأونروا» يعد «جزءاً لا يتجزأ من الدعاية الصهيونية الدولية» للانقضاض على جوهر الصراع الفلسطيني الصهيوني، وهو حق العودة، وهذا يمثل المعلم الفلسطيني رأس حربة الدفاع عن بني الحقل».

وأشارت إلى أن تحريضاً ما تسمي منظمة «مراقبة الأمم المتحدة» التي وصفتها بـ«الصهيونية» على المعلمين، «ويانهم يخون طلابهم على الالتحاق ببنفذي الهجمات الغدائية، يأتي في إطار «تزييف الحقائق وتشويه الضال الشرعي لشعبنا الفلسطيني»، ووضع مهام المعلم الفلسطيني وجوده الوطنية في غرس روح الانتماء للوطن، كعناصر للسلامة، ضمن محاولات الكيان الصهيوني الخبيثة لتفريغ المؤسسات الفلسطينية من أهم أعمدتها وهو المعلم الفلسطيني».

وأكدت في الوقت ذاته أن ما يقوم به المعلم الفلسطيني ليس معادياً للسامية، بل واجب وطني ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية التي اتاحت لجميع أبناء شعبنا للاخراط في مقاومة الاحتلال باحتلال الأشكال، لافتة إلى أن المناهضة الإعلامية للاحتلال تشكل على مدار الساعات لـ«خط جهود مناهضة الصهيونية وقضح جرائم الاستعمار بمعادة السامية، تتشويه نضالنا العادل ضد الاحتلال، وحاوله الهروب من أي

أربعة وسبعين عاماً وعن حق شعبهم في مقاومة الاحتلال الصهيوني الغاصب الذي يمارس جرائم يندى لها جبين البشرية، ومقاومته حق كل فئة العاهدين والمواطنين الدولية».

وأعلن الدليل عن رفض ما جاء به هذا التقرير الذي وصفه بـ«الجحش» ضد المعلمين الفلسطينيين، ووصفه بأنه يكبل بمكاييل، حيث يتجاهل ما تمارسه المدارس اليهودية والحاجات والقادة الصهاينة من تحريض مستمر ضد الشعب الفلسطيني وارتكاب الجرائم ضد أطفاله ونسائه وشيوخه.

وأشارت إلى أن «الأونروا» لم تكن مؤسسة خيرية بل هي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة، ولها دور في توفير الدعم المالي والاقتصادي للدائم للاجئين الفلسطينيين، وجاءت المخاوف الفلسطينية في ظل أرقام قفقر وبطالة متصاعدة، حيث أشارت آخر الإحصائيات، إلى ارتفاع نسبة الفقر والبطالة بين أوساط الفلسطينيين تصل إلى 80 ٪، وقال وقت زياد الوضع العميشي تدهوراً، بالتوازي مع استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية والمالية في لبنان.

بيروت - «القدس العربي»

من عبد معروف:

رحبت شخصيات وفعاليات ومرجعيات فلسطينية في لبنان أمس، بالدعم الذي حظيت به وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في المؤتمر السنوي للدول المانحة الذي عقده الجمعية العامة للأمم المتحدة أول من أمس في نيويورك.
وتابعت القوى ومنظمات المجتمع المدني واللجان الشعبية الفلسطينية باهتمام كبير جلسات مؤتمر الدول المانحة في نيويورك، والكلمات والوصيات التي صدرت عن المؤتمر، وابتدأت ارتياحها للنتائج الأولية التي أشادت على ضرورة الاستمرار بدور الأونروا لساعدة اللاجئين الفلسطينيين في أماكن وجودهم.

فقد رحب مسؤول «دائرة وكالة الغوث في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» فتحى كليب، بالدعم السياسي والمعنوي الذي حظيت به وكالة الغوث في المؤتمر السنوي للدول المانحة في نيويورك بحضور عدد واسع من أعضاء الجمعية، وغياب مندوب السنوي الإسرائيلي، حيث أكدت الكلمات على أهمية الدور الذي تلعبه «الأونروا» والحاجة إلى الاستجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين.
وقال: «إن نضم صوتنا إلى الأمين العام انطونيو غوتيريش الذي اعتبر أن الاستثمار في «الأونروا» يعني الاستثمار في المستقبل».

وأكد كليب على أهمية وضرورة أن يقرن الدعم السياسي المطلوب والقدر بدعم مالي يخرج الوكالة من مشكلتها المالية التي تعانيها

ترحيب فلسطيني بدعم مؤتمر الدول المانحة في نيويورك لـ «الأونروا»

التدخلات والضغوط الخارجية خاصة من قبل الثنائي الأمريكي الإسرائيلي، بعد أن أصبح واضحا بأن السبب الرئيسي للمشكلة المالية لا يتعلق بعدم قدرة الدول المانحة على معالجة العجز المالي، الذي يقترض أن يخفف على الأقل من 50 مليون دولار بعد التعهدات التي قدمت في المؤتمر، بل بقرار واضح من بعض الدول لتحقيق أهداف سياسية.

ورأى كليب أن الأمين العام كان صائها حين وصف أسباب المشكلة بقوله: بينما تتطلب الحرب في أوكرانيا اهتماماً دولياً، يجب على المجتمع الدولي أيضاً أن يعمل على معالجة الأزمات العالمية الأخرى، بما في ذلك القضية الفلسطينية».

لجهة ازدياد الحاجة للدور الذي تقوم به وكالة الغوث، وهو ما يفتح فقرة يجب استثمارها سواء على مستوى التفويض للوكالة نهاية العام ينسب مرتفعة، أو بازدياد منسوب الفنى الدولية في وكالة الغوث، الأمر الذي يسمح بإعادة طرح الوكالة لاستراتيجياتها المتعلقة بتوفير آلية عمل مالي جديدة مستدامة وطويلة الأمد وتفعيل الاتفاقيات الألفية مع عدد من الدول ومناقشة نتائج مؤتمر بروكسل للدول المانحة الذي عقد نهاية عام 2021 لجهة تقديم مساهمات مالية لستين وأكتر، وهذا ما يشكل نقطة البداية في رحلة التمويل المستدام الذي يجعل الوكالة أكثر قدرة على رسم وتطبيق برامجه وسياساته بحرية.

رام الله - «القدس العربي»:

أظهر تقرير الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال في بيان لها، أمس الأحد، أن الحصاة الأكبر من استخدام الأطفال في فلسطين كانت من نصيب مدينة جنين شمال الضفة الغربية، فقد استشهد خمسة أطفال وأصيب ستة آخرون وهدمت ستة منازل، ضمن سياسة العقاب الجماعي التي ينتهجها الاحتلال بحق المحافظة.

للأطفال في مدينة جنين الحصاة الأكبر من استهداف الاحتلال الإسرائيلي

اعتجزت قوات الاحتلال الطفل المصاب (ع.أ) لمدة 15 دقيقة وهو يذرف.
أمس الطفل (ع.س) فاصيب برصاصة في صدره أطلقها صوبه جندي إسرائيلي من مسافة قدرتها بخمسة أمتار، في الثامن عشر من شهر نيسان/أبريل الماضي، نقل إثرها إلى المستشفى، وأجريت له عملية جراحية، وأدخل بعدها إلى وحدة العناية المكثفة ومكث فيها ثلاثة أيام.
كما أصيب الطفل (ي.أ) برصاصة في عضد يده اليمنى أطلقها صوبه جندي إسرائيلي في الثلاثين من شهر نيسان، نقل إثرها إلى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية نتيجة تهتك العظم في مكان الإصابة.

وأتت نتيجة مقتل طفلين في مدينة جنين، في الثالث من شهر نيسان، نقل إثرها إلى المستشفى، حيث أجريت له عملية جراحية نتيجة تهتك العظم في مكان الإصابة.
ووفقا لوالد الطفل، فقد أصيب نجله برصاصة متفجرة في الخصرة اليمنى من الخلف، أجريت له إثرها ثلاث عمليات جراحية استأصل الأنف الأيمن خلالها جزءاً من الكبد والقولون، وقد سببت له الرصاصة تهتكاً بالحلال وانكماشاً بالرئة اليمنى.
وحسب المعلومات التي حصلت عليها الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال من شهود عيان، فقد

بتاريخ 13-2-2022 برصاصة قناص إسرائيلي في عينه اليمنى، أثناء تواجه بالقرب من المدخل الشرقي لبلدة السيلة الحارثية، نقل إثرها إلى مستشفى ابن سينا في مدينة جنين، حيث أعلن عن استشهاده فجر يوم 14-2-2022، ووفقاً للتقرير الطبي الصادر عن المستشفى، فإن الجزء العلوي من رأس الطفل كان مهتكاً.
وتابع البيان: «أما الطفل بسند أبو عطية، من سكان مخيم جنين، فاصيب بتاريخ 31-3-2022 برصاصة في صدره أثناء محاولته مساعدة أحد الشبان الذي أصيب برصاصة في رأسه، وذلك خلال انسحاب قوات جيش الاحتلال من المخيم، نقل الطفل والمصاب الآخر إلى مستشفى ابن سينا، حيث أعلن عن استشهادهما في اليوم ذاته».

وأضاف بيان الحركة: «بخصوص الطفل محمد قاسم، من سكان مدينة جنين، فاصيب بتاريخ 10-4-2022 برصاصة في بطنه، أطلقها عليه جندي إسرائيلي من داخل جيب عسكري، خلال اقتحام مدينة جنين، نقل إثرها إلى مستشفى الرازي في المدينة.
والطفل عميلة جراحية حيث تبين أن الرصاصة مزقت الأوعية الدموية ما أدى لنزيف حاد، كما

تونس – «القدس العربي»:

حذر سياسيون وحقوقيون وتونسيون من عملية «اغتيال» رئيس الحكومة السابق حمادي الجبالي، بعد تدهور صحته ونقله للمستشفى، فيما دعا نادي باريس لرؤساء الدول والحكومات السابقين، السلطات التونسية إلى إطلاق سراحه، في وقت دعا فيه الرئيس السابق منصف المروزي إلى تفعيل «المقاومة الوطنية» ضد الرئيس قيس سعيد.

وكشفت هيئة الدفاع عن الجبالي عن نقله مساء السبت بشكل عاجل إلى قسم الإنعاش في مستشفى الحبيب ثامر في العاصمة التونسية، بعد تدهور صحته عقب قيامه بالإضراب عن الطعام احتجاجاً على إيقافه من قبل السلطات التونسية، وقالت الهيئة، في بيان نشر على موقع فيسبوك، إن «عملية إخفاف الجبالي تجاوزت الأعتياد السياسي، والهدف منها هو النيل من حياته وترهيبه وتحطيم معنوياته، بعد أن منعت عنه الأدوية رغم إعلامها من قبل محاميه بوضعه الصحي».

وأضافت «باتصال عائلته اليوم بمرکز الاحتجاز قصد مره بالأدوية الضرورية ليتم إعلامها من قبل أعوان الحراسة بصور تعليمات بعدم تسلمها ليتم مساء (السبت) إلى تدهور صحته حد نقله إلى مستشفى الحبيب ثامر وإيداعه بقسم العناية المركزة به. لذا، نعلم الرأي العام والحقوقيين بتكتم سلطة الانقلاب عن حالته الصحية مانعة عائلته والمحامين من التواصل معه في ظل وجود تسيريات من المستشفى تؤكد أنه خضع للإنعاش بعد فقدانه للوعي».

واستنكرت ما سمعته «عملية الاغتيال المنهج التي تمارسها سلطة الانقلاب تجاه السيد حمادي الجبالي، وتؤكد أننا سنستدعي جميع الإجراءات القانونية الكفيلة بتعجيل كل التسيير فيما آلت إليه حالته أو ما ستؤول إليه، وذلك مباشرة ودولياً والتشكي بكل من تورط بصفه مباشرة أو غير مباشرة في محاولة اغتياله وتهديه سلامته البدنية (...) ونحمل الرئيس قيس سعيد ووزير داخلية السؤولية الكاملة عن كل ضرر قد يصيب المناضل حمادي الجبالي».

وعبرت حركة النهضة عن تضامنها مع الجبالي الذي قالت إنه «يواجه بصير المناضلين وثباتهم الأساليب القمعية

البالية التي تعامله بها سلطات الانقلاب الظالم».

محملة الرئيس قيس سعيد ووزير داخلية السؤولية الكاملة عن كل ضرر قد يصيب الجبالي».

وكتب القيادي في النهضة، رفيق عبد السلام: «حمادي الجبالي الذي صمد في سجون بن علي لمدة 16 سنة متتالية، ولم تقل فسي عضده الزنازين الانفرادية، لن يستسلم لكم اليوم، بل هو يقاومكم بروحه وجسده. سيرحل قيس سعيد كما رحل الطغاة من قبله وسيستمر رصيد المناضلين من بعده».

حملة شيطنة

واستنكر عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب الجدد «حملة الشيطنة التي أطلقتها وزارة الداخلية في حكومة التدابير الاستثنائية» وصفحات أنصار الرئيس «لهلك الأعراس وترويح أحاديث الإفك وبث الفتنة والتحريض على الكراهية»، مضيفاً: «لا ثقافة الانتقام، لا لسياسة التشفي، لا لممارسات التنكيل بالخصوم السياسيين».

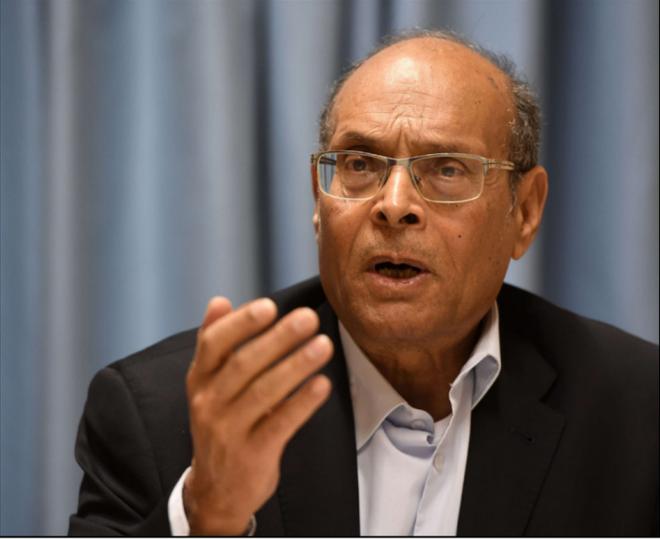
وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري: «تعرض منذ أشهر السيد حمادي الجبالي إلى مرسة (ملاحقة) أمنية من قبل منظومة 25 جويلية (تموز)، ويخوض هذه الأيام إضراباً وحشياً عن الطعام للاحتجاج على ظروف احتجازه غير القانونية. وتم نقله للمستشفى بعد تدهور حالته الصحية. لنترفع أصواتنا عالياً ضد القمع والاستبداد. الحرية لحمادي الجبالي».

ودعا نادي مدريد لرؤساء الدول والحكومات السابقين السلطات التونسية إلى الإفراج بشكل عاجل عن رئيس الحكومة السابق (عضو في النادي) حمادي الجبالي، وطلب في رسالة موجهة للرئيس قيس سعيد بـ «مراعاة جوهر القيم الديمقراطية والسياسية وسيادة القانون وحرية المغفلة لجميع المواطنين التونسيين في دستور البلاد».

وأشار إلى تدهور صحة الجبالي ونقله للمستشفى بسبب إضرابه عن الطعام، احتجاجاً على إيقافه من قبل السلطات التونسية بشبهة «تسييل أموال»، معتبراً أن عملية

المرزوقي يدعو لتفعيل «المقاومة الوطنية» ضد سعيد

ساسة تونسيون يحذرون من «اغتيال» الجبالي... ونادي مدريد يطالب السلطات بالإفراج عنه



منصف المروزي

الانقلاب، ثم نعود للطريق الصحيح ونعيد تونس إلى السكة».

وكان المرزوقي دعا التونسيين في مناسبات عدة للتظاهر للمطالبة برحيل الرئيس قيس سعيد واستعادة دولة المؤسسات والقانون، كما دعا قوات الجيش والأمن للتحلي عن الرئيس والتمرد عليه، إلى حين التمكن من عزله ومحاكمته.

«يجب أن ترتفع حدة هذه المواجهة مع النظام، ليصبح يوم 25 تموز/يوليو ماتماً للانقلاب، حتى لا يتمكن هذا الأخير من خداع التونسيين ومحاولة إقناعهم بوجود إقبال كبير على الاستفتاء الباطل والزور».

ودعا الشباب في تونس إلى المشاركة فيما سماه «شهر المقاومة الوطنية»، مضيفاً: «المقاومة يجب أن ترتفع إلى أقصى درجاتها، ليكون يوم 25 تموز/يوليو يوم نهاية

الاعتقال تحمل «دوافع سياسية».

كما أشار النشادي إلى «تصاعد التوترات السياسية والخوف بشأن حقوق الإنسان في تونس منذ إعلان الرئيس قيس سعيد عن التدابير الاستثنائية، بما في ذلك حل مجلس النواب ومجلس القضاء الأعلى والتمهيد لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، وهو ما يُنظر إليه على أنه نزوع متزايد للاستبداد في عهد سعيد».

وكان ماهر الذويوب، مساعد رئيس البرلمان المنحل، توجه قبل أيام برسالة إلى دانيالو تيرك رئيس نادي مدريد، قال فيها إن «السلطات التونسية قامت باعتقال زميلكم حمادي الجبالي، ويتم اقتياده إلى جهة غير معلومة وفي غياب محاميه، مع إجراءات غير عادلة تجاه عائلته ومقر عمله، وبدون أدنى مراعاة لوضعه الصحي أو خصوصية عائلته، مما تسبب في أزمة صحية خطيرة لزوجة المحترم».

وأضاف: «وأمام تجدد هذه الممارسات المتحسفة، فإن الواجب الأخلاقي والقيم الديمقراطية المشتركة تحتم علينا الضغط على الحكومة التونسية من أجل إطلاق سراح السيد حمادي الجبالي رئيس الحكومة التونسية السابق، وضمان عيشه بكرامة في ظل دولة القانون».

مقاومة وطنية

واعتبر الرئيس التونسي السابق منصف المروزي، أن بلاده تقف على مفترق طرق، داعياً إلى تفعيل ما سماه «المقاومة الوطنية» ضد الرئيس قيس سعيد لإسقاط «الانقلاب» واستعادة المسار الديمقراطي.

وقال، في خطاب توجه به مساء السبت للتونسيين عبر صفحته على موقع فيسبوك: «شهر تموز/يوليو هو شهر خداع التونسيين ومحاولة إقناعهم بوجود إقبال كبير على الاستفتاء الباطل والزور».

ودعا الشباب في تونس إلى المشاركة فيما سماه «شهر المقاومة الوطنية»، مضيفاً: «المقاومة يجب أن ترتفع إلى أقصى درجاتها، ليكون يوم 25 تموز/يوليو يوم نهاية

مع تردي الأوضاع الأمنية والسياسية وانعكاسها على الأوضاع الاقتصادية والعيشية

البرلمان الليبي يحذر من المساس بمؤسسة النفط بعد إعلان الديببة عزمه تغيير مجلس إدارتها

حاصل عدم التوصل إلى حلول عاجلة لتوفير احتياجات الشركة من الغاز الطبيعي المصاحب لاستخراج النفط.

وقال في فيديو بثته منصة حكومتنا الرسمية الأعمال الحالي خارج عن إرادة شركة الكهرباء وجاء نتيجة خروج عدد من وحدات التوليد نظراً لعدم توفر الغاز الطبيعي المصاحب لاستخراج النفط.

وأوضح رئيس شركة الكهرباء أن الشركة فقدت 1000 ميغاطا من قدراتها، في وقت كان الزوابع الكهرياء للسيطرة على الوضع، لكنه حذر من أنه إذا لم توجد حلول عاجلة لتوفير الغاز المختصة لاستخراج النفط، فإن الأزمة في طريقها إلى التفاق.

ورغم ازدياد المسلف الخاص بالقضايا الشائكة في ليبيا، أضيفت هذه القضية إلى القائمة لتبقى حتى الآن محل جدل ونزاع، ومن الممكن أن تمثل بداية لانقسام المؤسسة المهمة والحساسة والسؤولية عن قيادة دفة إنتاج وتصدير النفط.

22 يونيو 2022، إضافة إلى أن الحكومة فاقدة السيطرة الفعلية على جميع الحقول والوحدات النفطية.

وحذرت اللجنة من التأثير السلبي لهذا القرار على استمرار تدفق النفط وعجلة الإنتاج والمصالح العامة للدولة، خاصة في ظل الانقسام السياسي الحالي، مؤكدة أنها لن تعدد بائية قرارات ارتجالية بهذا الشأن، داعية مجلس إدارة مؤسسة النفط إلى اتخاذ التدابير اللازمة لنقل مقر المؤسسة إلى مقرها القانوني في بنغازي.

إغلاق النفط وعدم إيجاد حلول جذرية لقضيته ضرب عدة قطاعات مهمة وأثار غضب الحكومة والشعب، إذ أنه ما عزز قرار الحكومة بتغيير مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط إلا تأثير إيقاف النفط على الكهرباء في ليبيا، الذي هذا التأثير دفع رئيس مجلس إدارة الشركة العامة للكهرباء إلى الخروج لتوضيحه إلى الشعب، بالأحرى، حيث حذر من تفاقم أزمة الكهرباء وازدياد ساعات طرح الأحمال

دراسة السير الذاتية للمرشحين.

ونشرت وسائل إعلام محلية عن مصادر لم تسماها، أن اللببية رشح شخصيتين لرئاسة مجلس إدارة مؤسسة النفط، أحدهما نائب محافظ المصرف المركزي السابق فرحات بن قدارة، والعضو السابق في المؤسسة الليبية للاستثمار أحمد عنار، بدلاً لمصطفى صنع الله.

القرار أثار جدلاً على صعيد البرلمان، حيث رد في بيان من خلال لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بالمجلس وحذر من المساس في مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط وعرقلة عملها، داعية إلى تحييدها من التجاذبات السياسية والتي بها عن الصراعات.

وقالت لجنة الطاقة بمجلس النواب في بيان، إن حكومة الوحدة الوطنية فاقدة للشرعية القانونية ولا يحق لها اتخاذ مثل هذه القرارات منذ سحب اللقب منها في سبتمبر 2021، لافتة إلى أن قرارها الأخير يتعارض مع ما صدر عن المجلس الرئاسي من تعميم ينص على عدم المساس بإدارة المؤسسات والهيئات العامة خاصة بعد انتهاء ولاية الحكومة القانونية في

الإفقال، تقدم وزير النفط محمد عون بكتاب لرئيس الحكومة عبد الحميد الديببة، طالب من خلاله بإصدار قرار بخصوص تغيير مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط.

وفي كلمته أثناء الاجتماع العادي الثامن لمجلس وزراء الحكومة للعام الجاري الخميس، قال إنه تقدم بالعديد من المقترحات منذ تسلمه منصب وزارة النفط والغاز، كما تقدم بمجموعة من مجلس النواب بمذكريتين منفصلتين لرئاسة الحكومة لتغيير مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط، وبعد ذلك تشاورت مع الرئيس وقدمت له مجموعة أسماء مقترحة لإدارة المؤسسة.

وعلى إثر هذه المطالبات، أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديببة في اجتماع الحكومة، عن عزمه تغيير إدارة مجلس المؤسسة الوطنية للنفط، بعد اتهاق وزير النفط في حكومته محمد عون، رئيس إدارة المؤسسة مصطفى صنع الله، بمنع تقارير الإنتاج النفطي عنه. فيما أفتاد المتحدث باسم حكومة الوحدة الوطنية، موافقة مجلس الوزراء على تغيير مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط بعد

طرابلس – «القدس العربي»

من تسارين سليمان:

مع تردي الأوضاع الأمنية والسياسية في ليبيا، تشرت على إثرها الأوضاع الاقتصادية والعيشية أيضاً مع استمرار إغلاق المصدر الوحيد لدخول الدولة الليبية، وهو النفط، واستمرار صرف الميزانيات بأرقام كبيرة جداً، ورفض الأطراف المتورطة في إغلاق النفط فتحه حتى ذهاب الديببة وتمكين باشاغا.

في ظل الانقسام الذي بدأ ينخر في جسد مؤسسات النفط كافة، والتحيز ضد الديببة حكومة باشاغا ورفضه انضمامه مع الليبية، اتهمت المؤسسة الوطنية للنفط بذلك، بل وأثبت صحة هذا الاتهام بعد حجب رئيسها لإيراد العمل المصرف المركزي، وهو ما زاد الوضع سوءاً، ودعا الديببة لاتخاذ إجراءات صارمة فيما يتعلق بهذه المؤسسة المهمة.

وقبل أيام، اتهمت وزارة النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية، في بيان لها، رئيس

انتقدت المسار الذي سلكه ملفه القضائي وأكدت أنه مخالف للدستور

موريتانيا: المحامية اللبنانية سندريلا مرهج تؤكد أن الرئيس السابق محتجز ظلماً

السابق وطالب قطب النيابة العامة المختص بمكافحة جرائم الفساد في بيان أصدره حول هذه القضية بداية الشهر الجاري بإحالة جميع المتهمين المتابعين في ملف الفساد رقم النيابة 001-2021، إلى المحكمة الجنائية المختصة بجرائم الفساد، من أجل محاكمتهم، طبقاً للقوانين المعمول بها».

وأكد أنه تلقى يوم الجمعة 20 مايو/أيار 2022، إشعاراً من قطب التحقيق المختص بجرائم الفساد، يفيد بختم إجراءات التحقيق القضائي في ملف الفساد رقم النيابة 001-2021، طبقاً لمقتضيات المادة 175 من قانون الإجراءات الجنائية».

وتأتي ضوء ذلك، يضيف البيان، وبعد الاطلاع على نتائج التحقيق، ودراسة الوثائق والمستندات التي تم جمعها خلال عمليات التحقيق المختلفة، وبناء على أدلة الإثبات المستفيضة المستخلصة من مستندات الملف، تقدم قطب النيابة العامة لمكافحة الفساد بطلبات نهائية بإحالة جميع المتهمين المتابعين في الملف إلى المحكمة الجنائية المختصة بجرائم الفساد، من أجل محاكمتهم، طبقاً للقوانين المعمول بها».

وكانت النيابة العامة في موريتانيا قد وجهت في 11 آذار/ مارس الماضي، إلى محمد ولد عبد العزيز الذي حكم موريتانيا من 2009 حتى 2019، وإلى 12 من أركان حكمه، تهماً بينها غسل أموال ومنح امتيازات غير مبررة في صفقات حكومية، وهو ما نفى المتهمون صحته.

طالبت المحامية اللبنانية سندريلا مرهج محامية الرئيس الموريتاني السابق «إخلاء من سمتة» القائد الرمز محمد ولد عبد العزيز باني موريتانيا».

وعقدت مرهج مع زملائها أعضاء فريق الدفاع عن الرئيس السابق، أمس، مؤتمراً صحافياً استخدمت فيه عبارات اعتبرتها أوساط الدفاع عن الدولة والأسواط المقربة من النيابة العامة في موريتانيا «عبارة أقرب للسياسة منها للقانون والمحاماة».

وقالت: «أتشرف بأن أكون هنا في موريتانيا بين فريق من أعلام المحامين الموريتانيين للدفاع عن الرئيس ولد عبد العزيز الذي يوجد في وضعية ومعاناة لا يتحققها، وأنا أشعر أنني بين أهلي، وأشكر موالي الرئيس السابق على الثقة التي منحني، ونرجو أن تتجلى الحقيقة قريباً وأن يبسط الحق نوره».

وأضافت المحامية: «قضية الرئيس الرمز مراقبة من الداخل ومن الخارج، فالجميع يراقب ما ستؤول إليه هذه القضية، التي هي استهداف شخصي وسياسي للرئيس السابق المحصن بالمادة 93 من الدستور ضماناً لسير العمل وللقدرات السيادية».

وتابعت المحامية سندريلا تقول: «قرار إحالة الرئيس السابق للمحاكمة يتضمن الكثير من الغرائب، فمفسار الملف لا يحترم فصل السلطات التي يجب أن تكون مفصلة طبقاً للدستور، فالرئيس السابق يحق معه على أساس قرارات اتخذها خلال حكمه من أجل بناء موريتانيا وذلك أمر مخالف للدستور».

وشددت المحامية التأكيد على أن «الرئيس السابق يعتبر سجيناً سياسياً، وكان المفروض أن تزال عنه إجراءات الرقابة القضائية المشددة الخارجة أصلاً عن القانون والتي لا داعي لها، حسب قولها، بصورة تلقائية، بمجرد اختتام التحقيق وإحالة ملفه للمحكمة، فكان واقع اليوم أن الرئيس السابق محتجز تعسفاً، فكانت محاربة الفساد ينفذ على الموظفين العموميين، والرئيس السابق ليس موظفاً عاماً».

وانضمت المحامية الليبانية مؤخرًا لفريق من عشرين محامياً مدافعاً عن الرئيس الموريتاني

السابقة بخصوص أزمة التعليم العالي في المغرب، ومحطة لانطلاقه فعلياً من أجل الإصلاح الشمولي الذي يقتضي أن يبتدئ بتعينة الموارد البشرية، وعلى رأسها الأساتذة الباحثون الذين يتوقف عليهم كل إصلاح، وأكد «الاتحاد العام الوطني لدكاترة المغرب» أنه سيخوض إضراباً يوم الخميس المقبل 30 حزيران/يونيو 2022، تنديداً بما أسماه «التجاهل الذي تتعامل به الجهات المختصة مع حاملي الدكتوراه في الإدارة العمومية والمؤسسات العامة».

وأضاف في بيان عم على وسائل الإعلام، أنه لن يتم رد الاعتبار للجامعة المغربية ما دام هناك عقم في تدبير ملف الدكتوراة للموظفين.

وقال إن «السياسة التي تنتهجها الحكومة بهذا الخصوص ستقود الوطن وأجياله إلى الحضيض».

لذلك يحمل الاتحاد الوطني لدكاترة المغرب، السؤولية لكافة المتدخلين في هذا الملف والذين قاموا بتبنيش لكافة الاعتبارات لشهادة الدكتوراه في المغرب، علاوة على نهج سياسة معادية للبحث العلمي.

وطالب الاتحاد رئيس الحكومة بإيجاد حل عاجل لهذا الملف والقيام بمبادرة حقيقية، بتغيير إطار الدكتوراة دفعة واحدة، وذلك عن طريق مرسوم وزاري لرئيس الحكومة، يدمج به الدكتوراة للموظفين في النظام الأساسي للأساتذة الباحثين، أسوة بالقي لدكاترة».

المغرب: نقابة تؤاخذ الحكومة على التراخي في حل مشكلات التعليم العالي... والدكاترة الموظفون يضربون الخميس المقبل

الرباط – «القدس العربي»:

يشهد التعليم العالي في المغرب غلياناً متنامياً، جعل نقابة المدرسين تدق ناقوس الخطر محذرة الحكومة من التراخي في معالجة المشكلات المرتبطة من جهة بظروف العمل والإشغالات القانونية والإدارية، ومن جهة ثانية بالتأخر في إصلاح المنهاج التعليمي ومسالك الطلاب.

واعتبرت النقابة الوطنية للتعليم العالي أن الحكومة المغربية وحدها تتحمل مسؤولية ما قد يترتب عن غياب الإرادة السياسية لمعالجة أزمة التعليم العالي متعددة الأركان، وعن اشتداد الاحتقان في الوسط الجامعي، وعن جو التمدد والياس المتعاظم لدى الأساتذة الباحثين.

وفي بيان اطلعت عليه «القدس العربي» انتقدت النقابة تأخر بعض القطاعات الحكومية في إيداع الرأى حول مشروع القانون الأساسي للمدرسين.

وقالت إن «هذا التلكؤ مساس خطير بمصداقية الحكومة ومصداقية الحوار الاجتماعي بصفة عامة، حيث يقم الدليل على عدم جدية المسؤولين الحكوميي في تدبير الشأن العام، وعدم ائترانهم بالأزمة الخطيرة التي يعيشها قطاع التعليم العالي وتأثيرها على الأوضاع الاجتماعية بصفة عامة».

وأكدت أن «سياسة التسوييف والمماطلة تصيب العمل التشكاري بين النقابة الوطنية للتعليم العالي والوزارة المعنية في مقتل»، لافتة إلى أن «تحسين الأوضاع الاجتماعية للأساتذة الباحثين لن تكون محصلة لكافة جماعي وقواسم مشتركة».

وأعلنت عن وقفة تضالعية في ثالث تموز/يوليو المقبل، داعية أعضاء النقابة إلى المساهمة الفاعلة والمتكفئة فيها، كما حثت الأساتذة الباحثين على «التعبئة والالتفاف حول أداتهم المناضلة من أجل رد الاعتبار لمهنة الأستاذ الباحث».

وكانت النقابة عقدت اجتماعاً مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار يطلب منه، لكنها سجلت بعد ذلك أن الوزير اتقى بتكرير نفس الخطاب الذي يسعي من خلاله إلى رهن إخراج النظام الأساسي الجديد للأساتذة الباحثين، والمنتهي الحوار حوله بين النقابة والوزارة منذ أيار/مايو 2021، بالانضمام لإعداد مسودة القانون المنظم للتعليم العالي، بالإضافة إلى التصور الجديد للإصلاح البيداغوجي، بدعوى شمولية الإصلاح.

النقابة التي رفضت الاستجابة لاستئنفاد العمل التقني في إطار اللجان المشتركة، تشرى إلى الحوار مع الوزارة ينبغي أن يتشكل فرصة سائحة للقطع مع منهجية تصحيح الوقت التي تنتهجها الحكومات

موريتانيا: النقد الدولي يتوقع وصول نسبة النمو إلى 4% نهاية العام الجاري

الدولة الموريتانية، مضيفاً أنه رغم ذلك فإن البيعة لاحظت أن اقتصاد موريتانيا يمر بمرحلة من التعافي بعد سنتين من وباء كورونا».

وقال إن موريتانيا تتمتع بوضعية أحسن بكثير من بعض الدول الإفريقية بمنطقة جنوب الصحراء، إلا أنها تحتاج للعديد من الاستثمارات، وبخاصة في مجال البنية التحتية الضرورية».

وتأتي تصريحات فليكس فيشر أياماً بعد أن أدت بعثة فنية من صندوق النقد الدولي، مهمة تشخيص للاقتصاد الموريتاني ولتسيير المالية العمومية.

وشملت هذه المهمة «تحليلاً معمقاً لجميع القضايا المتعلقة بالحكومة ونزاهة التسيير، تحضير الوضع خطة عمل تتضمن سلسلة إجراءات خاصة بمعالجة مظالم ضعف الحكومة، ولمكان المشاشة المرتبطة بالفساد».

وأوضح الصندوق في بيان حول الموضوع أن الدراسة التشخيصية التي سيصدرها، تدخل ضمن

توقع صندوق النقد الدولي أن تصل نسبة النمو في موريتانيا التي تجاوزت جائحة كوفيد -19، بأقل الخسائر، حسب تأكيدات، والتي تتمتع باستقرار في المجالات الاقتصادية، إلى حدود 4% خلال السنة الجاري.

وأكد فليكس فيشر، رئيس بعثة الصندوق إلى موريتانيا التي صرح أدلى به في نهاية مهمة قابل خلالها الرئيس الموريتاني وكبار معاونيه، أن «بعثة صندوق النقد الدولي أنهت أسبوعاً من النقاشات مع عدة قطاعات حكومية من أجل التعرف على الوضعية الاقتصادية والإصلاحات الهيكلية في موريتانيا».

وأشار إلى أن موريتانيا ككل دول العالم واجهت تداعيات الأزمة العالمية الحالية المتصلة أساساً في ارتفاع أسعار المواد الغذائية وأسعار مواد الطاقة، وهي أمور تلقى بثقلها على ميزانية

الدولة الموريتانية، مضيفاً أنه رغم ذلك فإن البيعة لاحظت أن اقتصاد موريتانيا يمر بمرحلة من التعافي بعد سنتين من وباء كورونا».

وقال إن موريتانيا تتمتع بوضعية أحسن بكثير من بعض الدول الإفريقية بمنطقة جنوب الصحراء، إلا أنها تحتاج للعديد من الاستثمارات، وبخاصة في مجال البنية التحتية الضرورية».

وتأتي تصريحات فليكس فيشر أياماً بعد أن أدت بعثة فنية من صندوق النقد الدولي، مهمة تشخيص للاقتصاد الموريتاني ولتسيير المالية العمومية.

وشملت هذه المهمة «تحليلاً معمقاً لجميع القضايا المتعلقة بالحكومة ونزاهة التسيير، تحضير الوضع خطة عمل تتضمن سلسلة إجراءات خاصة بمعالجة مظالم ضعف الحكومة، ولمكان المشاشة المرتبطة بالفساد».

وأوضح الصندوق في بيان حول الموضوع أن الدراسة التشخيصية التي سيصدرها، تدخل ضمن

استولت على مدينة سيفيرودونيتسك الاستراتيجية ودخلت مدينة ليسيتشانسك

القوات الروسية تقصف العاصمة الأوكرانية تزامنا مع قمة مجموعة السبع وقبل قمة «الناتو»



رجال الأتقاذ والإطفاء في مبنى سكني مدمر أصيب بصواريخ روسية في العاصمة الأوكرانية كييف

مستقل. وفي خاركييف (شمال شرق) ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، قاومت ضغوط القوات الروسية منذ بدء الهجوم، وتسقط الصواريخ مرة أخرى يوميا على وسط المدينة. وقالت موسكو، الأحد، إنها قصفت ثلاثة مراكز تدريب عسكرية في شمال أوكرانيا وغربها، بينها مركز قرب الحدود البولندية.

المحيطة بها في الصباح. وبعيد الهجوم، تجمع عدد من السكان على الرصيف المقابل للمبنى المتضرر، كثيرون منهم يذرفون الدموع. وأشار إدوارد شكوتا، أحد سكان هذا الحي الراقي الواقع في شمال غرب العاصمة الأوكرانية، إلى سقوط "أربعة صواريخ صباحا اعتبارا من الساعة 6,30 (3,30 ت غ)، مضيفا أن مبنى سكنيا "أصيب مباشرة في الطوابق العليا، ورأيت بأم عيني جرحي يخرجون منه"، وقال أحد السكان إيوري (38 عاما): "ذهبت إلى الشرفة وشاهدت صواريخ تسقط وسمعت انفجارا هائلا واهتز كل شيء". وهي المرة الثالثة التي تستهدف فيها هذه المنطقة بالصواريخ منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، بعدما تعرضت للقصف منتصف آذار/مارس، ثم في 28 نيسان/أبريل، بالتزامن مع الزيارة الأولى للاجئين العام للام المتحدة أنطونيو غوتيريش لكييف، عندما قتلت صحافية أوكرانية في إذاعة أوروبا الحرة إثر سقوط صاروخ روسي على المنزل الذي تقيم فيه.

وقال كليتشكو بعد عودته إلى الموقع لصحافيين، إن الأمر هذه المرة يتعلق بـ"تهريب الأوكرانيين (...) مع اقتراب قمة (حلف شمال الأطلسي) الناتو"، وهي منظمة تكبرها روسيا. وتأتي هذه الضربة الروسية ليس فقط تزامنا مع افتتاح قمة مجموعة السبع الأحد في ألمانيا، بل أيضا قبل يومين من انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي المقررة في الفترة من 28 إلى 30 حزيران/يونيو في مدريد. ودعت أوكرانيا إلى المشاركة في اجتماع قادة الدول الصناعية السبع (ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا واليابان والملكمة المتحدة) في قلعة في جبال الألب البافارية. ووصف الرئيس الأمريكي جو بايدين الهجوم على كييف بأنه "همجي".

مطالبة بمزيد من السلاح

وطالبت الحكومة الأوكرانية، الأحد، خلال افتتاح القمة من القادة، إرسال مزيد من الأسلحة إلى كييف وكيف مزيد من العقوبات على موسكو. وبعد الضربة على كييف، رفض أن ترد قمة مجموعة السبع مزيد من العقوبات على روسيا ومزيد من الأسلحة الثقيلة لأوكرانيا وفق ما كتب وزير

■ كييف - أف ب: استهدفت صواريخ روسية، صباح أمس الأحد، مجمعا سكنيا قرب وسط كييف، صباح الأحد، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة آخرين وفق رئيس بلدية المدينة فيتالي كليتشكو.

وكتب رئيس البلدية الذي حضر إلى المكان فجراً على تلغرام: "عثر على جثة وأصيب ستة من السكان نقل أربعة منهم إلى المستشفى من بينهم فتاة صغيرة تبلغ سبع سنوات". ودوت انفجارات عدة فجر الأحد في العاصمة الأوكرانية التي لم يستهدفها القصف الروسي منذ بداية حزيران/يونيو. لكن روسيا أعلنت أنها قصفت الأحد مصنعا لإنتاج الصواريخ في كييف، نافية معلومات أفادت أنها استهدفت منطقة سكنية في العاصمة الأوكرانية. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، إن "الهدف كان مصنع أرتيوم للأسلحة بوصفه بنية تحتية عسكرية". لافتة إلى استهداف الموقع نفسه في نيسان/أبريل.

واكدت وزارة الدفاع أن القول أن القوات الروسية هاجمت أهدافا مدنية في كييف هو معلومة كاذبة، مشيرة إلى أن الصاروخ الروسي "أصاب تحديدا مصنع أرتيوم". ولغقت إلى الأضرار التي لحقت بمبنى سكني مجاور سببها صاروخ أوكراني مضاد للطائرات، وقالت: "لم تسجل أضرار فقط في الجهة العليا، بل أيضا في الجهة السفلى، الأمر الذي يؤكد فرضية سقوط صاروخ دفاعي أوكراني". ونقلت وكالة "فرانس برس" عن مصدر يعيش في المجمع السكني نفسه صفيرا قويا قبيل الانفجارات، وقال ناظم باسم قوات الجو الأوكرانية إن الضربات نفذت بصواريخ "إكس 101 على الأرجح" أطلقتها قاذفات تي يو-95 وتي يو-160 من بحر قزوين.

وأشار حاكم منطقة كييف أوليكسي كوليبا، عبر تلغرام، إلى أن "اتظمة الدفاع المضاد للطائرات في منطقة كييف أصيبت صاروخا وسقط الحطام على إحدى البعثات". وقال كليتشكو: "يقوم جنودنا بكل شيء لمنع الهجمات على مدينتنا، لكن للأسف، لا يمكننا ضمان الأمن بنسبة 100% في كييف أو في أي مكان آخر في أوكرانيا ما دام هذا العدوان مستمر".

واكد النائب الأوكراني أوليكسي غونشارنكو، عبر تلغرام، أن الروس اطلقوا 14 صاروخا على كييف والمنطقة

قمة السبع في يومها الأول: عقوبات جديدة ضد روسيا ودعوات لتوحيد الصفوف «الغربية»

ليتوانيا «شبه جزيرة القرم الجديدة» التي قد تفجر الحرب بين روسيا والحلف الأطلسي

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

ارتفع القلق دوليا جراء احتمال فرضية امتداد الحرب الروسية ضد أوكرانيا إلى دولة عضو في الحلف الأطلسي، وهي ليتوانيا. هذه الأخيرة التي أقدمت على تطبيق العقوبات الأوروبية على مرور البضائع نحو الجيب الروسي المطل على البلطيق، كاليينغراد، وستمنع مواد أخرى مستقبلا، ومنها البترول والغصم الحجري. وتعتبر موسكو إجراء اعتداء على سيادتها يستوجب الرد.

وتتوفر روسيا على منطقة استراتيجية في قلب أوروبا وهي كاليينغراد الواقعة جنوب ليتوانيا وشمال بولونيا وتطل على بحر البلطيق، وتتمتع بأعلى معدل استراتيجي عسكري في الوقت الراهن نظرا لموقعها الجغرافي المطل على بولونيا ودول البلطيق والسويد وفنلندا وقربها من بريطانيا وألمانيا، وقامت روسيا بنشر أسلحة فتاكة من صواريخ فرط صوتية وسفن حربية مما يسهل عملية ضرب الدول الأوروبية الكبرى. وارتفع منسوب القلق في المنطقة جراء مناورات روسيا من جهة ومناورات الحلف الأطلسي من جهة أخرى في البلطيق خلال الثلاثة أسابيع الأخيرة.

ويتزامن هذا القلق مع تطبيق الاتحاد الأوروبي عقوبات على روسيا، وتلحق ليتوانيا ما يعرف بالمجموعة الراحبة من العقوبات الأوروبية على روسيا ابتداء من 18 يونيو/حزيران الجاري وتشمل منع مرور مواد الحديد والفلاد والمنتجات التكنولوجية مثل الحواسيب، كما ستطبق حزمة أخرى من العقوبات يوم 10 يوليو المقبل بمنع الإسمنت والكحول ومواد أخرى، ثم ابتداء من 10 أغسطس/آب منع الفحم الحجري وبعض المعادن، ويوم 5 ديسمبر/كانون الأول المقبل منع البترول.

وتصل روسيا إلى كاليينغراد برا عبر الأراضي الليتوانية من خلال اتفاقية جرى التوقيع عليها عام 2004، وتنص الاتفاقية على مرور السلع وحرية تنقل المواطنين الروس إلى هذه المنطقة. وفي تطبيقها للعقوبات الأوروبية، تكون ليتوانيا وفق موسكو، قد خرقت الاتفاقية واعتدت على مصالح روسيا، وهذا بالرد في القريب العاجل إذا لم تراجع ليتوانيا عن سياستها. قالت المتحدث باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، الثلاثاء الماضي، إن ليتوانيا تتصرف "بعنادية وعدوانية تجاه روسيا".

وكما تدرت روسيا على مناورات عسكرية منذ عام 2017 على غزو أوكرانيا، فقد أجرت رفقة القوات البيلاروسية مناورات عسكرية عام 2017 تقوم بموجها بالسيطرة على ممر سواكي في ظرف ساعات قليلة ثمما حصل عام 2014 مع السيطرة على شبه جزيرة القرم، وتقيد الصحافة الروسية بأن عملية السيطرة على هذا الممر لربط كاليينغراد بباقي الأراضي البيلاروسية تم الروسية عملية سهلة للغاية بسبب ضعف الجيش الليتواني ثم ضعف الحلف الأطلسي في المنطقة، علاوة على توقع قوات روسية ضخمة بما فيها السلاح النووي في كاليينغراد.

وتوجد روسيا أمام خيارين، واحد سلمي وآخر عسكري. ويتجلى الخيار السلمي في مواجهة ليتوانيا من خلال وقف التعامل التجاري ودفع بيلاروسيا والصين إلى ذلك، ولاسيما أن ليتوانيا اعترفت مؤخرا بتايوان كدولة، وهذا الخيار يعني انهيار الاقتصاد اللتواني الذي يرتبط بشكل كبير بدول الجوار شرقا.

والخيار الثاني وهو خيار عسكري مستوحى من عقيدة الكرملين، وهي توظيف موارد روسيا العسكرية للدفاع عن المواطنين ذوي الجذور الروسية كما جرى في التدخل في جورجيا عام 2008 ثم في شبه جزيرة القرم عام 2014 علاوة على التدخل الحالي بضم شرق أوكرانيا تحت ذريعة حماية ساكنة إقليم دونباس. وهذا يعني تدخل روسيا للدفاع عن مصالح مواطنيها في كاليينغراد تحست ذريعة التعرض للحصار الغربي عبر ليتوانيا. في الوقت ذاته، بدأت روسيا تروج لفرضية التنازع مع ليتوانيا حول ميناء كلابييدا الاستراتيجي، وكان الرئيس السوفياتي الأسبق ستالين قد منح ليتوانيا في إطار الاتحاد السوفياتي هذه المدينة، في سيناريو شبيه لما وقع لاحقا عندما منح الرئيس خروشوف شبه جزيرة القرم إلى أوكرانيا. ولا يمكن للحلف الأطلسي الدفاع عن عضو إذا وقع بينه وبين دولة أخرى نزاع حول ملكية أرض معينة، بل الدفاع على الأراضي المعترف بها لدى الأمم المتحدة.

ويرى الخبير الاستراتيجي نيموني آيش، في تصريحات لقناة "سي إن إن سي"، أن روسيا قد تقدم على فرض حصار بحري على موانئ ليتوانيا بسبب تفرها على سفن حربية كثيرة في كاليينغراد.

ووسط كل هذه التطورات، تترك دول البلطيق صعوبة دفاع الحلف الأطلسي عن أراضيها، مما دفع الوزيرة الأولى في إستونيا كايا كلاس، إلى القول لجريدة "فاينانشال تايمز" منذ أيام: "المخطط الدفاعي الحالي للحلف الأطلسي يتجلى في تركيزه عرضة للغزو الروسي قبل تحريرنا بعد مائة وثمانين يوما، وقتها ستكون إستونيا قد محيت من الخريطة"، وترتفع أصوات وسط أوروبا تطالب بإعفاء دول البلطيق من العقوبات ضد روسيا.

وفي غضون ذلك، يبقى الجيب الروسي كاليينغراد بمثابة مسمار جحا الروسي في قلب الغرب الذي تستغله موسكو لغرض واقع جديد في الدفاع عن مصالحها.

بعض المتطوعين الأجانب في أوكرانيا يتخلون عن مهماتهم بسبب شراسة الحرب

ويقول ميكا، وهو ألماني في خاركييف: "أردت أن آتي إلى هنا عندما شاهدت الصور على التلفزيون". ويتابع: "بما أنني كنت في الجيش اعتقدت أنني أستطيع المساعدة. إذا لم نوقف المعتدي في أوكرانيا، سيغزو الدولة تلو الأخرى".

ويختلف وضعهم القانوني حسب بلدهم الأصلي؛ فبعضهم "يمكن أن يتعرض لملاحقة جنائية" بحسب ماغرو، في إيطاليا أو كوريا الجنوبية على سبيل المثال، وهو وضع مختلف قليلا؛ فقد عمل في شركة حمامة كبيرة لمدة عامين في كييف وهو "جاهز للمشاركة عسكريا"، والحرب هي التي أتت إليه.

وبيضا كان يتحدث باللغة الفرنسية مرتديا بزة يالوان علم أوكرانيا، حيثه مسة في وسط الشارع في كييف. ويعلق بيسرور: "لنلقى تقديرا كبيرا من المدنيين الأوكرانيين الذين يقدمون لنا الطعام ويشكروننا على التزامنا".

وفي صفوف الفيلق يبدو تمثيل النساء ضعيفا. وفي يوم المرأة، تمكن أفراد من الفيلق من العثور على زهور وشسوكولاتة لزوجية تعمل على الجبهة في إيربين. وهناك دجاجة انضمت إلى صفوفهم. ويوضح ماغرو: "تحت من قصف وبدات تتعقب وحدة باتت تحملها معها في كل مكان".

يكشف تاريخ أو ملاقاتهم وفاتهم. وأكدت روسيا مطلع حزيران/يونيو أنها قتلت "مئات" المقاتلين الأجانب في أوكرانيا منذ بدء غزوها في 24 شباط/فبراير، وأوقفت تدفق الوافدين الجدد.

ويقول الناظم باسم هذه القوة ليوثيه داميان ماغرو (33 عاما) إن معظم هؤلاء الجندين جاؤوا من دول أعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) وفوجئوا بتراسسة المعارك. ويوضح: "أخبرني أمريكي خاض ست حروب بأن هذا كان أسوأ ما رآه"، مشيرا إلى "إطلاق صواريخ وقصف وتضاريس مختلفة جدا".

وتنتيجة لذلك، يعود بين عشرة وتلاتين في المئة من المتطوعين إلى الحياة المدنية بعيد دخولهم مساحة القتال، في حصد قوله، ويتابع ماغرو أن "جميع الجندين تقريبا جنود سابقون لتتهم من دولة اتغلو ساكسونية". واللغة الإنكليزية هي لغة التواصل.

وفي المرتبة الثانية يأتي مواطنو دول أوروبا الوسطى والشرقية الذين تختلف دوافعهم أحيانا. ويضيف أن "الأمريكيين يقاتلون من أجل الحرية والقيم الغربية، بينما يقول البولنديون إن الدفاع عن أوكرانيا هو أيضا دفاع عن بلادهم". ورغم أنهم وقعوا جميعا عقدا مع الجيش الأوكراني، فإنهم يقولون أحرارا في الرحيل في أي وقت.

■ كراماتورسك - أف ب: يقول بولاك عن إخوته الغربيين في السلاح الذين يخدمون إلى جانبه في "الفيلق الدولي للدفاع عن أوكرانيا"، إنهم "قاتلوا في أفغانستان أو العراق لكنهم ليسوا مستعدين" للمشاركة في المعارك.

وكان بولاك يتحدث في مقابلة في كياتيريا سوبرماركت في كراماتورسك بدونباس (شرق)، ويقدر بولاك عدد الذين قدموا للقتال إلى جانب كييف للصدى للغزو الروسي "ببضع مئات". ويقول لهذا المتطوع الذي يخدم في "الفيلق الدولي للدفاع عن أوكرانيا" في شهادة نادرة من الداخل: "بصراحة، لدينا الكثير من الجناء". وأضاف: "في بعض الأحيان بعد المعارك الأولى، يقولون لم نستعد لهذا ويعودون إلى المنزل"، موضحا أنه يغير مهمته باستمرار. ويتابع: "عينت أولا مسعفا (...) مع أنني لست مسعفا في الأصل". ويشير إلى أن الفيلق يتسم بالتنوع، إذ يضم "كنديين وجورجيين وعروات" لم يدربوا على حرب المدفعية.

وقال عسكري أمريكي سابق متمرکز حاليا في خاركييف: "إيلون ماسك إذا كنت تسمعي فنحن في حاجة إلى مساعدة"، متوجها إلى المدير العام لمجموعة تسلا موتورز الأمريكية، وقتل هولندي وفرنسي وألماني وأسترالي في واحدة من المعارك، حسب الفيلق الدولي الذي لم

وزير الدفاع الروسي يتفقد مناطق القتال في أوكرانيا

■ موسكو - الأناضول: أجرى وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أمس الأحد، أول زيارة له إلى منطقة القتال في أوكرانيا لتفقد قوات بلاده المشاركة في العملية العسكرية الخاصة التي بدأتها في فبراير/شباط الماضي.

وقالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إن شويغو استمع إلى تقارير المسؤولين والقادة العسكريين بشأن الوضع الحالي والإجراءات التي تتخذها القوات المسلحة الروسية في مناطق العمليات الرئيسية في أوكرانيا. وحسب البيان، أولى الوزير اهتماما خاصا لتنظيم الدعم الشامل للأعمال القتالية، إضافة إلى تهيئة جميع الظروف المعيشية اللازمة للعسكريين الروس في نقاط الانتشار المؤقتة.

كما قلّد وزير الدفاع ميداليات "النجمة الذهبية لبطال الاتحاد الروسي" و"وسام الشجاعة" لبعض الجنود الروس الذين يجارون في أوكرانيا. وفي 24 فبراير/شباط الماضي، أطلقت روسيا هجوما على أوكرانيا تبعه رفض دولي وعقوبات اقتصادية مشددة على موسكو التي تشترط لإنهاء عملياتها تخلي كييف عن خطط الانضمام إلى كيانات عسكرية والتزام الحياد، وهو ما تعده الأخيرة "تدخلًا" في سيادتها.

اتهم مبعوث الأمم المتحدة بالتواطؤ معهم

اليمن: رئيس الوفد الحكومي المفاوض يتهم الحوثيين بعرقلة فتح الطرقات في تعز

لمبعوث الأمم المتحدة لما قام به من غض الطرف عن الحركات والحشود العسكرية التي تقوم بها جماعة الحوثي خلال هذه الفترة والتي استغللت فترة الهدنة الإنسانية كفرصة لرفع وتيرة استعداداتها العسكرية والتي تعد تهديدا ونسفًا للهدنة وبنودها الرئيسية، وفي مقدمتها فتح الطرق في مدينة تعز، وأشار إلى أنه إذا لم يعلن المبعوث الأممي والأمم المتحدة موافقا وأصحا بشأن الطرف المعرقل لتنفيذ اتفاق هذه الهدنة، والكشف عن إصرار الحوثيين على استمرار حصارهم لمدينة تعز، فإنهم يشركون في استفحال هذه الأزمة، وحمل الحوثيين مسؤولية إفشال الهدنة، والأمم المتحدة مسؤولة انهيائها، دون إحراز أي تقدم بشأن فتح الطرقات في مدينة تعز، وهو ما سبب أكبر أزمة إنسانية في اليمن.

وكانت جماعة الحوثي أعلنت الأسبوع المنصرم رفضها لمقترح مبعوث الأمم المتحدة بشأن فتح الطرق في مدينة تعز، وأبلغته بعدم القبول بأي حلول غير العرض الذي قدمه وقدمها المفاوض في مباحثات عمان، وهو الموافقة فقط على فتح طريق فرعي وعريض إلى مدينة تعز، وهو المقترح الذي رفضته الحكومة ووقدمها المفاوض جملة وتفصيلا، لأنه طريق جبلي غير مسفلت وشديد الوعورة وغير معروف، وكان إصرار الوفد الحوثي المفاوض على هذا المقترح فقط السبب في وصول محادثات عمان إلى طريق مسدود، فاضطر معها مبعوث الأمم المتحدة إلى رفع جلسات المفاوضات في السادس من الشهر الجاري لأجل غير مسمى، بعد عقد جولتين من المباحثات بين الوفدين الحوثي والحكومي بهذا الشأن نهاية الشهر الماضي ومطلع الشهر الجاري.

وكانت الحكومة اليمنية أعلنت موافقتها على مقترح مبعوث الأمم المتحدة الذي يحمل حلاً وسطاً بين مطالب الحكومة والحوثيين، وهو فتح خمس طرق تؤدي إلى مدينة تعز، بينها طريق رئيسي بالإضافة إلى أربع طرق فرعية، كخطوة أولى لاستكمال المباحثات بشأن بقية الطرق، للتخفيف من حدة المعاناة الإنسانية من كاهل سكان مدينة تعز والسماح بوصول السلع والمعونات الإنسانية إلى المدينة المحاصرة منذ نحو 8 سنوات.



المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانسي غرونديبرغ

«إضاعة فرصة الهدنة» بإصرارها على السير في دائرة مفرغة، دون الدخول في صلب الموضوع بفتح الطرق الرئيسية المعروفة من وإلى مدينة تعز، والتي كانت تعد المناقذ الوحيدة التي تربط مدينة تعز ببقية المناطق والمحافظات اليمنية، سواء من جهة الشرق أو الغرب أو الشمال. وأشار شيبان إلى تواطؤ مبعوث الأمم المتحدة مع الحوثيين وانحيازهم إليهم لعدم إعلانه الصريح بتحديد الحوثيين كجهة معرقة للمساعي التي بذلها لرفع الحصار عن مدينة تعز، ووضع حد لعاناة سكانها، وأرجع أسباب هذا الإتهام

العالم، كما فتحنا مطار صنعاء وميناء الحديدة، وهي منافذ يعرفها العالم، وأعلن رئيس الوفد الحكومي المفاوض بهذا الشأن عن اتهامه الصريح لجماعة الحوثي بعدم جدتها في رفع الحصار عن مدينة تعز لوضع حد لمعاناة أبنائها، وذلك بمحاولة التهريب من التزاماتها بنود الهدنة على الرغم من استجابته لكافة مطالبها البدء بالسماح بدخول الوقود عبر ميناء الحديدة وانتهاء بفتح مطار صنعاء الدولي، الواقعة تحت سيطرة الحوثيين.

وكشفت عن قيام جماعة الحوثي بالسعي الخبيث إلى

تجديدها لمدة شهرين إضافيين مطلع الشهر الجاري، على أمل إنجاز رفع الحصار عن مدينة تعز من قِبل الحوثيين، الذين يغلقون كافة الطرق الرئيسية المؤدية إليها منذ صيف 2015 وحتى اليوم، والتي تسببت في أزمة إنسانية خائفة هناك. وأوضح شيبان أن الطرق التي عرض الوفد الحوثي موافقته على فتحها في مدينة تعز «لا تصلح نهائياً للسفر عليها، ولا تستطيع أن تمر منها حتى سيارات الدفع الرباعي، فكيف بشاحنات المواد الغذائية»، وهي طرق جبلية مهجورة وغير معبدة. وقال: «تريد فتح الطرق المعروفة، التي يعرفها

تعز – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اتهم رئيس الوفد الحكومي المفاوض إلى مباحثات عمان بشأن رفع الحصار عن تعز وفتح الطرقات البرلماني عبد الكريم شيبان، جماعة الحوثي بعرقلة المفاوضات بهذا الصدد وإعادتها إلى نقطة الصفر، في ظل ما اعتبره تواطؤاً من قبل مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن هانسي غرونديبرغ، الذي لم يعلن صراحة الجهة المعرقة لهذه المفاوضات التي توقفت بعد وصولها إلى طريق مسدود.

وقال في مؤتمر صحفي عقده أمس الأحد في المنفذ الشرقي المغلق لمدينة تعز، إن مليشيا الحوثي عرقلت المفاوضات بشأن فتح الطرق في مدينة تعز، ونسفت كافة التزاماتها المتعلقة بتنفيذ اتفاق الهدنة وفي مقدمة ذلك فتح الطرق في مدينة تعز، رغم التوصل إلى حلول وسط ورفضها مقترحات مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن بهذا الصدد.

وقال رئيس الوفد الحكومي إن المباحثات مع الحوثيين بشأن فتح الطرقات في مدينة تعز رجعت إلى «نقطة الصفر»، في إشارة إلى أن تعثر المفاوضات وتوقفها عن الاستمرار في المسار الذي بدأه الطرفان الشهر الماضي برعاية مبعوث الأمم المتحدة في العاصمة الأردنية عمان، وصل إلى طريق مسدود بعد توقف الوفد الحوثي عن الاستجابة لمقترحات حلول الوسط التي طرحها مبعوث الأمم المتحدة على الطرفين.

وأضاف أنه في ظل رفض جماعة الحوثي لمقترح مبعوث الأمم المتحدة، «عدنا إلى نقطة الصفر وكاننا لم نحقق شيئاً في مفاوضات عمان مع الحوثيين». وأرجع أسباب ذلك إلى أن جماعة الحوثي «ترفض تنفيذ بنود اتفاق الهدنة الأممية ومقترح المبعوث الأممي هانسي غرونديبرغ بشأن فتح الطرق في تعز»، ويعد فتح الطرق في مدينة تعز، ضمن الهدنة الإنسانية التي ترعاها الأمم المتحدة بين الجانبين الحكومي والحوثي في اليمن، والتي بدأت في الثاني من نيسان/أبريل الماضي مع بداية شهر رمضان، والتي كانت مقررة لمدة شهرين، وتم

توقعات بزيارة قريبة لوزير الخارجية التركي لمصر

عقب زيارة بن سلمان لأنقرة وأمير قطر للقاهرة... هل اقتربت المصالحة التركية المصرية؟

والتقرب المصري القطري من جانب آخر في إعطاء دفعة كبيرة لمسار تحسين العلاقات بين أنقرة والقاهرة، وفي حديث للصحافيين على متن الطائرة في طريق عودته من السعودية إلى إسطنبول، تحدث اردوغان عن مسار تحسين العلاقات مع مصر، لافتاً إلى أن المرحلة المقبلة سوف تشهد تطورات إيجابية، و«خطوات رفيعة المستوى» في التصريح اعتبر بمثابة تلميح لإمكانية عقد لقاء سياسي رفيع المستوى في الأسابيع المقبلة.

وقال اردوغان: «لدينا سياسة حيال إسرائيل، وهذه السياسة ممكنة مع مصر أيضاً. نتواصل علاقتنا مع مصر في مستوى أدنى وبين أجهزة الاستخبارات ورجال الأعمال»، مؤكداً أن «التناحج الإيجابية تشير إلى إمكانية اتخاذ خطوات رفيعة المستوى بين البلدين لأن الشعبين المصري والتركي لديهما الكثير من القواسم المشتركة»، واعتبرا أن «تركيا صفتها دولة كبيرة في المنطقة لن تستفيد شيئاً من قطع علاقاتها مع الدول الأخرى بشكل كامل».

والشهر الماضي، أعلنت قناة مكملين المصرية الفضائية (معارضة تابعة للإخوان المسلمين) التي تبث من تركيا، أنها اتخذت قراراً بإبقاء عملها من تركيا وإغلاق مقرها بشكل نهائي، وبرزت ذلك «بالطرف التي لا تخفي على أحد»، كما وعدت باستئناف البث قريباً من خارج تركيا.

وتأتي هذه الخطوة بعد قرابة العام على بداية تضييف السلطات التركية على قنوات المعارضة المصرية التي تبث من إسطنبول، حيث طلبت أنقرة آذار/مارس 2021 من هذه القنوات وقف برامج العديد من المنيعيين المعروفين بمعارضتهم الشديدة للنظام المصري ورفضت عليهم «الالتزام بميثاق الشرف الإعلامي»، وهو ما دفع نحو إغلاق مؤسسات إعلامية ووقف بث العديد من البرامج وانتقال منيعيها إلى خارج تركيا.

وأعتبرت جميع هذه الخطوات بأنها بمثابة «استحقاق» يقمده الجانب التركي لتحقيق تقدم في مسار تحسين العلاقات مع مصر. وقال سماح شكرى وزير الخارجية المصري في تصريح سابق، إن تلك الإجراءات «خطوة» على طريق تهئية الأرضية لتطبيع العلاقات مع تركيا.



رجب طيب اردوغان مع بن سلمان

الرئيس التركي زيارة إلى القاهرة على غرار ما فعل مع الإمارات والسعودية، لكن لا خطوات عملية معلنة تشير إلى أي تحضيرات للزيارة التي يعمن أن تأتي عقب خطوات دبلوماسية أخرى، أهمها زيارات متبادلة للوزراء الخارجية وإعادة تبادل السفراء بين البلدين.

كما أن مسار تحسين العلاقات يعتقد أنه واجه عقبات حقيقية طوال الأشهر الماضية حيث لم يتمكن الجانبان من تحقيق تقدم حقيقي باستثناء بعض الخطوات والاتصالات الدبلوماسية، وفي هذا الإطار يتوقع أن يعزل الثورات السعودي التركي عقب التقارب الإماراتي التركي من جانب

الأول لتكون هذه الخطوة بمثابة إعلان رسمي عن إنهاء الخلافات وفتح صفحة جديدة في سجل العلاقات بين البلدين.

وحسب الكثير من التصريحات والتشريعات، فإن الأيام أو الأسابيع القليلة المقبلة يتوقع أن تشهد زيارة لوزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو إلى القاهرة، وهي الزيارة الأهم على مسار تحسين العلاقات بين البلدين والتي يفترض أن يتخللها الإعلان عن إعادة تبادل السفراء بين البلدين لأول مرة منذ سنوات.

وكانت تكهنات أخرى تحدثت عن إمكانية إجراء

إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

يتواصل الحراك الدبلوماسي الاستثنائي في المنطقة على نطاق واسع وبسرعة كبيرة، وهو ما أعاد إلى الواجهة مجدداً الحديث عن سيناريوهات قريب إنضمام المصالحة التركية المصرية، لاسيما عقب زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى أنقرة وزيارة أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني إلى القاهرة.

وتعد الكثير من التحركات الدبلوماسية وإعادة رسم خريطة التحالفات في المنطقة إلى خطوة أهم في مسار العلاقات التركية المصرية، وذلك في ظل تحركات واتصالات دبلوماسية على مستويات مختلفة لم تنجح حتى الآن في تحقيق زيارات رفيعة المستوى بين البلدين تمهد للإعلان عن طي صفحة الخلافات وإعادة تطبيع العلاقات مجدداً.

ونهاية العام الماضي، نجحت الجهود الدبلوماسية في إعادة تحسين العلاقات بين تركيا والإمارات وتوجت هذه الجهود بزيارة ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد إلى أنقرة التي أعقبها زيارة اردوغان إلى أبو ظبي، ومؤخراً زار الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الملكة العربية السعودية، والتقى الملك سلمان وولي العهد محمد بن سلمان قبل أن يزور بن سلمان أنقرة قبل أيام ويعلن البلدان فتح صفحة جديدة في سجل علاقاتها مع الإمارات والسعودية وإسرائيل ودول أخرى مختلفة.

وطوال الأشهر الماضية، كثفت تركيا جهودها لتحقيق خطوات مشابهة في مسار تحسين العلاقات مع مصر، وكما جرى في المسارات السابقة مع الدول الأخرى، انتقلت الاتصالات التركية من مستوى الاستخبارات والدبلوماسية المنخفضة إلى الدبلوماسية الرسمية، وهي الخطوة التي تسبق بالعادة الإعلان عن لقاء على المستوى السياسي

تركيا: القضاء يأمر بحبس

يوناني على ذمة التحقيق

بتهمة التجسس

■ إسطنبول – أف ب: أمرت السلطات القضائية التركية، أمس الأحد، بحبس مواطن يوناني على ذمة التحقيق بتهمة ممارسته أنشطة تجسس، وذلك غداة القبض عليه في عملية أمنية منسقة مع جهاز الاستخبارات التركي، وفق ما أعلنت الشرطة.

والتي القبض على محمد عمار إمبارا في منطقة غازي عنتاب في جنوب شرق تركيا قرب الحدود مع سوريا. وجاء في بيان لمديرية الأمن في غازي عنتاب أورنته وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية أن الاستخبارات التركية اعتقلت «مواطناً يونانياً للاشتباه في قيامه بأنشطة تجسس لصالح أئتيان».

وتابع بيان المديرية: «يُعتقد أنه كان يجمع معلومات عن الجيش التركي على الحدود وينقلها إلى الاستخبارات اليونانية»، وكانت وسائل إعلام تركية قد أوردت نهاية الأسبوع أن إمبارا كان يدعى أنه رجل أعمال خلال رحلاته إلى تركيا.

وفي الأثناء، أعلنت وزارة الخارجية اليونانية أن سفرائها في أنقرة تبلغت قبل بضعة أسابيع بقدان أثر إمبارا، وأوضحت السفارة أنها سبق أن أثارت التساؤل مع السلطات التركية لكن الأخيرة لم تقدم أي اجوبة.

واليونان وتركيا منضويتان في حلف شمال الأطلسي لكن نزاعات عدة تؤثر العلاقات بينهما. ودخلت اليونان وتركيا في حرب كلامية متصاعدة بسبب اتهام أنقرة لأثينا بنشر قوات في جزر قرب حدودها البحرية بأعداد تتجاوز تلك المخصص عليها في معاهدات السلام. وفي وقت سابق من الشهر الحالي، قال الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، إنه لن يقدّم اجتماعات ثنائية مع القيادة اليونانيين على النحو المنصوص عليه في اتفاق أبرم عام 2010 بين الجانبين، كما اتهمت تركيا اليونان برفض تسليمها عناصر من الجيش التركي تعقد أنقرة أنهم اضطلعوا بدور مباشر في محاولة الانقلاب عام 2016.

تفشي الكوليرا في أعقابها «مصدر قلق بشكل خاص وخطير»

جسر جوي قطري إلى أفغانستان لدعم المتضررين من الزلزال ومساهمة أممية

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تسبّر دولة قطر جسراً جويًا من المساعدات للمتضررين من زلزال في أفغانستان وفي وقت انضمام فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى منظمات أممية ودولية تقدم الدعم.

وكشفت مصادر قطرية أن المساعدات التي تسلفها تباعاً قطر، تصل إلى مدينة خوست في جمهورية أفغانستان، وتحط في المطار طائرات شحن قطرية تحمل شحنة من المساعدات، مقدمة من قطر الخيرية بالتعاون مع جهات شريكة وبالتنسيق مع صندوق قطر للتعمية، لدعم الشعب الأفغاني ضمن حملة إغاثة عاجلة بسبب الزلزال.

وتحتوي الشحنتان على مساعدات مختلفة تلبية الاحتياجات الأساسية للمتضررين. وأكدت وزارة الخارجية القطرية في بيان حصلت «القدس العربي» نسخة منه، أن المساعدات «تأتي في إطار مساعي دولة قطر والتمزامي الثابت بتقديم الدعم والوقوف إلى جانب الشعب الأفغاني الشقيق، ولتوفير الاحتياجات الضرورية المعالجة له».

وكشفت مصادر أممية في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»، أن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفغانستان انضم إلى الأمين العام للأمم المتحدة، والممثل الخاص للأمين العام بالنيابة في أفغانستان، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى في دعم ومؤازرة ضحايا زلزال أفغانستان. وقال الممثل الققيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في أفغانستان عبد الله السدرديري: «لقد قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالحرك فورا عبر نشر شركائنا ليكونوا موجودين في المناطق المتضررة، وهم يقومون الآن على تنفيذ أعمال الاستجابة للاحتياجات الأكثر إلحاحا في مجال الصحة والصرف الصحي».

وأضاف المسؤول الأممي: «نحن المجتمع الدولي نقف متضامين مع الشعب الأفغاني ونعمل بكل ما لدينا من قدرات لتقديم الحلول حسب الأولويات، ولتساعد المتضررين في إعادة بناء سبل عيشهم ومنازلهم التي تدمرت ولتعالفي اقتصادهم». وضمن إطار برنامج خاص، حشد برنامج الأمم

أثينا تسمح لسفينة روسية تحمل نفطاً إيرانياً باستئناف الملاحة

■ أثينا – أف ب: أعلنت شرطة الموانئ اليونانية، أمس الأحد، أن الناقلة الروسية التي تحمل نفطاً إيرانياً والتي تم احتجازها في اليونان منتصف نيسان/أبريل بناء على طلب القضاء الأمريكي، ستكون قادرة على استئناف ملاحتها.

واعتبرت جميع هذه الخطوات بأنها بمثابة «استحقاق» يقمده الجانب التركي لتحقيق تقدم في مسار تحسين العلاقات مع مصر. وقال سماح شكرى وزير الخارجية المصري في تصريح سابق، إن تلك الإجراءات «خطوة» على طريق تهئية الأرضية لتطبيع العلاقات مع تركيا.

فرنسا: محاكمة المتهمين باعتداءات تشرين الثاني 2015 تقترب من نهايتها

■ باريس – أف ب: انتهت خلال الأسبوع الجاري محاكمة المتهمين في قضية اعتداءات 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015 في فرنسا، بإفادات للمتهمين الاثنين قبل أن تستحب المحكمة الجنائية الخاصة لبدء مداو لاتها.

ويتوقع أن يصدر الحكم مساء الأربعاء بعد أكثر من ست سنوات من ليلة الرب التي سقط خلالها 130 قتيلًا ومئات الجرحى في باريس وسان دوني الضاحية القريبة للعاصمة الفرنسية، وسيبت صدمة للبلاد. وفي ذلك اليوم، فتحت مجموعات جهادية مسلحة النار على شرفات مقاه ومطاعم وهاجمت قاعة عروض باتاكلان خلال حفل موسيقي، بينما فجر ثلاثة انتحاريين أنفسهم بالقرب من استاد فرنسا خلال مباراة لكرة القدم بين فرنسا ولاتانيا.

ولم تقدم المحكمة «التاريخية» التي كانت أطول جلسات محاكمة جنائية في تاريخ القضاء الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية وبيدات في الثامن من أيلول/سبتمبر، ردوداً على كل الأسئلة التي طرحها أطراف الادعاء المدني البالغ عددهم 2500 شخص. وعلى الرغم من عدم توضيح كل النقاط، سمحت المحكمة للناجين وعائلات الضحايا بإسماع أصواتهم والشعور مجدداً بهم أبعد من قاعة المحكمة في القصر العلي الذي تحول إلى حصن لمدة عشرة أشهر تقريباً. ولخصت الحماية كامي إيوتيه في بداية جلسات الاتهام بزيادة مكافحة الإرهاب: «ماذا سنستدرك من هذه الجلسة؟ ما هي الصور وما هي الكلمات التي سستبقى؟

صحافة عالمية

«نيويورك تايمز»: بايدن أمام تحدي الحفاظ على وحدة أوروبا لمواجهة بوتين وتحضير الحلفاء لحرب طويلة

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تحليلاً لهمة الرئيس الأمريكي جو بايدن الجديدة في أوروبا، وهي الحفاظ على وحدة التحالف ضد روسيا وتحضير الحلفاء لحرب طويلة ضد الرئيس فلاديمير بوتين. وفي تقرير أعده ديفيد إي سانسغر، قال إن حلفاء الحرب ضد غزو روسيا لأوكرانيا كانوا يمتنون أنفسهم في شهر آذار/ مارس بالانتصار. ويبدو الآن أن الحفاظ على الوحدة ضد بوتين بات صعباً وهو ما سيحمله بايدن معه إلى قمة الدول السبع في ألمانيا، وقمة الناتو في مدريد. وقال سانسغر إن بايدن عندما التقى مع حلفائه الغربيين في أوروبا قبل 3 أشهر، كان العالم قد احتشد لدعم أوكرانيا، واكتشف الناتو فجأة أن له هدفاً جديداً غير القديم، وهو احتواء روسيا. ففي الجو، كان هناك شعور بأن العقوبات ستتهك نظام بوتين، وشعورٌ بنصر قادم.

الأيض لتتسبب جهود توصيل أهداف بايدن للصحافيين، إن عليهم توقع إجراءات جديدة و«استهداف سلاسل التوريد الدفاعية ومواصلة ملاحقة التهريب من العقوبات»، في رسالة مبطنة للصين والهند، اللتين واصلتا شراء النفط الروسي بأسعار مخفضة، وقال كيربي إن روسيا بدأت تشعر بأن العقوبات بعد أربعة أشهر من الحرب، مضيقاً: «روسيا تعاني من مشكلة دفع السندات وهي تقتربن وضع تختلف فيه عن السداد. ستزيد جهودنا من تشديد الضغط وتقيد الموارد المالية التي يحتاجها بوتين للحرب». وسيعين البيت الأبيض عن جهود جديدة لتقوية قدرات الناتو، بما في ذلك مفهوم استراتيجي، جديد للحلف، غير القديم الذي كان يركز على دمج روسيا في أوروبا، والذي يبدو اليوم أمراً خيالياً. وسيكون المفهوم الاستراتيجي جزءاً من سلسلة خطوات أخرى، منها «إنشاء وحدة رد سريع إلكترونية» تكون جاهزة لمساعدة أعضاء الناتو، والنظر في طيبي العضوية من السويد وفنلندا.

التحضير لحرب طاحنة وطويلة

ويضيف الكاتب أن عودة بايدن إلى أوروبا جاءت في الوقت المناسب، ففي الوقت الذي انخفضت فيه صادرات النفط الروسية، إلا أن مواردها منه ارتفعت بشكل نسبي، والسبب هو زيادة أسعار النفط عالمياً، وبعد تركيز الجهود العسكرية الروسية على الجنوب والشرق في أوكرانيا، بدأت موسكو تنظماً بطيئاً، لكنه مهم، ألا السيطرة على ماريوبول، واليوم هو مدينة سيفروودونيتسك في الشرق. وبناء على ذلك، يجب أن يحضر بايدن حلفاءه لحرب طاحنة وطويلة، أو بتعبير «جي أف كيندي»، أثناء الحرب الجارية «نزع التشفيق الطويل»، وهو نزاع مفتوح لا ضوء أو ظلام واضحاً فيه.

والطاقة وارتفاع معدلات التضخم بشكل لم ير منذ ستة أشهر سابقة، ويؤكد المسؤولون في البيت الأبيض، أن هذه الظروف لن تمنع بايدن من مواصلة الضغط على بوتين، وتشمل جهود الأسابيع الماضية التي تمت خلف الأبواب المغلقة، والتفانيات لوكالة عمل موسكو. وقال جون كيربي، المتحدث المسبق باسم البنتاغون، والذي انتقل إلى البيت

تشديد الخناق على روسيا بلا حرب

وتم الإعلان عن خطوات مشابهة في السابق، إلا أن أن نيويورك، نائية مستشار الأمن القومي في مجال الحرب الإلكترونية والتكنولوجيا، ترى أن على الناتو الاستفادة من خبرات جمع مهارات العاملين في مجال النزاع الإلكتروني، وقالت: «اعترفنا بالحاجة للرد السريع على حادث لسو تعرض حليف لهجوم إلكتروني وطلب الدعم»، مضيفة: «ما يعكس الدروس من السيناريو الروسي - الأوكراني، والذي يعني أنه لو حضرت ميكرًا وتدريب مقدماً، فستعرف سرعة الرد». لكن الموضوع الذي يحوم في الأفق يتعلق بالكيفية التي يجب فيها التعامل مع بوتين، والذي أعيد النظر إليه من قائد دولة أوروبية إلى دولة منبوذة.

ويرى مسؤولون أمريكيون أن عزلة بوتين ستزيد. وعندما قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أيار/ مايو، إن على الغرب مقاومة إجراءات «إللال» بوتين، فقد كانت أول إشارة في الصغر عن الاستراتيجية الأساسية وكيفية التعامل مع بوتين كزعيم، دون اللجوء لإرسال قوات الناتو، وهو أمر لا يري لبائسند أو قادة الناتو في عمله. ويعلق ريتشارد فونتين، المدير التنفيذي



أوكرانيون يجلسون في قطار متجه إلى دنبرو ولغيف بعد إخراجهم من مناطق الاقتتال شرق البلاد

الحماس، خاصة لو نفذ بوتين وعوده بتقليل إمدادات الغاز لأوروبا بحلول الخريف. وقال فونتين: «كل القادة الذين يلتقيهم يواجهون نفس المعضلة»، والانتخابات تقرب في الولايات المتحدة ودول أخرى، والوحدة الأوروبية لدعم أوكرانيا ومقاومة بوتين ستبقى قوية». لكن القمة ستظهر بطريقة أخرى بدعوة الجهود، في الوقت الذي تستمر فيه الحرب بلا هوادة. ويخيم النزاع الأوكراني على قمة مجموعة الدول السبع وقمة الناتو. وقبل شهرين، كان الأمريكيون يتحدثون بشكل مفتوح عن التصرف على روسيا وإجبار قواتها على التراجع للخطوط التي كانت موجودة قبل 24 شباط/ فبراير. وفي نهاية خطابه في العاصمة البولندية وارسو، قال بايدن: «بحق السماء، هذا الرجل لا يمكنه البقاء في السلطة» في إشارة إلى بوتين، وكان ذلك خروجاً عن النص،

مركز الأمن الجديد، أنه «مقارنة مع رحلة آذار/ مارس، فسواجه بايدن قفراً عالمياً من المقايضة بين أهداف السياسة المحلية والخارجية، ستكون الأولوية هي زيادة الضغط على روسيا ومساعدة أوكرانيا، لكن فعل هذا أثناء قلق الغرب على أسعار النفط والعمالة وما تبقى من مخزون السلاح حرب لا تظهر إشارة على النهاية».

بايدن أكثر حذراً

وفي الوقت الحالي، لا يواجه بايدن ضغوطاً داخل أمريكا حول المدى الذي يجب أن يذهب فيه لمواجهة بوتين، وكل النقاش هو حول تشديد الخناق على روسيا دون التصعيد نحو حرب. لكن هناك مخاوف من أن تؤدي أسعار الغاز وكلفة تسليح وتغذية أوكرانيا، إلى تراجع

تراجع شعبية بايدن

ويرغب بايدن في أن يخسر بوتين الحرب، قبل أن تنهي هذه الأسلحة المتفوقة الحرب سريعاً. ويحوم حول اللقاءين، الوضع الخطير للاقتصاد العالمي، والتضخم في الولايات المتحدة وأوروبا، نظراً لعرقلة سلاسل التوريد وكوفيد-19، وزيادة طلب المستهلكين في الأشهر الأخيرة، وزيادة أسعار الطعام بسبب الغزو الروسي، وكلها عوامل أدت لتراجع شعبية القادة بمن فيهم بايدن. ورغم دعوات الحفاظ على الوحدة، فسجدهم القادة أنفسهم تحت ضغط العثور على حل سريع لتخفيف المصاعب الاقتصادية والسياسية.

وسيناقش القادة الأوروبيون موضوعات تتعلق بالبنية التحتية وسلاسل التوريد وممارسات الصين التي يظن أنها كالتصدير، وأيضاً الخوف من أن ارتفاع معدلات الفائدة، سيؤدي إلى ركود قائم. كما سيناقش القادة طرقاً لتخفيف أسعار النفط، الموضوع الملح بعد زيادة أسعار الطاقة في محطات الوقود بالإضافة للزراعة وكيفية توفير المصادر الأساسية من الحبوب بعدما ضربت الحرب الدول الغنية بالفحم، وفشلت جهود بايدن حتى الآن في البحث عن طرق تصدير فيها أوكرانيا منتجاتها من الحبوب، وتعمل روسيا كل ما لديها لتشديد الخناق، في جهد يظهر أنه محاولة لدفع أوكرانيا نحو الانهيار الاقتصادي. وبالمناسبة، فهمة بايدن هي ترجمة الوحدة قصيرة الأمد الناجمة من الرد، إلى سياسة متمسكة واثمة بأهداف ثابتة كما يقول علي وين، مؤلف كتاب «فرصة القوة العظمى لأمريكا».

الحماس، خاصة لو نفذ بوتين وعوده بتقليل إمدادات الغاز لأوروبا بحلول الخريف.

وقال فونتين: «كل القادة الذين يلتقيهم يواجهون نفس المعضلة»، والانتخابات تقرب في الولايات المتحدة ودول أخرى، والوحدة الأوروبية لدعم أوكرانيا ومقاومة بوتين ستبقى قوية». لكن القمة ستظهر بطريقة أخرى بدعوة الجهود، في الوقت الذي تستمر فيه الحرب بلا هوادة. ويخيم النزاع الأوكراني على قمة مجموعة الدول السبع وقمة الناتو. وقبل شهرين، كان الأمريكيون يتحدثون بشكل مفتوح عن التصرف على روسيا وإجبار قواتها على التراجع للخطوط التي كانت موجودة قبل 24 شباط/ فبراير. وفي نهاية خطابه في العاصمة البولندية وارسو، قال بايدن: «بحق السماء، هذا الرجل لا يمكنه البقاء في السلطة» في إشارة إلى بوتين، وكان ذلك خروجاً عن النص،

«أوبزيرفر»: استمرار بوريس جونسون في الحكم وصمة عار... وعلى النواب المحافظين طرده



رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

دعت صحيفة «أوبزيرفر» في افتتاحيتها، حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا، للتخلص من رئيس الوزراء بوريس جونسون. وقالت إن الهزيمة التي تكبدها الحزب في الانتخابات التكميلية يوم الخميس، مدعاة لأن يستمع نواب الحزب إلى الناخبين، وليخرجوا جونسون من 10 داونينغ ستريت. وقالت الصحيفة إن بريطانيا عانت من رؤساء وزراء سيئين وباشكال مختلفة، الضعفاء منهم، وغير الفاعلين والمنضلين عن الواقع والمهتمين بمصالحهم لكن لا أحد منهم يشبه بوريس جونسون الذي يحتل مكانة خاصة من ناحية غياب النزاهة والصدق وعدم الالتزام بالخدمة العامة. وتضيف بأن استمرار جونسون في عمله بعدما غرمته الشرطة لخرقه قوانين وضعها بنفسه، والفضائح المستمرة التي تكشف غياب نزاهته المالية، وغير الفاعلين وطنية، وتعلق الصحيفة بأن نتائج انتخابات يوم الخميس الكارثية في منقلتي ويكفيلد وتيفرتون أند هونيتون، هي آخر إشارة على تراجع دعم الرأي العام لرئيس الوزراء. ويعاني جونسون من انخفاض شعبيته، وهناك واحد من كل ثلاثة يتق بالبرطرية التي تعالج فيها الحكومة الاقتصاد.

تمن باهظ

وقالت الصحيفة إن نتائج الانتخابات التكميلية تكشف عن حقائق غير مرحبة لحزب المحافظين، منها أن جونسون تحول خلال السنوات الثلاث الماضية من مرشح انتخابي إلى تهمة للحزب. وفي الأمر الثاني، فهو تراجع أهمية «بريكست» في الفترة نفسها. وباسم «بريكست»، استطاع جونسون نسج تحالف من المحافظين في معاقلمهم والعمال المحافظين في الشمال وميدلاند، والغوز في انتخابات عام 2019، إلا أن غالبية الناخبين في ويكفيلد وتيفرتون أند هونيتون الذين صوتوا مع «بريكست»، قرروا هذه المرة التصويت لحزب العمال، والليبراليين الديمقراطيون بأعداد كبيرة. والأهم من كل هذا، هناك مشاعر سخط ضد المحافظين بين الناخبين الذين عبّروا عن استخدام صوتهم بشكل تكتيكي، والتصويت في أي مكان ترشح فيه معاد لهم، أي كان المرشح من العمال أو الليبراليين الديمقراطيين. وكلف هذا المحافظين ثمناً باهظاً في عام 1997 بعد عشرين عاماً من الحكم، ومن المتوقع أن يكلفهم ثمناً في 2023 و 2024.

إلقاء اللوم على الآخرين

وتذكرت «أوبزيرفر» بموقفها المستمر من جونسون وضروة استقالته، وهو موقف قائم على ميرر جوهري، وهو أنه إن لم يخرج بنفسه من السلطة، فمن واجب النواب المحافظين إخراجها بالقوة. فرؤساء وزراء سابقون غير جونسون كانت لديهم الشجاعة والنزاهة للاستقالة لسو ارتكبوا أيًا من المخالفات التي ارتكبتها جونسون، بما في ذلك انتهاك القانون وتضليل البرلمان، لكنه لا يزال متمسكاً بالسلطة، حتى بعد الكشف عن مخالفات أخرى. وفي الأسبوع الماضي، أتهم بمحاولة تأمين وظيفة لشريكه زوجته الحالية في وزارة الخارجية التي كان يشغل منصبها، وطلب من وزير الحكومة الضغط على الطاقم الملكي لتأمين وظيفة بالإنابة عنه كرئيس للوزراء، وهي تهم لم ينفيها عندما سئل عنها في البرلمان الأسبوع الماضي.

وتكشف مصادر في المحافظين عن خطة جونسون للحصول على تبرع بقيمة 150 ألف جنيه من المتبرع نفسه الذي دفع لتعمير

«صندي تايمز»: حزب تركي يستغل الأوضاع الاقتصادية لتحميل اللاجئين السوريين مشاكل البلاد

نشرت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية تقريراً لمراسلتها في إسطنبول لوزير كالاغان، حول استغلال حزب تركي جديد الأزمة الاقتصادية لإثارة المشاعر المعادية للاجئين. وقالت إن هذا الحزب هو النسخة التركية لحزب الاستقلال البريطاني، الذي استخدم ورقة الهجرة والدعوة لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

خوف من الاعتقال

وتقول الصحيفة إن الصورة القائمة التي يقدمها فيلم أوزداغ هي نفسها التي يحملها أتباع اليمين المتطرف في أوروبا، غزو رجعي ومعاد للمرأة، حيث تجبر النساء على تغطية أنفسهن خوفاً من التحرش، وزحف بطيء للتحرف، والثقافة الدينية تغتصب وتسيطر على الثقافة المحلية، ويعزز كل هذا، معدلات الولادة والنمو السكاني العالي للاجئين. وتساءل أوزداغ: «هل تريدون أن يتحرش بك أحد وأنت في الشارع؟ في بلدك عندما تسيرين في الشارع عاتدة إلى بيتك في وقت متأخر، هل تحبين أن تكوني قلقة من إمكانية تعرضك للاغتصاب؟».

وقالت الصحيفة إن مزاعمه بأن تركيا محاصرة من ملايين الأجانب غير المرغوب بهم، مبالغ فيها، وتحتوي على معلومات خاطئة. فقد رفض إنشاء المقابلة لتقديم أية معلومات أو أدلة تدعم مزاعمه التي لا يمكن تصديقها، مكتفياً بالقول إن لديه معلومات من مصادر استخباراتية لا يستطيع الكشف عنها. وسواء كانت مزاعمه قائمة على معلومات صلبة أم لا، فإن أوزداغ يحاول استخدام الشك الموجود تجاه اللاجئين وطالبي اللجوء، والذي غالباً مع تراجع الثقة بالحكومة وانهايار سعر الليرة والتضخم الذي وصل إلى 70٪، فعلى طول الطيف السياسي من شاربي خمّر «راكي» إلى المعتززين بالإسلام، هناك سخط وعدم ارتياح من وجود 3.5 مليون لاجئ سوري، ومئات الآلاف من الأفغان والباكستانيين وغيرهم ممن وجدوا ملجأ في تركيا.

وتقول الصحيفة إن الصورة القائمة التي يقدمها فيلم أوزداغ هي نفسها التي يحملها أتباع اليمين المتطرف في أوروبا، غزو رجعي ومعاد للمرأة، حيث تجبر النساء على تغطية أنفسهن خوفاً من التحرش، وزحف بطيء للتحرف، والثقافة الدينية تغتصب وتسيطر على الثقافة المحلية، ويعزز كل هذا، معدلات الولادة والنمو السكاني العالي للاجئين. وتساءل أوزداغ: «هل تريدون أن يتحرش بك أحد وأنت في الشارع؟ في بلدك عندما تسيرين في الشارع عاتدة إلى بيتك في وقت متأخر، هل تحبين أن تكوني قلقة من إمكانية تعرضك للاغتصاب؟».

وقالت الصحيفة إن مزاعمه بأن تركيا محاصرة من ملايين الأجانب غير المرغوب بهم، مبالغ فيها، وتحتوي على معلومات خاطئة. فقد رفض إنشاء المقابلة لتقديم أية معلومات أو أدلة تدعم مزاعمه التي لا يمكن تصديقها، مكتفياً بالقول إن لديه معلومات من مصادر استخباراتية لا يستطيع الكشف عنها. وسواء كانت مزاعمه قائمة على معلومات صلبة أم لا، فإن أوزداغ يحاول استخدام الشك الموجود تجاه اللاجئين وطالبي اللجوء، والذي غالباً مع تراجع الثقة بالحكومة وانهايار سعر الليرة والتضخم الذي وصل إلى 70٪، فعلى طول الطيف السياسي من شاربي خمّر «راكي» إلى المعتززين بالإسلام، هناك سخط وعدم ارتياح من وجود 3.5 مليون لاجئ سوري، ومئات الآلاف من الأفغان والباكستانيين وغيرهم ممن وجدوا ملجأ في تركيا.

تحريض ضد السوريين

وقال التاجر الملتزم والمحافظ أنيس، الذي رفض الكشف عن هويته: «بصراحة أفهم من أين جاء (أوزداغ) ولسن أصوت له، لكنني أفهمه، فالبلد مليء، وهناك الكثير من الناس»، وقال إن السوريين جاءوا إلى تركيا مع بداية الحرب على أساس عودتهم إلى بلادهم عند نهايتها. ورغم مخاوف الأزمة، إلا أنهم لا يزالون في تركيا، وتراجع مستوى أنيس المعيشي بسبب الأزمة الاقتصادية، حيث زادت أسعار الأجور إلى معدلات عالية، وظهرت مشاكل اجتماعية واضحة في الشارع، والتي حُمل اللاجئون مسؤوليتها.

وقال التاجر: «ستستضيفنا كانت جيدة، لكن تحتاج الآن لأشهر كي تحصل على موعد. ذهبت قبل أيام إلى الطوارئ، ولم أر سوى سوريين هناك، يحصلون على كل شيء، أما نحن فلا». ولا يتفق الاقتصاديون وخبراء الهجرة مع هذا التحليل. ويقول متين كورباتير، مدير البحث في مركز اللجوء والهجرة في أنقرة، إن اللاجئين السوريين تعرضوا للتمييز بسبب سياسيين مثل أوزداغ «تجمل العوامل الاقتصادية والمستويات العالية من البطالة اللاجئين كيش فداء»، مضيفاً أن «غياب المعلومات والمعرفة بشكل

نشرت صحيفة «صندي تايمز» البريطانية تقريراً لمراسلتها في إسطنبول لوزير كالاغان، حول استغلال حزب تركي جديد الأزمة الاقتصادية لإثارة المشاعر المعادية للاجئين. وقالت إن هذا الحزب هو النسخة التركية لحزب الاستقلال البريطاني، الذي استخدم ورقة الهجرة والدعوة لانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت أن أوزداغ، ظل مثيراً للمشاعر الغوغاء على هامش السياسة التركية، وجزءاً من حركة قومية مهووسة بنقاء العرق التركي. وابات رسالته المعادية للمهاجرين تجد صدى بين السكان وسط أزمة اقتصادية، حيث يدعو لإرسال ملايين اللاجئين الذين استقروا في تركيا إلى حيث جاءوا.

وفي الوقت الذي يحاول الرئيس رجب طيب أردوغان التحكم في تراجع شعبيته في استطلاعات الرأي، بحيث تجعله عرضة للنظر في انتخابات الرئاسة العام المقبل، فإن أوزداغ، زعيم حزب صغير اسمه «الظفر» أو النصر، على قادة الأحزاب الرئيسية لتبني رسالته المعادية للاجئين وغير منضات التواصل الاجتماعي، التي تعطي الأتراك هدفاً ناعماً لتحميل الآخرين مشاكلهم الاقتصادية.

وفي لقاء مع الصحيفة في فندق راق في إسطنبول، قال أوزداغ، الحاضر الجامعي السابق: «لدينا الكثير من المشاكل في تركيا، لكن مشكلة اللاجئين هي الأهم». وتحدث أوزداغ بلغة إنكليزية واضحة، بأن اللاجئين «ليس مشكلة أمن قومي، بل هي السبب الرئيسي وراء الأزمة الاقتصادية الحالية».

ورغم الإعلان عن تأسيس الحزب في العام الماضي، تشير استطلاعات الرأي إلى أن نسبة الدعم له هي 1.5٪. لكن النفوذ الذي بات يتمتع به أوزداغ يتفوق على حصته من أصوات الناخبين، وتحتوي منشوراته في منصات التواصل الاجتماعي على مواد تنتشر بسرعة، بشكل تفوقت على «الايكات» في منشورات اردوغان، حسب تحليل لوكالة «بلومبرغ» رغم أن أوزداغ وخلفاء للرئيس واتباعه، لا يسيطر على جيش من الداعمين الإلكترونيين. ويقول سليم كورو، المحلل في المعهد التركي «طيباف»: «إنهم يدفعون بالأجندة أبعد من رؤيتهم وموقعهم. لكنهم يعملون مثل يوكيب، أي حزب الاستقلال البريطاني».

وقبل أشهر، نشر الحزب تسجيل فيديو، شجبه لاحقاً وزير الداخلية، احتوى على رؤية كابوسية عن المستقبل القريب في تركيا، حيث يسيطر حزب سياسي سوري على السلطة في تركيا وتصبح اللغة العربية، هي الرسمية، وفي ظل حكم يعيش تحت الأتراك كإثنية محرومة، وتحلم الشخصية الرئيسية بأن يصبح طبيباً، لكنه يصبح عامل نظافة في مستشفى ويضربه السوريون في الشوارع.

فيديو «خيالي، خطير»

على جونسون الرحيل»

وقالت «أوبزيرفر» إن السياسات الحكومية يُعلن عنها من أجل الحصول على عناوين الأخبار دون هدف من ورائها مثل إجبار طالبي اللجوء من أفغانستان والعراق على الرحيل إلى راوند، أو خصخصة القناة الرابعة، أو إلغاء قانون حقوق الإنسان للحد من قدرة المواطنين على مواجهة أفعال الحكومة في الحاكم. ومرة بعد الأخرى يحاول جونسون إلقاء اللوم في كل المشاكل على الجميع من حزب العمال الذي لم يحكم منذ 12 عاماً، إلى الإعلام الذي يكشف عن سوء أفعاله بدلاً من التصديق له، وكانت المقابلات الصارخة التي أعطاها للصحافة بعد خسارة الانتخابات الأخيرة مثيرة للجدل. كل هذا يحدث وحزب المحافظين يعاني من مشاكل مع الناخبين ولا يدرى ماذا يفعل، وحكومة عاجزة، أعضاؤها بلا مواهب غير ربط حظوظهم براية جونسون. وكلما تجاهل الحزب المشكلة، ساءت الظروف، ليست لهم فقط، لكن اللب، ويجب على جونسون الرحيل وعلى النواب المحافظين جعل ذلك حقيقة واقعة.



أمير تاج السر *

التاريخ ومخطوطة كاتب الشونة

بعد زمن طويل من اعتماد المبدعين التاريخ مصدرا للوحي الكتابي، واستلهاهم في نصوص، إما كتبت التاريخ بحقيقته كما حدث، أو كتبت تاريخا متخيلا، ينسج المبدع على منواله أحداثا ويأتي بشخصيات من خياله، ما تزال هذه المادة خصبة، وتملك في كتبها العديدة، ما يمكن أن يسعف كتابة التاريخ روايا أو شعريا.

وقد تحدثت مرة عن التاريخ في الرواية، وذكرت أن تخيل التاريخ، أسهل وأمن للكاتب، من كتابة التاريخ الحقيقي، ذلك أن التاريخ الحقيقي لشخص واحد أحداث معينة، لم ينته بانتها حقيقته، لكن توجد امتدادات له في العصر الحالي، يوجد أحفاد ملوك حكما ذات يوم دون عدل، وأحفاد لطلالين ومظلومين، ولنساء ربما امتدتين أو تم سبوين، لذلك كل رواية كتبت تاريخا حقيقيا، لن تكون صادقة على الإطلاق، إنها غالبا تمس الأشياء السطحية في الشخصيات الحقيقية المذكورة، ولا تغوص في الأعماق، تكتب الوجد الذي قد يكون حدث، ولا تكتب مسبب الوجد صراحة، ولو تأملنا عددا من الروايات التي تعرضت لحكام أو ثوار قدامى، وسجد معظم ما كتب عنهم مدحا، هناك كم من الشجاعة والكرم والتدين والأخلاق، يتحلى بها أولئك في النص، ما يدل على أن الكاتب لم يرد أن يكتب أكثر من ذلك، وإنه في الحقيقة يقرب من التخيل التاريخي.

لكن لو قرأنا التاريخ كمادة مكتوبة بحياة، أو غير حياة، هل سنفكر في أن ما كتب ليس حقيقة؟ وأن من كتب هذا التاريخ، كان حساسا أيضا تجاه شخصيات معينة؟

اعتقد أن هذا السؤال صعب الإجابة، ذلك أنك تحصل على سلوك متقلب في كثير من الشخصيات التي ترد في التاريخ، تستقر على الكرم والأخلاق الحميدة في مكان، وعلى الفسوق والعريضة، وحج الجوراء و قتل الناس لأسباب واهية، في مواضع أخرى.

وقد راقتني في الأيام الماضية كتاب «مخطوطة كاتب الشونة» الذي ينسب مؤلفين عديدين، والذي يتحدث عن الدولة السنارية القديمة في السودان، وصراحة رغم التواريخ الكثيرة والهوامش، وكثير من الكلمات الصعبة التي تركت بلا تفسير، يظل كتابا ممتعا، والأهم من ذلك، كتابا مو حيا للكثير من السحر الذي نحتاجه كمنسجم جمود الرواية، وكتابة رواية فيها حقائق، وفيها خيال كتابي، أرى أن عملية الجذب في هذا الكتاب، تكمن في كونه ممتشا بعدد كبير جدا من شخصيات السلاطين الذين حكموا الدولة السنارية منذ أن أنشأها عمارة ندقس، بعين أولئك حكم ششرين أو ثلاثين عاما، وبعضهم حكم سنوات أو أشهرها معدومة، لكن تبدو سمة الحكم واحدة، وأظنها السمة التي ما تزال على أحر، مهما كان هذا الراي صائبا، وغالبا يؤدي الإصرار على الراي الآخر، إلى هلاك صاحبها، سمة أخرى أيضا توافقتنا إلى الآن، وهو عدم وجود أمان حياتي أبدا، حيث تدور الحروب بصورة عابدة، وعادي جدا أن نجد أن معركة دارت بين سلطنتين، بسبب الرعي مثلا، أو بسبب دخول حمير طليطية، حدود سلطنة ما، مات بسببها الآلاف طامعين أو مجبرين، أيضا التشرد، والهروب من الوطن، إنه مادة كبيرة ومزجة وهي المادة التي تراقفنا أكثره أيتها.

في الماضي كان المواطن يترك سلطنته، سعيا وراء كسب في مكان آخر، أو خوفا من بطش السلطان، لأن وشاية وماتوا، حين اقتحمت حركة طالبان الشرسية البلاد مرة أخرى، بعد عشرين عاما من دحرها، أو ما ظنه المواطنون دحرا ولم يكن كذلك.

على أن كتب «مخطوطة كاتب الشونة» كثيرا من الطرائف المرتبطة بالخرافة، ومعروف أن الخرافة من مواد بلادنا الأقيرة، وما زال كثيرون يستغلون ذلك في الاحتيال على الناس، وهذه الخرافة محبوبة للذين يكتبون روايات بنكهة الواقعية السحرية، ومما ذكر بيقين كبير وجديده، في الكتاب، أن شيخا غضب من جماعة أسأوا إليه، فجعل الرجال يحمضون، نعم يحمضون وبالطبع لم يفكر من ألف تلك الخرافة في عملية الحمض، التي تستوجب وجود عناصر تشريحية وفسيولوجية، لا تتوفر في جنس الرجال.

المعيش، نحن نعيش في عصر جديد غني بالتكنولوجيا، وتوفر المعلومة بسهولة، وفي الوقت نفسه نعيش الزمن التاريخي الوحشي ذاته، الظالم للإنسان، وأي رواية تاريخية تنسجت عن الماضي، ليست كذلك، إنها في الغالب إسقاط لهذا الزمن في زمن بعيد، أو لنقل تحريل سؤءة الزم الحالي إلى زمن آخر، حتى لا يحاكم أحد مؤلفها، لكن الأمر لا ينبغي هنا، فدائما ما يوجد من ينشئ ويعرف ويناقش، ويوصل إلى المغزى الحقيقي، ولو أردت شخصيا كتابية رواية عن الدولة السنارية، واستقاهما على الحاضر، من وحي كتاب «مخطوطة كاتب الشونة» سأستار شخصية الملك بادي أبو دنق، إنه سلطان عثر في السلطة، وخاض فيها وبها بجورا كثيرة من الغرائب، إنه عباة جيدة ليرتديها بطل متخيل، يروي بها الأحداث.

* كاتب من السودان

مع أدونيس... حديث عن الشعر والقومية العربية



أدونيس خلال لقاء الكاتب معه

هبطت الطائرة في مطار بيروت، وكانت السماء تطير في جو السماء، وعلى الأرض، في صالة استقبال الوافدين يعث رسالة عبر «واتس» إلى أزواد، ابنة الشاعر: «أنا في بيروت».

لم يكن الطريق إلى الفندق طويلا، وقد اشدد هطول المطر، وكنت أرى أغصان الأشجار تتكسر وتوهي بعصف الرياح، فندفق «Q» بنوافذه الوردية البهيجة، كان منزلي في تلك الليلة، كانت الساعة قد تجاوزت الثامنة مساء عندما اتصلت بابنة الشاعر، وحدث أن تأجل موعد اللقاء حتى نهار الغد، وكنت أعلم أن أدونيس مسافر إلى باريس في اليوم الذي يليه، ما أضيف الفسحة بيننا إن؟ نهار واحد، ساعات، دقائق.. ترتب أغراض على عجل في غرفتي، ومثل طائر يرفع جناحه أقيت نفسي في المدينة، من دون أن أظا الأرض، ليل بيروت نهار، وشاعر الحكرا كان مثل ثدي يطعمني، ويشعل لي في الهواء وقية ملتقعة، حتى الوحل اللبثاني نظيف، والضفادع رومانسية، وكذلك الخفاش، والحب في الشارع يروح ويجيء، وأنا أسير بطيئا، متمهلا أكثر عند نور البنفسج، أو عند ضوء زهري يهب لي الشعور بالسعادة لأني على سفر، الحانسات أرى بنا نحن الذين نعشق الشعر والموسيقى والمرأة التي نهوى إلى حد العبادة، نحن إذن عاشقون بالثالثة..

هناك ضباب مطر في العشب الوحشي في نافذة البار، بقيت أشرب حتى كنت ذراعي من فرط السعادة، وشيعت من قراءة الشعر، وكنت أحمل معي أعمال فؤاد رفقة الشعرية، يمكن للبار أن يكون المنزل، يمكن للبحر أن يكون العبد، يمكن للسعادة أن تصير شوارع.. مع آخر صرخة للجواز غادرت الحانسة، ومع آخر الأمطار عدت إلى فندق «Q» وكانت في الهواء حشرات، هي خبوط من الضوء المرترج، ما غزال أشجار سكرى تنهاوى على بعضها البعض، مبللة بضوء القمر، في الغرفة استرحت من الخمرة، ومن الشعر الذي أقرأ، والشعر الذي أحفظ، والشعر الذي أغي، الإعاء هو راحتي الأخيرة، وشيئا فشيئا كان ينحدر معي في النوم كوكب دري تصوير روحه أما لسي، تهز لي السرير، وتكلمني

مع أدونيس... حديث عن الشعر والقومية العربية



أدونيس خلال لقاء الكاتب معه

سحتها الطيبة أي شيء، تيقنت عندها أن المرأة لا تعرفني ولا تعرف أدونيس... التفت إلى الشقة الثانية في الطابق نفسه، هل من المعقول أن الشاعر الذي لا أعلى من راية اسمه في دنيا الشعر بينما يسكن خلف هذا الباب الزنجاري اللون، كأنه باب مخزن لأدوات غيار السيارات؟ ثم عذرت الطرقة فقط!..

كان نهارا ناعسا من نهارات بيروت، بلل الشوارع فيها مطر الليل حتى ارتوت، التاكسي تدور بي في المدينة، تعبر بي الروشة، والصخرة العريفة، حيث تمتد الأمواج على شواطئ أكثر بها من يد العالم، العنوان واضح لدى «الشوفير»، سائق التاكسي باللبناني: أول كورنيش الزرعة، باتجاه البريبر، بناية معين، الطابق الرابع، لكن المصعد عاطل، وبلغت الطابق الأخير من البناية، وأنا ألهث، الشفس في بيروت زرقاء، السلم يؤدي إلى شقتين، الباب الذي على اليمين، حيث تدبو الشقة مهجورة، قرعت جرس الشقة الأخرى، وانتهيت إلى أصص النباتات العديدة التي تزين المكان، مندخل يلبق بمسكن فنان أو أديب وشاعر، قرعت الجرس ثانية، وفتح الباب مباشرة، امرأة أنيقة اللبس للغاية وطويلة القامة، تكلمت لي من إعلان تلفزيوني وليس من الواقع، كانت سمرء ومليحة، عرفتها باسمي، ولما رأيت علامات الاستفهام على وجهها البريء، قلت: «أنا مودع من الشاعر».

«دي شاعر»، قالت، ونذكرت لها اسمه، ولم يتغير في



عبد الرحمان الهبي *

«إرهايبس» لعز الدين ميهوبي غرابية الرواية والحلم بعالم بديل

وتنص أدبية أهم المغنين والموسيقيين والرسامين والشعراء والأدباء العالمين. هذه الأعمال، إن تشكل فضاء الجزيرة، وهو فضاء الفن الجميل، تدل على سعة معرفة المؤلف الفنية، وعلى بذله جيدا كبيرا لجمع هذه الأعمال وتقديمها في السياق السردي، فينتسج نسج الرواية من عناصر كثيرة متنوعة: سرد، وصف، حوار ثنائي، حوار ذاتي، نصوص فنية متنوعة، يضاف إلى هذه العناصر عنصر آخر، يبدو أن المؤلف بذل جهدا كبيرا في تحصيله ونظمه في سياق السرد، وهو هذه المعرفة المتنوعة التي تتضمنها الرواية: معرفة جغرافية وسياسية واقتصادية ودينية، ووثائق منها: العمليات المقاومة الإرهاب، جرائم الحرب، مذابح الكيان الاستيطاني وجرائمه في فلسطين منذ إعلان التقسيم عام 1947 وإلى عام صدور الرواية، وكذلك النصوص الفكرية التي وضعها، ومنها: بيان التأسيس، بيان الإثم والغفران، الدستور، ما بدا كأنه نصوص بناء دولة تحقق لأبنائها الأيمن والحاصلين على الغفران بعد معرفتهم أثمهم، والمتخلفين على جميع المستويات، العيش في وثام واحترام.

يشكل هذا التسنج راو مشاركا، هو أمين الجزائري، يروي ما يعرفه أو يشاهده، ويستخدم الوسائط لتقدم ما لا يتجلى له موقعه تقديمه، يتنقى ليحري الحوار، ويروي الأخرى، فيبدو مسار هذا التسنج مقعا، في شروط العالم الغرابي الذي تروى روايته، ينجز الصحافيون التحقيق الصحفي كما ينبغي، لكن هل يعني هذا أن هذه الرواية هي تحقيق صحفي حسب، يقدم معرفة وأقية بتلك الجزيرة؟ الإجابة حسنة، لا كما أن الرواية ليست مسارا سرديا تقدم في سياقها معرفة متنوعة حسب، وهو مسار عرفة الرواية العربية في مرحلة من مراحل تطورها. ليست هذه الرواية تحقيقا صحافيا، وإن كانت تقدم ذلك، وليست رواية تتوصل السرد لتقديم معرفة وحسب، وإن كانت تفعل ذلك، وإنما هي إضافة إلى هذا ذلك، ومن حيث النوع القصصي، بناء روايتي متخيل يروي قصة متخيلة، وهي قصة رحلة الخروج من العالم الواقعي المعيش، عالم الإثم، إلى عالم آخر، متخيل، هو عالم الغفران والتعاشيش فيه، يقطنه خليط يتكون من أكبر الذين ارتكبوا الإثم، في عالم الإثم، حينما كانوا على مختلف المستويات، دون أن يجزوا أي منهم على فرض رايه بالقوة الآخر.

هذه الرواية إذن، هي رواية الحلم الذي يحقق الرغبة في الخروج، من عالم مخيف، إلى عالم آخر بديل مطمئن، يُرتقى فيه إلى معارج الفردوس، يؤسس كبرار مركبي الإثم، من قتل وديكتاتورين وتجار ممنوعات، وشوار، وكان ممكنا تمييز الشوار، بالإشارة إلى أن هذا العالم هو ما كان الثوار

«إرهايبس» لعز الدين ميهوبي غرابية الرواية والحلم بعالم بديل

المافيا والمخدرات وقراصنة الكرايبس، والضحية المنسجم، وكان اسمها الصفراء، أشهر الجلادين والشكليات ديكتاتوريين في التاريخ. وهذا يعني أن سكان هذه الجزيرة خليط يتكون من ثورين مقاومين وإرهايبين ومجرمين وديكتاتورين ومهربين، أي أن معظمهم أبناء الإثم وصنأعه، أي ينتمون إلى القوم المرفا في العنوان الثاني لهذه الرواية: «أرض الإثم والغفران» فإن كانت «إرهايبس» هي الأرض، وإن كان هؤلاء يمثلون الإثم، فمن يمثل الغفران؟ ثم يفقد مانكو الصحافيين إلى مقر إقامتهم، فيقرأ أمين، كرايس تتضمن بيان تأسيس «إرهايبس» ونشيدها، وأسماء الأباء المؤسسين لها، ودستورها، ثم يوزع عليهم برنامج الزيارة، ينفذون هذا البرنامج طوال الأيام الخمسة التي يقضونها في الجزيرة، فيتعرفون إليها، وإلى سكانها، ووثائقها: بيان تأسيسها، نشيدها، علمها، دستورها، مؤسساتها، ويجرون لقاءات مع بعض قادتها، ويحضرون ندوات لبعض آخر منهم، كما يحضرون المؤتمر لعالم لقادة الجزيرة وسكانها. وهكذا، ينجز الصحافيون تحقيقهم الصحافي، فيعرفون الأباء المؤسسين له «إرهايبس» هم: غيفارا، بن لادن، ماينوف، باتيستنا، بترتية من موسوليني وستالين وبول بوت وبينوشيه وعيدي أمين وصدام حسين والقذافي وتشاو تشيسيكو واعتذار مع، بسبب وعة صحية، ويظهرون على بيان تأسيسها، وجاء فيه: بغية الحاجة إلى عالم بديل، أعلن الحرب على عالم مزيف، وبيننا علما مختلفا، يلتقي فيه القاتل من أجل لقمة العيش، والمؤمن من أجل فرض شرع الله، والنوري من أجل اقتلاع أنظمة قاسدة، والديكتاتور الذي يروى القوم سبيلا للاستقرار، والمتاجر بالسلاح والمخدرات، ويقراون ما جاء في دستورها: «إرهايبس» ليست دولة، ولا مملكة، ولا إمارة، ولا إمبراطورية، هي عائلة تجمع منظمات وحركات شعارها: «القوة أبدا» ورجال يبردون تغيير العالم، ويقولون: «التغيير، أو التدمير، ليس عيبا، إنما العيب أن تدمر شيئا، ولا تستبدله بأفضل منه»، لكن، كيف لمكونات هذا الخليط أن تتعاشيش، وأن تغفر إلى الأفضل؟ جاء، في دستور «إرهايبس»: «تدار العائلة بالتشاور بين أعضاء هيئة تسمى «سيكوباء» الحكمة، وليس في إرهايبس من يجزؤ على أن يفرض رايه بالقوة، ولكل حقه في دينه وطقوسه، ويقول مانكو للصحافيين: مفتاح التعاشيش في «إرهايبس» هو التسامح، فلا يحق لأي كان أن يفرض على الآخر شيئا بالإكراه، نحن نفيهما أخطاها في عالمك سئ الذكر، ولهذا، يعيish العيش في وثام، ويتعاملون باحترام، وهم أكثر ديمقراطية. وبهذا، تجت «إرهايبس» عن معارج الفردوس البعيدة، فتحفر على الواح الصخر الصلدة صحائف الغفران، وهكذا يتشكل الطرف الثاني من ثنائية «أرض الإثم والغفران» تفهم أخطاء العالم سئ الذكر، ويثني عالم بديل «أكثر ديمقراطية، ويعيش فيه الناس، المختلفون، في وثام واحترام، وليس أشد على رقي إنسانية هذه العيش من الأعمال الأدبية والغنية التي تشكل فضاءه، وهذه الأعمال تتمثل في أغان وموسيقى ولوحات وقصائد

رواية الحلم

يشكل هذا التسنج راو مشاركا، هو أمين الجزائري، يروي ما يعرفه أو يشاهده، ويستخدم الوسائط لتقدم ما لا يتجلى له موقعه تقديمه، يتنقى ليحري الحوار، ويروي الأخرى، فيبدو مسار هذا التسنج مقعا، في شروط العالم الغرابي الذي تروى روايته، ينجز الصحافيون التحقيق الصحفي كما ينبغي، لكن هل يعني هذا أن هذه الرواية هي تحقيق صحفي حسب، يقدم معرفة وأقية بتلك الجزيرة؟ الإجابة حسنة، لا كما أن الرواية ليست مسارا سرديا تقدم في سياقها معرفة متنوعة حسب، وهو مسار عرفة الرواية العربية في مرحلة من مراحل تطورها. ليست هذه الرواية تحقيقا صحافيا، وإن كانت تقدم ذلك، وليست رواية تتوصل السرد لتقديم معرفة وحسب، وإن كانت تفعل ذلك، وإنما هي إضافة إلى هذا ذلك، ومن حيث النوع القصصي، بناء روايتي متخيل يروي قصة متخيلة، وهي قصة رحلة الخروج من العالم الواقعي المعيش، عالم الإثم، إلى عالم آخر، متخيل، هو عالم الغفران والتعاشيش فيه، يقطنه خليط يتكون من أكبر الذين ارتكبوا الإثم، في عالم الإثم، حينما كانوا على مختلف المستويات، دون أن يجزوا أي منهم على فرض رايه بالقوة الآخر.

هذه الرواية إذن، هي رواية الحلم الذي يحقق الرغبة في الخروج، من عالم مخيف، إلى عالم آخر بديل مطمئن، يُرتقى فيه إلى معارج الفردوس، يؤسس كبرار مركبي الإثم، من قتل وديكتاتورين وتجار ممنوعات، وشوار، وكان ممكنا تمييز الشوار، بالإشارة إلى أن هذا العالم هو ما كان الثوار



التشكيلية البرتغالية باولا ريفو: آلام الإجهاد التي حفظت حقوق الإيماءة

إسماعيل كرك *



باولا ريفو

بلاد العجائب» ومن صورة ظهرت في صحيفة «الغارديان» عندما بدأت حرب العراق، فنرى فتاة ترتدي فستاناً أبيض وترتكز هاربة من انفجار مع امرأة وطفل خلفها لا يتحركان. تُعَلَّق باولا على تلك اللوحة، أثناء معرضها الذي أقيم في المتحف الوطني للملكة صوفيا عام 2007 بالقول: «اعتقدت أنني سأقوم برسم لوحة لهؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للآذى، لكنني حولت رؤوسهم إلى رؤوس أرانب، لأنه من الصعب جدا القيام بذلك مع البشر. لقد بدأ الأمر أكثر واقعية بتحويلهم إلى مخلوقات أخرى!».

مواجهة التراث الأبوي

في الأيام الأخيرة من حياتها، وبدعوة من متحف بيكاسو/ مَلَقَا، عُرضت باولا لوحاتها «الدمية» التي تم حجزها مباشرة لعرضها باحترام في جناح المتحف الدولي لليبانيا البندقية (حتى 27 تشرين الثاني/ نوفمبر 2022) تلك الدمية التشكيلية التي تنطق بألوانها، وتمسكها يداها، تتحرك معها في (لا توازن) روحها المشاكسة والمضطربة. بهذا التخريب المتعمد للغة تقليد الرسوم التذكورية للتعبير عن المرأة «الدمية» سَتَجَوَّزُ جيلا كاملا من المشاهدين والفنانين على حد سواء، من خلال رسم جسد الأنثى بشكل غير مثالي. وهو الأسلوب ذاته الذي ظهرت فيه النسوة في أعمالها السابقة، خصوصا لوحاتها «النامة الراقصة» حيث رُصَّتْ نساءً بِلَغَنٍ منتصف العمر كطيرور خرقاء، لا تطير، وانما العالفة من الرجال كأطفال كبار في لوحاتها «الرقص» على عكس أدوار الجنسين في فانتازيا (واقعية) معبرة عن رؤية كومي-تراجيدية) تُعَيِّدُ تحيُّلَ وتحليل وتركيب ما يجري في هذه الأيام من سعادة السيدات أو الرجال التي تستهلك مُشْتَهِرِيهَا.

تقول باولا للطفلة الوحيدة التي نشأت في عائلة ثرية مناهضة للعاشية، والعاشقة للغة الإنكليزية، بانها بدأت الرسم في الرابعة من عمرها، بما في ذلك تصوير والدها العاطفية والقاسية كالملفوف، «في بعض أعمالها عاينت الأشخاص الذين لم أحجمهم في الرسم، وكانت تلك متعة مدى الحياة». حُظِّيتْ باولا بالبنية الوحيدة المدللة بتشجيع والدها الليبرالي اللطيف، جَدَّتْهَا، وحُدم الأسرة، وساعدها أسلوب سرد القصص (النقل بالتواتر) في التعبير عن مواضيع لوحاتها، ذلك الأسلوب الذي عاش في البرتغال لفترة أطول مما كان عليه في البلدان الصناعية. وبما أن الفن الملتزم غالبا ما يسبق عصره، فقد رسمت من خلال قصصها التصويرية وأرسلت إشارات وتنبيهات للقيلل اجتماعيا وسياسيا، عندما صُوِّرت لمعيذات متحديات برتديين الزي العسكري في لوحاتها «الإجهاد» (1998).

في مسيرة استمرت سبعة وثمانين عاماً، باحت لوحات باولا، بموقفها المعادي للإيقاع المل، مرسلتة تنبيهاتها لو حوش الوقت، متجاهلة الكثير من الاتجاهات المفاهيمية التقليدية، صُمِّمَتْ على العنقر على تقيومها الخاص، لتتم الإضاءة بها في النهاية وتعتبر أعمالها حورا لآدميين التاريخ والأزمنة المباشرة، لأنها اختلقت مع التراث الثقافي للنظام الأبوي، وابتكرت خيالا حيويًا مضادا للمعايير، وقفزت من الصدمة إلى الجمال، لتصعد منذ عدة أيام في صندوقها الخشبي اللامع إلى سماء رزقاء ككلاثة ورقية لا تخيف الطيور.

* كاتب سوري

الشائعات والفولكلور، وفي العبارات الاصطلاحية المتوارثة عبر الأجيال. منذ وقت بعيد كانت لوحاتها تقول بملء الغم ما لم يستطع الكثير منّا كتابتها، بعدما انفصل عن في القضايا الاجتماعية كالكلام عن الديكتاتورية أو قوانين الإجهاد المطروحة على طاولة النقاش اليوم، وفي كل المجتمعات. يؤكد ذلك الناقد الفرنسي هاري بيليت في مقاله في «اللوموند» المؤرخ في 15/05/2022، حيث كتب (المبعوث الرسمي للصحيفة الفرنسية إلى معرض بيكاسو/ مَلَقَا) عن معرضها هناك وتحت عنوان: «باولا ريفو، الرسم باعتباره طردا للآرواح الشريرة»: «هذه الفنانة البرتغالية تعاملت بشكل مُضَن وعنيف، مع عمليات إجهادها ككتاة عازبة». السؤال الملح هنا: كيف استطاعت باولا ذات الجذور الكاثوليكية خلق أعمالها تحت ظلمة اللحاف عازبة؟ وكما كانت كمية الآلام والاضطراب اللذين عانتها عندما هدما عشيقها المتزوج بأن يتركها ويعود إلى زوجته إذا لم تتخلص من الجنين» «لبندا من موقف مبدئي: يجب ألا يكون الرجل قادرا على اتخاذ قرار بشأن حق المرأة في التحكم في جسدها، خاصة في حالة الإجهاد. دعونا نرسل اقتراحاً موجهاً باحترام إلى قضاة المحكمة العليا للولايات المتحدة، الذين يناقشون القضية حاليا: يرجى زيارة معرض باولا ريفو في متحف بيكاسو/ مَلَقَا 2022»، يجيب هاري

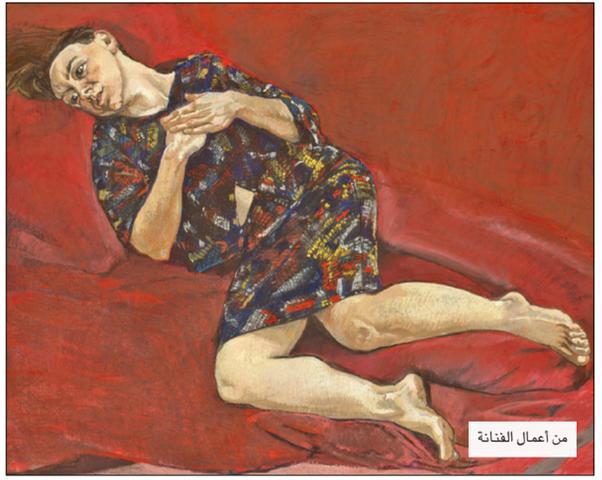
بيليت. بعد عدة محاولات استغرقت عدة أعوام، كان لباولا ما أراأت، فقد نجحت بإقناع الفنان البرتغالي فيكتور ويلينغ بالزواج منها، بعدما انفصل عن زوجته الأولى، ما لبثت بعدها أن حَلَمَتْ باينتهما فيكتوريا، لتعود إلى لشبونة محاولة تفريغ آلامها في لوحاتها، التي تظهر علاقتها بوالد طفلها، الذي توفي في سن الستين بعد إصابته بمرض التصلب المتعدد (Multiple sclerosis) (أحد أمراض الناعمة الذاتية، الذي يهاجم فيه الجهاز المناعي الجسم ويدمر أنسجته). وكان الناقد الفرنسي يحاول لفت عناية الحاكم إلى حجم الألم التي تعرضت له كل من المرأة العازبة والمتروجة، عندما تُسَرَّ القوانين ويبرز حكم المحكمة تحت غطاء «التوازن»، كل تلك الأعباء ذات الصبغة المحافظة.

المرأة القوية والسياسة

تحدثت كريستينا كينيدي أمينة المتحف الوطني الإيرلندي السابقة، والشرقة على متحف بيكاسو في ملقا عن الواقعية السحرية في أعمال باولا ريفو: «في الكثير من أعمالها تتعاطف باولا مع المرأة القوية فتظهر في لوحاتها – التي أنجزتها سنة 1988– بعضلات رجل، حاملتة سيقها بيمينها متحدية وعنيدة، كما ترسم في مجموعة لوحاتها (بيلو مان) شاباً يتقدم لخطبة فتاة مختبئا خلف كرسي والده، والعمل الذي كان ردة فعل على هزيمتها عدة مرات في معركة الإجهاد. اعتباراً من عام 1960 رسمت باولا لوحاتها التجريدية لُتَعَبَّر عن موقفها السياسي من الديكتاتورية والحرب الاستعمارية في أنغولا فوسمت لوحة أقرب ما تكون لوتيف سيورالي ساخر، مضحك ومقرَّر في آن، في تحدٍّ للنظام العسكري آنذاك، لتجعلنا نرى لوحاتها الشهيرة «سالزار يتقيًا الوطن».

الثناء تأمل الموتيغ ويقليل من التركيز ترى أثناء شكلا هلامياً ملخوق غريب تقياً في جهين متناظرين في الموتيغ، في إشارة رمزية إلى الجنرال البرتغالي سالازار. اللافت هنا أن المعارض في لندن، كانت قد رفضت عرض ذلك الموتيغ على الزوار لأسباب سياسية. إلا أن أعمالها ذات المدلول السياسي لم تتوقف عند هذا الحد، بل استمرت لتتجاوز حدود وطنها الأم البرتغال والحرب الاستعمارية في أنغولا، فنصل إلى حرب العراق 2003 حيث يبرز عملها الذي يحمل اسم «الحرب» وهو ما اقتبسته ريفو من قصص جين إير ولويس كارول «اليس في

في عدد «نيويورك تايمز» الصادر بتاريخ 07/07/2021 كتبتُ البريطانية إليانور نارين –المشرقة على معرض باربيكان في لندن– عمَّا قالته باولا ريفو في مقابلة إذاعية مع صديقتها الشاعر والإعلامي البرتو دي لاسيردا – بخصوص الأشكال المتشابهة في (مايفستو، من أجل قضية ضائعة)– إرادت ريفو أن تكون الأشكال المتشابهة في لوحاتها (الهجينة) هروباً من تاريخ الرسم باعتباره «فنًا ريفعيا»، وقد اخذت برأسها فوق عملها لتقول: «وجدتُ أنه من المخيف أن أرى الشيء المعلق على الحائط ينظر إلي مرة أخرى» لقد أخبرتُ دي لاسيردا كيف أنبأ استلمتُ أعمالها من الرسوم الكاريكاتيرية، وتقارير الصحف، وأحداث الشوارع، الأمثال، الأطفال، الأغاني، الرقصات الشعبية والكوابيس والرغبات والمخاوف. وهكذا وجدتُ صوتها الفني في حكمة الكلمات، في الأغاني، في تهاُمس المجتمعات المحافظة،



من أعمال الفنانة



بروين حبيب *

الجنون التلفزيوني

■ يقال أننا في ثقافتنا العربية نحترس في الغالب حتى لا نجرح الجمهور في برامجنا التلفزيونية، نحترس أيضاً حتى لا نخدش حياة الضيوف في أمور كثيرة تلامس حياتهم الخاصة والحميمة. لكن هذا الأمر تجاوز حدوده في البلدان الأجنبية، وقد قيل أنّ عملية اجتذاب الجمهور شبيهة بالمغامرة التي قد لسن تُحمد عقباها، ولهذا ربما يتأرجح منجز البرامج التلفزيونية بين إنتاج ما هو مُمل فيمُزُّ مرور الكرام دون أحداث أي ردة فعل من المشاهد، أو العكس تماماً مثلما حدث مع برامج الشهير «رامز» مثلا والتي انتهت نهاية بائسة.

عن أكثر البرامج التلفزيونية جنونا في العالم، والتي حققت جماهيرية كبيرة، لكن بالمقابل كانت لها تأثيرات سلبية إما على أصحابها أو على الجمهور أو على الضيوف الذين ظهروا فيها، اشتهر برنامج غريب حمل عنوان «من هو والد»، وقد تم بثه على قناة فوكس الأمريكية العام 2005، في أول حلقة وفتت امرأة شابة اسمها تي جي مايرز أمام خمس وعشرين رجلا متبوعة احساسها فقط لتعرف من هو والدها الحقيقي الذي لم يسبق لها أن عرفت عنه شيئا، وبعد فصح «DNA» وطول انتظار على مدى تسعين دقيقة كشفت الحقيقة فريحت مئة ألف دولار وهذا هو الجانب الأكثر إثارة في البرنامج الذي أوقف بعد بث هذه الحلقة الأولى، فيما تم إلغاء باقي الحلقات التي تصور يرها، والسبب كَمُ الضائمت التي انتهت على معدي ومقدمة البرنامج طيلة زمن بثه، إذ اتضح جليا أن نسبة المشاهدة العالية أحيانا لا تكون بسبب الإعجاب بل بسبب النقمة على ما يقدم، البرنامج حرك جماعات حقوقية تهتم بالأطفال واليتيمى، معتبرة ما قدم غير إنساني، وأنه تجاوز في فسوته ما يمكن أن يتحملة الجمهور. من أغرب البرامج أيضا ما قدمه التلفزيونون الدانماركي تحت عنوان «زواج من أول نظرة» وهو برنامج يجده الغرب غريبا لكنه بالنسبة لنا فهو أمر مألوف يُنبئت عليه أغلب زيجاتنا، والتي في الغالب تبقى صامدة تحت الضغوط الاجتماعية لكن خلل الانفصال يصيبها في الداخل.

المرشحون في البرنامج يستسلمون لقرار الزواج من طرف منكم خيرا في علم النفس و علم الاجتماع، وكأنهم يقدوننا تماما بعد أننا نلحق هذا النوع من الخيرا في كل بيتا، يعقد القران بشكل رسمي وهكذا يجد المتطوعان نفسيهما ضحية زواج مذبذب بعدما حياة رغيدة، فيسافران في شهر عسل وبيدأن باكتشاف الحياة معا، وأهم شيء أنها مكتشفان نفسيهما وكل منهما يكشف الآخر بعد أن تعارفا سابقا فقط بالظن. الضدمة الكبرى أن نظرات الخيرا والخصيص سقطت في الفاع تباعا، فيبعد ثلاثة أسابيع فضلت الأغلبية الطلاق، وكل ذهب في حاله، واتضح أن سلوك الإنسان أعمق وأكثر تعقيدا من كل الدراسات والأبحاث، كون التجربة الإنسانية قد تتكرر في أمور لكنها في العلاقة الزوجية تصبح فريدة من نوعها في كل حالة زواج.

البرنامج الذي نال نسبة مشاهدة عالية، أيضا نال نسبة عالية من السخرية، حتى أن الصحافة علقت أن هذا الزواج من أول نظرة يليه طلاق من ثاني نظرة في كل موسم كان يتزوج مشاركان فقط بزواجهما، أما البقية تجرية فاشلة أخرى في تاريخهم العاطفي، ولعل امتيازات هذا الطلاق أنه لم يكن مبنيا على الحب والخيانة وخيبات الأمل، بل كان مجرد تجربة تحضر لها المتطرف نفسيا سلفا.

استثمر البرنامج التلفزيونية الجنونة في العلاقات البشرية الحساسنة (الحب، الزواج، العائلة...إلخ) لكن معالجتها كانت كارثية أحيانا، كونها لا تقتر العواقب، يؤفر التلفزيونون من خلال هذا النوع من البرامج ما توفره التنمية والتجسس على الأقارب والجيران من متعة، لكن هذا لا ينجح دائما، كونه مرتبط بوعي الجمهور، ونوعية ما يبذل إليه من أخبار وحكايات.

برنامج الزيجات المذبذبة أنتج عربيا وتم عرضه على إحدى القنوات التي لم أعد أتذكرها، وأثبت فشله، وقد كتبت الصحافة تعليقات قاسية بشأنه، فإن كان هذا النوع من الزيجات فاشل لدينا في الواقع، فلماذا تم إنتاجه تلفزيونيا؟

أهتم بالبحث عن الأب الحقيقي لشخص متبني، وأبضا انتهى بحرق قلب كبيرة ليس فقط بالنسبة للجمهور بل بالنسبة للضيف الذي كان ينتظر أملا ما من صناع البرنامج لإيجاد حقيقة جذوره وانتمائه. أما المهانة على شذ أكبر نسبة مشاهدة، دون مراعاة المغزى كله ما تم تقديمه فهنا يكمن السؤال الأهم.

سنة 2007 عرض التلفزيونون الهولندي برنامجا قَمَّة في الوجود الإنسانية في الوقت نفسه، إسمه «عرض المانحين الكبير»، أو «أفضل المانحين» حيث المرشحون يعيشون أيامهم الأخيرة ولهم القرار لتخصيص بعض أعضائهم لمرضى يعانون من فترة طويلة ولا خلاص لهم سوى بزرع عضو جديد (كبد، كلي، رئة، أو قرنيات) ولا ادرى إن كان بغرض تشجيع الناس على منح أعضائهم بعد الموت، أو لإرضاء جمهور أصعب يطالب بمزيد من الإثارة الأكد أن عنصر الإثارة هو المطلوب رقم واحد، والإثارة بلغت برامج الألعاب في اليابان على سبيل المثال ذروة الشز والقسوة واللاتانتيس كان تعلق قطع لحم على متسابقين عراة وبلغت عليهم حجوم مقترس ويطلب منهم الرخص لإنقاذ أنفسهم، مع ملاحظة أن البيض انتهى فعلا فريسة بين أسنان الحيوان؟ أما الأغرب على الإطلاق فهو برنامج آخر يرمى فيه متسابقان في حلبة ومن ينصر يأكل الثاني، لكن لا تسالوني كيف يأكله، فقد قرأت الخبر وتلمبت أن يكون مجرد إبساعة لأن لا عقل يتقبله.

هل يمكن فهم رغبة الإنسان في طلب المزيد من الإثارة؟ ربما نفهم بعض الجوانب، لكنها لا تكتفي لتوضيح الجنون الذي يبلغه بعض القنوات فقط لإبقاء عيون المشاهدين معلقة بالشاشة، وقلوبهم كذلك.

عربيا أصبحت البرامج السياسية الساخرة أكثر البرامج إثارة للجمهور، وهي على ما يبدو مسموحة إلى حد ما مقارنة مع غيرها، لكن المضحك فيها أنها قد تحول حياة صاحبها إلى جحيم، إن لم يلزمه باجندة معينة تفرض عليه، أما أكثر البرامج نجاحا خارجها فاعتقد أن البرامج الصحة الجنسية تربعت على قمة البرامج المرغوبة، رغم إثارتها للكثير من اللغظ والسخط في البداية، مثل برنامجي فوزية الدريع (دكتوراه من جامعة يورك – بريطانيا) وهية قطب (دكتوراه من جامعة فلوريدا) وهذا النوع من البرامج مرغوب أكثر المتفرج يتحمى لو يصله بطريقة سرية لا تفصح حين يتابعه، لهذا السبب ربما نجحت التطبيقات الهاتفت لا استقطاب «جمهور الأترنت»، وهو نفسه الجمهور الذي تخلى عن التلفزيونون لأن مقدار الإثارة فيه في تراجع مستمر، مع أن مفهوم الإثارة في حد ذاته أصبح نسبييا، فما كنا نعتقده مغبرا منذ عشر سنوات لم يعد كذلك اليوم، نحن في الحقيقة نتعود على الشيء فيصبح مألوا لدينا فإذا بتلك الإثارة تنطفئ.

ولهذا فإن ما يلزمنا فعلا هو الإثارة الفكرية المستمرة، ومناقشة الأفكار الجديدة، إذ وحده أعمال العقل يتقدنا من متاهة الفخامة هذه. ولا بأس من برامج الترفيه والتسلية دون مبالغة في إثارة الجمهور لأنه الفخ الحقيقي الذي يجعلنا نخدر قاع مظلم قد يكون الخروج منه مهمة جد صعبة إن لم يكن مستحبالا.

وربما في صمود برامج اكتشاف البدع والمواهب دللا على أننا لسنا بحاجة لجنون تلفزيوني لتكسب نسبة مشاهدة عالية، لكنها بحاجة إلى الإبداع، والأفكار الإيجابية، لهذا يكفي أن نستجد بمالديع من كل المجالات لنجد ضائمتا وننقذ التلفزيونون من التدمير الذاتي الذي يتعرض له منذ سنوات.

* شاعرة وإعلامية من البحرين

ذكري ليعبي *

ويتركنا نعيش تحت راية الخوف والترقب، العالم الذي بلوئ البراة ويهتك عرض الأخلاق والقيم تحت مسميات التحرر، العالم الذي سرق فرحتي وبيتي وسنوات عروى في وضح النهار، هذا العالم يتبع. نعد تذكرت وجلست أنتحب مثلها، دور أكثر منها.. ثم انتهت إلى نفسي وكان لا بد من أن أكل دور المرأة القوية..

مَنَ منّا بلا خبطة؟ بلا ذنب؟ أو قيو ذاكرته فارغ من الذكريات المريرة؟ أنا مثلك صديقي أخذت نصيبي من تعب الحياة، وبقيت قابعة في منطقة بين السكينة والتوجس والتوتر، بين الصمت والثرثرة، بين الخيبات التي تتقاتل في داخلي وأستكبتها بالصلاية التي أظهار بها، لكن الفرق الوحيد بيننا؛ أنك بارعة في تعميل أدوار العشق والغرام، وقاسية في سحق قطعة منك.. وصحكت طويلا.. صحكت على عقوبة المرأة الساخنة في أناي وتساءلات:

لماذا لا أجد التمثيل؟
العالم الآن، مسرح وممثلون واقنعة، لا شيء حقيقي، كل شيء زائف.

العالم الآن خشبية مسرح تحب التهريج.. تبدأ ليلاً الزمن الأغير.

وبكيت بشجن..
..سانتحر.

انتهيت عليها وهي ترد هذه الكلمة، وكان لكمة قوية على وجهي، بل صقعة كربانية ضربتني

..هل جننت؟
..لا قيمة لي، سأضع حدا لهذه الحياة الفاشلة، وعليك أن تساعديني!

أنا؟ سأساعد على الانتحار؟
نظرتُ في عينيها، ولأول مرة ارتعب منها، مرأتان فقطولتا تعكسان صورتني، أنظر لصورتني فيها، صورتني مصقولة إلى يها، من الذي يحدث، أين ذاك الريق، للمة؟ أين أنا؟ ابتعدت قليلا وأوصالي ترتجف، حاولت أن أستجمع كل قواي، ونهرتها بأعلى صوتي:

..كفى،..كفى، كلني عن هذا الهذيان، سخافة ما تقولينه، حماقة..

وجوئت على الأرض وكاني منهزمة من ديمومة الحياة. تبادلنا الأدوار..

سبت لي يدها.. نهضت.. وتعلقنا وكاننا سنفتقر للابد؛ جلسنا إلى المائدة، انحصيت كاس النبيذ الذي أمامي، دون أن أنظر إلى عينيها، عدلت خصلة الشعر التي نزلت على وجهي، ثم.. خرجت.

* كاتبة عراقية

اعترافات جريئة

■ التقيتها وكاني لم أعرفها منذ عقود.. بدت لي حيلة، شاحبة، غير متزينة، حادة السراج.. عينها فقط كانتا كما تركتهما «غابتي نخيل، وسرب يمام.

جلستنا على منضدة لاستقبالي.. عليها شمعتان وياقة ورد في مزهرية كريستال بلون أزرق، من صحن من المكسرات وصحن كبير فاكهة وككة الجين التي أحبها، وكاسان من النبيذ الأحمر الرائي.

جلست قبالتها.. قلت لها: تكلمي.. ما بك؟ نظرتُ في عيني ثم قامت واتجهت صوب جهاز الفونوغراف الذي تحتفظ به كتحفة تاريخية مهداة من جدتها، وشغلت إحدى الأسطوانات «أجر الصوت من جرح براني، أجر الصوت الأ والجرح أكبر من زمانتي»

ثم عادت وجلست أمامي بكل هود: «حتى هذه المرحلة لم أكن سعيدة ممكن أن تشعر بها امرأة، ومهما كان منصبيها أو مستوي تعلّمها، هي أن تجد رجلا يجعلها أميرة وملكة.. رجلا يخبرها أن العالم لا يعني شيئا دونها.. رجلا يقول لها: كفك تبعا حان وقت راحتك.

– وأنت هل وجدته؟
– حتى هذه اللحظة لا! لا أحد أشعرني بقيمتي؛ حسنا.. سامسلك يدك وأترك مدعتي لتلوب في روعي، أحتاج أن أسمك يدك وأنا أتحذ.

مسكت يديها وكانتا باردتين، ترتجبان:
.. ما بك؟

أرهقت روحي، ورهقت روحي عشرات المرات، كسرت قلب الرجل الوحيد الذي أحببني بصدق، وكسر قلبي عشرات المرات. لحظة.. لحظة.. ماذا قلت؟ هل تقصدين أنك ارتكبت جريمتي قتل؟

..نعم.. قتلت نفسيين لا أتنبأ لهما سوى أنها غير مرغوب فيها في هذا العالم.

نفسنا؛ ماذا تقصدين أيها الجنونة؟
..أجبتُ بشكل متعمد مرتين، كما أنا بشعة لأقل جزءا مني، خشيت الفضيحة ولم أخش الخالق، وسمعت كلام الرجل الذي ظننته يحبني، ولم أسمع نبض جينيت يتكون في أحشائي.

– وهل تعرفين الخالق؟ مَن نتقاد خلف أموئها ورغباتها، ونسئ نفسها ومفتها، هل تعرف الخالق؟

– أنت أقرب مخلوقة لي، وتعرفين جيدا أنني لم انقد خلف أي رغبة بقدر انتقامي من نفسي، بقدر حاجتي للعيش، بقدر ظنوني الحسنة بالأخريين، أنا ناسيت سببها.

دائما كنت أحذرك، دائما أو صيكا أن تأخذني من الحياة ما يليق بك ويوازي روحك، يوازي حملك، أمنياتك، نمط أسلوبك. أي أمنيات في هذا الزمن الكالج، الشحيح بالمسرات، المعرف بالغدر؟ أنا لست سببة.. لكنني كنت أخذ حقي بطريقي الخاصة، الرجال لا يستحقون أن نمنحهم قلبا أبيض أو جسدا

زار أمير ابراهيمي الفائزة في مهرجان كان تأمل في «ثورة نسائية» في إيران

باريس - أ ف ب: تعيش الممثلة الإيرانية زار أمير ابراهيمي فترة «جنون» منذ فوزها بجائزة أفضل أداء تمثيلي نسائي في مهرجان كان السينمائي الشهر الماضي، وتبدي أملها في حصول «ثورة نسائية» في إيران التي حظرت عرض الفيلم الفائز على أراضيها. وتقول الممثلة البالغة 41 عاماً وعاشا والمقيمة في باريس «أعيش فترة جنون (...) لم أفهم بعد ما يحدث» موضحة أنها «لم تستيقظ بعد من الحلم» في فيلم «العنكبوت المقدس» من تأليف مواطنها علي عباسي الذي يعيش في المنفى أيضاً، تؤدي الممثلة دور صحافية مثابرة تحاول كشف لغز سلسلة جرائم قتل استهدفت عاملات في مجال الجنس دون تحريك مشاعر السكان أو السلطات الإيرانية. ولا يشبه هذا الفيلم الأعمال السينمائية الإيرانية التي اعتاد الجمهور عليها، إذ يبتعد عن الجاز ويظهر جرائم القتل بقسوة أمام الكاميرا، عارضا أمام الجمهور لقطات من العنف المنهجي الممارس ضد النساء.

«مصلومة»

وتقول الممثلة الإيرانية «أن يرى المرء نفسه في المرأة ليس أمراً سهلاً، فهو لا يجب ذلك ويفضل عدم رؤية الواقع، اعتقد أن إظهار هذا العنف أمر ضروري».

وتشير إلى أن دور الصحافية «كان موجوداً» في داخلها. وعلى صورة هذه الصحافية التي تعيش في بيئة معادية ينتشر فيها التحرش والاعتداء الجنسي، عانت الممثلة تبعات المجتمع الذكوري، إذ تحطمت حياتها ومسيرتها المهنية بسبب تسريب مقطع فيديو حميم لها ونشره من دون موافقتها على يد صديق شريك حياتها السابق.

وأثار ذلك فضيحة كبيرة دفعت حتى باصدقائها وزملائها إلى التخلي عنها، بعد ملاحقتها قضائياً وإهانتها، انتهى بها الأمر لمغادرة إيران إلى باريس، حيث وصلت في عام 2008 وكانت «مصومة»، تماماً. وتستذكر كيف وصلت إلى فرنسا كشخص مقهور فيما كانت معروفة في بلدها كقائلة «وصلت إلى مكان لا أعرف لغته، كنت أنتقل في المترو دون أن أفهم شيئاً، استمر الوضع على هذا النحو 12 عاماً». وبعدما فشلت في الاستحصال على أدوار مثلية جديدة، اختارت تغيير مسارها لتصبح مديرة تجارب اختبار أداء.

من ذلك، فإن الممثلة الإيرانية ليست امرأة محطمة،



خلف صوتها المتردد، تتضح زار مير ابراهيمي بالقوة والتصميم. وقد أجرت المقابلة باللغة الفرنسية التي تحدثتها بطلاقة رغم اعتذارها عن ارتكاب أخطاء.

وأزادت لجنة تحكيم مهرجان كان السينمائي أن تحيي روح الصمود هذه.

ممثلة فقط

ولم تدفعها تجربتها «المجولة بالإلزام» إلى اليأس، وتقول «ليس لدي أي شيء ضد الإيرانيين، حتى ضد المجتمع الذي دمرني». وتضيف «بمئات أفهم على الفور أننا جميعاً ضحايا، كنا ضحايا تقليد ومجتمع ديني... كل شيء أ تغير مع الثورة (التي أطاحت عام 1979 الشاه وحولت البلاد إلى جمهورية إسلامية) فقدنا كل شيء». وهي تتوخى التغيير في إيران بفضل الجيل الشباب،

«راح ابقى» فيديو كليب وأغنية لفرقة «رند» كلمات حب وموسيقى شاعرية وعائلة تحنفي بشجرتها

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

جديد فرقة «رند» اللبنانية أغنية وفيديو كليب «راح ابقى»، من كلمات ألحان يوسف أبو حمد، أغنية لطيفة للغاية تحنفي بالحب الذي يتواصل مدى العمر بين اثنين اختارا الشراكة في الحياة. حب نثيت له «شروش» فتنديق شجرة عائلة صغيرة من الأبناء إلى الأحفاد وهم جزء.

في الماضي وخلال العصر الذهبي للأغنية اللبنانية عرفنا معنى الأغنية العائلية والاجتماعية، وخاصة بصوت الكبير وديع الصافي، كما «صرت ملك بي ياببي وعرفت قيمة فضلك علي»، وغيرها الكثير.

مع موجة الغناء الجديد افتقدنا هذا النوع من الغناء، لكن فرقة «رند»، ورغم عمر الشباب الذي يتمتع به أعضاؤها تحاول شق طريق مختلف، بدءاً من الكلمات إلى اللحن وكيفية تسجيلها في فيديو كليب.

«راح ابقى» كلمات تحمل قيماً من وفاء وحب وذكرات، موسيقى ملهنا احتفالية نغمات تصدر عن آلات جذابة متناسقة ومدخلية، وبشكل خاص صوت الساكسفون الذي أضفى على مدى الأغنية نوعاً من الشاعرية. لحن جمع بين النغمات الأوركستراوية والجاز، هذه الأغنية تصبح عائلية بامتياز عندما تصلنا صوتاً وصورة في الفيديو كليب، تشارك الإشطاء الثلاثة يوسف، وليلى وجمال أبو حمد في الأداء، وفي التمثيل، إلى جانب عائلة بدت طبيعية ولم تهيب حضور الكاميرا، ولم تعرها بال. الأغنية عائلية بامتياز، فالأبناء رزقوا بأطفال، وصار للشجرة أغصان نمت بسلام واطمئنان وحب.

ليس هذا وحسب، بل الانتظار حاصل لوصول مزيد من الأحفاد هم قيد الإعداد. هذه الأغنية بلجتها وصورها عابرة بالحنين. «راح ابقى ملك لو عقتك الأيام، تعبير بسيط وبلوغ، «يتذكر غمرنا من أول المشوار؟ ما دابت صوتكنا... وما تعبت ولا نهار... صارت لي عمر مشتاق تارس عبقكنا، والعمر كلو فراق لو بيقي من دونك». بعض من كلمات الأغنية الشفافة بمشاعرنا نحو شريك الحياة.

إذا الأساس الذي شكّل محور الفيديو كليب هو العائلة. عائلة طبيعية، زوج وزوجة يتغامران، وعودة إلى صورة حفل الزفاف الذي تُوّج قصة حبهما. وبيت العائلة يستقبل الأبناء والأحفاد. احتفال عاطفي وغذائي في الوقت عينه. هو بيت العائلة الذي يتسنى للمجموع، يهرس ويفتح كما ورود الربيع وازهاره عندما يملأه ضجيج الحب والشوق ومشاقبات



مقطع من الكليب

الأحفاد، وحيث تصحب الصورة التذكارية الجامعة تنويعاً للقاء وتاريخاً له.

هكذا يمكن وصف الفيديو كليب الذي تُوّج أغنية «راح ابقى» الذي أخرجه جمال أبو حمد وصوره نادر موصلي.

يذكر أن فرقة «رند» وهي كلمة مرادفة للغار ولدت سنة 2013، والثلاثي الذي أسسها هم يوسف وليلى وجمال درسوا في المعهد الوطني العالي للموسيقى، وهم الآن يستثمرون معرفتهم في خلق تجربة فريدة من نوعها تمزج بين الصوت والبيانو خاصة في أعمال كلاسيكية شرقية وغربية، إضافة إلى أعمال خاصة بهم. واعتباراً من عام 2019 بدأت الفرقة التعاون مع ضيوف موسيقيين خلال حفلاتها. وفي رصيدها «رند» حتى الآن 9 أغنيات تضم أعمالاً أوركستراوية هي: لبسان الإيمان، قالت والدعمه بعينا، شو صايرك، كيف حبك، أول مغيب، زمن ثاني، حتى ما نقال، وآخر الأغنيات رح ابقى.

وتعريفاً بمؤسسي فرقة «رند»، فيوسف أبو حمد مغن لبناني، وعازف بيانو، ومؤلف موسيقى، وكاتب، يعود عشقه للموسيقى إلى طفولته الأولى حين بدأ باللعب على الطبلية في الثانية من عمره، ينتسب يوسف إلى جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى SACEM منذ العام 2012. وهو مهندس زراعي حاصل على ماجستير في إدارة الأعمال ومخرج من جامعة القديس يوسف - المعهد العالي للأعمال في بيروت، وليلى أبو حمد، مغنية لبنانية درست الموسيقى في المعهد الوطني العالي للموسيقى، وهي مصممة معالم طبيعية ومهندسة زراعية. جمال أبو حمد فنانة لبنانية درست الموسيقى في المعهد الوطني العالي للموسيقى، وتنتسب إلى جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى، تخرجت من معهد الفنون السعوية والبصرية في جامعة القديس يوسف عام 2016 عُرض فيلمها «شجن» في مهرجانات سينمائية عديدة في لبنان والخارج.

مصادرة 25 عملاً فنياً منسوبا لباسكيا... وسط شكوك في أصلاتها

واشنطن - أ ف ب: صادر مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) الأمريكي 25 عملاً منسوباً إلى جان ميشال باسكيا كانت معروضة في فلوريدا بسبب شكوك في أصلاتها، على ما أفاد متحف أورلاندو للفنون. راكم متحف الفن من الطيف وأهدى للمنطقة المنسوبة التحقيقات الفدرالي للوصول إلى معرض «الأبطال والوحوش» جان ميشال باسكيا، وياتت الأعمال في أيدي الشرطة الفدرالية الأمريكية، على ما أعلنت

المعرض في شباط/فبراير، حسب صحيفة «نيويورك تايمز» التي كشفت عن عملية مكتب التحقيقات الفدرالي. وذكرت أن الشرطة الفدرالية صادرت الأعمال بناء على بيان صادر تحت القسم من 41 صفحة يتحدث عن «معلومات كاذبة تتعلق بالمالك السابق المزعم للأعمال» كما أظهر التحقيق وجود «محاولات لبيع الأعمال

باستخدام وثائق مزورة عن مصدرها، وكشوف مصرفية تظهر دعوات محتملة للاستثمار في فن غير أصيل». وديعي صاحب الأعمال، وهما تاجر فنون ورجل متقاعد، وكذلك مدير المتحف آرون دي غروف، أن باسكيا رسمها في عام 1982 وباعها مقابل 5 آلاف دولار لكاتب السيناريو التلفزيوني تاد مامفورد المتوفى الآن. وحسب قولهم، احتفظ مامفورد بهذه الأعمال في

مدير أشهر مهرجان مغربي يشكو «التعامل السييء»: كلما ازداد النجاح نشطت معاول الهدم

الناطقة باسم المتحف إميليا بورماس فراي، وقالت «لا بد من الإشارة إلى أننا لم نتبلغ بأن المتحف كان موضوع تحقيق»، وكان من المقرر إنهاء المعرض في 30 حزيران/يونيو. ولقبت الناطقة إلى أن المتحف سيواصل التعاون مع مكتب التحقيقات الفدرالي. ولم يرد «الاف بي آي» على الفور على طلبات للتحقيق.

وكانت الأعمال المعنية، المرسومة على عوات مستردة، غير معروفة على نطاق واسع قبل افتتاحها. وحسب المتحدث نفسه، فقد «كانت هذه الفقرة البسيطة كافية لنشر قصاصة تناقلتها كل صحف ووكالات انباء العالم، فقرة خلقت الحدث وأثارت النقاش وردود الفعل المختلفة وجعلتنا في موقع الجيد لدرس الطفل الراحل ريسان، وهو أنه لم يعد يقبل بأي شكل من الأشكال أن نرهن مصر طوفاننا القروي بالثقوب المائية والثقوب الصحية والثقوب الثقافية والثقوب التنموية، لأننا نؤدي ضمن ذلك باهظاً جداً».

وتابع قائلاً «الإشعاع الذي نالته هذه الفقرة شجعنا على إعطاء المزيد من الاهتمام والعناية بها، فحولناها إلى كرنفال يتضمن عدداً من الفقرات لعل أهمها سياق السرعة ومسابقة الجمال، وهو الكرنفال الذي تغطيه أكبر القنوات التلفزيونية ووكالات الأنباء الدولية». وسؤال «القدس العربي» الموالي، كان حول الاستفادة قصية (قلعة) بني عمار العتيقة من الإشعاع الثقافي والصيت الدولي للمهرجان، وهل تمكنت من تجاوز عقبة الهامش والحصول على نصيبها من التنمية في مختلف المجالات خاصة البنية التحتية؟

قبل الرد على السؤال، أشار بلمو إلى أن عدداً كبيراً «من تبقى علاقتهم محدودة أو سطحية مع

الحقد والضغينة عن محاولات حثيثة لتشويه سمعة المهرجان والتحريض عليه والإساءة إليه لحرمانه من الدعم التزليل أصلاً، لا نشيء سوى لأنه نجح حيث فشلت الكثير من التجارب المستنسخة رغم أنها ولدت وفي أفواها معالق من ذهب، ولسان حالها أن قرية لا تستحق أن ينظم فيها مهرجان كسا لو كان سكان العالم القروي منقوصي المواطنة والحقوق ومن درجة ثالثة أو رابعة».

وتوقف بلمو عند واقعة صادفته شخصياً بمعية أعضاء من الجمعية المنظمة للمهرجان أثناء مسعهم في توفير الدعم اللازم، وقال «لقد فوجئنا حد الصدمة، عندما سألنا مسؤولاً إقليمياً في لقاء معه سنة 2019، عن علاقة مهرجاننا بثورة بومحارة، وعن نية إساءتنا لبلدنا المغرب وتشويه سمعته دولياً من خلال الاحتفال بكائن الحمار، والكثير من الغرائب التي سردتها علينا خلال لقاء دام أكثر من ساعة».

واستطرد بلمو مؤكداً، «طبعاً، فنحن نعرف أن هذا المسؤول معزول، لأنه ليس من المنطقة وقد تلقى معطيات ومعلومات مغلوطة وكيدية حول المهرجان من طرف أناس من إقليم مكناس لم يعيهم نجاح وإشعاع مهرجان قروي فقير تمويلاً ولوجيستيكياً، لكنه غني فكري شكلاً ومضموناً، وللأسف فقد أضرخت في هذه الحرب على مهرجان بني عمار زرهون أشخاص ينتمون للثقبة «المنقطة» في إقليم مكناس كما في العاصمة الرباط ظمناً وعواناً، لذلك أجيرونا على إلغاء عدد من دوراته بسبب شبح التحويل، رغم أنه حصل على جائزة دولية سنة 2013، كما سجلته مديرية الأتثار والتراث في وزارة الثقافة تراثاً وطنياً لا مادياً».



بلمو (يسار) يسلم تذكراً للمهرجان للمؤرخ الراحل عبد الهادي التازي

ويضيف المتحدث، «لكن الأهم من ذلك أن المهرجان استطاع تسليط الضوء على القصة والمنطقة، وساعد ذلك بخضاف الجهود بين المجتمع المدني والسلطات المحلية وأبناء القصة الحزينين على تحقيق تقدم على مستوى جودة الطرق المؤدية من وإلى القصة، كما هو الأمر بالنسبة لأزقتها وساحاتها وإصلاح وترميم المسجد الأكبر وإنشاء ملعب، لكن على مستوى البنيات الثقافية فما زالت القلعة لا تتوفر على دار ثقافة أو دار شباب أو قاعة عرض، ولا بنيات استقبال.

وهذا طبعاً يلجم عملية تحويل المهرجان إلى قاطرة تنموية.

وصلنا في حوارنا مع بلمو إلى سؤال الدورة المقبلة من المهرجان، وهل تجاوزت عقبة الدعم بعد كوفيد أم أن امر تنظيمها ما زال معقداً، فجاب قائلاً «رغم أن ضمان الحد الأدنى للدعم مشكوك فيه بسبب جذر عقلية تمييزية في حق سكان العالم القروي، سواء في الإدارات العمومية أو في القطاع الخاص تتوهم أن الإنسان القروي عليه أن يحقد فقط، ولا حق له في الثقافة والفن والترفيه، ورغم استمرار محاربة مهرجاننا القروي من طرف عدة جهات، فإننا نستعمل كل ما في وسعنا من أجل تنظيم الدورة الآتية. خلال هذه السنة، ستقدم ملف الدورة أساساً لقطاع الثقافة في الوزارة الوصية التي سجلته ملاحظاً قبل خمس سنوات تراثاً وطنياً لا مادياً مما يعني أنه يستحق الدعم والاستمرارية، كما أن جهة مكناس التي لم يسبق لها أن دعمت مهرجاننا مثل دعمها للعيد من المهرجانات، هي ملزمة بإضافة ودعمه، وسنرى كذلك تفاعل عدد من الجهات الإقليمية والمحلية العمومية الخاصة مع جهاتنا».

حل العدد السابق

7	9	2	3	5	1	8	6	4
5	6	1	4	9	8	3	2	7
4	3	8	6	2	7	1	9	5
3	7	9	2	8	4	5	1	6
8	2	5	7	1	6	4	3	9
6	1	4	9	3	5	7	8	2
2	4	6	8	7	3	9	5	1
1	8	7	5	6	9	2	4	3
9	5	3	1	4	2	6	7	8

الجدى
قد تضطر إلى الغياب عن محيطك بسبب بعض الظروف الطارئة، أو تواجه تغييرات غير منتظرة تجبرك على تبديل وجهة سيرك

الميزان
حذار من عمليات الخداع والإغواء، وكان الغرابن تحوم من حولك وتبحث عن التقرب منك، اجبت عن النوعية لا الكمية

العقرب
تستعيد الماضي وتحاسب وتنتقد بعض القربين، فتلا على ذلك، ربما يتعلق الأمر بقضية مالية تضع لها بعض الأطر وتشرها بفن وحكمة

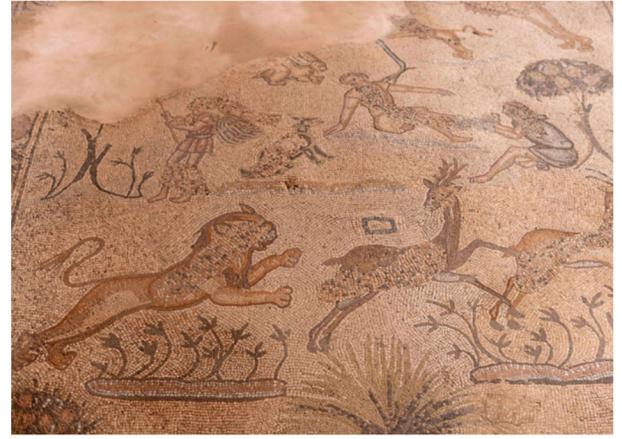
السرطان
توظف موهبتك كاملة، تمتلج حماسية وثورة وانفعالات استثنائية، تعالج قضايا تجمعك بالآخرين

الأسد
يتوفر لك الحظ، شرط أن تتكلم على نفسك وتبتذل جهوداً فتتحقق النتائج القوية، إذا وظفت موهبتك في المكان المناسب فتعطف الفخار

العذراء
يحالفك الحظ لشرح وضحك أو لغرض رايب، وقد تحقق كسباً مادياً خلال هذه الفترة، يشتد الحسد وتضفي أوقاتاً من التسلية حلوة

القوس
تواجه مشاكل مع بعض الأصدقاء أو أفراد العائلة، تضطر إلى توضيح بعض الأمور وتحفظ عن قول كل شيء

مدن قديمة ترقد تحت المباني الخرسانية في غزة



■ جباليا - أ ف ب: كان عمال يحفرون في ورشة بناء ضخمة في جباليا شمال قطاع غزة، عندما رأى الحارس أحمد قطعة غريبة من الحجر تخرج من الأرض، وهي بقايا مقبرة رومانية عمرها 2000 عام. يقول الشاب احمد «اعتقدت أنه نطق»، في إشارة إلى الأنفاق السرية التي حفرتها حركة حماس الإسلامية التي تسيطر على القطاع الفلسطيني الخاضع للحصار الإسرائيلي منذ عام 2007.

بعد الحرب الأخيرة بين إسرائيل وحماس في أيار/ مايو 2021، شرعت مصر في نهاية كانون الثاني/ يناير في إعادة إعمار جزء من القطاع الصغير البالغة مساحته 362 كيلومترا مربعا ويتكسد فيه 2,3 مليون نسمة.

في جباليا، كانت الجرافات المصرية تحفر التربة الرملية لتشييد مبان خرسانية جديدة، عندما رأى أحد الحجار الغربية تخرج من الأرض.

ويقول هذا الفلسطيني الذي فضل عدم الكشف عن اسمه الكامل بنيت رئيس العمال المصري الذي اتصل على الفور بالسلطات المحلية وطلب من العمال التوقف عن العمل.

انتشرت عندها على شبكات التواصل الاجتماعي شائعات عن اكتشاف هام محتمل، ما دفع بدائرة الآثار في غزة إلى الاتصال بمنظمة الإغاثة الأولية الدولية) غير الحكومية الفرنسية والمركز الفرنسي لدراسة الكتاب المقدس والآثار في القدس لتقييم أهمية الموقع وتحديد منطقة التنقيب.

بعد أن وصل إلى جباليا، اكتشف الفريق بقيادة عالم الآثار الفرنسي رينيه إتر مقبرة رومانية مدفونة منذ قرون في باطن أرض غزة.

ويوضح عالم أن «الأعمال الأولى حددت حوالي أربعين مقبرة تعود إلى العصر الروماني القديم بين القرنين الأول والثاني بعد الميلاد».

ويشير إلى أن «المقبرة أكبر من هذه القبور الأربعة ويتوقع أنها تحتوي على ما بين 80 و100»، وفقا إلى أن إحدى المقابر المكتشفة مزينة «بلوحات متعددة الألوان تمثل تيجانا وأكاليين من أوقار الغار» إضافة إلى «جرار مخصصة لإراقة الشراب الجنائزي».

كانت هذه المقبرة متاخمة لمدينة أنثيون الرومانية، ثاني مراهي غزة حينها على الطريق المؤدية إلى ما بات حاليا مدينة عسقلان الإسرائيلية الواقعة عند تخوم القطاع الفلسطيني.

«كنوز، غزة»

في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، تشكل قضايا الآثار موضوعات سياسية للغاية، إذ تم استغلال العديد من الاكتشافات لترسيب ادعاءات كل من الشيعيين.

وفيما لدى الدولة العبرية ترسانة علماء الآثار يشقون عن عدد لاف من الكنوز القديمة، لا يزال هذا القطاع متاخرا إلى حد كبير في غزة.

ويقول إتر «مع ذلك، لا توجد فروق بين ما يمكن أن تجده في غزة وعلى الجانب الآخر من السياح».

مضيفا «في غزة، اختفت مواقع كثيرة بسبب الصراع وورش البناء، لكن المنطقة تشكل موقعا أثريا ضخما يتطلب فرق خبراء كثيرة».

تقديم باقة من الفنون المشوقة، ونحن على ثقة أنها ستعالج إعجاب المشجعين وسيقضون معها أوقاتا ممتعة مليئة بذكرات لا تنسى مليئة بالرح والتسلية».

وتستقبل مبادرة اللجنة العليا للعرض الفنية طلبات المشاركة من جميع الموهوبين والفنانين في مجالات الفنون البصرية، والحرف اليدوية، والترث، والأزياء، والتصميم، وفنون الأداء، والمسرح، والموسيقى، والأفلام، والعروض.

وستتاح الفرصة أمام المتقدمين الذين يقع الاختيار عليهم للمشاركة في الفعاليات التي تنظمها الدولة المستضيفة للبطولة، من خلال تقديم عروضهم في العديد من المواقع التي ستشهد فعاليات ثقافية وعروض فنية خلال المونديال، والإسهام في توفير تجربة استثنائية للمشجعين.

وسيشترك الفنانين في مجموعة من الفعاليات التي ستشهدها أنحاء قطر خلال المونديال، ومن بينها المناطق المحيطة بالاستادات المستضيفة لمباريات البطولة، ومهرجان الفيفا للمشجعين، ومناطق المشجعين، والأحداث التي يشهدها كورنيش الدوحة، إضافة إلى عدد من الفعاليات مثل مهرجان دريشة للفنون الأدائية في المدينة التعليمية، والأنشطة الترفيهية في منطقة مشيرب، وكذلك محطات مترو الدوحة، ووسائل النقل العام الأخرى.

وفي إسكان الفنانين الراغبين في عرض إبداعاتهم خلال المونديال تقديم طلباتهم للمشاركة في برنامج العروض الفنية، مع تضمين بياناتهم الشخصية، وتفاصيل التواصل، والبريد الإلكتروني، وأشكال الفنون أو فقرات الأداء التي يريدون في تقديمها، والتجهيزات اللازمة لعروضهم، كما ينصح بإرفاق مقترح يشمل على الهدف من المشاركة وعناصرها وغير ذلك من المعلومات، وسيتم على الفنانين الذين يقع عليهم الاختيار تحمل تكاليف رحلات الطيران إلى قطر والإقامة فيها، إضافة إلى النفقات الشخصية الأخرى، وتعاون اللجنة العليا مع شركاء محليين لتقديم أسعار خاصة لأمانات الإقامة.

■ نيويورك - د ب أ: أعادت أليسا مكاي العمل جزءا من الوقت في متجر لببيع الزيادي المنج في مدينة بورتلاند في ولاية أوريغون الأمريكية للحصول على أجر يكفي لتغطية نفقات دراستها الجامعية. لكن الآن تحقق مكاي البالغة من العمر 22 عاما، أكثر من 100 ألف دولار سنويا من خلال بث فيديوهات خاصة بها على موقع التواصل الاجتماعي الصيني «تيك توك» حيث تضع علامات تجارية شهيرة مثل كوتش ونفليكس وأمازون برايم فيديو إعلاناتها على فيديوهات مكاي للوصول إلى متابعيها الذين وصل عددهم إلى حوالي 9 ملايين أليفهم من الشباب والفتيات قبل سنن المراهقة الذين لا يفكرون في زيارة موقع فيسبوك.

ونقلت وكالة بلومبرغ بلانبا عن مكاي القول إن تطبيق «تيك توك» حقق خلال العام الماضي إيرادات من الإعلانات بلغت 4 مليارات دولار ومن المتوقع وصول هذه الإيرادات إلى 12 مليار دولار، وهو ما يفوق إيرادات منصات تويتر وسناب شات للتواصل الاجتماعي مجتمعين، وذلك بعد ثلاث سنوات فقط

■ نيويورك - د ب أ: أعادت أليسا مكاي العمل جزءا من الوقت في متجر لببيع الزيادي المنج في مدينة بورتلاند في ولاية أوريغون الأمريكية للحصول على أجر يكفي لتغطية نفقات دراستها الجامعية. لكن الآن تحقق مكاي البالغة من العمر 22 عاما، أكثر من 100 ألف دولار سنويا من خلال بث فيديوهات خاصة بها على موقع التواصل الاجتماعي الصيني «تيك توك» حيث تضع علامات تجارية شهيرة مثل كوتش ونفليكس وأمازون برايم فيديو إعلاناتها على فيديوهات مكاي للوصول إلى متابعيها الذين وصل عددهم إلى حوالي 9 ملايين أليفهم من الشباب والفتيات قبل سنن المراهقة الذين لا يفكرون في زيارة موقع فيسبوك.

ونقلت وكالة بلومبرغ بلانبا عن مكاي القول إن تطبيق «تيك توك» حقق خلال العام الماضي إيرادات من الإعلانات بلغت 4 مليارات دولار ومن المتوقع وصول هذه الإيرادات إلى 12 مليار دولار، وهو ما يفوق إيرادات منصات تويتر وسناب شات للتواصل الاجتماعي مجتمعين، وذلك بعد ثلاث سنوات فقط



وقد أقيمت أسوار حول المقبرة الرومانية التي يراقبها الحراس باستمرار، فيما يواصل العمال تشييد طبقات خرسانية في المباني المجاورة قيد الإنشاء.

ويوضح جمال أبو رصا مدير الخدمات الأثرية المحلية التي تضمن حماية المقبرة حتى كانون الثاني/ يناير 2023، «نحاول مكافحة تهريب الآثار داخل غزة وعلاجهما»، مبديا الأمل في إيجاد متبرعين لتمويل دفع بالضرورة إلى طرفة كبيرة في تشييد المباني الحفرية.

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

في غزة، السكان معتادون على دفن الموتى أكثر من نيش القبور، إذ شهد القطاع الفقير الصغير منذ استيلاء حماس على السلطة أبو حسان، غالبا 2007، أربع حروب وتوترات متكررة.

ويقول مدير منظمة الإغاثة الأولية الدولية غير الحكومية في قطاع غزة جهاد أبو حسان، «غالبا ما ترتبط صورة غزة بالعنف، لكن تاريخها مليء بالكنوز الأثرية التي يجب حمايتها للأجيال المقبلة».

مضاميات وأرضيات

جامعات الأردن ومصر «ومن الحب ما ذبح... ولأن بوتين يسرق القمحات: «أزرعوا شوكولاتة» و«أوديسا مهبط جحشنا»

بسام البدارين *

ومن الحب ما قتل ويقتل. دائما هذا ما يمكن استنتاجه من غرق شبكات التلفزيون الأردنية والمصرية في الجدل المتعلق بتلك الجرائم الغرامية البشعة، التي حاول معلقون عبر شبكات التواصل، ولاحقا مذبوعون من كل الأصناف، تبريرها على أساس الحب، بينما الجهل والجرم الجنائي والغيباء والجريمة هي التي تضرب بقوة، سواء في جامعة المنصورة المصرية أو في جامعة العلوم التطبيقية الأردنية.

أحدهم أحب فتاة في جامعة المنصورة فنحرق نعيقها، لا بل زاد متأثرا بنوع ردي من العيشيش أنه يمتنى إعدامه ودفن بقاياها إلى جوار الحبيوبة القتيلة.

فتاة «القهارة والناس» سلطت الضوء على هذه الجريمة، لا بل لاحظت كمرآب أن الشاشة المصرية تحاول تضليل المجتمع، وهي تتحدث عن البعد النفسي في تلك الجريمة وسيكولوجيا العاشق، التي دفعت الشباب لقطع رأس فتاة رفضته، وهنا مطب تلفزيوني عميق ومن الوزن الثقيل لا بد من أن تنتبه له غرف الإنتاج الإخباري والكولتورول.

الحب وما «ذبح»

قطع رأس فتاه لأي سبب مرض واختلال وجريمة، مسؤوليتها لا تنحصر بالقتل، بل بالمجتمع والحارة والمرسة والدولة أيضا. في المقابل وعلى طريقة هيتشكوك مقلد مجرم المنصورة بنسخته الأردنية بقي مبهولا حتى مساء الجمعة الماضية.

وقف على بوابة جامعة العلوم التطبيقية مراسل قناة «الملكمة» لكي يصف لنا كمواطنين ما حصل داخل الحرم الجامعي وفي التفاصيل التي ذكرها زميل المذيع دخول سلاح نارى - مسدس - وإطلاق رصاص على جسد ورأس الفتاه، ثم إطلاق الرصاص في الهواء لإخافة الأمن الجامعي، ثم سقوط الجسد ونقل الفتاة إلى أن توفيت.

روايات أيضا يتورط فيها المذيع نقلا عن شهود عيان وفتيات طالبات، وكل ذلك في الحالتين، سواء في قناة «الملكمة» أو في قناة «القهارة والناس» تورط مسبقا بالتفاصيل والوصول إلى استنتاجات وخلاصات، وطبعاً اتهام مسبق للفتيات بالاستفزاز وتبشيع باسم «الهوى والحب» قبل أي تحقيق.

لكي تعلم بصورة محددة... عند حصول جرائم بشعة تقشعر لها الأبدان، الأفضل هو ترك السلطات المختصة تتصرف وتوقف مذبوعي نشرات الأخبار والبرامج الحوارية عن الفتوى والتضليل، وانتظار ما يقوله القضاء في مثل تلك القضايا.

الحب مثل الدب يقتل. كذلك شبكات الفضائيات عندما تخصص مراسلا حرييا على أبواب الجامعات.

مجرمون عملى. هؤلاء باختصار، كما تقول زوجتي دوما مرضى نفسيون وجنائيون، ولا يمكن تسجيل جرائمهم بحق الحب.

فقمحات بوتين وأوديسا

على قناة «الجزيرة» يتحفنا زميلنا مذبوع نشرة الأخبار مجددا بتلك التصريحات، التي تصدر عن المسؤولين الأوروبيين والأوكرانيين بعنوان «فلاديمير بوتين يعلن حرب الجوع».

حفظت صور مينا أوديسا أكثر من عنوان بيتي جراه نشر صوره بكثافة على الشاشات، حتى تلفزيون «للسطين» بث تقريراً ونسي سقوط بعض أحجار دعوات المسجد الأقصى!

ما علينا كل تلك الفعاليات الإعلامية، التي تشارك فيها أيضا، وينفس الطريقة محطة تلفزيون «فرنسا 24» تحاول إبلاغ العالم أن الرئيس الروسي أصبح مارقا، فهو يسرق حبوب القمح الأوكرانية أو ما تيسر منها عبر القرصنة في البحر، ثم يمنع القوارب والشاحنات البحرية من الوصول إلى ميناء أوديسا لتصدير الحبوب إلى العالم.

حتى الذين يتهمون بوتين بإدارة حرب القمح والجوع يتحدثون عن مخزون لا يزيد عن 25 في المئة من قمح العالم موجود في أوكرانيا ولم يخطر في ذهن أي معلق أن يسأل عن 75 في المئة من المخزون موجودة عند العالم الحر، بعيدا عن أي أسطول للرئيس بوتين!

طبعاً، لا يمكن الموافقة على سرقة حبة قمح واحدة. لكن الأمة الغربية لا تهتم مثلا بالاحتلال الأمريكي، الذي قتل وشرذ خمسة ملايين عراقي وسرق النفط ومازال ينيب من العراقيين والسوريين ولا بالاحتلال الإسرائيلي الذي سرق الحجر والشجر في فلسطين!

العالم في ازدواجية المعايير دوما وقناة موسكو الناطقة باللغة العربية تحاول إبلاغنا أن القصة المؤدية لروسيا هي الأرقام التي وضعها الجيش الأوكراني وتمنع تصدير القمح.

العالم الجنون اليوم يبحث عن قمحاته والجوع آت بكل الأحوال، ولصوص الطعام شاهدناهم باسم الحرية والديمقراطية في لبنان وفي فلسطين المحتلة.

في الخلاصة وما دام تلفزيون الحكومة الأردنية يعيد تذكيرنا أن الأردن تقاسم قمحاته مع دولة شقيقة كبيرة نقص مخزونها من القمح، فالشعوب بعد الآن تستطيع زراعة القمح على الأقل حتى تأكل.

تلك الأسباب السياسية، التي كانت تمنع بعض الدول من زراعة القمح حتى يتم تسويق وبيع أصناف الطحين الأمريكي الرديئة توارت قليلا، وتستطيع الدول النامية الآن زراعة ما تيسر من القمح، حتى لا يلتهمها الجوع.

في باب التفكير الإيجابي: هنا دليل على إمكانية تحويل المحنة إلى منحة، ولكن هل نزرع القمح أو على طريقة حسن البرزان في مسرحية المغتربين «نريد أن نزرع الشوكولاتة»!

أيضا حتى نستعني عن دولة مثل بلجيكا وسويسرا وفرنسا. ولا نستبقى أوديسا مهوى الأفتدة الإخبارية ومربط «جحشنا» عفوا «خيلنا».

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بابا الفاتيكان مستاء من الشباب «الذين ليست لديهم الشجاعة للإقدام على الزواج»



■ روما - د ب أ: أعرب البابا فرنسيس عن حسرته لرؤية «العديد للغاية من الشباب الذين ليس لديهم الشجاعة للإقدام على الزواج»، ودعاهم إلى التمسك وعقد الزواج.

وتقول إن العديد من الأبحاث تظهر أنه التحدث إلى ابنائهم. ومنهم من بلغ سن 37 ولم يتزوج بعد، وقدم لهم بعض النصائح مازحا: «لا تقمن بكي قمصانهم واشرعن في إرسال بعضها

بول مكارثي (80 عاما) يشعل مهرجان «الاسترنيبري» مشيئة اختتامها



■ لندن - أ ف ب: شارك مغني الراب الأمريكي كندريك لامار في اختتام مهرجان غلاستونبيري أمس الأحد، غداة حفلة موسيقية لبول مكارثي مساء السبت قدم خلالها كلاسسيكات فرقة بيتلز وأنضم إليه على خشبة النجمان بروس سيرينغستين وديف غروهل.

■ لندن - أ ف ب: شارك مغني الراب الأمريكي كندريك لامار في اختتام مهرجان غلاستونبيري أمس الأحد، غداة حفلة موسيقية لبول مكارثي مساء السبت قدم خلالها كلاسسيكات فرقة بيتلز وأنضم إليه على خشبة النجمان بروس سيرينغستين وديف غروهل.

■ لندن - أ ف ب: شارك مغني الراب الأمريكي كندريك لامار في اختتام مهرجان غلاستونبيري أمس الأحد، غداة حفلة موسيقية لبول مكارثي مساء السبت قدم خلالها كلاسسيكات فرقة بيتلز وأنضم إليه على خشبة النجمان بروس سيرينغستين وديف غروهل.

■ لندن - أ ف ب: شارك مغني الراب الأمريكي كندريك لامار في اختتام مهرجان غلاستونبيري أمس الأحد، غداة حفلة موسيقية لبول مكارثي مساء السبت قدم خلالها كلاسسيكات فرقة بيتلز وأنضم إليه على خشبة النجمان بروس سيرينغستين وديف غروهل.

■ لندن - أ ف ب: شارك مغني الراب الأمريكي كندريك لامار في اختتام مهرجان غلاستونبيري أمس الأحد، غداة حفلة موسيقية لبول مكارثي مساء السبت قدم خلالها كلاسسيكات فرقة بيتلز وأنضم إليه على خشبة النجمان بروس سيرينغستين وديف غروهل.

إسرائيل تسرق اختراع ثلاثة علماء مصريين... وتنتلج عروض تسويق من 60 دولة... والحكومة لا تبالي

القاهرة تفتح ذراعها لقطر... والجماهير متفائلة وفي انتظار جني الثمار... وجمعة يثير الزوابع مجددا بسبب حكم الطواف عائنا



تحالفات عسكرية مع دولة لا تصون عهدا ولا تقي بميثاق، لإشاعة الفوضى في السياسة الدولية، بزعم فاجر عن الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان.

خير شاهد

أكد طارق عباس في "المصري اليوم" أن جريمة ذبح فتاة المنصورة كاشفة لحقائق خطيرة يمكن الوقوف عند أهمها: أولاً، لم تقتل نيرة لأنها قتلت، وكل نذرها أنها عبرت عن نفسها وقالت رأيها في شخص رغب في تزوجها، وفررت رفضه، وبدلاً بل تحاول أن يفرض نفسه عليها، ما اضطرها لتحرير محضرين ضده في قسم الشرطة لمنع من التعرض لها، ولأن الاختلاف في وجهات النظر بات يقسد لآود كل قضية، فمضى القاتل في تهديد نيرة، وقتلها فور خروجها من أداء امتحانها نهاية العام، وكأنه أراد بفتلته الشفقة تلك أن يبعث برسالة للعلماء والخاصة مؤداها: «إن قتل من يختلف مع ضروره»، ثانياً، كان تعاطي المارة مع بشاعة الجريمة غير لائق مطلقاً بما اعتدناه من مروءة ونخوة المصريين في نجدة الملهوف وإغاثة المظلوم، فالقاتل ارتكب جريمة في حضور كثيرين ممن شاهدوه وهو يطنعها طعنتين قاتلتين، ومع ذلك لم يتحرك أحد لإنقاذ الفتاة، واكتفى البعض بتصوير عملية الطعن على الهواتف، كما جرى على مواصلة جريمة ذبح الفتاة دون أكثر من بعبية الناس ولا خوف من ردود أفعالهم، ثالثاً، إن القاتل طيلة دراسته في الجامعة، كان محسبوا على المتفوقين علمياً، بحصوله على تقدير ممتاز في النتيجة النهائية لامتحانات، ما يعطى لطابعاً عابئاً بالأخلاق لم تعد محسوبة في عملية تقييم مستوى الطلاب، وأن التربية في أداء ومدى القدرة على تحصيل العلوم هي وأد آخر، وبالتالي لا علاقة بين السلوك والبحث العلمي، ولا أدري كيف يمكن تمييز الطلاب بالعدد دون الأخلاق؟ كيف يمكن هذا الفصل بين سلامة النفس والظفر وسلامة العقل؟ رابعاً، تطرف بعض المشايخ في إصدار الفتاوى والتبرير للقتل، دون وضع مساحة الدين في الاعتبار، وهو ما تكشف في رأي الشيخ مبروك عطية الذي برب بشاعة الجريمة وشرعياً بأن القاتل لم تكن مجدية.

شأنه ليزينه الشرقي

لدى إقبال بركة في "الصري اليوم" ما يكفي للغضب من الأجهزة المختصة: يستحق شارع جامعة الدول العربية في الهندسين لقب أسوأ شارع في مصر عن جدارة، فصفها والخفر تحتل كل متر فيها لاستثناء، وفي الملاء ضئع أفضت المصاييح صفاً واحداً والآخر يعاني الظلام الدامس. ثم من المنصف الشارع حتى ميدان جامعة الدول العربية نظام داسس الأضرار الإضاءة خافتة الألوان سخفي عيوبه، والباعة يحلنن اتمامهم أمان الحلال ويفرشون بضاعتهم دون خوف من عقاب، أو ملاحقة، هناك إحساس عام بأن هذا الشارع معفى من كل القوانين والضوابط، ولعل يعرف لمن يتبع هذا الشارع البائس، ولماذا أهل نغم أنه يتوسط حياً راقياً ويحيط به نادبان وعمارات فاخرة، وتذكر أنه كانت لدى محافظة الجيزة خطة طموحة شاملة لتطوير شارع جامعة الدول العربية وتحسينها، التي بدأها وإياها، دون أن تراعي بشراً أو تحترق قواعد المرور، كذلك العربات الملاكي تجري ساعات جونية، فهل حان الوقت لاستعادة خطة الشاشاتيزيزيه مرة أخرى، وتوسيع الأرصفة وزيادة المساحات؟

لا حرج

قال الدكتور علي جمعة مفتي الديار المصرية السابق: إن عباده ابن الزبير طاف حول الكعبة عائنا، ويجوز الطواف حول الكعبة ركباً، أو ماشياً أو عائناً، وهناك صور للجميح أثناء عملية الطواف عائنين، ونقل محمد رفعت في "المصري اليوم" تصريحات متلفة أدلى بها الدكتور علي جمعة خلال لقائه في برنامج "من مصر" مع الإعلامي عمرو خليل، إن طول الكعبة في الوقت الحالي أكثر من 13 متراً، مشيراً إلى أن هناك من يتساءل هل يجوز أن يتم الطواف حول الكعبة طائراً؟ مؤكداً على أن من شروط صحة الطواف أن يس الشخص جزءاً من الكعبة، وأكد عضو هيئة كبار العلماء المسلمين: إذا كان الطواف في البيت، وكان مكنى من الكعبة بين الطواف وبالطواف في الدور العلوي يساوي الطواف في المصحن 25 صفعا.

الساحل...

اهتم عبد العال الحفيظ في "الشهبة" بانطلاق ماراثون الثانوية العامة، حيث وقع بصره على حدث فريد: ظاهرة وإن كانت قد سجلت حضوراً باهماً خلال العامين الماضيين، إلا أنها أصبحت "تريند" على صفحات التواصل الاجتماعي هذا العام وهي الحديث عن لجان معروفة بالاسم في امتحانات الثانوية العامة، يتم نقل بعض الطلاب من أصحاب الحظوة إليها وعادة ما تكون مرتبطة بتوزيع ملاحظين لتحقيق الهدف نفسه، ربما من أكثر المحافظات التي تشهد هذه الظاهرة هي محافظة سوهاج وقنا، اللتان شهدتا هذا العام الأولى من امتحانات الثانوية العامة صراخاً وغضباً من أولياء الأمور، والحديث عن وجود تساهل من الملاحظين من الأقران داخل لجان ربما يؤدي في النهاية لوجود ظلم يقع على عاتق الطالب المتفوق، أبرز المناطق التي تشتهر بهذه اللجان، وسجلا حضوراً مميزاً ومنذ اليوم الأول بهذه الخصوص كانت مدارس إدرات "تجمع حمادي" - "أبو تيسف" - "دشنا" وفي سوهاج سجلت إدارات "دار السلام" و"جبهة" - "أبو تيسف" - "دشنا" وفي سوهاج في هذا المجال، وزارة التربية والتعليم ورغم نفيها بالتوزيع تعتمد الطلاب على لجان بعينها خلال هذا العام في امتحانات الثانوية، إلا أن الواقع والأرقام تؤكد عسك ذلك تماماً، وتشير إلى هناك ما يزيد عن 121 طالب في محافظة قنا طلبوا نقل امتحاناتهم خارج مدارسهم لأسباب غير واضحة، ومعظمها كانت بالتزوير في لجان "تجمع حمادي" و"دشنا" و"أبو تيسف"، وفي سوهاج سجل أكثر من 147 طالباً بواجبهم في الامتحان خارج مدارسهم، وتصدرت إدارة "دار السلام" العدد بأعلى مطالبا معظمهم وافدون حتى من محافظات مجاورة، يأتي هذا وسط حالة غضب من الأهالي، أيضا نتيجة غياب الرقابة داخل بعض اللجان، رغم الحديث عن اتخاذ إجراءات رادعة حيال أي خروج على التعليمات هناك.

أولاد الأكاير

اهتم عبد العال الحفيظ في "الشهبة" بانطلاق ماراثون الثانوية العامة، حيث وقع بصره على حدث فريد: ظاهرة وإن كانت قد سجلت حضوراً باهماً خلال العامين الماضيين، إلا أنها أصبحت "تريند" على صفحات التواصل الاجتماعي هذا العام وهي الحديث عن لجان معروفة بالاسم في امتحانات الثانوية العامة، يتم نقل بعض الطلاب من أصحاب الحظوة إليها وعادة ما تكون مرتبطة بتوزيع ملاحظين لتحقيق الهدف نفسه، ربما من أكثر المحافظات التي تشهد هذه الظاهرة هي محافظة سوهاج وقنا، اللتان شهدتا هذا العام الأولى من امتحانات الثانوية العامة صراخاً وغضباً من أولياء الأمور، والحديث عن وجود تساهل من الملاحظين من الأقران داخل لجان ربما يؤدي في النهاية لوجود ظلم يقع على عاتق الطالب المتفوق، أبرز المناطق التي تشتهر بهذه اللجان، وسجلا حضوراً مميزاً ومنذ اليوم الأول بهذه الخصوص كانت مدارس إدرات "تجمع حمادي" - "أبو تيسف" - "دشنا" وفي سوهاج سجلت إدارات "دار السلام" و"جبهة" - "أبو تيسف" - "دشنا" وفي سوهاج في هذا المجال، وزارة التربية والتعليم ورغم نفيها بالتوزيع تعتمد الطلاب على لجان بعينها خلال هذا العام في امتحانات الثانوية، إلا أن الواقع والأرقام تؤكد عسك ذلك تماماً، وتشير إلى هناك ما يزيد عن 121 طالب في محافظة قنا طلبوا نقل امتحاناتهم خارج مدارسهم لأسباب غير واضحة، ومعظمها كانت بالتزوير في لجان "تجمع حمادي" و"دشنا" و"أبو تيسف"، وفي سوهاج سجل أكثر من 147 طالباً بواجبهم في الامتحان خارج مدارسهم، وتصدرت إدارة "دار السلام" العدد بأعلى مطالبا معظمهم وافدون حتى من محافظات مجاورة، يأتي هذا وسط حالة غضب من الأهالي، أيضا نتيجة غياب الرقابة داخل بعض اللجان، رغم الحديث عن اتخاذ إجراءات رادعة حيال أي خروج على التعليمات هناك.

بداية متوقعة

ليس صعباً على فهم كما تقول أمينة النقاش في "الوفد" أن تبدأ زيارته بايدن للمنطقة بإسرائيل، وهو على أعتاب انتخابات التجديد المبكر، لكن تفرغ في نوفمبر تشرين الثاني المقبل من واشنطن، فضلاً عن أنها ستعقد موعداً للحوار مع العرب، الأخبار الواردة من إسرائيل تقول إنها ستطلب من بايدن زيادة المساعدات المالية المقررة في عهد أوباما، لمدة عشر سنوات من 39 مليار دولار إلى 56 مليار دولار، والسعادة في تجاوز الفشل الذي لحق بنظام القبة الحديدية، بدعم نظام بايدن بشكل تطورا، واقترح العرب بتشكيل تحالف للأمن الجماعي المشترك، للتصدي لإيران، ولعل بايدن قبل أن يبدأ جولته أدرك، أن السعودية التي تزورها، هي غير تلك التي أراد عزلها، بزعم الدفاع عن حقوق الإنسان عقب الواقعة الاليمية لقتل خاشقجي الذي ارتكبته اسمه هي الشارح الذي تقام فيه السفارة السعودية في واشنطن، كما تناول بايدن قادة المملكة حديثاً يخلو من اللياقة الدبلوماسية مع خصوم، فما بالك مع حليف وثيق لواشنطن منذ عام 1945. سيلتقي بايدن الأمير محمد بن سلمان، الذي يقود جيسارد ووعي، مشروعا طموحا لتحديث المملكة، على الأصدع كافة، وكان شخصه هدفاً لتصرحات عدائية لابيدن، قائلها بتصريحات مماثلة، وفي أعقاب الأزمة التي خلفتها الحرب الأوكرانية وفرض عقوبات حلف الناتو على روسيا، وتعذر تدفق النفط والغاز والقمح الروسي إلى الأسواق العالمية، ضغطت واشنطن لضمان تدفق النفط السعودي بمعدلات أكبر، بما يجعل التحكم في عدم ارتفاع أسعاره ممكناً، كذلك تمسكت بالالتزام بقرارات أوبك بلس لإنعاشه، ولقاء تقاطعها مع وزير الخارجية الروسي لأفروف في قمة مع دول الخليج.

عائنا الأهوال

انتهت أمينة النقاش إلى ما يلي: تغيرت السعودية، وتغيرت موازين القوى الدولية، بما بات يسمح للعرب بإقامة علاقات أكثر توازناً في المجال الدولي مع الصين وروسيا والهند وغيرها من دول العالم. تغيرت الولايات المتحدة نفسها التي ياتي بايدن إلى المنطقة منها، وأجواء الغصرية والانقسام السياسي والاجتماعي يسود معظم ولاياتها، كما يجي ممحلاً بخزي الانسحاب المخزي من أفغانستان، الذي أعادها لحكم طالبان الدموي، كما سبق أن سلم انسحاباً مماثلاً، العراق بعد نهبه، للمليشيات الإيرانية. طلب بايدن في القمة ينطلق من المصالح الأمريكية، الداعية لرفع الطاقة الإنتاجية للنفط السعودي الإجمالي، وضمان أمن الطاقة، وإقامة تحالف أمني إقليمي يضم إسرائيل، للتصدي لإيران. وإذا كان تبادل المصالح هو الباعث على تبني عليه العلاقات بين الدول، فلا مصلحة عربية في إنشاء مثل هذا الحلف، الذي يعد مقلبا إسرائيليا من أصله وفصله، مع الأخذ في الاعتبار أن عدداً من الدول الخليجية، بينها قطر وسلطنة عمان، تحتفظ بعلاقات طيبة مع إيران، وأن المنطقة عانت الأهوال من هذه الأحلاف التي ترعاها واشنطن، وصفحات التاريخ مكتفة بأسباب فشلها. المؤكد أن اتفاق قادة العرب على موقف موحد داخل القمة، يرفض التدخلات الفظة في شؤونها، ويوضح أن استقرار أمن إسرائيل مرتبط بحل عادل يضمن للفلسطينيين إقامة دولتهم، ويطلق القرار الدولية بشأن سوريا، ويردع الحوثيين، لوقف حرب اليمن، وقبل هذا وبعده يرفض أي

عن قضية رقية، لكن الفصل الأول يرجع لكل مواطن مصري تبرع، ولكل مواطن كانت وما زالت "الوطن" صوته، إن تبدأ رحلة جمع 40 مليون جنيه خلال 30 يوماً، كانت تحدياً لنا ولكل محب لرقية ومتأثر بها. كان صوت رقية ينادي من حولها "الحقوني" أشد علينا من كل شيء، وكان هدفاً الأول في "الوطن" أن نوصّل هذا الصوت، وصوت غيرها، إلى أكبر قطاع ممكن من المواطنين والمشاهير، حتى بدأ المشاهير في دعائها، ولبت الفانة القديرة فداء عامر دعوتنا واستقبلت رقية في بيتها، وخرجت عبرت برب مباشر على منصات "الوطن" المختلفة، تطلب من الجميع التبرع لها لتقفز الحسابات نحو 5 ملايين جنيه بعد هذه المقابلة. لتتحقق الحملة يوم 25 يونيو/حزيران هدفاً وتجمع "رقية" المبلغ المطلوب، رصدنا بكاميرا "الوطن" الفرحة تصور مع الدموع الصادقة الملوءه بالحب، وكنا أول جريدة تتصور مع أسرته وتنقل فرحتها للعالم، وكذلك تحرك مراسلونا في الإسكندرية إلى منزل الصغيرة لينقلوا فرحة عارمة، احتشد فيها كل سكان الحي مسلحين بالكاميرات والاعتناء لنا، وجميت أسرة رقية الشكر لـ"الوطن" على احتضانها للمبادرة وتبنيها لها وفتح صفحاتها للطفة الصغيرة، "بشكرهم من كل قلبي على اللي عتلوه معانا وعلى تعاونهم، بكلمات صادقة عبرت نورهان والددة رقية عن سعادتها، ورددت عدساتنا فرحتها.

بايد مصرية

يقودنا جمال الشناوي في "الأخبار" لأهمال اعتبره أخطر من الإهابة على أجيالنا القادمة: القصة أنه كان هناك من يهدم أو يبالي.. إن ثلاثة من أبناء هذا الوطن توصلا إلى ابتكار يحيى هذا البلد من حروب محتملة.. ويون من حاجتها من المياه خاصة للمناطق الصحراوية البعيدة عن مجرى النيل، التي لم ترصد الأرقام الصناعية فيها مياها جوفية، هناك من أهل في مراكز الدولة العملية قبل أكثر من ثماني سنوات.. ورغم النشر في الصحف وقتها عن الاختراع الثوري الذي يولد المياه من الهواء، لاحظتها تعامل المختصون الذين حصلوا على وظائفهم بالواسطة، أو كارت توصية من فاسد عشتراة الدول بداية من الهند حتى قطاع غزة ومناطق في سوريا.. وتحولت الشركة إلى نقطة قوة للدولة العربية، شركة "وتر جين" لإنتاج المياه من الهواء باتت قادرة على فرض نفوذها إسرائيل حتى في بلداننا العربية.. ويكفي كتابة العنوان نصاً "شركة إسرائيلية تسرق اختراعاً مصرياً لتوليد المياه من الهواء"، رحت أبحت وأنا أتابع إحداثيات الواصفات بقوتها العلمية الجديدة.. والطلبات المتلاحقة على الشركة التي باتت تنتشر وتنتقل طلبات من أكثر من 60 دولة.

لم نفعل شيئاً

مضى جمال الشناوي مفجراً مفاجأة: هذه الفكرة وهذا الابتكار سبق إسرائيل فيه ثلاثة من كبار أساتذة الهندسة المصريين.. وهم الدكتور مهندس أحمد صدقي واللواء الدكتور مهندس محسن خليل والدكتور مهندس حسين الشافعي.. وأجرى معهم الزميل أحمد أبو حجر حوار صحافياً، "مكتفوق" دائرة كهربائية ومجموعة فلاتر ولية تعقيم.. هو كل ما احتاجه الثلاثة ليتبركوا جهازاً لتوليد المياه من الهواء عن طريق تكثيف البخار وتحويل الرطوبة النسبية الموجودة فيه إلى مياه نقية صالحة للشرب لينتج يوميا نحو 70 لتراً من المياه عالية النقاء والمطابقة للشروط والمواصفات القياسية الأوروبية والأمريكية وكود المياه المصري، وهو أمر في غاية الأهمية خاصة إذا علمنا أن تكلفة تصنيعه لا تتجاوز أكثر من 12 ألف جنيه، هذا منصوص ما قاله الدكتور مهندس حسين الشافعي لزميلنا.. وتم نشره في مارس/آذار 2014 أي قبل أكثر من 8 سنوات.. والمثير أن العلماء المصريين الأثوب استغرقوا عامين كاملين قبلها في البحث وتصنيع نموذج، أي أنهم بدأوا عام 2012، ودمجوا بعينات المياه إلى مكتب منظمة الصحة العالمية في مصر.. وأصدرت تقريرا عن درجة نقاء المياه وكانت 100%.. وأن المياه المنتجة خالية من أي معالجة كيميائية.. وأرسل العلماء الثلاثة إلى منظمة الجاهزم الأمريكية.. مطابقة للمواصفات المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية، القصة أشبه بالهالة.. ولا أعرف على وجه اليقين لماذا غابت أجهزة البحث العلمي عن دعم الفكرة، هي جريمة ضد المستقبل ورغم مرور قرابة 10 سنوات على العمل الدؤوب للعلماء الثلاثة إلا أن شركة إسرائيلية تبنت الفكرة.. وسارعت وتنفذت المشروع وتضخمت أعمالها.. وتكدست خزائنها،

القاهرة - "القدس العربي" - من حسام عبد البصير:

هبط طائرة الشيخ تميم آل ثاني في مطار القاهرة فحلّق الأمل مجدداً يداعب الملايين، التي ارتبطت منذ عقود بحب فطري تجاه الدوحة وأهلها.. لثلاثمئة ألف مصري هناك ظلوا آمينين في أعمالهم ولم يظلمهم أدنى، على الرغم من المحلات الدعائية الشرسة التي تعرضت لها قطر.. طيلة يومي السبت والأحد 25 و26 يناير/حزيران تركزت زيارة الضيف القطري الكريم ظلها على بيوت القاهرة وغيرها من قرى مصر ومدنها، ودايت الأمتيات بفرص عمل مثالية بعد أن عادت المياه لمجاريها بين الدولتين.. فرضت الزيارة التاريخية ظلها على أسواق المال وباتت الحديث المشترك بين الأهالي في التجمعات كافة. العنوان الأكثر انساقاً بالتأكيد عندما تطلع صحف يومي السبت والأحد هو "سبحان الذي يغفر ولا يتغير.. قطر تعود في القلب ملكة متوجة.. لكنها لم تغب عن قلوب الأغلبية، التي كانت أكثر وعياً من خبثها، حيث ظلت الجماهير العريضة في العاصمة والصعيد والدلتا واثقة من أنه "لا يصح إلا الصحيح". اللافت كذلك أن بعض من اشتروا بالهجوم على القطر، القطرية تراجعوا للوراء مرحبين بحاكم قطر ومتشبهين بنتائج الزيارة، وبدورها احتقت الصحف في صدر الصفحات الأولى بالزيارة وانتشرت العناوين التي ترحب بالضيف الكبير: الرئيس السيسي يستقبل الأمير تميم بن حمد في "الاتحادية" ويؤكد: زيارة أمير قطر للقاهرة

صالح الشعيبن

يهيئنا ما يقوله اردوغان أمام ميكروفونات وشاشات الإعلام، ولكن ما يهيننا هو أن حجم التبادل التجاري ارتفع في العامين الأخيرين فقط بنسبة 20% ليصل إلى 8 مليارات دولار، وهذا الرقم على ذمة وكالة الأناضول التركية، بحسب لصر أنها لم تغير سياساتها ومواقفها الأساسية عربياً وإقليمياً منذ 30 يونيو/حزيران 2013، خصوصا في ما يتعلق بالوقف من المنظمات الدينية المتطرفة، التي تشرط معظفها في عمليات إرهابية وتخريبية، واستهدف العديد من ضباط وجنود القوات المسلحة والشرطة ورجال القضاء، وبحسب السياسة المصرية أن غالبية خصومها ومنافسها هم الذين غرخوا العديد من مواقفهم، التي رفوها طوال تلك الفترة، بعد أن اتضح لهم إما خطأ مواقفهم، وإما فشلهم في ما كانوا يعتقدون أنهم قادرون على تحقيقه، كتبر من المواطنين العرب قد يصابون بنوع من التشنج والارتباك حينما يطالعون التطورات الأخيرة، وهم الذين اعتقدوا أن خصوم الأمم لا يمكن أن يصحبوا أصدقاء اليوم، كما إن ذلك كان غير الإقليمي قد اصابتهم هذه الحالة، فمن الطبيعي أن نغذر المواطنين العاديين، وظل الدرس الأساسي الذي ينبغي أن يدركه الجميع، هو أن السياسة متغيرة، ولا توجد بها صداقات أو عداوات دائمة، بل مصالح دائمة.

الباطل يفتي

بمناسبة زيارة أمير قطر إلى القاهرة، تنكر كارم يحيى في "المشهد" واقعة لو أفصح بها من قبل لجلبت عليه الهجوم والإساءات، وربما العقاب. وقبل الواقعة كتبنا بروجنا صاحبها: عندما كنت مراسلا لـ"الأهرام" في تونس تلقيت رسالة من مركز الجريدة تطلب مني على وجه السرعة تحليل ما وصفته بـ"الدور السعي" لقطر في تونس ليشعر ضمن ملف يجري الإعداد له عما وصف أيضا بـ"الدور التخريبي" لقطر في أفريقيا، وكان بإمكانني أن ألبس الطلب و"آجاري" المطلوب وبسهولة، لكنني كنت أدرك وقت مقابلة البقية أن ما ينشر ويقال في هذا السياق في تونس وخارجها، ما زال يقع في دوائر "الشبهات" والبروباغندا، التي لم يقع عليها دليل موقوف أو حكم قضائي حاسم قاطع بعد. بعثت باعدادنا إلى مركز الجريدة ردا على من أرسل، بالطبع لم أنزل إلى ما لا يعنيني وأبدي رأيا في الملف برمته، أو في حقيقة "الدور التخريبي" لقطر في أفريقيا، أو رأيا في طبيعة الخلافات الرسمية بين الحكام والحكومات في عالنا العربي. كتنتي كنت حاسما واضحا عندما قلت إن الزج ببنونس في هذا الملف سيكوي لقطر عيبا ويسيء لـ"الأهرام"، لأنه سيضعها للمتكتبين دون أن يكون في أيديها دليل قوي للرد، كما سيضع الجريدة في موضع التردد بالمسعى لإفساد علاقات تونس الطيبة مع قطر، خصوصا الاقتصادية، واستنادا إلى شائعات ومعلومات لا يمكن تأكيدها أو توثيقها، وقد تبينت لاحقا أن حملة بدأت في إعلام خليجي يعيد من الإمارات إلى السعودية نحو هذا الهدف سواء في فضائيات تلفزيونية، أو صحف كبرى، فخدمت الله التي حافظت على جديتي وعلى سمعة مراسل "الأهرام" في التوظف في هذه الحملة المنسقة الدعائية، التي شملت تونس، فقط على الصحافي أن يحترم مهنته ونفسه.

مبروك رقية

شارك محمد أسامة في "الوطن" الكثيرين الفرح لهذا الإنجاز: رأيت المستقبل في عينها، مستقبلا منيما اصابه من الحزن ما يفوق عمرها، وربما لا يفكر شخص بكامل حكمته على أن يواجه، أن تتعامل كصحافي مع خير جامد يختلف بشكل جذري مع تعاملك في قضية إنسانية، فالصالحية خلقت لخدمة الإنسان قبل أي شيء، بل هي الإنسان في الأساس، وقفت قليلا أمام عيني رقية، وطويلا أمام طوق من دورها زين شعرها الحريري، هل سيأتي يوم لا تشفق على فرغ يدبها لتحريكهما؟ هل من الممكن أن يتحرك هن المرض اللعين يبيء ليصل إلى كل طرفا كما ينهش نهشا السلفي؟ وكما رأيت المستقبل في عينها رأيت الحاضر البائس في عيني أمها وأبيها، لم يتجاوز عيرمها 25 سنة، ورأيت هما ألقي ظلالة على شعر أبيها المخلوط بالشيب، تواصلت معي أسرة رقية، مريضة ضمور العضلات الشوكي منذ شهر، طالبة دعم جريدة "الوطن" وتبني قضيتها، لتصبح رقية نواة لحملة "الوطن" لدعم مرضى ضمور العضلات، وكان الله أراد أن يسوقها للبنا وتكون سببيا في سعادة أسرته، ونواة لحملة تفتح الباب للحياة لمن يعانون هذا المرض، نشرت "الوطن" خلال شهر واحد ما يتجاوز الـ35 مادة صحافية بين الجريدة وموقعها الإلكتروني، وكذلك حركت مراسلها في الإسكندرية للتصوير مع أسرته والدعم اللا محدود من منصاتنا على مواقع التواصل.

ستحق الحياة

واصل محمد أسامة الحديث عن الإنجاز الكبير: تابعنا معا بفرحة لا توصف كل جنيه يدخل حسابات رقية في البنوك وكذلك التحويات البنكية من الخارج، قلقتا معا في البداية وبجهد انتشار الأمر بين الناس فرحنا وفضنا معا وكان رقية ابتة كل منا، نعم كان لنا السبق، وكنا أول جريدة تنشر

احتفت "الأهرام" على نحو خاص بالزيارة التي قام بها ضيف مصر الكبير للقاهرة: تشكلت زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، لمصر ولقائه الرئيس السيسي أهمية كبيرة في حيث الترحيب، ومن حيث الخرجات والتعاسباتا على تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية، والتباحث بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وتعد هذه الزيارة عاكسة لسائر التطور الذي شهدته العلاقات المصرية القطرية خلال الفترة الأخيرة، كما تعتبر تلك الزيارة الثانية لأمير تميم بعد الأولى التي تمت خلال مشاركته في القمة العربية في مارس/آذار 2015، فضلا عن تعيين سفراء جدد وتبادل الزيارات الزوارية في مجالات مختلفة، التي تشير إلى تطور العلاقات بين القاهرة والدوحة بما يحقق مصالح الشعيبن، ومع القضايا العربية، وثمة كاتز رئيسية تعامل الدولتان على equality لها، وهي الأمن والأمن، والتنمية والسياسة تجاه القضايا الإقليمية، خاصة تلك التي تمس العمل العربي المشترك، وهو ما يعكسه الدور الأهم في القاهرة لتنقية الأجواء العربية والحفاظ على السلم والأمن الإقليميين، سواء قبل زيارة بايدن للمنطقة في منتصف يوليو/تموز، أو التجهيز لعقد القمة العربية في الجزائر في نوفمبر تشرين الثاني المقبل، فضلا عن الاستمرار الاقتصادي القطري في السوق المصرية، حيث أعلن مجلس الوزراء المصري في نهاية مارس/آذار الماضي عن استثمارات بقيمة 5 مليارات دولار ستضفي في الاقتصاد المصري، بعد الزيارة التي قام بها الشيخ محمد عبدالرحمن آل ثاني نائب رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية، وعلى بن أحمد الكواري وزير المالية للقاهرة، إن تطوير العلاقات المصرية القطرية يصب في مصلحة الجانبين، ويعمل على تدعيم الاستقرار في المنطقة العربية، لاسيما في ظل استعادة السياسات الخارجية لعدد من الدول والوقى الإقليمية، واحتواء التغيرات الناتجة عن الحرب الروسية الأوكرانية وكذلك تداعيات جائحة كورونا، علاوة على إيراد ضرور التنمية وعدم جدوى الانحراط في الصراعات المفتوحة في منطقة الشرق الأوسط، وإزالة شوائب الماضي، ومن المتوقع أن تشهد المرحلة المقبلة تعاوناً متصاعداً مصرياً قطرياً، خاصة في قطاعي الطاقة والزراعة بجانب تشجيع زيادة الاستثمارات القطرية في مصر وتنمية التبادل التجاري بين البلدين. إن تطور العلاقات المصرية القطرية من شأنه تدعيم الأمن القومي العربي ومواجهة التحديات المختلفة.

أهلا بالأمير

على المستويين العربي والإقليمي اهتم بهما على نحو خاص عماد الدين حسين في "الشرق"؛ الأول هو زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني لمرلدة يوبن انتبهت المنصب الماضي، وهي الزيارة الرسمية الأولى من نوعها منذ تولى أمير قطر الحكم قبل ثورة 30 يونيو/حزيران 2013 في مصر. أما الحدث الثاني فكان إعلان تركيا رفع مستوى التفتيش الدبلوماسي على إسرائيل إلى درجة السفير، بلا من قائم بالأعمال، بعد أن تحصنت علاقات البلدين بصورة واضحة، وهدأت الثالث هو زيارة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لتركيا، بعد زيارته لسلن من مصر والأردن نهاية الأسبوع الماضي، والسؤال: ما هو العنوان الرئيسي الذي يربط هذه الأحداث الأخبار، أو الأحداث الثلاثة؟ أجاب الكاتب المنطقتي نظوي هاشم كبيراً من المواقف السياسية التي أعتبت بدايات الربيع العربي، خصوصا في الفترة من أوائل 2011، وحتى منتصف 2013، أما العنوان الثاني فهو إعادة التأكيد على أن السياسة لا تعرف المواقف الثابتة والجامدة، لكن هذا التغيير يصب في بعض الناس بالدور والارتباك، وأحيانا النشل لو نكت ذلك لبعض في المنطقة العربية قبل عامين، أو ثلاثة أعوام إن حاكم قطر سيزور مصر، أو إن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، سيزور كلا من الإمارات والسعودية ويستقبل الرئيس الإسرائيلي إسحاق هيرتسوغ في أنقرة، ويرفع درجة العلاقات مع تل أبيب إلى درجة السفير، أو أنه سوف يستقبل ولي العهد السعودي في مقر حكمه -قربما كما يتهمك هؤلاء الناس بالجنون- ثم زادت الأمور تدهورا بعد مقتل الكاتب الصحافي جمال خاشقجي في مقر قنصلية بلاده في إسطنبول، ومحاولات اردوغان المستميتة لتأليب المجتمع الدولي ضد محمد بن سلمان.

درس للجميع

ما حدث في الأيام والأسابيع والشهور الأخيرة منذ قمة مجلس التعاون لدول الخليج في 5 يناير/كانون الثاني الماضي في محافظة العلا السعودية، يؤكد حقيقة واحدة، توصل لها عماد الدين حسين وهي: إن ما قد يبدو مستحيل في عالم السياسة اليوم، قد يتغير إلى اليقضي غداً، وبالتالي عالم لا نستبعد حدوث أي شيء مما بلغت درجة غرابته، وفي الأعوام الأخيرة كان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يرفع صوته عالياً مندداً بإسرائيل وسياساتها ضد الفلسطينيين، لكن الكثير من المسؤولين الإسرائيليين كانوا يقولون: «لا

مجموعة السبع تحظر استيراد الذهب الروسي

■ **قصر االمو (ماننبا) - وكالات:** أعلن أعضاء مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى أمس الأحد حظراً على واردات الذهب الروسي، وجاء الإعلان مع إطلاق قصة المجموعة في منطقة الألب البافارية تحميم عليها الحرب في أوكرانيا وتداعياتها المختلفة من نقص الطاقة وحتى أزمة الغذاء.

وتأتي هذه الخطوة التي اتخذتها بريطانيا والولايات المتحدة واليابان وكندا ضمن جهود تشديد العقوبات على موسكو، وقطع سيل تمويلاتها العسكرية بعد أكثر من أربعة أشهر على بدء

الحرب في أوكرانيا التي يصفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأنها عملية عسكرية خاصة. وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في بيان «الإجراءات التي أعلنها سنستهدف بشكل مباشر الأثرياء الروس وتضرب قلب آلة نظام الحربية»، وأضاف «نحتاج إلى حرمان نظام بوتين من التمويل. وهذا هو ما تفعله المملكة المتحدة وحلفاؤنا بالضبط».

وقال ممثل رفيع المستوى للإدارة الأمريكية أن قمة مجموعة السبع ستصدر إعلاناً رسمياً بشأن حظر واردات الذهب غدًا الثلاثاء، وأضاف «الذهب

العقوبات الغربية تجعل روسيا في موضع التخلف عن سداد ديونها

■ **لندن - رويترز:** اقتربت روسيا أكثر من التخلف عن سداد ديونها أمام الأحد، وسط غياب الدلائل على تلقي المستثمرين الذين يحملون سنداتها الدولية للمدفوعات، وهو ما يندرج بأن يكون التخلف الأول لروسيا عن السداد خلال عقود.

وتسعى روسيا جاهدة للوفاء بمدفوعات مستحقة عن سندات بقيمة 40 مليار دولار منذ تدخلها العسكري في أوكرانيا في 24 فبراير/شباط، والذي أثار عقوبات شاملة عزلت روسيا بشكل فعال عن النظام المالي العالمي وأبعدت الكثير من المستثمرين عن أصولها.

وقال الكرملين مراراً وتكراراً إنه لا يوجد ما يدعو روسيا لتخلف عن السداد، لكنها غير قادرة على

إرسال الأموال لحاملي السندات بسبب العقوبات، متهماً الغرب بمحاولة دفع البلاد إلى «تخلف مضطجع عن السداد»، واصطدمت جهود روسيا، لنقادي مسدود يكون أول تخلف كبير لها عن سداد ديونها المتعلقة بالسندات الدولية منذ الثورة البلشفية قبل أكثر من قرن، بعقبة لا يمكن تجاوزها عندما منع مكتب مراقبة الأصول الأجنبية في وزارة الخزانة الأمريكية موسكو بشكل فعال من سداد المدفوعات في أواخر مايو/أيار.

وقال نديمس هراينيتسكي، رئيس التقاضي السيادي في شركة «الحمامة كوين إيمانويل» لرويوترز: «منذ مارس ونحن نعتقد أنه لا مفر من تخلف روسيا عن السداد، وكان السؤال فقط هو: متى؟»، وأضاف «لقد تدخل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية للأجابة عن هذا السؤال لنا، والآن بات التخلف عن السداد أمام أعيننا».

وفي حين أن أي تخلف رسمي عن السداد سيكون رمزياً إلى حد كبير نظراً لأن روسيا لا يمكنها الاقتراض دولياً في الوقت الراهن، ولا تحتاج إلى ذلك بفضل عائدات النفط والغاز الكبيرة، فإن المحتل أن تؤدي هذه الوصمة إلى زيادة تكاليف الاقتراض بالنسبة لها في المستقبل.

وتتعلق الأزمة بسداد مبلغ 100 مليون دولار من الفوائد التي تتعلق بنوعين من السندات أحدهما بالدولار الأمريكي والآخر باليورو، حيث كان من المفترض أن تسدد روسيا في 27 مايو/أيار، وتبلغ

موسكو تستخدم الروبل لتعزيز سيطرتها الاقتصادية على الأراضي الأوكرانية الخاضعة لها

■ **بيردانسك - أ ف ب:** في أراضي جنوب أوكرانيا التي تحتلها القوات الروسية تترك موسكو بصماتها لجعل هيمنتها الاقتصادية أمراً لا مفر منه، وذلك عبر إدخال الروبل وإعادة توجيه العملة.

في الظاهر، لم يتغير شيء بالنسبة لسبب بيرديانسك للمعادن، ومديره العام، اليكسي أندروسيينكو، راض عن تمكنه من الاحتفاظ بجميع موظفيه الخمسين الذين يواصلون التوجه كل صباح إلى المسبك في ضواحي هذه المدينة الأوكرانية المظلمة على بحر آزوف.

وقبل التدخل العسكري الروسي، كان إنتاجه - المخصص للصناعات الزراعية والنظيفة - يُسلم لجموعات الصلب الأوكرانية والدولية الكبيرة.

لكن من الآن فصاعداً، يجب أن يتجه إلى روسيا وبيلاروس بعدما عزل الجيش الروسي منطقة جنوب أوكرانيا عن بقية العالم في الأسابيع الأولى من هجومه.

يقول أندروسيينكو في مقابلة خلال جولة صحافية نظمها وزارة الدفاع الروسية إلى هذه المنطقة التي يتعذر الوصول إليها، «ليس لدينا أي سلسلة لوجستية أخرى».

ويضيف أنه بمجرد نفاذ السواد الخام، يستعد أندروسيينكو للتعاون مع مصنع الصلب «التشففسك» الضخم، الذي يضم أكثر من 10 آلاف موظف ويخضع منذ عام 2014 للانفصالين الموالين لروسيا من لوغانسك في شرق أوكرانيا.

لم تكن هذه التبادلات التجارية ممكنة قبل الهجوم الروسي في 24 شباط/فبراير.

ويتابع أندروسيينكو «الأهم هو بناء سلسلة الإمداد الصحيحة والقدرة على العمل».

يذكر أنه بعد احتلالهما إلى حد كبير منذ الأسابيع الأولى من الصراع، تم دمج منطقتي خيرسون وزابوريجيا الأوكرانيتين في الاقتصاد الروسي ضمن مسار قسري.

وبعد ميناء بيرديانسك ميزة اقتصادية رئيسية لروسيا ومؤيديه الكراينيين، وظل شبيه سليم

«بنك التسويات الدولية»: على المصارف المركزية التحرك بسرعة لمواجهة خطر الركود التضخمي على الاقتصاد العالمي

■ **زيورخ - أ ف ب:** حذر «بنك التسويات الدولية»، أمس في تقريره السنوي عن الاقتصاد أن البنوك المركزية يجب الاستبحر للتضخم بأن يستحكم، بينما يخيم خطر الركود التضخمي على الاقتصاد العالمي.

وقال البنك الذي يعد بمثابة البنك المركزي للبنوك المركزية في العالم أن على المؤسسات التحرك بسرعة لضمان العودة إلى تضخم منخفض ومستقر، في حين يتم الحد من تأثيراته على معدلات النمو.

وقال المدير العام للبنك أغوستين كارستينز «الفتح للبنوك المركزية هو التحرك بسرعة وحسم قبل أن يستحكم التضخم». وأضاف «إذا ما حدث ذلك، فإن كلفة إعادته ليكون تحت السيطرة ستكون أعلى. وفوائد المحافظة على استقرار الأسعار والشركات على المدى الطويل تفوق أي تكاليف قصيرة الأجل».

وأشار التقرير الرئيسي للبنك أنه في سبيل استعادة معدلات تضخم منخفضة ومستقرة، يجب على البنوك المركزية أن تسعى إلى تقليل الضرر الذي يلحق بالنشاط الاقتصادي وبالتالي

حماية الاستقرار المالي. وأضاف أن «هندسة ما يسمى بهبوط من كان تاريخياً عملية صعبة، والظروف الحالية تجعل المهمة أكثر تحدياً».

وقال كمديره خلال مؤتمر صحفي في المستبحر أكثر إذا كان بإمكاننا القيام بهبوط من، لأن هذا يعني أن تشديد السياسة النقدية يمكن أن يكون تحت السيطرة أكثر». وأضاف «لكن حتى لو لم تكن هذه هي القضية، فإن الأولوية بالتأكيد يجب أن تكون مكافحة التضخم».

يذكر أنه بعد صدمة وباء كوفيد، استشرفت البنوك المركزية في البداية عودة مؤقتة للتضخم من انتعاش الاقتصاد مرة أخرى. لكن ارتفاع الأسعار تسارع بشكل حاد منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط/فبراير.

وقال «بنك التسويات الدولية»، أن التضخم العالمي يخاطر بتحول حقبة جديدة من التضخم المرتفع. وأضاف أن مخاطر الركود التضخمي، أي تباطؤ النمو مع ارتفاع الأسعار والبطالة، تلوح في الأفق بشكل كبير على شكل مزيج من الاضطرابات المستمرة جراء الوباء والحرب على أوكرانيا وارتفاع أسعار السلع الأساسية إضافة إلى نقاط

ليبيا: تحذير من تأثير وقف إنتاج النفط على توليد الكهرباء

■ **طرابلس - د ب أ:** قال المتحدث باسم حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، محمد حمودة، أن «أزمة إمدادات الغاز الناتجة عن وقف إنتاج وتصدير النفط ترتب عليها فقدان قرابة 1000 ميغاواط من إنتاج الشبكة العامة للكهرباء». وأوضح حمودة، عبر صفحته في موقع «فيسبوك»، أن «استمرار هذا الإقلاق من المتوقع أن يؤدي إلى مفاخمة أزمة الكهرباء التي تعيشها البلاد وتضاعفها حسب تقديرات إدارة الشركة العامة للكهرباء والمصنمين».

وكانت الحكومة المعترف بها دولياً قد شكلت في وقت سابق غرفة عمليات من القطاعات المهنية كالنظف والدفاع والداخلية لدعم جهود حل الأزمة، لكن مازالت الأسباب ترتبط مباشرة بوقف الإنتاج والتصدير، وفق قول حمودة.

وكانت مكونات اجتماعية من شرق وجنوب البلاد قد قامت في نيسان/أبريل الماضي بإغلاق حقول وموانئ نفطية احتجاجاً على عدم تسليم حكومة الوحدة الوطنية مهامها للحكومة الجديدة المكلفة من مجلس النواب، بالإضافة لما أسسمته «التوزيع غير العادل لإيرادات النفط بين المدن والمناطق». وتعاني ليبيا منذ عام 2011 أزمة في إنتاج ما يكفي من الكهرباء، وتلجأ شركة الكهرباء إلى سياسة تخفيف أحمال الطاقة، وذلك بقطع التيار عن المدن والقرى لساعات تصل لنصف يوم في أوقات الذروة الصيفية والشتوية.

الإمارات تسعى لتعزيز فرص التعاون مع ألمانيا في مجالات الطاقة النظيفة

■ **أبو ظبي - د ب أ:** يزور وفد إماراتي برئاسة وكيل وزارة الطاقة والبنية التحتية لشؤون الطاقة والبتترول، شريف العلماء، غداً ألمانيا لبحث سبل تعزيز فرص التعاون المشترك في مجال الطاقة خاصة النظيفة منها والهيدروجين السائل. وقالت وكالة أنباء الإمارات «وأم» أمس الأحد في الوثيقة، التي يضم ممثلين عن شركة بترو أوبولي الوطنية «أنوك» وشركة «مصدر» للطاقة، سيبحث استكشاف فرص الاستثمار الواعدة في تلك المجالات الحيوية، وذلك في إطار استكمال «إعلان التعاون» في مجالات الطاقة في البلدين الذي وقعه الجانبان في بداية عام 2017.

وسيتخلل الزيارة إشرام شركات وأفراد في مجال الطاقة، والفرصة للقاءات وضمن استدامة القطاع، وتعزيز الشراكة في مجال الهيدروجين، وإحداث تغيير حقيقي يلبي تطلعات الدولتين في العمل المناخي إلى جانب القيام بجولة ميدانية بعدد من مشاريع الطاقة ومجموعة من الشركات الرائدة في ذلك القطاع. وقال شريف العلماء في تصريحات صحافية أن الزيارة تهدف إلى إرساء آليات تعاون مستدامة بين البلدين، بهدف تعظيم الاستفادة من اتفاقيات التعاون المشتركة التي وقعتها البلدان خلال السنوات السابقة، والتعريف بالمزاي والخدمات التي تتيحها الاتفاقية أمام الشركات العاملة في قطاع الطاقة في البلدين، وفرص بناء شراكات جديدة ومستدامة وكيفية الاستفادة منها بالشكل الأمثل. وأضاف أن وفد الدولة سيلتقي خلال الزيارة، عدداً من كبار المسؤولين الحكوميين وممثلي القطاع الخاص في ألمانيا لعقد لقاءات موسعة لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك في قطاع الطاقة والهيدروجين. وكانت الإمارات وألمانيا قد أطلقت عام 2017 شركة الطاقة الإماراتية الألمانية، لتعزيز الحوار وتوفير إطار للتعاون في انتقال الطاقة.

البنك الدولي يتجه لتطوير التعدين التقليدي في منطقة الساحل

■ **نواكشوط - القدس العربي:** يتجه البنك الدولي لإطلاق شراكة إقليمية بالتعاون مع بلجيكا لتطوير قطاع التعدين التقليدي في منطقة الساحل الموريتاني، وذلك لتحقيق جملة أهداف بينها رفع عائدات هذا القطاع وتحسين انعكاساته الاقتصادية على المجتمعات الريفية والفئات العمالية. وأكد بيان صادر عن البنك «أن الاهتمام بتطوير هذا القطاع يأتي بعد إجراء تشخيص لواقع التعدين التقليدي الذي يوفر ملايين فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في أكثر من 80 دولة حول العالم. وأوضح التقرير «أن قطاع التعدين الأهم هو ثاني أكبر مصدر للتوظيف في منطقة الساحل الإفريقي بعد قطاع الزراعة».

وتهدف الشراكة التي يعمل البنك الدولي على إرسائها إلى تأسيس صندوق إئتماني لدعم التنمية والاستدامة والحد من الفقر في البلدان النامية الغنية بالموارد في منطقة الساحل مثل موريتانيا، وبوركينا فاسو، والكاميرون، وتشاد، وغامبيا، وغينيا، ومالي، والنيجر، ونيجيريا، والسنگال. غير أن هذه الشراكة تواجه مشاكل الأمن حيث أن منطقة الساحل من أكثر مناطق العالم معاناة من الغلات الأمن بسبب النشاط المستمر للمجموعات الإرهابية المسلحة، وبسبب نشاط مجموعات تهريب الأسلحة والمخدرات العابرة للحدود.

البورصة القطرية تعاود الصعود واستقرار المصرية ..

■ **دبي - الكويت - رويترز:** أغلقت أغلب بورصات منطقة الخليج أمس الأحد على ارتفاع، وتفوق المؤشر القطري على باقي المؤشرات، بعد أن خفف تراجع شهده موقراً أسعار السلع من المخاوف المتعلقة بالتضخم وتوقعات رفع أسعار الفائدة.

وفي قطر صعد المؤشر 3.2 في المئة في أكبر صعود خلال يوم واحد منذ أبريل/نيسان 2020، مدفوعاً بارتفاع نسبيته 7.8 في المئة في سهم «صناعات قطر» للبتروكيماويات.

وعانى المؤشر القطري الأسبوع الماضي من أكبر خسارة أسبوعية في أكثر من عامين بسبب مخاوف من رفع حاد لأسعار الفائدة من جانب البنك المركزي الأمريكي وبتوك مركزية كبرى لكبح التضخم مما قد يدفع نحو الركود. وأنهى المؤشر السعودي التعاملات على ارتفاع 1.8 في المئة، مع صعود سهم «مصرف الراجحي» 1.9 في المئة، وسهم «شركة الصناعات العالية للبتروكيماويات (سبكييم)» 5.3 في المئة. واستقرت أسعار النفط، وهي محرك أساسي لأسواق الخليج المالية، على ارتفاع بأكثر من ثلاثة دولارات يوم الجمعة مدفوعة بقلة العروض.

وأغلقت مؤشرات بورصة الكويت أمس على ارتفاع في أولي جلسات الأسبوع وصعد مؤشر السوق الأول 1.33 في المئة ومؤشر السوق العام 1.23 في المئة.

وارتفعت أسهم «بيت التمويل الكويتي» 2.6 في المئة، وأسهم «البنك الأهلي المتحد البحريني» 1.2 في المئة، وأسهم «شركة الغانم» 1.3 في المئة، وأسهم «جيليتي» 0.9 في المئة.

كما صعد سهم شركة مشاريع الكويت القابضة «بيكو» 2.7 في المئة و«شركة القرن» لصناعة الكيماويات البترولية 1.9 في المئة بعد أن قالت الشركتان إن هيئة أسواق المال وافقت على مشروع عقد الاندماج. وخارج منطقة الخليج، أغلق المؤشر المصري على استقرار إذ عادت الخسائر التي شهدتها قطاع تكنولوجيا المعلومات المنحسب التي حققها سهم الشركات المالية.

وأبقى المؤشر المصري على أسعار الفائدة دون تغيير يوم الخميس وقال إن الأوضاع مستحتمل ارتفاع التضخم خلال الأشهر الستة المقبلة بسبب الصراع الأوكراني بالأساس وتباطؤ وتيرة النمو الاقتصادي بأكثر من المتوقع.

نفاد مخزونات الوقود في سريلانكا بعد إفلاسها وتعذر دفع أسعار الواردات



مئات المركبات تصطف على الطريق المؤدي إلى محطة وقود في مدينة بَعُودَا في سريلانكا

الآن وضعا أكثر خطورة بكثير يتجاوز مجرد نقص الوقود والغاز والكهرباء والغذاء». وأعلنت الحكومة عجزها عن سداد ديون البلاد الخارجية البالغة 51 مليار دولار، وهي تتفاوض مع «صندوق النقد الدولي» بشأن خطة إنقاذ محتملة.

وكتيجة ارتفعت أسعار الوقود مجدداً أمس الأحد مما يقاوم من معاناة السكان، بالتزامن مع وصول وفد أمريكي لمناقشة سبل الحد من الأزمة الاقتصادية.

أعلنت شركة «سيلان بتروليوم» الحكومية زيادة أسعار الديزل المستخدم في وسائل النقل العام بنسبة 15 في المئة ليلجأ 460 ربية (1.21 يورو) للتر الواحد والبنزين بنسبة 22 في المئة إلى 550 روبية (1.44 يورو).

وتؤكد مصادر رسمية أن الكميات المتبقية في البلاد يمكن أن تغطي الاحتياجات لمدة يومين فقط، لكن السلطات تحتفظ بها للخدمات الأساسية. من جهة ثانية دعت الأمم المتحدة بالفعل إلى تقديم مساعدات طارئة بقيمة 47 مليون دولار للغلات الأكثر ضعفاً بين السكان البالغ عددهم 22 مليون نسمة. يحتاج حوالي 1.7 مليون شخص إلى «مساعدة حيوية»، وفقاً للأمم المتحدة. وقلص أربعة من كل خمسة أشخاص استهلاكهم الغذائي بسبب النقص الحاد وارتفاع الأسعار.

وأسف ويجيبسكيرا لأن شحنات البنزين والديزل والنفط الخام المقررة هذا الأسبوع والأسبوع المقبل، لن يتم الوفاء بها «في الوقت المحدد لأسباب مصرفية ولوجستية». وقال إنه سيتم توزيع الكميات المتبقية في البلاد على عدد قليل من المحطات.

وأضاف وجيبا أنه سيتم إعطاء الأولوية للنقل العام وتوليد الطاقة، وحض سائقي السيارات على عدم الوقوف في طوابير للحصول على الوقود.

واعتذر الوزير «عن التأخير والإزعاج» لتضعية مئات الآلاف من سائقي السيارات لساعات طويلة في جميع أنحاء الدولة الفقيرة. والأسبوع الماضي، أغلقت الحكومة المؤسسات الحكومية غير الأساسية إلى جانب المدارس لمدة أسبوعين بسبب أزمة الطاقة.

وأبلغت مستشفيات عدة في جميع أنحاء البلاد عن انخفاض حاد في حضور الطواقم الطبية بسبب نقص الوقود.

وتبه رئيس الوزراء رانيل ويكريمسينغ البرلمان الأربعاء الماضي إلى أن الدولة الواقعة في جنوب آسيا والتي يبلغ عدد سكانها 22 مليون نسمة ستظل تواجه صعوبات لبطءة أشهر أخرى، وحض الناس على استخدام الوقود باعتدال. وقال ويكريمسينغ «لقد واجه اقتصادنا انهياراً كاملاً»، مضيفاً «نحن نواجه



السويدية سيوستروم تتوج بلقبها العالي العاشر... وذهبية ثانية لليافعة الكندية ماكنوتش

موندリアル السباحة



السويدية سيوستروم تحتفل بعد فوزها بسباق 50 متراً حرة

ميدالية). ونهبت ذهبية الفرق هايلاند فازت بأربع ذهبيات وبيرونزيتين، وأمام اليابان وإيطاليا اللتين أحرزت كل منهما ذهبيتين مع 4 فضيات وبيرونزيتين لأول مرة فضية وبيرونزيتين للثانية.

عد ذهبيتها في البطولة الحالية إلى 7 من أصل 14 ميدالية بالمجموع في المركز الثاني خلف الولايات المتحدة المتصدرة (17 ذهبية من أصل 45 ميدالية) وأمام أستراليا (6 ذهبيات من أصل 17

مينيسوتا ولوكريسيا روجيوو بلقب الزوجي المختلط الحر، فيما كانت الفضية من نصيب اليابان عبر التمثيليين يوتارو وتوموكا ساتو، والبرونزية للمصنوع عبر هاويو شي وبيباو جانغ. ورفعت إيطاليا

بإحرازه اللقب، إذ عاد وحصل صدقيه ومواطنه جاستن ريس على الذهبية بعدما أقصي من السباق في بادئ الأمر. وأنهى ريس السباق في المركز الأول بفارق 0.02 ثانية أمام أرمسترونغ، حامل الرقم القياسي العالمي، لكنه لم يحافظ حوض السباحة بشكل مخالف للقوانين بإبقاء كامل جسده تحت الماء، ما تسبب بإقصائه. لكن لجنة الحكام قررت وبمعا احتفل أرمسترونغ على منصة التتويج بالذهبية، أن تعيد اللقب لريس، ابن الـ24 عاماً الذي يتوج بذهبيته الفردية الأولى والثانية بالمجموع، وعاد وصعد ريس إلى الدرجة الأولى لمنصة التتويج من أجل الصورة التذكارية، فيما حرم أرمسترونغ (21 عاماً) من لقبه الفردي العالمي الأول من أصل ثلاث ذهبيات أحرزها جميعاً في البطولة الحالية، والإيطالي توماس تشيكون الذي حطم الأثين الرقم القياسي العالمي لسباق الـ100م ظهرًا، من البرونزية التي نهبت للبولندي البالغ الـ17 عاماً كساوييري ماسيوك بعدما كان ثانياً وفق القرار الأولي للجنة الحكام.

وتوجت الليتوانية روتا ميلوتيتي بذهبيتها الأولى منذ 2013 بعد تفوقها على حاملة الرقم القياسي ابنة الـ17 عاماً الإيطالية بينديتا بيلانو بفارق 0.10-10 ثانية في سباق الـ50م صدرا، فيما جاءت الجنوب إفريقية لارا فان نيكر كالثالثة. وسبق ميلوتيتي أن أحرزت ذهبية سباق الـ100م صدرا عام 2013 في برشلونة حين نالت أيضاً فضية الـ50م صدرا، ثم أضافت فضية الـ100م صدرا في قازان عام 2015 وبيرونزية الـ100م صدرا خلال النسخة الحالية في سباق نالت ذهبية بيلانو.

ويأتي تتويج سيوستروم البالغة 28 عاماً بلقب الـ50م حرة، بعد 24 ساعة على نيلها لقبها الأول في هذه النسخة بفوزها في سباق الـ50م فراهضة للمرة الرابعة التاسعة عشرة من بطولة العالم للسباحة المقامة في بودابست والتي شهدت فوز الكندية اليافعة سامر ماكنوتش بذهبيتها الثانية.

ويأتي تتويج سيوستروم البالغة 28 عاماً بلقب الـ50م حرة، بعد 24 ساعة على نيلها لقبها الأول في هذه النسخة بفوزها في سباق الـ50م فراهضة للمرة الرابعة التاسعة عشرة من بطولة العالم للسباحة المقامة في بودابست والتي شهدت فوز الكندية اليافعة سامر ماكنوتش بذهبيتها الثانية.

جاكوبس يتوج بطلاً لإيطاليا في مستهل عودته إلى المنافسات

ابن الـ27 عاماً بطلاً لإيطاليا في لقاء ريبتي بعدما سجل 10.12 ثانية، قبل ثلاثة أسابيع من بطولة العالم التي طوكيو، بطلاً لإيطاليا في سباق الـ100 متر في مستهل عودته إلى المنافسات. ولم يشارك جاكوبس سوى في سباقين لسافة الـ100م منذ فاجأ العالم في صيف 2021 حين توج بطلاً في طوكيو، وجاءت نتيجتهما "عادية" خلال لقاء في سافونا في 18 أيار/ مايو الماضي حيث سجل 9.99 ثانية في التصفيات و10.04 ثانية في النهائي. وتعرض جاكوبس خلال هذا اللقاء لتمدد صغير في عضلة الفخذ بحسب فحص أجره في 23 من الشهر ذاته، واضطر إلى الانسحاب من مراحل الدوري الماسي في يوجين (الولايات المتحدة) وروما وأوسلو (النرويج)، قبل أن يحصل في منتصف الشهر الحالي على الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات عقب تعافيه. وتوج

ريبيتي (إيطاليا) - أ ف ب: توج مارسيل جاكوبس، الحائز على الذهبية الأولمبية الصيف الماضي في طوكيو، بطلاً لإيطاليا في سباق الـ100 متر في مستهل عودته إلى المنافسات. ولم يشارك جاكوبس سوى في سباقين لسافة الـ100م منذ فاجأ العالم في صيف 2021 حين توج بطلاً في طوكيو، وجاءت نتيجتهما "عادية" خلال لقاء في سافونا في 18 أيار/ مايو الماضي حيث سجل 9.99 ثانية في التصفيات و10.04 ثانية في النهائي. وتعرض جاكوبس خلال هذا اللقاء لتمدد صغير في عضلة الفخذ بحسب فحص أجره في 23 من الشهر ذاته، واضطر إلى الانسحاب من مراحل الدوري الماسي في يوجين (الولايات المتحدة) وروما وأوسلو (النرويج)، قبل أن يحصل في منتصف الشهر الحالي على الضوء الأخضر للعودة إلى التدريبات عقب تعافيه. وتوج

مكلافن تحطم رقمها القياسي العالمي في سباق الـ400م حواجز



مكلافن تألقت خلال سباق 400 متر حواجز

ذهب في سجلات تاريخ ألعاب القوى إذ تعتبر أكثر عداءة تتوججا مع 11 ميدالية أولمبية من مختلف العان، أولها في أثينا عام 2004 (حللت ثانية في سباق الـ200م) وأخرها في خاص مشاركة أولمبية لها

التي كانت جزءاً من الفريق الأمريكي المتوج بالميدالية الذهبية في الدورة في 2019، حين تم اعتماد هذا النوع من السباقات للمرة الأولى في بطولة العالم، ودوّنت فيليكس اسمها بأحرف من

العالمي، وتزامن انجاز مكلافن مع أفول نجم مواطنتها أليسون فيليكس (36 عاماً) أبرز نجمات "أم الألعاب" في الأعوام العشرين الأخيرة والتي أقرت بعد حلولها السادسة في نهائي سباق الـ400م وفشلها في التأهل إلى المونديال بأنها "شعرت ببعض الحزن" في سباقها الأخير في التجارب الأمريكية وبصوابية قرارها الاعتزال في آب/أغسطس المقبل. وأضافت فيليكس المتوجة بسبع ميداليات ذهبية أولمبية "أعتقد، وأكثر من أي شيء آخر، أن هذا الموسم أكد لي قراراي الرصين بشأن الابتعاد" عن المضمار، وتابع: "لا يمكنني فعل أي شيء، للمرة الأولى، شعرت أنه لم يكن لدي هذا الغضب بداخلي. وشعرت بأنني أتراجع، لا يمكنني فعل أي شيء سوى شعوري بالامتنان ومشاهدة كل هؤلاء الرياضيين الرائعين يتابعون المسيرة. ويضمن سجل فيليكس المتقل بالانتصارات الفوز بـ12 ميدالية عالمية وأولمبية، علماً أنها شاركت للمرة الأولى في البطولات المحلية قبل 21 عاماً. ورغم الفضل الذي رافقها في سباق الـ400م، إلا أنها ما زالت تملك فرصة أن يتم اختيارها لخوض سباقات البديل. وقالت: "أعتقد أنني يجب أن أكون في وضع جيد لخوض غمار منافسات سباق التتابع الخطوط أو شيء من هذا القبيل"، متذكّرة

ب: حطمت العداءة سيدني مكلافن، حاملة ذهبية أولمبياد طوكيو، رقمها القياسي العالمي في سباق الـ400 متر حواجز في تجارب اختبار المنتخب الأمريكي للمشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى الشهر المقبل، بتسجيلها 51.41 ثانية ما يضعها في مصاف أبرز المرشحات لحصد الذهب بعد ثلاثة أسابيع. وعززت مكلافن (22 عاماً) رقمها القياسي العالمي السابق ومقداره 51.46 ثانية والذي حققته في نهائي الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف الماضي في طريقها لتتويج عنها بالذهبي، وقالت مكلافن التي حطمت الرقم القياسي العالمي لأول مرة في حزيران/يونيو العام الماضي في يوجين أيضاً: "في كل مرة أتيت فيها إلى هنا، أشعر أن شيئاً لا يصدق يحدث". وتقدمت مكلافن بفارق مريح على بريتون ويلسون (53.08 ث) التي حلت ثانية، وشاميه ليل (53.92 ث) الثالثة، علماً أن هذا الثلاثي ضمن مشاركة في بطولة العالم وغابت دليلا محمد بطلة الـ2019 في الدورة بفوزها على مكلافن وأولمبياد ريو 2016 في هذا السباق عن التجارب الأمريكية جراء تعرضها لإصابة في فخذها الأيمن، علماً أنها ضامنة تواجدتها في العرس

ألعاب القوى

ب: حطمت العداءة سيدني مكلافن، حاملة ذهبية أولمبياد طوكيو، رقمها القياسي العالمي في سباق الـ400 متر حواجز في تجارب اختبار المنتخب الأمريكي للمشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى الشهر المقبل، بتسجيلها 51.41 ثانية ما يضعها في مصاف أبرز المرشحات لحصد الذهب بعد ثلاثة أسابيع. وعززت مكلافن (22 عاماً) رقمها القياسي العالمي السابق ومقداره 51.46 ثانية والذي حققته في نهائي الألعاب الأولمبية في طوكيو الصيف الماضي في طريقها لتتويج عنها بالذهبي، وقالت مكلافن التي حطمت الرقم القياسي العالمي لأول مرة في حزيران/يونيو العام الماضي في يوجين أيضاً: "في كل مرة أتيت فيها إلى هنا، أشعر أن شيئاً لا يصدق يحدث". وتقدمت مكلافن بفارق مريح على بريتون ويلسون (53.08 ث) التي حلت ثانية، وشاميه ليل (53.92 ث) الثالثة، علماً أن هذا الثلاثي ضمن مشاركة في بطولة العالم وغابت دليلا محمد بطلة الـ2019 في الدورة بفوزها على مكلافن وأولمبياد ريو 2016 في هذا السباق عن التجارب الأمريكية جراء تعرضها لإصابة في فخذها الأيمن، علماً أنها ضامنة تواجدتها في العرس

بطولة ويمبلدون ديوكوفيتش ونادال في طليعة المرشحين للقب الرجال

عالم التنس



ديوكوفيتش خلال تدريباته على الأرضية العشبية استعداداً لويمبلدون

في البطولة، ولمرة الأولى منذ بداياته في 1999، سيسبق فيدر (40 عاماً) عن البطولة العريقة بسبب تعافيه من جراحة في ركبته. كما يغيب الصنف ثانياً عالمياً الألماني ألكسندر زفيريف، بعد تعرضه لإصابة كبيرة بأربطة كاحله خلال نصف نهائي رولان غاروس ضد نادال. وبالتالي، أصبح ديوكوفيتش، حامل لقب 20 بطولة كبرى، ونادال الأعلى تصنيفاً في البطولة أبرز المرشحين، ما يعني أن مواجهة مرتقبة بينهما تحمل الرقم ستين، لن تكون واردة سوى في النهائي.

وقد خوض ديوكوفيتش، التوج في ويمبلدون أعوام 2011، 2014، 2015، 2018، 2019 و2021، بطولته الكبرى الأخيرة هذه السنة. ورفضه تلقي الملاح المضاد لكورونا، قد يعيده عن بطولة فلاشينغ ميدوز في الولايات المتحدة نهاية هذه السنة، على غرار الموقف الدرامي الذي واجهه في أستراليا مطلع السنة عندما تم ترحيله. وقد يحفره للبحث عن الثأر من نادال الذي هزمه في ربع نهائي رولان غاروس. وأحرز آخر لقبه في ويمبلدون عام 2010، بعدما أحرز الأول في مباراة ملحمية مع فيدر قبلها بستين. ويصل ابن السادسة والثلاثين إلى ويمبلدون وبجعبته لقبين أستراليا ورولان غاروس. وأصبح في منتصف طريق أحرز الألقاب الأربعة الكبرى في سنة واحدة، ويسبق على خطى الأسترالي رود ليفر الذي أصبح عام 1969 ثاني لاعب يحقق هذا الانجاز. وعرف نادال علاقة فائرة مع ويمبلدون، بالإضافة إلى لقبه هناك، خسر النهائي ثلاث مرات وغاب بسبب الإصابة أعوام 2004، 2009، 2016 و2021. ويبقى سؤال حول قدرته على الاستمرار مدة أسبوعين، بعد خوضه رولان

ديوكوفيتش والإسباني رافايل نادال قائمة المرشحين لأحرز لقب بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس، التي يغيب عنها حامل اللقب ثنائي مرات السويسري روجيه فيدر وعُلق توزيع نقاطه بسبب حظر المنظمين مشاركة اللاعبين الروس والبيلاروس بسبب غزو أوكرانيا. ويحتد ديوكوفيتش عن لقب سابغ على العشب الأخضر في نادي عموم إنكلترا، ليعدال الأمريكي العظيم بيت سامبراس. ويستهل حملة الدفاع عن لقبه ضد الكوري كورن سورن-وو، ومن المحتمل أن يواجه النجم الصاعد الإسباني كارلوس ألكازار في ربع النهائي، أما نادال، المنتهز من تعزيز رقمه القياسي في رولان غاروس، بإحراز اللقب الرابع عشر في البطولة الترابية، وبالتالي تعزيز عدد مرات أحرز الألقاب الكبرى إلى 23. فقد قطع نصف الطريق نحو أحرز الألقاب الأربعة في سنة واحدة، للمرة الأولى منذ أكثر من نصف قرن، وستيحتد على نادال التقوى على فيليكس أوجيه-ألباسيم في ربع النهائي، علماً أن الكندي جزء إلى خمس مجموعات في ثمن نهائي رولان غاروس هذا العام. وتختيم على هذه النسخة رياح سياسية، حتى قبل ضرب الإرسال الأول اليوم الإثنين. وجاء قرار حظر اللاعبين واللاعبات الروس والبيلاروس رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا، ما يعني أن مشاركة الروسي دانييل مدفيديف المصنف أول عالمياً لن تكون ممكنة أو مواطنه أنثري ووليف الثامن، ورداً على قرار منظمي ويمبلدون، قرّرت رابطا المحترفين والمحترفات، تعليق توزيع النقاط على المشاركين

دورة إيستبورن

فريتز يتوج باللقب للمرة الثانية في مسيرته

لمعالجة آلام في ركبته مع بداية المجموعة الثالثة، وتكرر السيناريو ذاته في المجموعة الحاسمة، حيث لم يخسر أي من اللاعبين إرساله، ولكن فريتز خرج منتصراً في الثاني بريك أمام مواطنه في إيستبورن والثاني فقط في مسيرته ما أدى إلى ارتكابه 4 أخطاء مزدوجة في هذه المجموعة. وحقق كريسي هومرث كارلوس ألكازار مرة أولى في النهائي في المباراة النهائية على فيليكس أوجيه-ألباسيم ربع النهائي العام الماضي، وأحرز البولندي هومرث هوكاش العاشر لقب دورة هاله الألمانية على العشب الأسبوع الماضي وبلغ نصف النهائي في 2021. في طريقه، أقصي فيدر من ربع أن يخسر إرساله ليفرض التعادل 1-1 بفوزه بالشلوط الفاصل (ثاني بريك) 4-7، قبل أن يضطر

للعالجة آلام في ركبته مع بداية المجموعة الثالثة، وتكرر السيناريو ذاته في المجموعة الحاسمة، حيث لم يخسر أي من اللاعبين إرساله، ولكن فريتز خرج منتصراً في الثاني بريك أمام مواطنه في إيستبورن والثاني فقط في مسيرته ما أدى إلى ارتكابه 4 أخطاء مزدوجة في هذه المجموعة. وحقق كريسي هومرث كارلوس ألكازار مرة أولى في النهائي في المباراة النهائية على فيليكس أوجيه-ألباسيم ربع النهائي العام الماضي، وأحرز البولندي هومرث هوكاش العاشر لقب دورة هاله الألمانية على العشب الأسبوع الماضي وبلغ نصف النهائي في 2021. في طريقه، أقصي فيدر من ربع أن يخسر إرساله ليفرض التعادل 1-1 بفوزه بالشلوط الفاصل (ثاني بريك) 4-7، قبل أن يضطر

للعالجة آلام في ركبته مع بداية المجموعة الثالثة، وتكرر السيناريو ذاته في المجموعة الحاسمة، حيث لم يخسر أي من اللاعبين إرساله، ولكن فريتز خرج منتصراً في الثاني بريك أمام مواطنه في إيستبورن والثاني فقط في مسيرته ما أدى إلى ارتكابه 4 أخطاء مزدوجة في هذه المجموعة. وحقق كريسي هومرث كارلوس ألكازار مرة أولى في النهائي في المباراة النهائية على فيليكس أوجيه-ألباسيم ربع النهائي العام الماضي، وأحرز البولندي هومرث هوكاش العاشر لقب دورة هاله الألمانية على العشب الأسبوع الماضي وبلغ نصف النهائي في 2021. في طريقه، أقصي فيدر من ربع أن يخسر إرساله ليفرض التعادل 1-1 بفوزه بالشلوط الفاصل (ثاني بريك) 4-7، قبل أن يضطر

للعالجة آلام في ركبته مع بداية المجموعة الثالثة، وتكرر السيناريو ذاته في المجموعة الحاسمة، حيث لم يخسر أي من اللاعبين إرساله، ولكن فريتز خرج منتصراً في الثاني بريك أمام مواطنه في إيستبورن والثاني فقط في مسيرته ما أدى إلى ارتكابه 4 أخطاء مزدوجة في هذه المجموعة. وحقق كريسي هومرث كارلوس ألكازار مرة أولى في النهائي في المباراة النهائية على فيليكس أوجيه-ألباسيم ربع النهائي العام الماضي، وأحرز البولندي هومرث هوكاش العاشر لقب دورة هاله الألمانية على العشب الأسبوع الماضي وبلغ نصف النهائي في 2021. في طريقه، أقصي فيدر من ربع أن يخسر إرساله ليفرض التعادل 1-1 بفوزه بالشلوط الفاصل (ثاني بريك) 4-7، قبل أن يضطر

دورة مايووركا

تستيباس يتوج بلقبه الأول على العشب

بطولة ويمبلدون المقامة على ملاعب عشبية والتي خرج من دورها الأول في ثلاث من مشاركاته الأربع السابقة، فيما انتهت المشاركة الأخرى عام 2018 عند الدور الرابع، فاز تستيباس، المصنف ثانياً في مايووركا، بلقبه الثاني للموسم من أصل أربع مباريات نهائية، بعدما توج بطلاً لثاني كارلو ألاف فلماسترز، وكانت مواجهة النهائي الثالثة بين تستيباس وباوتيستا أعوت الذي فشل في إحراز لقبه الثاني هذا الموسم والحادي عشر في مسيرته، وقد خرج اليوناني منتصراً مجدداً بعدما فاز أيضاً في اللقاءين الأولين عام 2019 في ربع نهائي بطولة أستراليا وعام 2021 في دور المجموعات لكأس المحترفين.

بالمسا دي مايووركا (إسبانيا) - أ ف ب: توج اليوناني ستيفانوس تستيباس، المصنف سادساً عالمياً، بلقبه الأول على الملاعب العشبية بفوزه على الإسباني روبرتو باوتيستا أعوت 6-3 و6-7 و6-7 (2-7) في نهائي دورة مايووركا الإسبانية. ورغم وصوله إلى 20 مباراة نهائية خلال مسيرته، بينها بطولة رولان غاروس العام الماضي حين خسر أمام الصربي نوكاف ديوكوفيتش، لم يتنجح اليوناني البالغ الـ23 عاماً في خوض أي نهائي على الملاعب العشبية، ويأتي تتويجه بلقب مايووركا التي خسرت الخمس بطولات الروسية دانييل مدفيديف، المصنف أول عالمياً، بسقوطه أمام باوتيستا أعوت في ربع النهائي، قبل انطلاق

الدوري الأمريكي

■ لندن - دب: أكد النجم الولايزي المخضرم غارث بيل أنه من المقرر أن ينضم إلى فريق لوس أنجلوس إف سي، المنافس بطولة الدوري الأمريكي لكرة القدم، عندما ينتهي عقده الحالي مع ريال مدريد.

ويتمتع بيل، المتوج ببطولة دوري أبطال أوروبا 5 مرات، مع الريال يوم الخميس المقبل، حيث يبحث عن اللعب مع فريق جديد قبل مشاركته مع منتخب ويلز في نهائيات كأس العالم بقطر، والتي ستنتقل في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل. وربطت تقارير بيل (32 عاماً)، بالانتقال إلى كارديف سيتي في الدوري الإنكليزي، بعد نهاية مسيرته مع الريال، التي استمرت 9 أعوام، لكنه سيواصل مشواره الاحترافي بانتقاله إلى الولايات المتحدة، وكشف بيل عن انضمامه إلى لوس أنجلوس إف سي، الذي يتصدر ترتيب القسم الغربي بالدوري الأمريكي حالياً، على حسابه في "تويتر" حيث نشر مقطع فيديو له وهو يرتدي قميص النادي وقبعة، وعلق عليها قائلاً: "أراكم قريباً، لوس أنجلوس إف سي". وتردد أن المهاجم الولايزي وافق على عقد مبتدئ ينتقل بموجبه إلى لوس أنجلوس لمدة عام واحد، مع خيار التمديد لمدة 18 شهراً، حيث من المقرر أن ينضم أيضاً جورجو كيليني، قائد منتخب إيطاليا السابق، للفريق الأمريكي.

وكان بيل أشار الأسبوع الماضي حماساً جماهير العاصمة الولايزية كارديف، مسقط رأسه، عقب زيارته معسكر فريق كارديف سيتي، الناشط بدوري الدرجة الأولى، في اليوم الأول من معسكره الإعدادي للموسم الجديد. ومن المتوقع أن يبدأ الوافدان الجديان الدفاع عن قميص فريقهما بعد الافتتاح الرسمي لسوق الانتقالات في 7 تموز/يوليو المقبل، على أن يقام في اليوم التالي مباراة "إل تراكيو" وهي "دربي" مدينة لوس أنجلوس والتي تجمع بين لوس أنجلوس وغالاكسي بقيادة نجمه المكسيكي خافيير تشيشاريانو هيرنانديز. وأعاد بيل وكيليني البريق إلى الدوري الأمريكي المهجور من النجوم في أيامهم الأخيرة من مسيرتهم في السنوات الأخيرة،

الولايزي غارث بيل يؤكد انتقاله إلى لوس أنجلوس أف سي بعد رحيله عن ريال مدريد



غارث بيل سيلعب في الدوري الأمريكي

ليسيرا على خطأ العديد من اللاعبين الكبار انتقلوا إلى بلاد "العم سام" على غرار الإنكليزي ديفيد بيهام والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش اللذين انضما إلى غالاكسي، علماً أن الأخير عاد إلى الدوري الإيطالي ليتوج مع ميلان بطلا، أو الإنكليزي وين روني (دي سي

الدوري البرازيلي

■ برازيليا - دب: أهدر كورينثيانز فرصة مزاحمة بالبراسا على صدارة ترتيب الدوري البرازيلي، ولو بصورة مؤقتة، عقب تعادله بدون أهداف مع ضيفه سانتوس، في المرحلة الرابعة عشرة للمنافسة، التي شهدت أيضاً فوز فلانغو/صفر على ضيفه أميركا مينيرو، وانتليكو مينيرو على ضيفه فورتاليزا 2/3.

وفي كورينثيانز في المركز الثاني بالبطولة برصيد 26 نقطة، بفارق نقطتين خلف باليراس، المتربع على القمة، الذي بات بإمكانه إحكام قبضته على صدارة البطولة، في حال فوزه على ضيفه آفاي في نفس المرحلة، وفي المقابل، ارتفع برصيد سانتوس إلى 19 نقطة، ليتقدم إلى المركز السادس في جدول البطولة، مؤقتاً إلى حين انتهاء باقي مباريات المرحلة، واستعاد فلانغو

كورينثيانز يتعادل مع سانتوس وفلامنغو يقسو على أميركا مينيرو

نغمة الانتصارات التي غابت عنه في المرحلة الماضية بالبطولة، إثر تغلبه 3/صفر على ضيفه أميركا مينيرو، ورفع فلانغو، الذي خسر أمام انتليكو مينيرو في المرحلة الماضية، برصيد إلى 18 نقطة في المركز التاسع مؤقتاً، فيما توقف بهدفين حملاً توقيع رومارينو في الدقيقتين الثالثة و29، لكن انتليكو مينيرو انتفض في ربع الساعة الأخير، الذي شهد تسجيله 3 أهداف، ليخطف ثلاث نقاط غالية، وأحرز روبينز الهدف الأول لانتليكو مينيرو في الدقيقة 76، فيما سجل ريفيرا أروجو الهدف الثاني في الدقيقة 87، ثم جاء هدف الفوز الثمين عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز إيواردو فارغاس، لاعب فورتاليزا، هدفاً بالخطأ في مرعى فريقه، في الدقيقة السادسة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

الدوري الأرجنتيني ريفر بليت يواصل صحوته بثنائية في لانوس

■ بوينس آيريس - دب: أصل ريفر بليت تعويض انطلاقته الخيبة في الموسم الحالي ببطولة الدوري الأرجنتيني، عقب فوزه الثمين 1/2 على ضيفه لانوس، ضمن المرحلة الخامسة للمنافسة.

وارتفع ريفر بليت، الذي حقق انتصاره الثاني على التوالي في البطولة، إلى 8 نقاط في المركز الرابع مؤقتاً لحسن انتهاء باقي مباريات المرحلة، معوضاً بدايته الباهتة التي شهدت حصوله على نقطتين فقط في لقاءاته الثلاثة الأولى بالموسم، وتوقف ريفر لانوس، الذي تلقى خسارته الثانية في المسابقة هذا الموسم مقابل فوز وحيد وتعادلين، إلى 5 نقاط في المركز التاسع عشر. وجاءت أهداف المباراة الثلاثة خلال الشوط الأول، حيث تقدم ريفر بليت بهدفين عن طريق خوسيه باراديلو وبرايان روميرو في الدقيقتين 33 و33 على الترتيب، فيما أحرز تواترو أكوستا هدف لانوس الوحيد في الدقيقة 35. وأنهى المباراة بتسعة لاعبين، عقب طرد لاعبه ماتياس بيريز في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني، وكذلك لاعبه برايان أغويستار بعدها بدقيقتين، لحصوله على الإنذار الثاني، لتضاعف معاناة الفريق الضيف في المباراة.

رأدار الملاعب

رئيس اليويفا: مشروع الدوري السوبر ميت!

■ روما - دب: لا يخشى السلوفيني الكسندر شيفيرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، من إمكانية اتخاذ إجراء قانوني من شأنه إعادة إحياء بطولة أوروبية السوبر الأوروبي، المنشقة عن مسابقات الاتحاد القاري، والتي سبق أن دعا إليها 12 من أندية الصفاة في القارة العجوز. وقال شيفيرين (54 عاماً): "أياً كان قرار المحكمة، فإنه لن يغير شيئاً. المشروع ميت لأن لا أحد يريد المشاركة، ويواصل عملاق الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة، وكذلك يوفنتوس الإيطالي السعي للانفصال عن بطولات اليويفا، لكن الأندية التسعة المتقدمة الأخرى، بما في ذلك مانشستر يونايتد وليفربول، رضخت لتهددات جماهيرها وإمكانية فرض عقوبات صارمة على الفرق المشاركة بالدوري السوبر. وتنتظر محكمة العدل الأوروبية في القضية في تموز/يوليو المقبل.

فيردر بريمن يمدد عقد لاعبه البلغاري غروف

■ هانوفر (ألمانيا) - دب: أعلن فيردر بريمن، العائد لدوري الدرجة الأولى الألمانية، تمديد تعاقد مع لاعب الوسط البلغاري إيليا غروف، ويأتي تمديد تعاقد بريمن مع غروف (22 عاماً) قبل عام على انتهاء عقده مع الفريق. ولم يكشف بريمن النقاب عن تفاصيل العقد الجديد لغروف، يذكر أن غروف بدأ مسيرته مع بريمن منذ انضمامه لفريق الناشئين البلغاري عام 2015، حيث سبق له اللعب مع منتخب بلغاريا للشباب تحت 21 عاماً.

انسحاب الإسماعيلي من كأس مصر اعتراضاً على القرعة

■ القاهرة - آ ف ب: انسحب النادي الإسماعيلي من مسابقة كأس مصر اعتراضاً على القرعة التي أجريت بقرار اتحاد اللعبة، واعتبرها موجهة لصالح أندية بعينها، وأصدر مجلس إدارة النادي برئاسة يحيى الكومي، بياناً أكد فيه أنه سيجعل اعتراضه خلال إجراء القرعة، وهو ما قابلته لجنة المسابقات باتحاد الكرة ورابطة الأندية بالرفض. وأشار الإسماعيلي في بيانه إلى أن القرعة لم تنظم بطريقة عادلة، حيث تمت معالجة أندية بعينها على حساب أندية أخرى، وهو ما يخالف مبدأ تكافؤ الفرص، وتساءل على ذلك قرناً الانسحاب اعتراضاً على ما حدث، لحفظ حقوق النادي العريق وجماهيره، وكانت لجنة المسابقات أجرت قرعة الكأس ابتداء من دور الـ16 وحتى المباراة النهائية، وقبل انطلاق مراسم القرعة، أعلن عامر حسين رئيس لجنة المسابقات، أن عملية السحب ستكون موجهة، بحيث لا يلتقي الأهلي والزمالك إلا في حال وصولهما للمباراة النهائية، بخلاف ما تم التوافق عليه بإجراء القرعة بشكل غير موجه. وأسفرت القرعة عن مواجهة الزمالك مع الإسماعيلي في ثمن النهائي، فيما يلتقي الأهلي مع مصر المقاصة بالدور نفسه.

افتتاح ألعاب البحر المتوسط في الجزائر وسط حضور رسمي

■ الجزائر - الأناضول: انطلقت مساء السبت الدورة التاسعة عشرة لألعاب البحر الأبيض المتوسط بمدينة وهران غرب الجزائر في أجواء احتفالية شهدت حضوراً رسمياً. واحتضن ملعب مدينة وهران الأولي حفل الافتتاح بحضور الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونائب الرئيس التركي فؤاد أوغلي، وحاكمي جمهورية سان مارينو أوسكار مينا وبابولو رونديلي، ووزراء من عدة دول. كما شهد الافتتاح في الملعب الأولمبي "ميلود هدي" الذي يسع 40 ألف متفرج حضوراً جماهيرياً كبيراً وسط أجواء احتفالية. وشهد العرض الفني لحفل الافتتاح عشرات اللوحات الفنية، في شكل سيناريو يحكي تاريخ وعادات وثقافة البلاد ومدينة وهران التي احتضنت هذه المنافسة المتوسطية. وتقام البطولة في وهران بمشاركة 26 دولة متوسطية في دورة جزيرين التنافس فيها على ميداليات 24 رياضة فريدة وجماعية وتنتهي يوم 6 يوليو/تموز المقبل.

انسحاب الأمريكية كيز من بطولة ويمبلدون للإصابة

■ لندن - آ ف ب: أعلنت الأمريكية ماديسون كيز للطفة 23 عالمياً انسحابها من بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالثة البطولات الأربع الكبرى للتنس، عقب تعرضها لإصابة في البطن، واستبدلت كيز، المصنفة 19 في البطولة والتي بلغت الدور ربع النهائي في ويمبلدون عام 2015، مع القرعة بمواظبتها الخاسرة المحظوظة كوكو فانديويجي، وتكتبد كيز (27 عاماً) على حسابها على "تويتر": "هذا ليس ما كنت أتمنى أن أقوله قبل أيام قليلة من ويمبلدون، لكن لسوء الحظ لا بد لي من الانسحاب بسبب إصابة في البطن". وتابعت الفائزة بستة ألقاب في مسيرتها: "أشعر بخيبة أمل كبيرة، لكن صحيتي تأتي في المرتبة الأولى ويحتاج جسدي إلى وقت للتعافي بنسبة 100 في المئة. الكثير من الحب لجماهير لندن. أراكم العام المقبل". وخسرت كيز نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة أمام مواظقتها سلون ستيفنز عام 2017، ووصلت إلى المربع الذهبي لأحدى بطولات "غرانด์ سلام" ثلاث مرات (أستراليا 2015 و2022 وروان غاروس 2018).

التعادل وانتظار نتائج مطارديه. ويأمل الأهلي في تقادي الهبوط الشيك عندما يواجه ضيفه الشباب في مباراة ستحظى بمتابعة واسعة كونها تحدد مصير أحد أركان الكرة السعودية الذي لم يسبق له الهبوط لدوري الدرجة الأولى. وتراجع الأهلي، بطل العام 2016، للمركز الرابع عشر برصيد 31 نقطة، فيما يحتل الشباب المركز الرابع برصيد 54 نقطة. ويبحث الاتفاق في المركز قبل الأخير مع 31 نقطة والذي لم يخسر أي مباراة دورية أمام مضيفه الفيحاء السابع (35) عن النقاط الثلاث وطوق النجاة. ونجح الفيحاء بطل كأس الملك في العودة من أهباً بنقطة التعادل في المرحلة الماضية التي كانت كافية لعدم الهبوط. وسيحاول تحقيق فوزه الأول بعد أربع مباريات. ويبحث الطائي التاسع مع 34 نقطة عن نقطة واحدة لضمان البقاء عندما يواجه الحزم متذيل القاع وأول الهابطين (17 نقطة) على ملعب "الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي" بحائل. ويضع التعاون العاشر (33 نقطة) النقاط الثلاث (43) عندما يلأقي ضيفه ضمك الخامس (44) على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بالحالة. وأصل التعاون صحوته المتأخرة وقرض التعادل على الشباب 1-1 في المرحلة الماضية بعدما فاز على الباطن والفيحاء. ويتطلع الرائد إلى عبور أهباً لاحكام قبضته على مصيره إذ يحتل المركز الثاني عشر مع 33 نقطة، في حين يحتل أهباً المركز الثامن مع 35 نقطة. وعزز الرائد من حظوظه في البقاء بعدما قدم مباراة كبيرة أمام الأهلي في جدة وتوج مجهوده بثلاثية في الجولة الماضية. ومن ناحيته، يطمح النصر الضامن للمركز الثالث (58 نقطة) إلى إنهاء الموسم على وقع الفوز عندما يستضيف الفتح السادس (35) في مباراة لن تؤثر نتيجتها على الفريقين.



الهلال على أعتاب إحراز لقب الدوري للمرة الثالثة على التوالي

يملك أسماء مميزة في جميع الخطوط أمثال المصري أحمد حجازي والبرازيلي مارسيلو غرومي وبرونو هنريكي وكورنادو رومارينيو الذي يناقش على لقب الهدف. وقال الروماني كوزمن كونترا مدرب الاتحاد إن فريقه كان بحاجة ماسة لتحقيق الفوز "بعد ترددي نتائجه بسبب تأجيل مباريات الدوري أكثر من مرة". وأضاف: "لعبنا أربع مباريات في ثلاثة شهور ونصف الشهر، وهذا ليس سهلاً خصوصاً أن الفريق خسر النقط التنافسي ومع ذلك سنحاول اقتناص اللقب في الجولة الأخيرة. أما الباطن صاحب المركز الـ13 (32 نقطة)، فيأمل في الفوز الذي سيقوده لير الأمان على أعلى الأقل

يخوض المباراة بصفوف مكتملة، في حين أن الخسارة أو التعادل سيفرضان عليه انتظار نتائج يقيه منافسيه لمعرفة مصيره. وفي المقابل الآخر، يتعين على الاتحاد الفوز على ضيفه الباطن، وانتظار في الوقت ذاته خسارة الهلال أو تعادله ليحقق اللقب للمرة الأولى منذ 12 عاماً والثامنة في تاريخه. واستعداد الاتحاد توازنه بعد ثلاث مباريات متتالية لم يحصد خلالها سوى نقطة يتيمة. وفقد على إثرها الصدارة، لكنه أبقى على حظوظه قائمة في المنافسة على اللقب بعد فوزه على الاتفاق 3-1 في المرحلة الماضية. ويقتصد الاتحاد خدمات لاعبه البرتغالي اندريه فيليبني للايقاف، لكنه

جانغ هيون سو وللوسط الكولومبي غوستافو كويار للإيقاف، ليلتحقا بقائمة اللاعبين المصابين. وقال دياز في المؤتمر الصحفي عقب الفوز على الفتح: "لدينا مجموعة من اللاعبين تستحق التتويج بلقب الدوري، وبقيت أمامنا خطوة أخيرة، لذا سنقاتل بقوة ولن نفرط بفرصتنا في حصد اللقب". وتابع: "أحذر اللاعبين لأن الحظوظ متساوية مع الاتحاد، لكن الأمور بأيدينا، ونعرف تحقيق ما نريده في النهاية وساعد جماهير الهلال". ويأمل الفيصلي المهود بالهبوط حيث يحتل المركز الـ11 برصيد 33 نقطة متقدماً بفارق نقطتين عن أول الهابطين اقتناص الفوز ليضمن البقاء خصوصاً أنه

الرياض - آ ف ب: يُسدل الستار على الدوري السعودي لكرة القدم اليوم بإقامة مباريات المرحلة الثلاثين الأخيرة، والتي ستحدد هوية البطل بعدما انحصر سباق الرمز الأخير بين الهلال والتصدر وصيفه الاتحاد، فيما تستخدم المعركة بين عدة أندية على تقادي الهبوط.

وكانت المنافسات توقفت نحو 25 يوماً بسبب معسكر المنتخب الوطني في إسبانيا استعداداً لنهائيات كأس العالم نهاية العام الحالي في قطر ومشاركة المنتخب الأولمبي في كأس آسيا تحت 23 عاماً التي أحرز لقبها، قبل أن تستأنف الأسبوع الماضي. ويتساوى الهلال والاتحاد نقطاً (64) في أعلى الترتيب، إلا أن الهلال يتصدر على حساب منافسه بفضل المواجهتين المباشرتين (فوزان)، لذا يدرك الفيضان اللقب. ويسعى الهلال للاحتفال مع جماهيره بلقب الدوري الثالث تالياً والثامن عشر في تاريخه، عندما يستقبل الفيصلي على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، في مباراة لن تخلو من الإثارة نظراً لأهميتها في ظل رغبة كل فريق في حصد النقاط الثلاث رغم تباين الأهداف والطموحات.

ويحتاج الهلال صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الدوري، إلى الفوز بأي نتيجة لحسم اللقب، بينما يأمل الفيصلي في خطف النقاط وحسم البقاء من دون انتظار نتائج يقيه منافسيه. وواصل الهلال سلسلة انتصاراته في الفترة الأخيرة، محققاً فوزه الخامس تالياً وبنتيجة كبيرة على حساب الفتح 3-صفر في الجولة الماضية، ويطمح إلى حصد النقاط الثلاث ليحسم اللقب لصالحه رسمياً من دون النظر لنتيجة مطارده المباشر وصيفه الاتحاد الذي يتساوى معه نقطاً. ويقتصد الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال لقبني الدفاع علي اليابهي والكوري

الدوري الغربي

الوداد يهزم الدفاع الحسني الجديدي والرجاء يفوز على حسنية أغادير

■ السدار البيضاء - دب: وأصل فريقاً الوداد والرجاء، سعيهما لاختطف لقب الدوري المغربي لكرة القدم، بعد فوزهما على كل من الدفاع الحسني الجديدي وحسنية أغادير 1-2 و3-2 على التوالي، ضمن منافسات المرحلة الـ28 من المسابقة.

ورفع الوداد برصيده إلى 62 نقطة في صدارة الترتيب، بفارق أربع نقاط عن الرجاء صاحب المركز الثاني، ليستمر الصراع على الفوز باللقب قبل مرحلتين من نهاية المسابقة، وعلى الجانب الآخر، تجمد رصيد الدفاع

الحسني الجديدي عند 32 نقطة في المركز الحادي عشر، فيما تجمد رصيد حسنية أغادير عند 30 نقطة في المركز الثالث عشر.

وفي المباراة الأولى، تقدم الدفاع الحسني الجديدي عن طريق مسعود جمعة في الدقيقة السادسة، قبل أن يدرك مبيزرا كمبولكي التعادل للوداد في الدقيقة الخامسة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الأول. وفي الدقيقة 80 سجل أمين فرحان الهدف الثاني للوداد، وفي المباراة الثانية، تقدم الرجاء بهدف سجله

هل يعرف لبيد شيئاً عن الاحتلال أو فكر يوماً في لقاء البرغوثي؟



جدعون ليفي

■ ما هو الإسرائيلي في نظرنا، يا يثير لبيد؟ ليست لديه أي فكرة كيف يبدو عن الاحتلال الإسرائيلي؟ هو لا يعرف الاحتلال، لا يعرف شيئاً بشأنه، ولا يفهم شيء. هل يتيامن نتنياهو ولا أكثر اهتماماً بالاحتلال؟ بالتأكيد لا، ولكن نتنياهو لا يؤمن بتسوية مع الفلسطينيين، لبيد يدعي بأنه يؤمن. لبيد هو روح الإسرائيلية، لأنه روح الرضى الإسرائيلي عن الذات، روح القمع، الإنكار، ورفض المعرفة والأكاذيب الذاتية. هو أيضاً روح الوقاحة والظهور كضحية، وأنها صفتنا وحدنا فقط. كل شيء ع مباح، بالطبع بسبب ما مررنا به، ولم يعد على غيرنا. لبيد العلماني أيضاً يؤمن بحق اليهود في البلاد، الذي يستند في نهاية المطاف إلى وعد اليهي، لذلك، لبيد إسرائيلي تماماً.

هو الإسرائيلي؛ وربما لم يلق بقدر كبير من نصف ذرية الفلسطينيين، بمن فهم من يتسلون الأواني في بلفور وفي مقهى نون غا، الذين اعتادوا على قضاء الوقت فيها في صياحه، ومن بينهم أيضاً حسين الشبخ، الذي التقاه مؤخرًا، ربما سمع في صياحه أيضاً تسجيلات عن الاحتلال التي أصبحت زوجته بعد ذلك، صورة «هارتس»، لامي مين، التي نذبت بشكل دائم وبشجاعة مثيرة للانطباع في فترة الانتفاضة الأولى إلى جولات لتغطية الأحداث في المناطق المحتلة، بما في ذلك ليلة في نابلس. هل زار قطاع غزة؟ لا دخل مخيم للاجئين الفلسطينيين؟ هل شاهد كل ذلك ولو بالمنظار؟

كيف يمكن أن يكون رئيس حكومة إسرائيلي وجهته كما يبدو نحو السلام، ورئيس مسرر معتدل، تورأ هاديبا لإسرائيليين دون أن تكون لديه أي فكرة عن

الفلسطينيين، عما نكلنا بهم وما زلنا نكل، عن حياتهم وعن موتهم، عن طموحاتهم وأحلامهم؟ رئيس جنوب إفريقيا العنصري، فريدريك ويليام دي كلارك، التقى في قصره مع السجن رقم 64/466، تلسون مانديلا، الذي أضرخ إليه من سجن فلستر. رئيس الحكومة لبيد، لن يخرط ببالة أن يلتقي مع السجن مروان البرغوثي، ولا نريد التحدث عن إطلاق سراحه، التي ربما تحدث في الخطوة الثورية الوحيدة التي يمكن أن تبشر بتغيير. كيف يمكن أن تكون رئيس حكومة إسرائيلي يتفاخر

بالتبشير بالتغيير دون معرفة شيء عن الواقع تحت سيطرة حكومته، على بعد أقل من ساعة سفر من بيته، يثين أن الأمر ممكن، هذا صحيح. كل رؤساء الحكومات السابقين لم يعرفوا عما يدور الحديث.

لبيد إسرائيلي تماما، لأنه لا يرى الفلسطينيين على الإطلاق. ربما ليسوا من البشر الدون، قد يكونون ضوفا مؤقنين في بلادهم، وأعداء في نظره مثلما في نظر اليمين، بالنسبة له هم مجرد هواء، يتفاخر بمناقشة مصيرهم، مسألة الاحتلال، حتى لو كثر بيبة كلامية، ولكن ليس للبيد «الإسرائيلي جده» أي فكرة عما يريد أن يكون هنا في العشرين سنة القادمة – ماذا سيكون بشأن الفلسطينيين وما الذي يستحقونه – باستثناء ألا يكون متزعجا منهم. «إسرائيلي تماما».

سعيد لبيد إسرائيلي حمرة الوجه التي يحبها جداً، تعابير الوجه الإنشائية والبيبرالية، محبة السلام، مع وجود عدد غير قليل من العواصم التي تتطلع إلى تعيينه، مرة أخرى، كان يمكن تحريك أي عملية سلمية، ربما مكالمة مع محمود عباس، وربما في أفضل الحالات الالتقاء معه. مرة أخرى، سيكون الحديث عن دولتين، وهذا سيكسب علنا لم يكن يمكنه تحمل رفض السلام نتانياهو. الآن، العالم، الذي لم يعد هو أيضا يهتم بمصير الفلسطينيين، يمكنه النوم بهوء مع لبيد.

لبيد هو الإسرائيلي تماما، لأن هذه المواضيع بالنسبة له ليست سوى مصدر للقلق، طنين بوعوضة. لماذا يتشغل بها إذا كان يمكن الحديث عن «الهاتييك» والمتلين ومنظومة القضاء، وحتى عن إضرابات متصو عباس. لبيد هو الإسرائيلي جدا، لأنه ربما سمع بمسافر يطا، لكنه لا يتذكر أين بالضبط.

مارتس 2022/6/26

ليبد بعد بينيت ... حين يفقد القبطان رشده وتفرق السفينة

حاييم مسغاف

■ ليس هناك مثل الشمانة، فالمنعة تكاد لا تكون مفهومة. قد نقبل القول بأن الحجر لا يلقي بعد أن يسقط، لكن، ولخجلي، ما كان يمكنني ألا أشتد من نتفالي بينيت، رأيتة يقف إلى جانب الرجل الذي يوشك على أن يحتل مكانه في مكتب رئيس الوزراء ويحاول أن يشرح بأنه يفعل ما فعله، ليس اضطرارا بل بإتار تام. كان من الصعب ذرف دموعا لمشهد الرجل الذي خدع ناخبيه، كما يقولون.

تفسير رئيس الوزراء المنصرف يبدو ببساطة غير صادق، فالادعاء بأنه يعتزل بسبب الخوف من عدم تطبيق القانون الإسرائيلي على السكان في يهودا والسامرة ابتداء من نهاية هذا الشهر إذا لم يعلن عن حل للتكسيست، ليس شيء فيه حقيقي، فوجه بينيت كشف عن كل ما تلطوى عليه روحه، لعله عرف بأن أحدًا لا يشتري تفسيراته، وليس بسبب ضعالة التفسير فقط، فخزبه تجرأ أشلاء، وكل العاملين في مكتبه غادروا، والأشخاص الذين عملوا إلى جانبه على مدى سنوات طويلة هربوا كالفران التي تترك السفينة الغارقة، بيته – قلعتة في «عنانا»، أصبح حجر رحى على رقبه الحكومة، خاصة بعد أن أعلن يثير لبيد بأنه سينتقل للسكن في شارع بلفور مع دخوله مكتب رئيس الوزراء.

فهم لبيد ما لم يفهمه بينيت، فالس بالقدس، موضع روح كل يهودي، لا يوجد ما هو أحقر منه، فنقل المنزل الرسمي إلى «عنانا»، بحجة أن البيت الذي في القدس، حيث سكن في

تمنع إيران من الوصول إلى قدرة نووية. أما الإيرانيون فيحتاجون إلى الاتفاق ليرفعوا عنهم العقوبات الاقتصادية التي رافقتهم، وتحرير مليارات الدولارات التي جمدت في حسابات بنكية مختلفة في العالم. كما أن العودة إلى الاتفاق ستكسب إنتاج 5-6 مضعاف من النفط، بمعنى أنها ستضخ مبالغ طائلة إلى صندوقهم كل سنة. وهذا المال سيسمح لبعض الترميم للاقتصاد الإيراني، الذي يعيش أزمة عميقة، ويوقف موجة الاحتجاج في الدولة. مع استئناف المفاوضات قد يعود الإيرانيون لطالبوا

بشطب الحرس الثوري من قائمة منظمات الإرهاب، ولكن يجتمل أن يتراجعا عن ذلك، كما أنهم سيطلقون ضمانات ألا تنسحب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق في المستقبل، لكن مشكوك فيه أن يحصلوا على مثل هذه الضمانات. على أي حال، هذه أمور تكتيكية لا ينبغي أن تلتقي بظلالها على الهدف الاستراتيجي، وهو العودة إلى الاتفاق.

عارضت إسرائيل الاتفاق حتى الآن بشكل قاطع. نفتالي بينيت، بخلاف يتانياهو، وإن كان اختار ألا يصطدم علنا مع إدارة بايدين بل العمل من خلف الكواليس، لكن سياستهما إزاء الاتفاق نفسه كانت مشابهة؛ كلاهما اعتقدتا بأنه اتفاق أساسي، لا يعطي جوابا لجملة مشاكل كانت في الاتفاق الأصلي، واشتدت منذئذ على خلفية التقدم الكبير لإيران في تطوير ونصب أجهزة طرد مركزي متطورة تسمح لها بتخصيب اليورانيوم بوتيرة أسرع بكثير مما في الماضي. سيكون لبيد مطالبا، بصفته

الموساد للبيد: لا تخضع لسياسة الولايات المتحدة حيال «النووي الإيراني»

يؤاف ليمور

■ سيكون يثير لبيد، الذي سيتسلم منصب رئيس الوزراء هذا الأسبوع، مطالبا في غضون بضعة أيام ببلورة سياسته إزاء الاتفاق النووي مع إيران، والذي يعود الآن إلى الطاولة. حكومة بينيت عارضت الاتفاق علنا، لكن ستمارس على لبيد ضغوطا، بما فيها من جانب محافل في جهاز الأمن، لتغيير السياسة.

لا ينبغي للعودة إلى المحدثات على الاتفاق النووي أن تعاجى أحدًا، فلايران والولايات المتحدة مصلحة استراتيجية للتوقيع على اتفاق متجدد بسرعة، كل الطريق، ورأي فيه الوسيلة الأهم لمنع إيران من أن تصبح وأسيابها؛ الأمريكيون يريدون إزالة وجع رأس الاتفاق عن جدول الأعمال والاستعانة بإيران بشكل غير مباشر كي يخفضوا أسعار النفط العالمي.

إدارة بايدين قلقة جدا من أسعار الوقود في الولايات المتحدة، التي تعكس ارتفاع غلاء المعيشة وتأثيرها المرتقب على انتخابات منتصف الولاية التي ستجرى في تشرين الثاني، ومتوقع فيها هزيمة للديمقراطية.

على أي حال، كان بايدين أيد العدة إلى الاتفاق منذ بداية الطريق، ورأي فيه الوسيلة الأهم لمنع إيران من أن تصبح دولة نووية. يعتقد الأمريكيون بأنه سيكون ممكنا إبعاد إيران عن القبلة من خلال إخراج اليورانيوم الذي خصبته، من نطاقها، أو على الأقل «كسب الوقت»، واستغلاله لتحسين الاتفاق في المستقبل أو إعداد خيارات أخرى

مارتس 2022/6/26

الماضي كل رؤساء الوزراء، يحتاج إلى ترميم وإلى عشرات الملايين من الصندوق العام – هنا بدأ السقوط الأكبر لن لم يكن جديرا في نظري، من نواح عديدة للمنصب الذي فرض عمليا على شركائه إعطاء له. انغلاق حسه تسبب بالإحساس بالتقوى لأناس كثيرين.

لكن ليست سفينة بينيت الشخصية وحدها هي التي ترنحت في السنة الأخيرة مثل كل سفينة علفت في عاصفة في قلب البحر، فيما فقد القبطان رشده، فدولة إسرائيل كلها بدت برأيي كسفينة غارقة بعد أن ضربت بجبل جليدي. لقد فضل بينيت إغماض عينيه، وسحرتة المكانة، وفي مرحلة معينة، طلب أن يبني لنفسه صورة زعيم ذي قامة عالية، مثل سلفه في المنصب.

همما يمكن من أمر، فإن كل ما قلته حتى الآن لم يعد أمرا ذا صلة، فالشعب اليهودي يوشك على أن يصل على زعيم – للحظة قصيرة، ينبغي الأمل – من شأنه أن يسير به، على أفضل ما أفهم، نحو فقدان صادم للطريق. ليس للبيد تلك المؤهلات، على أقل ما أعرف، ليقلق على رأس الدولة اليهودية، وليس في جعبته شيء ورثه من الآباء المؤسسين. لا أعرف كيف سينتهي هذا الفصل، لكني قلق في ضوء سلوكه في السنة الأخيرة. فقد تصرف كمن لا يرى أحدا أمامه، وكما أن المنظومة التي وقفت في جنبه على شفا كل تعيين في فترة تولى فيها يتانياهو رئاسة الوزراء – لم تردعه.

الخوف عندي عظيم – وليتني أكون مخطئا، يبدو لي الأمر في هذه اللحظة على حال ليست جيدة على الإطلاق.

معاريف 2022/6/26

رئيسا للحكومة الانتقالية، أن يبلور سياسته على الفور، قبل زيارة بايدين إلى المنطقة الشهر المقبل. وسيسمع كبار مسؤولي الجيش – بقيادة رئيس الأركان ومسؤولي شعبة الاستخبارات وشعبة إيران – يؤيدون العودة إلى الاتفاق، الذي يراهم يبعد إيران عن القبلة ويعطي إسرائيل فترة زمنية للاستعداد لخيار عسكري ذي مغزى.

بالمقابل، تعتقد محافل سياسية وأمنية أخرى، بقيادة الموساد، بأنه لا يجب تغيير السياسة القائمة من ناحية مهنية وأخلاقية أيضا. من ناحيتهم، لا يمكن لإسرائيل أن تكون شريكة لاتفاق سيئ، فغاد مفعوله قريب ولا يعطي جوابا للقبول التي كانت في الاتفاق الأصلي مع القوى العظمى وتلك التي اكتشفت منذئذ.

يشارك في هذا الموقف بينيت، الذي سيكون في حكومة لبيد الوزير المسؤول عن المسألة الإيرانية. قد يكون بينيت طلب إبقاء المنصب لنفسه لأنه تخوف من أن يؤدي ضغط الجيش الإسرائيلي – الذي يستوجب تفسيراً جماهيرياً بكونه موضع خلاف – إلى التمسك بالذي والتأثير على سياسة لبيد، التي لم تصمم بعد كما أسلفنا.

ستكون للقرار آثار استراتيجية، ولكن سياسة أيضاً. فالجمهور بغالبية وإن لم يكن ضليعا بتفاصيل الاتفاق، لكنه يعارضه غريزيا. أما تغيير السياسة الآن، عشية معركة الانتخابات، فقد تعرضه كمن يسير على الخط مع سياسة أمريكية إشكالية في مسالة هي وجودية لإسرائيل.

إسرائيل اليوم 2022/6/26

هل يجدر بأمريكا الاختباء وراء الستار الإسرائيلي في سياستها مع إيران؟

أيال زيسر

قريبين منهم، وكذا عندما تعرضت قواعد أمريكية للاعتداء من فروع طهران في المنطقة، كان الرد الأمريكي طفيفا.

الولايات المتحدة هي الحليف المهم لإسرائيل، ولا ينبغي التشكيك بالود والالتزام الأمريكي بآمن إسرائيل بسبب بضعة مسؤولين مجهولين في الساحة الأمريكية. فبعد كل شيء، إمتنا في العام 1948، حين تجند البنتاغون ووزارة الخارجية في واشنطن لكفاح مشترك لمنع قيام دولة إسرائيل؛ خوفاً من أن تصبح هذه جريدة لوسكو، وبسبب التقدير بأن إسرائيل لن تنجو في حرب مع العرب، وأن الأمريكيين سيضطرون للتدخل ولإرسال قواتهم إلى المنطقة لمنع «كارثة» إضافية.

ومع ذلك، ثمة شيء ما غير نزهي ما صحي في هذا النمط المتكرر من التسيريات التي تدرج المسؤولية عن التوتر في المنطقة إلى عبء إسرائيل. أو لا، كما قال مناخم بيغن الراحل، إسرائيل ليست دولة تابعة للولايات المتحدة، وعلى أي حال

لا تحتاج للإن من بكل خطوة لها. كما المصالح خاصة بها، لا تتطابق دوماً مئة في المئة مع المصالح الأمريكية، وبالتالي عليها أن تحسب خطاها. ثانيا، التخوف الأمريكي من إيران ليس مفهوماً وليس مبررا. إيران دولة كبيرة ومهمة ولا يجب إغضابها، وبالتأكيد عدم الانجرار إلى حرب زائدة معها. لكن في الوقت نفسه، لا حاجة للمبالغة بقوتها. فبعد كل شيء، هي تعيش أزمة اقتصادية عسرة، وجيشها ليس قويا مثلما تعتقد طهران.

لقد أثبتت إسرائيل في العقد الأخير أنه يمكن وضع خطوط حمراء لإيران كما يمكن صدها، وأن قدرات ردها محدودة وتخشي المواجهة. صحيح أنه موقف يخضع للاختبار هذه الأيام في ضوء ما يبدو كارتفاع درجة النشاطات الموسومة لإسرائيل على الأراضي الإيرانية، ومع ذلك نحن نعيش في الشرق الأوسط، حيث من يدير خده الثاني يتلقى ضربة أخرى. يفهم الإيرانيون لغة القوة، وعليه لا ينبغي التخوف والتردد حيالهم. ليس جديرا أن يسعى المسؤولون في واشنطن إلى الاختباء من خلف الستار الإسرائيلي، ويديرجوا المسؤولية إليها، ما كان هذا ليحصل لبوتين.

إسرائيل اليوم 2022/6/26

■ في واشنطن أناس يخشون إيران. لا، لا يمكن أن نفهم لماذا يسارع مسؤولون مجهولو الاسم في واشنطن للتسريب بأن الولايات المتحدة لم تكن ضالعة بالفعلة في كل مرة يقع فيها انفجار خفي في إحدى منشآت النووي في إيران، أو يلقى مسؤول في الحرس الثوري حتفه في مدخل بيته في قلب طهران، ثم يجب –ضمناً– توجيه المسؤولية والذنب نحو إسرائيل.

هكذا حصل غير مرة في السنوات الأخيرة، بعد أن تعرضت أهداف للاعتداء تابعة لمليشيات شيعية مؤيدة لإيران في العراق، تساعد طهران في كحافها لتحقيق سيطرة في الدولة، مثلما هي جهودها لتوفير معبر بري إلى البحر المتوسط، ابتداء من طهران عبر بغداد وانتهاء بدمشق وبيروت.

ثمة مسؤولون أمريكيون، ممن تخوفوا من مجيء أحد ما من العراق أو إيران ليحاسبهم ويهاجم قواتهم المرابطة في العراق – وهو أمر يفعله الإيرانيون على أي حال دون حاجة للبحث عن سبب – سارعوا للتسريب بأن إسرائيل هي التي تقف خلف هذه الهجمات. هكذا حصل أيضا في الأسبوع الماضي عندما روى مسؤولون في البنتاغون – وبالطبع دون ذكر أسمائهم – بأن إسرائيل رفعت المنسوب في أعمالها ضد إيران، وأنها تنفذ أعمالاً بحجم استثنائي ضد أهداف إيرانية، وذلك دون أن تطلب الإن أو حتى دون أن تكلف نفسها بتبليغ الولايات المتحدة بنشاطها هذا.

خرج الأمريكيون عن عاداتهم مرة واحدة فقط، عندما صوا في كانون الثاني 2020 «رأس الأمفي»، قاسم سليمانبي، القوة المحركة من خلف خطوة التوسع الإيراني في منطقتنا. وقد توجت التصفية بنجاح إذ إن وقت الإيرانيين الذين امتنعوا حتى عن الرد على التصفية برد حقيقي، وتجدر الإشارة إلى أن السلوك الأمريكي حيال إيران يتميز بتردد وتنازل. وعندما هاجم الإيرانيون ناقات ومشتات نطخ في الموسوعة والإمارات في صيف 2019، لم يرد الأمريكيون، ورغم أن الحديث يدور عن حلفاء

في ظل اليأس والفساد ... الإسرائيليون بين التعصب اليميني ومطار بن غوريون



رون كلحليي

■ أيال ودفنه – هو من رجال «الهاتييك»، وهي صاحبة مشروع تجاري صغير لتصميم الجوارات – قررا قبل نحو شهر مغادرة إسرائيل مع أولادهما الثالثة، قبل لحظة من عودة كوروا، أشتريا، بمبلغ 70 ألف يورو، بيتا حجريا قديما يبعد مسافة 20 دقيقة عن ميلانو، وبنوايا إعادة ترميمه. في الساحة الكبيرة بين أشجار الخوخ، بنوايا بناء ثلاثة أكواخ سياحية صغيرة، ستدير دفنه مشروع العائل، وسيواصل أيال العمل في شركة «الهاتييك» المتوسطة التي هو شريك فيها، وسيكون معها على الخط. حاييم وعات أيضا – هو مدير مركز الأمراض النفسية، وهي معلمة للبالغين سفتفي في إسرائيل في هذه المرحلة، وقد تزوجت قبل نصف سنة فقط، قبل تايلايد. يتنم أسرة شفتهم في تل أبيب يمكنهم العيش بصورة غير سية في جزيرة جميلة والتخصير للشيوخ.

الجميع يتحدثون عن الهجرة من البلاد، المغاربة أو النرك، وحولت تل أبيب إلى المدينة الأعلى في العالم، وتحولت سلة المشتريات الأساسية إلى كماليات، وتحولت الشقة المسجلة في الطاوي إلى كابوس، جهاز التعليم انهار، المواصلا العامة متعثرة، والصحة والرفاه والشرطة وجهاز القضا، تحتضر. لا تزيد الحديث عن شعارات «الموت للعرب» التي لم تعد في الهامش، بل في مركز المدينة، وعن الهولة نحو اليمين، وعن التعصب اليهودي، وعن الفجوات الأخذة في الالتسام، وعن العنف اليومي والكراهية المتزايدة بين القبائل التي تشكل الإسرائيليين. ذات يوم، أطلقوا على ذلك «الهجرة من البلاد»، وعندما أرادوا الجمالطة أطلقوا على ذلك «هجرة العقول»، وقد

صنفوا الذين قرروا بناء حياتهم في مكان آخر كخونة وأنانيين، غير مرتبطين بما فيه الكفاية بالوطن والأرض والجهد القومي والروح الإسرائيلية، ولكن الآن لا توجد محادفة في صالون إسرائيلي، بالتاكيد في السنة – السنئين الأخيرتين، لا سيما في «عوش دان»، لا تضمن إعادة التموضع. أيال ودفنه ليسا مهاجرين من إسرائيل، وحاييم وعات ليسا هاربين، هم ببساطة قرروا إعادة التموضع. سنتان – ثلاث، وربما عشا أو عشرين سنة، وسيعودون. إسرائيل هي الوطن.

في منتصف السبعينيات، عندما كانت إسرائيل تعلق جراح حرب يوم الغفران، أكثر المعارك فظاعة، تم قص ريش الإمبراطورية الفتية وأصبحت مجرد كيان سياسي آخر في الشرق الأوسط. الحكم يفتك بعملية بطيئة، عمليات فساد يتم الكشف عنها، التضخم بدأ يرفع، عشرات آلاف الشرقيين (حسب تقديرات أولية) –معظمهم عالقون ومهدون، أبناء غير شرعيين لـ «نحن الإسرائيلية» – قرروا اجتياز الخطوط وتحدي الصهيونية التي لفظتهم إلى الخارج في الأصل. وصل معظمهم إلى الولايات المتحدة، بلاد الفرص، وبنوا بيوتهم في نيويورك الكبرى أو في لوس أنجلوس، التي تحولت الضواحي فيها خلال عقد إلى مستوطنة إسرائيلية كبيرة، يجري فيها كل شيء بالعبرية وبفاهيم السبعينيات.

في منتصف الثمانينيات، سافرت إلى نيويورك للمرة الأولى لرئاسة والذتي، التي كانت هي أيضا في طريقها، جزء من موجة الهجرة هذه التي في معظمها كانت شرقية، في شوارع بروكلين في تلك السنين، تحدث الجميع باللهجة الشرقية، ظهر شلومي في شباط في النادي المحلي، في «كان بات يم»، أو في «شباك وإسبع»، باعوا منتجات «عيلات» و«توفا»، والفاطر، وجميعهم قرأوا «يديعوت أحرونوت» وكانوا معجبين بمناخيم بيغن. الطاقة الحريدية

حركة حماس وحضن الأسد العقيم

نزار السهلي *

نأمل أن يعود الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في سوريا وأن تعود إلى دورها الإقليمي القومي والعربي
ويقول الشارح الفلسطيني المهجر من مخيمات سوريا، نأمل أن يحاسب حارس وجلاء فرع فلسطين عن جرائمه بحقنا وبحق فئات أكبادنا التي ذبحت في أقييته. تبقى أمنيات الشارح الفلسطيني بعيدة كل البعد عن أمنيات حركة التحرر الوطني الفلسطيني التي تلتقي أمنياتها مع وظائف النظام الرسمي العربي المتموضع نحو خلطة قمع وفاشية وصهينة ومناجرة.

ضحايا نظام الأسد

أخيراً، فائدة عودة حركة حماس لحضن النظام العقيم من توليد أي حالة دعم تخص فلسطين دون فرعها في دمشق، هي بالحصول فائدة أكبر لنظام الأسد وحليفه الإيراني المردد كل مناسبة أيضاً بقدرته على محو تل أبيب ونصف إسرائيل في دقائق معدودة. وأصلاً علاقة حماس وفتح وكل الفصائل الفلسطينية وسلطاتها مع نظام الأسد، لا تعود بالفائدة على كل الفلسطينيين ضحايا نظام الأسد وجيشه وعصاباته، وأي دور قومي وعربي وإسلامي تنشده الحركة من سوريا المقتزنة بجرم حرب، هي أوهام تبتدئ في العقد الأخير مع كل أوهام التعلق برؤية نظام عربي داعم لفلسطين وشعبها المعتقد وحده تصد كل الجرائم والعدوان عنه.

* كاتب فلسطيني

الفلسطينيين في المخيمات المدمرة، بطائرات وبراميل متفجرة وصواريخ ويجيش نبش وحرق كل أثر يخصهم.
لا يمتلك النظام بيئة جراًة يوفرها للمقاومة من حدوده لمقارعة المحتل منذ خمسين عاماً، ولا يمتلك القدرة المادية والعسكرية المتحولة لمليشيا عصابات وظيفتها ممارسة الإعدام الميداني لخيرة شباب فلسطين في حفر الإعدام، وإن كان يمتلكها فهي معدة ومنشغلة في حرق وتدمير المجتمع السوري.
الأضرار والخذلان الكبير الذي وقع على الشعب الفلسطيني وقضيته، من نظام الأسد، لن يضيف عليه موقف حركة حماس بالعودة لأطناب الشارح الفلسطيني والعربي بعبارات سوري داعمة للقضية والشعب الفلسطيني، وحماس حريصة على العلاقة مع سوريا وكل الدول العربية. الإخذلان وضرر يعود على حماس نفسها وعلى رصيدها المضروب والمقتول والمدمر في مخيم اليرموك وبقية المخيمات، إذا على ماذا تراهن حماس في حرصها على علاقة مع نظام الأسد؟

في حين أن الشارح الفلسطيني ينتظر حرساً أكبر على اللمة شردمته بين فتح وحماس، وإذا كان حساب الضرر والطعنات الخنجرية في ظهر الشعب السوري والفلسطيني نالاً من عمق القضية ومن عمق الأخلاق والضمير، فلم يعد من حساب وبناء وحصاد وفير تجنيه القضية الفلسطينية من وراء علاقتها مع مجرم حرب زهق أرواح أبناء فلسطين ودمر بيئتهم، ودمر وشرذم عمقهم العربي والإسلامي من الشعب السوري.

يقول إسماعيل هنية في كل مناسبة تخص العلاقة مع نظام الأسد

وهما معطيان يفرضان إجراء مراجعة شاملة بشأن ترتيب الوضع الفلسطيني وشد أزر الشارح بالعودة له، والانصات لمطالبه قبل الانصات والخضوع لحسابات أنظمة التطبيع الذي مارست وتمارس حصار مكمل لاعتداءات وشروط العدو على الشعب الفلسطيني، والخضوع لحسابات وإملاءات إقليمية وعربية ترفع شعارات المقاومة، ومارست جرائم بحق أبناء فلسطين وهي مكمل أيضاً لجرائم العدو الإسرائيلي وتم الغفز عنها وتعميتها لصالح استحضار الشعارات المنهارة كلياً التي يقاتل عليها البعض المقاوم إن كان في سوريا ولبنان وإيران، التي اختارت تدفيع الثمن لحركة حماس بالشكل الذي أهينت وشيطنت به في سوريا، وبالعودة المهينة لحضن النظام المنقلب من أي شيء متعلق بدعم القضية الفلسطينية..

الثمن المنتظر

فما هو الثمن الذي تنتظره حركة المقاومة الإسلامية، من نظام الأسد بما يخص "دعم فلسطين"؟

وهو الذي جرف ونشش مقابر شهدائها في مخيم اليرموك للبحث عن جثة جندي صهيوني بمساعدة موسكو لتسليم جثمانه للإسرائيليين، بينما تعجز حركة المقاومة وحليفها الإيراني وكل السلطة الفلسطينية إنقاذ نساء فلسطين المعتصبات في مسلخ فلسطين "فرع فلسطين" التابعه الممنوع التلطف به من قيادات حركة تحرر وطني شهدت زوراً، تدمير وتهجير وتفتيت نسج اللاجئيين

التحالف الجديد!

وأيضاً تكن مبررات حركة حماس، لمراجعة مواقفها من النظام السوري بمشورة إيرانية، والهزلة نحوه، فهي تعني شيئاً واحداً لتابعي التطورات الميدانية والسياسية على الساحة العربية، أن إعادة التموضع والتحالفات تعود لما قبل اندلاع الثورات العربية باستعادة الطغيان لزام المبادرة بالقمع الشامل، لكن مع معطيات جديدة تتمثل في تغول الاستبداد والطغيان وتحالفه مع إسرائيل،

تعقيبات

تقرير طارق الضايد: بعد فاجعة ذبح فتاة المنصورة.. مقتل طالبة بالرصاص داخل جامعة في الأردن

الفسيفساء العشائرية

القوانين في الأردن سائبة بسبب الفسيفساء العشائرية!
يجب تطبيق أحكام الإعدام للمقاتل، والمؤيد للشروع بالقتل و20 عاما للفساد و10 أعوام الذي يعطل أمور الشعب في مؤسسات الحكومة.

سامح عبد اللطيف

انفعال الجمهور

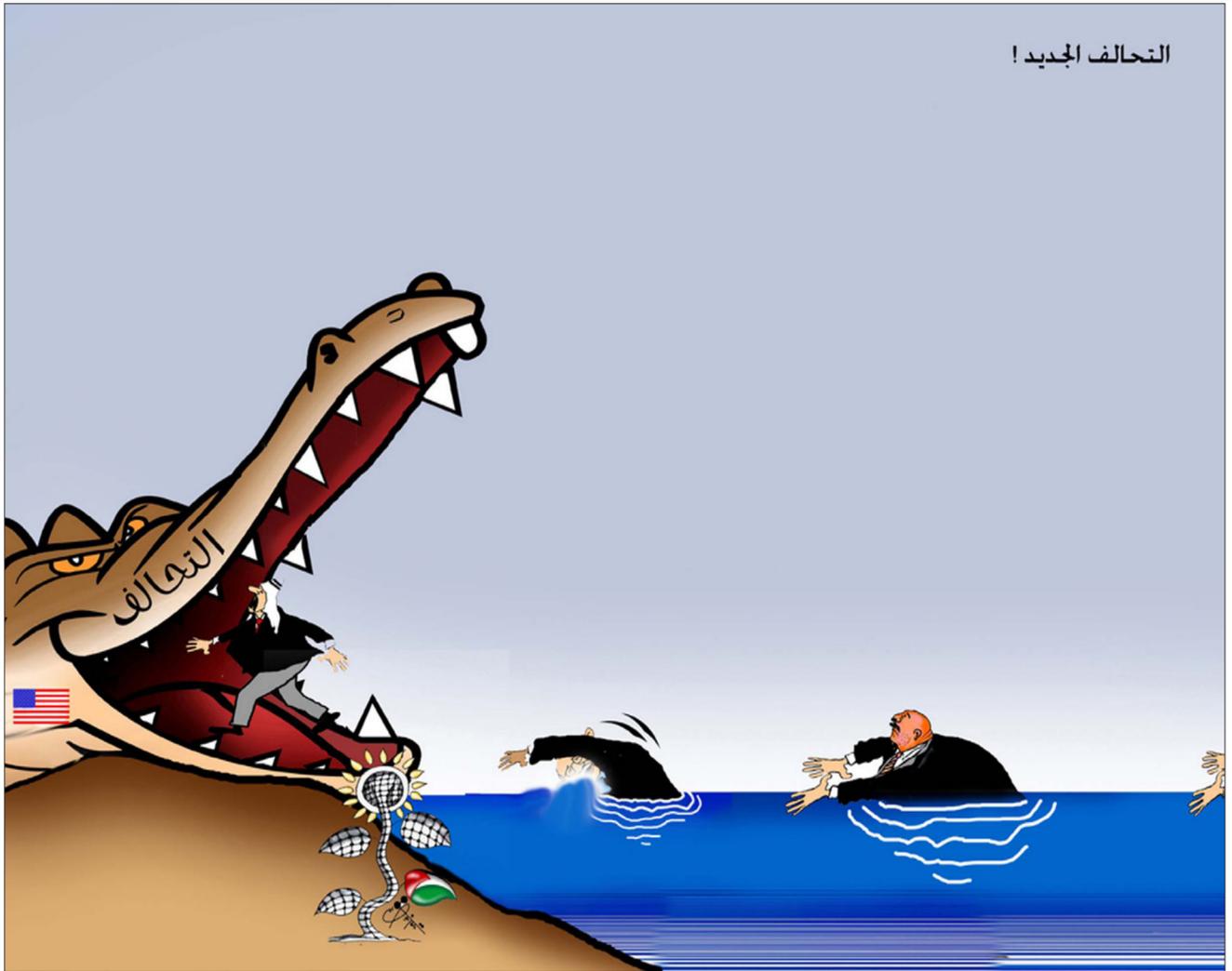
القانون في الأردن مميح ويخضع لاعتبارات عشائرية.
في البداية ينفع الجمهور وبعد الهدوء يتم الضغط على ذوي المدغور ليسقط حقه وقد يتم تهديده إذا كان القاتل من أصحاب النفوذ ليكون الحكم سخيفاً.

محمد الشامي

الروح البشرية

"هزت جريمة قتل مروعة المجتمع الأردني، إثر مقتل طالبة عشائرية بعيارات نارية، داخل إحدى الجامعات الخاصة بشمالي العاصمة عمان، دون معرفة الأسباب، حيث أعادت للأذهان المناسبة ذاتها التي شهدتها ما عرف بأحداث المنصورة في مصر. وتحت وسم "جامعة العلوم التطبيقية" وهي الجامعة التي قتلت بداخلها الفتاة، أطلق ناشطون على مواقع التواصل حملة للمطالبة بمحاسبة الجاني، منددين بجرائم العنف المتكررة، كما طالبوا باتخاذ إجراءات مشددة ضد كل من يعتدي على النساء" ما هذا الاجرام والاستخفاف بالروح البشرية والجبن ولماذا يهاجمون النساء العزل .رحمة الله عليها المسكينة.

أحمد الشمري



تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: انهيارات دولية كبرى... العالم إلى أين ومن سيربح؟

الهامة والجادة فهي اسرار توصل خلفها الأبواب.

الكتاب المفتوح

الدول الأوروبية وأمريكا كالكتاب المفتوح، انهل منه ما تشاء . لا يمكن إخفاء شيء في الغرب ، في أوروبا وأمريكا.
أما روسيا الديكتاتورية ومعها الصين، دول مغلقة لا أحد يستطيع معرفة شؤونها الداخلية، لا الأمنية والاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية أو الصناعية باستثناء العروض العسكرية.
كل شيء مستتر إلا ما تسمح الديكتاتورية بالبوب به، وأغلب الأحيان ما يباح يكون كذبا ونفاقا .
ففي أمريكا وأوروبا إذا شككت سيدة عجوز غلاء الأسعار أمام متجر لبيع المواد الغذائية، لن تمر ساعات إلا وصارت الشكوى على صفحات الإنترنت، وصارت الإذاعات وما أكثرها في الغرب تطلع به.
أما إذا مات المئات في روسيا جوعا أو قتلا على يد حماة الديكتاتور لا يسمع بهم أحد، وتستمر الاحتفالات بالنصر وحكمة القائد الفذ وحيد زمانه. هنا يكمن الفرق .
وما الفرق بين حكم وحكم إلا في أقلية تحكم لمنفعتها الخاصة وأقلية تحكم لمنفعة الجميع.

صليباً

سفاف الأمور

القوة والنجاح قد يكونان في الإغلاق وما تنظنه كتابا مفتوحا في أمريكا وأوروبا ما هو إلا كتاب مغضوب لسفاسف الأمور، أما الأمور

برلمان أوروبي

والله يا دكتور فيصل تحليلك منطقي غير أنه لا ينتبه كثيرا للطبيعة دول كالصين وروسيا التي لديها عقيدة وجودية تختلف كثيرا عن الغرب.. والتاريخ له الكلفة.. القوم الروس مختلفون.. الصين حضارة ضاربة في عمق الزمن.
أما الغرب الأوروبي فلو لا جنود الاتحاد السوفييتي لما كان لهم اليوم برلمان أوروبي أو اتحاد.

محمد - المغرب

البنك المركزي

أعلن البنك المركزي الروسي أنه سيمنع المواطنين الروس من شراء الدولار، باستخدام الروبل، وغير الدولار من العملات الصعبة، وذلك لسبعة أشهر مقبلة، وقد أعلن عن ذلك الأربعاء 9 مارس/ آذار 2022، كما منع سحب أكثر من 10 آلاف دولار من أرصدة المواطنين بالعمل الصعبة. قام البنك المركزي بفرض هذه الإجراءات لمحاولة منع الروبل الروسي من الانخفاض أكثر، بسبب العقوبات الغربية. وشدد البنك المركزي على أن البنوك لن تبضع الدولار الأمريكي للمواطنين الروس، لفترة مؤقتة تنتهي في شهر سبتمبر/ أيلول 2022.

الكروي داود - النرويج

بارضها وبحرها، وبالتوازي تنوع مصادر استيرادها لتستغني تدريجياً عن روسيا للأبد، ويكون الغزو قد قضى على قطاع طاقة روسي دون مبرر، وأنتج الغزو أزمة جيوب وأسمدة لدول نامية ستتضرر ومواطنيه لوقت مضر الخبز بإلغاء دعمه، فينزل استهلاكه للنصف، وبالتوازي ستدمر زراعة جيوب وصناعة أسمدة لديها، فتستغني عن إنتاج روسيا وأوكرانيا للأبد، ويكون الغزو قد قضى على قطاعي زراعة وأسمدة بهما دون مبرر.

تيسير خرما

نظرية المؤامرة

(العالم إلى أين؟ هل ما نشهده من انهيارات واضطرابات تاريخية نتيجة طبيعية لحاجة كورونا ومن بعدها الغزو الروسي لأوكرانيا، أم إنها مقدمة لتسولات تاريخية وربما حروب عالمية مخطط لها منذ زمن بعيد لصياغة نظام جديد؟) اه عزيزنا الكاتب ها أنت تفنكس عدت في خاتمة تقريرك هذا إلى نظرية المؤامرة، بعد أن ذكرتها وسخرت منها، هذا ناهيك عن التضخيم والتوهيل الإعلاميين الصارخين لكل تلك الاضطرابات والانهيارات والسقوطات التي ذكرها؟

ميساء

السعي للهيمنة

روسيا وخصوصاً رئيسها بوتين بالإضافة إلى بعض القادة الأوروبيين ضيعوا على أنفسهم خلق أكبر فضاء متكامل اقتصاديا وتكنولوجيا وغني بثرواته ومؤهلته البشرية... فضاء كان سيتجاوز في قوته أمريكا والصين وهذا ما يخيف هذين الأخيرين، وما يجعل الصين تلتزم بالعقوبات الأمريكية على روسيا... استغرب فعلا غباء السياسة الروسية وهوسها بالهيمنة بالقوة على جيرانها في وقت كان بإمكانها السعي للهيمنة على كامل أوروبا بالقوة الناعمة عبر الانضمام للاتحاد الأوروبي... وكان بإمكان أوروبا أيضا استعادة سيادتها واستقلالها وأجنادها عبر هذا التحالف والإندماج، وكانت موسكو لتصبح مركز الثقل السياسي عالميا... لكن ولأن هناك دائما لكن ...

المصطفى

طاقة متجددة

غزو روسيا لأوكرانيا أنتج أزمة بتروبل وغاز لدول العالم دفعتها لتسريع تحول لطاقة متجددة ولدعم زيادة تعقيب وإنتاج بتروبل وغاز

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



بعد مقتل نيرة وإيمان .. من المسؤول؟

إحسان الفقيه*



ما من شيء أكثر رهبة من الموت، ولا أشد إيلاما من مشهد الجناز والوشاهد القبور، هناك يُهزَم الإنسان ويشعر بحقيقته الفانية، ويدرك حجم النسيب التي تراق من أجلها الدماء.

لكن الموت ليس كله شأناً واحداً، فعندما يلقي الحبيب حتفه على فراشه، لا يتساورى مع الذي انتهى عمره في الغربة، والذي يموت بعد طول مرض يوطن في حس أحبابه لموته، غير الذي يأخذه موت المفجأة، والذي يموت بغير نقطة دم، غير الذي يُذبح من الجور يد إلى الوريد.

أخيل أن كل بيت دامهه نبأ ذبح طالبة المصرية نيرة أنشرف، أمام أبواب الجامعة على يد عاشقها، أصاب سسكانه الفزع والحزن، جراء هذه الجريمة البشعة التي هزت الأقدار، وفاقم من هذ الأحزان تكرار سيناريو يسكاد يكون مشابها في بعض أجزائه، إذ لقت الفتاة الأردنية إيمان أُرشد الطالبية في جامعة العلوم التطبيقية بالأردن، مصرعها رميا بالرصاص على يد مجهول، حتى كتابة هذه السطور لم يلق القبض عليه، ولم تُدل الجهاد الأمنية بأية تفاصيل عن هويته، ولست تصدق الاستغراق في تصوير بشاعة الحدث وإثارة الأشفان، إنما أود أن أنتقل من نطاق كونها وتوتّر أعيان، إلى حيز التأثير وتعلق مثل هذه الحوادث بالشان العام والنطاق المجتمعي البيئي، والمسؤولية الاجتماعية عن مثل هذه الحوادث، سناجتاوز ردود الأفعال التي أطلت برأسها في مواقع التواصل الاجتماعي، الذي يعبر عن نبض ووعي الشارع العربي والإسلامي، والمعالجات السطحية والعقيمة لهذه المناسبة، فهذه عادتنا دائما في قضايا الرأي العام، لكن أكثر ما جذب انتباهي، هو الذهاب بهذه القضية إلى مدى بعيد، حيث تم التعامل من قبل الكثيرين، خاصة النساء، مع مقتل الفتاة المصرية ثم الأردنية، على أنه أحد مظاهر الاستبداد ضد المرأة، وأحد التوجهات السلوكية لفكرة المجتمع الذكوري، وتم دمج في الخطاب النسوي، وحتى الخطابية بالقصص من القتل، جاءت في ثوب ضرورية الانتصار للمرأة المستهدفة، وحيقة الأمر، هذا التوجه لا يخلو من محاولة استغلال فتوية لإلام النساء وقواعيم، كما لا يخلو من توجهات نفسية سلبية، تدفع صاحبها إلى اتخاذ أي موقف عدائي مع الفراغ، فقط يريد متافا، يريد صراخاً، يريد تحديا، يريد التحدي لشئ ما.

إن الواقع المرير الذي تحسنا مجتمعنا بلفظ هذا التوجه، فالحوادث الدموية وجرائم القتل البشعة تطلال الناس بمختلف أوجههم وأعمارهم، ومنذ أشهر، كانت متفك جريمة في مصر هزت الرأي العام، عندما أقدم شاب يتعاطى المخدرات، على نبح رجل في ثرودة أبيض أمام المرأة، وفصل رأسه عن جسده وسار بها وسط الناس، كم سمعنا عن حوادث قتل كان الجنائي فيها امرأة، نبحت زوجها، أو قطعت أوصاله، أو وضعت له السم، فجرائم القتل التي تلد الأفاق ليس الضحية فيها دائما امرأة، فلم هذا الصباح؟ القضية قضية نداء صارت هيئة، صار التفكير في إهراق الروح أحد البدائل المطروحة في مواجهة أي مشكلة، انعدمت بشكل قسدية الدماء، هناك جريمة غير موهودة في مسألة القتل، والقنن لأهف وأخط الأسباب، ويدخل ضمن كل حوادث الانتصار، التي صارت خبزا يوما عاديا تقرا عنه وتطالعها في الصحافة الإلكترونية، أو على مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد ارتفعت معدلات حوادث القتل بصورة مخفية، خاصة بين الشباب، فمن المسؤول عن ذلك الانحدار الخلفي والسلوكي لدى الشباب؟ وكيف وصل ذلك الشاب الذي قتل طالبة المصرية ونذجها كالدجاج على ممرأى الناس، الذين لم يشعروا بالخطر، إلى ما يتخطيه للظهور الإعلامي الذي يخدم السلطة، صعوبات في التعليم والعمل، وهوة سحيقية بين التعليم الجامعي وسوق العمل، حتى انسدت الأفاق أمام الشباب، عدم توفير فرص عمل مناسبة للشباب، فاصبحوا أسارى البطالة والفراغ.

فتشوا عن المبادرات التي تعرق ببلاد أمتنا، وعدم الأخذ على يد الذين يدخلونها إلى البلاد للمهاجرة بجياد الشباب، وتحوليم إلى مجموعات من المغيبين، لا يفكرون في العواقب، وليس لديهم عقل سليم وأع يدرك المخاطر، وكل ذلك بفعل المخدرات التي يتعاطى انتشارها بشكل مخيف، ولم تلق اهتماما مبنيا بما يوازى معشار التركيز على مكافحة التطرف والإرهاب، ما أنها لا تقل خطرا عنه، فمأذا ينتظر من شباب غابت عقولهم، ليس أسهل عليهم من القتل وسفك الدماء، فتأثير المخدرات على الجهاز العصبي هؤلاء الشباب المضحنة، من المسؤول عن الخواء الروحي والعقلي الذي أصبح سمة طبيعية في شباب الجيل إلا من رحم الله؟ ذلك الخواء الذي يجعل الشباب يتمحور حول مفردة حياتية، فإذا أحب لم يكن في حياته سوى الحب، وإذا عادى لم يكن في حياته سوى العداة والكراهة، وإذا مارس لونا من ألوان الترفيه وهبه حياته ووقته، وأهل وعظ كل شي ذا أهمية.

الشباب يضعيون، والحكومات العربية أهملتهم وأسهمت في ضياعهم، وإذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه، فربما نشهد مزيدا من الهزات الاجتماعية التي تعصف بالشجعات، والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

القدس العربي

نوري باشا الأسطوري

في مهاجمة نوري السعيد في مطلع الخمسينيات، عندما عاد من خارج العراق عقب إحدى سفرات عمله وكان قد جلب معه معطف فسر لزوجته ابنه صباح، واعتمادا أو بناء على هذه الحادثة نسجت حكاية لقاء الباشا بالمذبة الشهيرة صبيحة المدرس، إذ تروى الحكاية كما يلي: «في أحد أيام الشتاء في الخمسينيات وكان الجو باردا جدا، وأثناء عبور نوري باشا بسيارته الكومية على جسر الأحرار من جانب السراة متجها نحو الصالحية بالكرخ، وفي منتصف الجسر شاهد الباشا المذبة الشهيرة صبيحة المدرس وهي تعبر الجسر مشيا، وكان يعرفها، ففتح زجاج السيارة وناداهما باسمها طالبها منيا الصعود معه في السيارة لإصلاها لإزادة، وجرت محاوردة بين الاثنين، إذ قال له رئيس الوزراء: إن أين ذاهية؟ أجابته: إلى دار الإذاعة، فوثني ستيديا بعد قليل، فإقارها بالقول: ملايسك متلاام مع الجو البارد، والأخط اكتشافك بارئاه (بولوة) (يامعولة والدنين)، وأوصلا إلى مقر عليها بالاذاعة، وفضي. وفي اليوم التالي اتصل مدير العناية العام خليل إبراهيم، بمدير الإذاعة مدحت الجادر، وسلمه مبلغ خمسة وعشرين بيترا لإصلاها إلى صبيحة المدرس، هدية من رئيس الوزراء لغرض شراء معطف لها، كذلك يروي الصحفي العراقي شاكركرتبي الكثير من النوادر والطرف التي تنسب لنوري السعيد بحكم عمل الكرتبي في رقابة الصحف وقربه من رجال الحكومة، ومن تلك الحوادث يروي إحداهما عن خلم الباشا تجاه من يشتمه، فيقول إنه كان جالسا عند نوري باشا في البيت، وجاء أحمد مختار بابان للتوسط لشاب من عارقه تم اعتقاله في مظهره، وأوضح أن مستطيل الشاب سوف يبرد لأنه مرشح لبعثة دراسية خارج العراق، بينما هو في المعتقل نتيجة طبشه، ثم جلب الشاب من موقفه وقرأ لأوامر الباشا، وطلب منه السعيد أمسام عفيفه أن يصعد على الطائرة قاشلا له: «يا هووس نفس الهوسية اللي جنت تهبوسا من لزمته الشريطة، توفف الشاب مهذولا فصرخ فيه السعيد (هوس) لو رجعت لأمرك، فيدا الشاب مضطرا، فكس رأسه وبدأ يردد (نوري السعيد القدره وصالح جبر قيطاشها) وكان السعيد يضحك، ثم طلب من الشاب أن يتزل، فاقترب منه وأمسك بإذنه وقال له: لك ابني روح كمل دراستك وخذ الشهادة وبعدين تعال أستضمني الي صالح جبر، وكتب ورقة صغيرة سلمها للشريطي يامر فيها بإطلاق سراح الشاب

*كاتب عراقي

هل يتغير العرب؟

مزيدا من الركود والخف، ومزيدا من الطاعة والاستتباع، أي المزيد من الضعف الشامل الذي شكّل للعداء الطامع نادعا قويا وأغراء لا يقاوم للحرب والسيطرة والهيمنة. هل يتغير العرب؟ التغيير استحقاق تاريخي تأخر أجيالا وقرونا، ومع ذلك ما زال مطالب مصريرا وحاجة استراتيجية له طعم الحرياة والوث: لا تتغير فنجيا، لا تتغير فموت، كيف تتغير أن؟ التغيير إرادة وألية «كالتبزم» في آن، هو للمفرد المستنير فعّل ذات مترعة بثقافة النقد والتحفاة والسلمارة، هو للجماعة الواعية نهج والية لتجاوز التقليد الجامد والسلطان الجائر واغتنام لحظة تاريخية لمواجهة عدو سامع، واكتناه حدائة مجزية، وإسهام في الإبداع الحضاري. في مسار التغيير، على مستوى الفرد والجماعة، ليس ثمة خروج من التراث، بل خروج على جوانبه الشائخة، لعل ثمة تقبيل لكل مضامين الحدائة بل اكتشاف لأفضل وجوهها النافعة، عندما يحدث خروج كامل من التراث، أو يحدث تقبل كامل للحدائة خارج شروط الزمان والمكان واحتياجات الناس، يكون ثمة قلة من يستوجب تصحيحا وتصويبا، لعل تجربة تركيا الكفالية في مثال على خلل في الخروج الكامل من التراث، ومثال على خلل في الاستقبال الكامل للحدائة، في المقابل، تبيند مايزينا مثلا مغابرا على خروج محسوب على جمود التراث، واستقبال موزون لمضامين الحدائة، غير أن للتغيير شروطا أساسا في تجربة الفرد المستنير والجماعة الواعية هو الحرية، الحرية بما هي انعكاس من الأثران لأي تقليد جامد وسلطان جائر وعدو طامع، الحرية بما هي القدرة على الاختيار وعلى اتخاذ القرار، الحرية قيمة وحاجة، إنشا قيمة بذاتها تابعة من طبيعة هذا الكون البني على التنوع والتعدد، ففي التنوع وبدائل وخيارات تقابلها قدرات واختيارات، أفة العرب والمسلمين ارتهاهم الزمن لتقليد الجامد والسلطان الجائر، والعدو الطامع سحابة مصور وقرون، ومن أفقدهم حريتهم وعطل وجودهم الحضاري وشمل اجتهاتهم السياسي، السبريل إلى التغيير الحضاري والتقاليد والمثرف هو تقبل الحرية كقيمة وحاجة معا على مستوى الفرد والجماعة، وفي مؤسسات المجتمع.

من أين تبدأ؟ تبدأ في أي زمان ومن أي مكان، القرار في هذا القرار قرار فردي، كما هو قرار جماعي، يتخذها الأحياء والأحرار

*كاتب لبناني

مدرسة ابتدائية بخمس لغات في الجزائر

دور العلم، لذا لا يمكن فهم ما يحصل أذ لم نحاول فهم الخلفيات السوسيوولوجية والسياسية التي تحيل إلى التاريخ الثقافي للبلد، الذي تكفني بالقول حوله أن الجزائر كانت البلد الوحيد في المنطقة العربية والمغربية، التي عرفت استعمارا استيطانيا طويلا، كانت له تداعيات طويلة المدى على مستوى اجناس الطلبة، وأدوارها الاجتماعية والثقافية، عدم تجانس أعادت إنتاجه الدولة الوطنية بعد الاستقلال، كما حصل مع اللغة الفرنسية التي توسع انتشارها بين الجزائريين، بعد الاستقلال، بواسطة مدرسة الجزائر الستتية. الفرنسية التي استمرت في احتكار القطاعات الإدارية والصناعية على حساب العربية، التي ارتبطت بالأبعاد الدينية والأيدولوجية، تجسيد للفكرة التي غرسها القفرة الاستعمارية بين الجزائريين، اللغة العربية لغة الدين والأخرة، والفرنسية لغة الحيز والحياة، لتتغير الأمور مع الوقت، من دون أن يخل الإشكال كليا، بل أضيف له الإنكليزية كلغة، مستزيد في حدة الاستحقال الاجتماعي والسياسي الذي تحولت بموجبه مسالة التحكم في اللغات الأجنبية إلى مؤشر عن صراع طبقي حاد بين قوى اجتماعية، تريد السيطرة على المنظومة التعليمية كوسيلة إعادة إنتاج ذاتي، ما يقسر لنا الوقت المنشئة من المدرسة بين هذه القوى الاجتماعية المتصارعة، التي تستعمل كل الوسائل في هذه الحرب المتدعة منذ عقود، بين الشعب، داخل مؤسسات الدولة وخارجها، ففسر إلى حد كبير حالة الضعف والاضطراب التي تظهر بها الدولة الوطنية التي يقدمها كلغة من المواقف، فالسدي يطالب بتطوير مكانة اللغة الإنكليزية داخل المدرسة في الجزائر عادة ما يقوم بذلك انتقاما من فرنسا وتاريخها في الجزائر، وبالتالي الفرنسية التي يفهمها كلغة أقلية مسيطرة وحالة استعمارية، وكان اللغة الإنكليزية لغة مجاهدي جيش التحرير والشعب، في المقابل نجد من يحاول أن ينفسي حتى الطابع الدولي والعلمي عن اللغة الإنكليزية كدفاع مستتر عن الفرنسية في الجزائر، بالطابع العربية والدرجة والأمازيغية ليست بعيدة عن هذه السجلات التي تعيشها

بلد ووطني، فقيفا لم يتلوث بالفساد، بغضادي الهوى في المائل والمشرّب والعداء اليومية، نكيا ولماحا، متفهما ومتسامحا، يعضب أحيانا في بعض الحكايات، ويكون ذلك لأسباب وطنية غالبا، لكنه سرعان ما يتحول إلى شخصية الأب الرحيم الذي يطيب على من غضب منه.

ولناخذ بعض الأمثلة على الحكايات التي نقلها صحافيون وكتّاب وأدباء، وطبعاً دون ذكر مصدر أو مرجع للحوادث، إنما كانت هذه الحكايات تروى على أئنا نقلت على الأسنة وشهود عيان، مثال ذلك ما رواه الكاتب الصحافي العراقي خالد القطيبي في أحد مقالاته واصفاً نوري السعيد بقوله: «ما يجله الكثيرون، أن نوري السعيد، رحمه الله، تميز من بين كل من تولوا رئاسة الحكومة العراقية في الثلاثينيات بتفلقه الشديد بالتراث العراقي، وكل ما هو بغداداي وعراقي أصيل، أحب الأكلات البغدادية من الدولة إلى الشيخ محمدي والتشريب والباجة، وطبعاً لا ننسى الثمن والبايما بالثوم، وفي إطار ذلك أحب الموسيقى والأغاني العراقية، كلام ترّفك أذناه قط لأغاني محمد عبد الوهاب، وأم كثرهم، وفريد الأطرش التي شاعت عندئذ في سائر العالم العربي وتعلق بها الجيل الجديد من الشباب العراقي»، وربما كانت أم مقولة يتم تداولها وتنسب للسعيد في قوله: «إن جلوسه على كرسي رئاسة الحكومة أشبه جلوسه على غطاء بالوعة، فإذا ما أطيح به، فإن الإقذارات ستتطفق وتغرق العراق»، ويذكر هذه الحادثة الكثير من العراقيين يصفتها دليلاً على بعد نظر تميز به نوري باشا، والدليل ما آل إليه البلد بعد أن أطيح بالنظام الملكي، بعض الكتاب التآخريين أضل الحادثة وذكر لها شهوياً وأسياباً، إذ كتبت بصيغة: يقال إن الباشا نوري السعيد الذي كان رئيساً للوزراء قد دف هذه المقولة في وجه الشيخ محمد رضا الشنبي، عندما تالسن الأثنان داخل مجلس الأمة، إذ تلقا عن الشيخ الشبيبي أنه في أحد الأيام صرخ بوجه نوري السعيد في المجلس وقال له: أنت ديكتاتور، فرديه الباشا: إذا أنا ذهبت وجاءت من بعدي حكومة أخرى، ستعرف من هو الديكتاتور، ثم قال الباشا محذراً للشبيبي: اسمع يا شينخا حجاييتي هذي، أنا اسمع ما سأقولك.. أتني يا شيخ ما كأعد على كرسي رئاسة السورزا.. أنا كأعد على (سبنتتق)، أي أنا جالس على غطاء بالوعة كبيرة، وإن ذهبت وجاء من بعدي ستعرف من أنا، ومما يذكّر عن نوري سعيد في الخيال الشعبي طرافته وتعامله بحلم مع من يسيء إليه، وفي هذا المجال تذكر عدة حكايات ربما كان أشهرها الحادثة التي تستند إلى حملة صفح المعارضة

صادق الطائي*



ما أن يقال نوري باشا، وفي بعض الأحيان يذكر اللقب مجرداً، فيرد بصيغة (الباشا) حتى يذهب ذهن المتلقي العراقي إلى شخصية رئيس وزراء العراق العتيد

في العهد الملكي، الرجل الذي ترأس أربع عشرة حكومة بين عامي 1930 و1958 من عمر المملكة العراقية، حتى بات العراق يوصف في ذلك العهد في العديد من الكتابات الصحافية بـ«عراق نوري السعيد»، أما صفة الأسطوري، فهي ليست مدحا أو قدحا بحد ذاتها، إنما هي توصيف يقتررب في مدلوله من «المختلج أو غير الحقيقي»، بمعنى أنها صورة تم تناقلها شفاهاً في سرديات عراقية موزانة للتاريخ الحقيقي لهذا الرجل، وسأحاول في هذا المقال تناول بعض الجوانب من شخصية نوري السعيد «الأسطورية» بعيداً عن الدونات الرسمية والتاريخ الحقيقي، وسأعتمد على ما تم تناقله شفاهاً، ثم تم تدوينه مؤخراً في عصر القضاء الفتوح على التقنيات الحديثة.

شخصية نوري السعيد التي تم ترويجها في الخيال الشعبي تقتررب في الكثير من صفاتها من شخصيات الأبطال الشعبيين، التي ترد في السير والحكايات الشهيرة، إذ يتم تناول صفاته الحسنة من جهة، كما يتم التغافل عن صفاته السيئة من جانب آخر، لذلك يمكننا أن نرى ونستعم سردية تتحدث عن كونه إن

شخصية نوري السعيد التي تم ترويجها في الخيال الشعبي تقتررب في الكثير من صفاتها من شخصيات الأبطال الشعبيين، التي ترد في السير والحكايات

د. عصام نعمان*



في أواخر تسعينيات القرن الماضي ساعدت أمام المؤتمر القومي العربي: هل يتغير العرب؟ بعد نحو ربع قرن وجدنتي أنسأل مجدداً أمام المؤتمر القومي العربي المنعقد منتصف الأسبوع الماضي في بيروت في هل يتغير العرب؟ لآذا السؤال نفسه؟ لأننا، نحن العرب، ما زلنا في محنة.

الخروج من المحنة يتطلب مراجعة تجربتنا الحضارية بكل أبعادها، الراجعة لتتطلب نقداً، والنقد يتطلب تشخيصاً لما نحن فيه واستشفاقاً لما يجب أن نكون عليه، التغيير يبدأ بالحرية، الحرية هي المبدأ والخبر، هي الانفتاح من الإرتهاق ثالوث التقليد الجامد والسلطان الجائر والعدو الطامع.

تسبب أولياء التقليد والسلطان (بمعنى السلطة) والعدو الخارجي في استلاب العرب والمسلمين حريتهم وأرضهم ومواردهم الطبيعية على مر التاريخ، كوابح التقليد عززت جور السلطان، وجور السلطان أعطى العدو الخارجي ذريعة للفرق، ومدخلًا للتسلل والسيطرة، جمود التقليد حمى جور السلطين، وهادن مطامع العداء الخارجي، وعطل التجديد، التقليد هو «بطل» الأمة الوحيد الذي لا يعرف الهزيمة منذ أكثر من قرون خمسة، في ظل التقليد وانقفاء التجديد، وجور السلطين ومطامع الأعداء، غابت الحرية أو غيبت.. هل من تراث للحرية في تجربتنا الحضارية؟ كلا.. ثمة بديل للحرية في تراثنا هو الطاعة، السلطان يقوّر والريعية تطيع، إذا أصاب السلطان قبل إن مرده إلى مقدره فية ومومية، وإذا أخفق، قبل إهنا إرادة الله أو ضربة القدر، الطاعة في ماضيها وحاضرنا هي القاعدة، الحرية هي الاستثناء، وفق هذا المفهوم المتخلف للسلطة والسلطان، أصبح لإصالة معنى وحيد هو الإيغال في ممارسة الطاعة، الطاعة للسلطان والطاعة للنص الذي جرى تأويله لصلحة السلطان. في المقابل، أصبح للحرية مدلول رامن: التمرد على التأويل السلطاني للنص، بمعنى التمرد على جمود التقليد وجور السلطان، والانطلاق إلى اكتناه الحدائة، غير أن العرب والمسلمين أخفقوا في اكتناه الحدائة مثلما أخفقوا في طلب الحرية، السبب؟ تلازم مزمز من في ثقافتهم بين الحدائة والعداء الخارجي، فقد شق عليهم أن يطبلوا السدواء ممن اعتبروه مصدرًا للداء هكذا خسّر العرب والمسلمون الحرية والحدائة معا، خسروا الحرية بسبب التقليد الكابح الذي فرض عليهم تقاليد الطاعة، وخسروا الحدائة بسبب من التقليد الجامد والسلطان الجائر، يتخلص من هذه التجربة البائسة درس سامع: أن لا سبيل إلى التغيير إلا بقند التقليد وإزالة كوابح وتجاوز جوانبه الشائخة، وأن لا سبيل إلى النقد إلا بلك الأثران للتقليد الجامد والسلطان الجائر، وممارسة الحق في الحرية بوثيرة تعادل الحق في الحياة، إن اختيار الحرية يقضي إلى حرية الاختيار، ذلك أن الاختيار ينتج بطبيعته فرصا للإبداع، بينما الطاعة تعض بطبيعتها بوضوابط الاستتباع، الحرية خلق وابتكار، الطاعة تسليم وامتثال، منذ أجيال وقرون براوح العرب في مستنق الركود، فالنقل يداعي التجديد، والسلطان يحاذر الحدائة ثلاثي الجنب، عبرها الحدائة إلى عقر السدار، التقليد الخائف من التجديد لا ينتج إلا الوان من الطاعة، والسلطان الخائف من العدو الخارجي يحض الحرية ولا يتراح إلى الحدائة، وثقافة الطاعة عطلت نفس الأمة بحرمان المرأة من حقوقها وحريتها، فكتون النتيجة بالضرورة

ناصر جابي*



نعم هذا هو واقع الحال في المدرسة الابتدائية الجزائرية، التي يتعامل فيها الطفل الجزائري يومياً باللغتين الفصحى المنارحة داخل وخارج القسم أساسا، ويدرس بالعربية الفصحى عندما يتعامل مع النص المكتوب، كما هو الحال بالنسبة للفرنسية داخل المدرسة، التي تستضاف لها الإنكليزية إذا صدقنا الكلام الذي جاء في اجتماع مجلس الوزراء الأخير، الذي تحدث عن ترسيم اللغة الإنكليزية بداية من المرحلة الابتدائية، من دون توضيح إن كان هذا سيكون على حساب الفرنسية، أم بموازاتها، أم بجنبها، وحتى يتم الشروع في ذلك؟

من دون أن ننسى بالطبع اللغة الأمازيغية التي تدرس في مناطق واسعة من التراب الوطني، ويتعامل معها أبناؤنا كلغة أم في الكثير من الجهات من الجزائر، حتى وفي تعيش إشكالا

يُنهي الطفل المرحلة الابتدائية، وهو لا يحسن الحديث والكتابة بالفرنسية أو بالعربية الفصحى، أما الإنكليزية فما زالت ضعيفة الحضور في الجزائر

*كاتبة جزائرية

الاتحاد الأفريقي والأزمة في السودان

د. الشفيق خضر سعيد*



باعتباره مؤسسة أو ناديا رسميا للحكومات، وقطعا ليس منظمة جماهيرية أو شعبية، فمن الطبيعي أن تتحكم التوازنات السياسية والدبلوماسية في أنشطة وقرارات الاتحاد الأفريقي، ومن الطبيعي أيضا أن يكون الطابع المحافظ، وليس الثوري أو الراديكالي، هو السائد في هذه الأنشطة والقرارات، وفي الحقيقة هذا هو حال كل المنظمات الشبيهة كالاتحاد المتحددة والجامعة العربية وغيرهما. ومع ذلك فإن الاتحاد الأفريقي، مثل تلك المنظمات الشبيهة على نطاق العالم، يلعب دورا أساسيا في الحفاظ على السلم والاستقرار في القارة، فالقانون التأسيسي للاتحاد يعرفه بأنه المحقق للامن الجماعي للشعوب، والباعث للانذار المبكرة في الوقت الفعّال والمناسب للالتزام والصراع على أرض أفريقيا، كما أنه يعمل على منع وإدارة وتسوية الصراعات ومحاصرة الحروب الأهلية، ووضع سياسيات للدفاع المشترك، وإعادة بناء وتأسيس السلام بعد انتهاء الصراعات، إضافة إلى دوره الهام في مكافحة الأوبئة ومنع تفشيها كاللاريا ومتلازمة نقص المناعة المكتسب وغيرهما، ومكافحة الجماعات المتصحر والجفاف، إلى غير ذلك من التحديات الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة برفع مستوى معيشة الملايين من الأفارقة الفقراء الأميين.

وعلى الرغم من ذلك الطابع المحافظ والخاص للتوازنات الدبلوماسية والسياسية بين الحكومات الأعضاء، يحدد للاتحاد الأفريقي توجهه والرفض للانقلابات العسكرية وسعيه لمحاربة الأنظمة غير الديمقراطية في القارة سلميّا، غرض النظر عن تشكك البعض في هذا التوجه، وفي الحقيقة ما كان من الممكن للاتحاد الأفريقي إلا أن يتبنى هذا التوجه، والذي يأتي استجابة لا يد منها لظاهرة موضوعية تقول إن سمة العصر ومنذ حقبة النصف الثاني من القرن العشرين، تشهد تحورا وتحولا في بنية النظام العالمي نحو تبني المزيد من الانفتاح والديمقراطية، وأن رياح التغيير تجتاح العالم، مندفعة بكل قوة لتقتلع ظاهرا أنظمة الاستبداد والطغيان ودفنها في مقبرة التاريخ. لكن، كون هذا الإقلاع يمتد ليصل الجذور أم يتوقف عند التغيير الشكلية والفوقي فقط، فهذا مسألة أخرى يمكن مناقشتها في مجال آخر، وبالنسبة لدور الاتحاد الأفريقي في الأزمة السودانية، فاعتقد أن السواد الأعظم من أبناء الشعب السوداني يرجحون بهذا الدور والذي يأتي تعبيرا عن عجز القوى السياسية الوطنية، الدينية والعسكرية، عن التصدي ومعالجة أسباب الأزمة السودانية، وأبناء الشعب السوداني هؤلاء لا يطلبون من الاتحاد الأفريقي، عند أخراظه في العملية السياسية والتعامل مع كيفية حل هذه الأزمة، أكثر من تسهله بتوجهه الرفض للانقلابات العسكرية والداعم للتحول الديمقراطي، ولكنهم لا ولن يقبلوا منه أقل من ذلك، أما أن يصبح هذا الدور في حد ذاته جزءا من الأزمة، ويصبح للاتحاد الأفريقي عبر ممثليه هدفا لتيران الفقراء السياسيين في السودان، فهذا مسألة تستدعي التوقف والتقييم والتقييم، والعبء الأكبر في هذه الوصفة والتقييم والتقييم يتحمله الاتحاد الأفريقي.

ومن زاوية أخرى، وعلى الرغم من قناعتنا بالحوادث الإيجابية الكثيرة لدور المجتمع الدولي والإقليمي في المشهد السياسي السوداني، إلا أننا، وفي حالات كثيرة، ننظر إلى هذا الدور بقلق خشية إنزلاقه ليصبح من ضمن مكونات الحلقة الشريرة في السودان. ولقد كررنا كثيرا من قبل القول إنه بالنظر إلى الوصفات العلاجية التي تاتينا من الخارج لحل أزمتنا المتفجرة، نلاحظ إمكانية إنزلاقها في مهاوي الحلول المؤقتة والهشة والجزئية والإنقاذية والتي تحاطب الظاهر لا الجوهر، وهي دائما ما تأتي من أفكار مسيعة يغلب عليها الطابع الأكاديمي، وقوة مصلحة الخارج، وحتى عندما يقترب الحل المطروح من الشمول ومخاطبة كل التفاصيل، فهزمه آليات التنفيذ الفاسدة، والتي مرة أخرى يسخر عليها المنهج الجزئي والإنقاذي، فحصر الحل في طرف فقط، كما كان هو الحال في اتفاقية السلام الشامل، والتي كان الشعب السوداني يعتقد فيها مدخلا لإيقاف الحرب وتحقيق التحول الديمقراطي والوقا الوطني. لكن ما حدث من إنسطار الوطن إلى دولتين، جمهورية السودان وجمهورية جنوب السودان، وما أعقب ذلك من حرب عاصفة دامية على الحدود بين الدولتين، ليس هو ما كان يتوقعه الشعب السوداني يوم سمع بآيات المفكرين والنظرين وعلماء السياسة وفرض النزاعات الدوليين الحاشنة في منتج نيفاشا، ومن ضمن مزالق العامل الخارجي لينضم إلى مكونات الحلقة الشريرة في السودان، تبني العامل الخارجي لفكرة سيطرة أولوية الاستقرار على الحرية والديمقراطية، في تجاهل متعمد للعلاقة الجدلية بين الاثنين، وفي فرض معيار خاص لدول العالم الثالث يخفض من سقف طموحاتها المتطلعة للديمقراطية وحقوق الإنسان، وذلك انطلاقا من فرضية أن هذه الدول غير مهية لاستقبال الديمقراطية كاملة، ومع ذلك فإن أيا من هذه الملاحظات لم يعيننا عن إدراك المساهمات الجليلة التي قدمها العامل الخارجي في العديد من مناطق العراق، كسريسا ومن ساحل العاج ومالي وأفريقيا الوسطى والعراق وليبيا... الخ، وحقق أهدافا صق لها مكتورة. لكن تشيقات الأزمة في هذه البلدان أضحت تلتك كما هي، محدثة انفجارات مدوية من حين لآخر، مؤكداً غياب الحلول الجذرية لإزمات هذه البلدان، بل وكان الخارج أيضا تعقيدات جديدة في واقعها السياسي.

يجب ألا يفهم من حديثنا حول إمكانية إنزلاق العامل الخارجي ليصبح من ضمن مكونات الحلقة الشريرة في بلادنا، اعتراضا على دور المجتمع الدولي والإقليمي في حل أزمتنا بلداننا. فحين نردك تماما موضوعية هذا الدور في إطار علاقات العولة التي لا فكاك منها في عالم اليوم، ولكننا في نفس الوقت نقرق ويوعي تام بين هذا الدور، كظاهرة موضوعية متممة، بل ومطلوبة، وبين محتوى الحلول المصنعة فيه، ومن زاوية أخرى نحن لا نغفل وسعي المجتمع الدولي والإقليمي من أجل تحقيق مصالحه في الاستقرار العالمي وتحقيف نتائج الإرباب وضمان إنسياب المعاملات والحركة الاقتصادية، بل نعتزف بكل ذلك وننقمه، ولكن ما نود قوله، وبكل المعنى الممكن، أن مصالح الخارج لا يمكن أن تكون على حساب مصالح شعوبنا.

* كاتب سوداني

نوعية التحرير:
سواء العالم
Editor In Chief
SANA ALOUL
تأسست عام 1989
النشر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

المقر الرئيسي (لندن):
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)
* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغرير: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط
* هاتف/فاكس: 25282918 (202) 5377 23152
مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مع مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

اتفاق لتعزيز التعاون في مراقبة الحدود، كما سمح اتفاق البلدين باستعادة حركة المرور في المعبرين الحدوديين في مليلية وسبتة. نشرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان لفظات تصور عشرات المهاجرين مكسسين ومعددين على الأرض فيما يقف أفراد من الأمن المغربية مزودين بمعدات مكافحة الشغب، وكان بعض الموجودين على الأرض ينزف والكثير منهم لا يتحرك، كما أظهرت لحظة عنصر أمن يستخدم هراوة لضرب شخص على الأرض، وأشارت الجمعية إلى العديد من الجرحى «تركوا دون مساعدة لساعات مما أدى لزيادة عدد القتلى».

في حين لم تؤكد أي من وكالات الأنباء صحة المشاهد، فإن العدد الكبير من القتلى والجرحى المعلن من قبل الجهات الرسمية المغربية والإسبانية دفع جهات حقوقية محلية وأجنبية للدعوة إلى إجراء تحقيق وحث السلطات على عدم دفن القتلى إلا بعد إجراء تحقيقات رسمية. تحمل الفئات الأخيرة في مليلية عناصر تاريخية متراكمة، منذ حروب 1859-1860، و1909-1910 و1920، بين البلدين والتي تركت جيبي مليلية وسبتة جرحين مفتوحين للشعب المغربي، لكن المطلوب ألا يكون العنف ضد المهاجرين هو ثمن التقارب الأخير بين الرباط ومدريد.



مبدأ بايدن... وتحديات مبادرة الناتو - الشرق أوسطي!



والاعتداء وتدنيس المستوطنين للمسجد الأقصى بحماية وغطاء أمني.

ليس من مصلحة الدول الخليجية والعربية إقامة تحالف عسكري تكون إسرائيل عضوا رئيسيا فيه - إن يقدم قيمة مضافة وضرة أكبر من نفعه، ولن يكون تحالفا استراتيجيا، خاصة أنه لا يحظى بإجماع حكومات الدول العربية المعنية وفاقد للدعم الشعبي - واستعداد إيران، والأهم لا تراه إيران أكثر من تكلم معار لها لا يملك قدرة الردح - وستوظف ألتها الإعلامية وانزعها العربية من المتوسط للبين لنهشه وإجراج الأنظمة التي ستنتصم له. لذلك سيكون مصير هذه المبادرة كما سابقا قفرا في الظلام!!

الأهم من كل ذلك هو نجاح تفعيل مبدأ بايدن في زيارته للمنطقة الشهر القادم بتحرك عملية السلام وحل الدولتين ضمن خريطة طريق تنزع فتيل التصعيد وتمازج الوليات المتحدة دور القيادة الغائب، وطمأنة الحلفاء الخليجيين المشككين بمبادرة لتتزم أمريكا بموقف ثابت وداعم للامن والاستقرار باتفاقيات أمنية وسيكون مصير هذه المبادرة كما سابقا قفرا في الظلام!!

الأهم من كل ذلك هو نجاح تفعيل مبدأ بايدن في زيارته للمنطقة الشهر القادم بتحرك عملية السلام وحل الدولتين ضمن خريطة طريق تنزع فتيل التصعيد وتمازج الوليات المتحدة دور القيادة الغائب، وطمأنة الحلفاء الخليجيين المشككين بمبادرة لتتزم أمريكا بموقف ثابت وداعم للامن والاستقرار باتفاقيات أمنية وسيكون مصير هذه المبادرة كما سابقا قفرا في الظلام!!

سياسيا ومازوم داخليا وإقليميا!

* أستاذ في قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت

أمن المجتمع بين هفوات السياسة وردع الضمير



بإضافة كونها مسألة سياسية، لها أبعاد عديدة منها ما هو أخلاقي أو ديني أو إنساني، وجوه الأزمة التي يواجهها المجتمعون بما تلبسه عليهم انتهاكاتهم الأخلاقية والدينية والإنسانية أن الاحتلال مرفوض من حيث المبدأ ولما لاجل التعايش معه في أي ظرف وبأي تبرير، وأنه جريمة لا تسقط بالتقادم. هؤلاء يؤمنون بأن فلسطين يجب أن تعود لأهلها الأصليين (عربا ومسيحيين ويهودا) وأن الاحتلال الإسرائيلي غير شرعي من وجهة نظرهم. فهم يظلون على أساس ما لديهم من قناعات ودوافع لرفض الاحتلال أو التطبيع معه، ويعتبرون ذلك مسؤولية يجب أن يمارسها الأفراد والجماعات، فإذا لم يفعلوا ذلك فإنهم آثمون من جهة، ومعرضون لتنتائج التقاعس عن أداء المسؤولية من جهة أخرى، ومنها سقوطهم كافة ووجود وإنسانية ومبادئ... أما البعد الآخر لزيارة الرئيس بايدن فهو ما يتردد عن عزمه مقابلة الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز وحاشيته، وهنا طرح قضية قتل العملي السعودي، جمال خاشقجي وقضاياها منذ أن حدثت في أكتوبر 2018، أي قبل أقل من أربعة أعوام، ويحدث هذا الأمر قبل عن دور ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في العملية التي انتشرت تفصيلاتها وواقعها على نطاق واسع، فتمه ما يشبه الإجماع الدولي على تحاشي لقاء المسؤولين عنها من حيث التخطيط والتنفيذ.

إن من المؤكد أن حكم القانون رادع قوي للبشر عن تجاوز القانون ومصداق لقولة «الأسر بالمعروف»، بشرط أن يكون هناك نظام عادل يحمي حكم القانون ويأخذ بحق الضعيف ويضرب على أيدي العابثين

* كاتب بحريني

المغرب: ماذا جرى بين الناظر ومليبية؟

بيضاء وعصبا ورشقوا القوات الأمنية بالحجارة، وأدى رد عناصر الأمن إلى حصيلة القتلى المسجلة والرشحة للارتفاع. تشابهت المواقف الرسمية المغربية والإسبانية في توصيف الأحداث، حيث نسب مصطفى بايتاس، الناطق باسم حكومة الرباط، ما حصل إلى أفعال ومناورات شبكات التهريب، ورغم القتل العفوية التي حصلت فقد دعا إلى «عدم التساهل والتراخي مع هذا الملف»، معتبرا أن الهدف مما حصل هو «التشويش على المغرب مع ملف الهجرة الذي ينجح فيه نهجا إنسانيا».

اتهم رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانتشيز، «مافيا تهريب البشر» وحملها مسؤولية ما جرى، ورغم هذه الجزرة المؤلمة فقد وجد حزب «فوكس»، الإسباني، اليميني المتطرف، فرصة للهجوم على المغرب واعتبار ما حصل نتيجة تساهل السلطات الغربية، كما أن الحزب العنصري الاتجاه انتقد إشادة سانتشيز بإجراء المغرب ووصفه بالكذب، مطالبا بإغلاق النهائي لحدود مدينتي مليلية وسبتة وعسكرتها، حتى يعترف المغرب بالسيادة الإسبانية عليهما».

تعتبر هذه الأحداث الأخطر منذ عام 2014 حين قتل 15 شخصا في هجمات على الحدود، وبعد أشهر من تغيير إسبانيا موقفها بشأن الصحراء الغربية لتقترب أكثر من موقف المغرب مما مهد الطريق لإبرام

حلول قرابة 1500 إلى 2000 شخص من أفارقة من دول جنوب الصحراء (بعضهم سودانيون، كما أشارت مصادر)، الراغبين في الانتقال من المغرب إلى أوروبا، العبور من مدينة الناظور إلى مليلية، الخاضعة للسيطرة الإسبانية، وتمكنت مجموعة كبيرة منهم من اقتحام السياج الحدودي وتحطيم باب الوصول لمركز مراقبة الحدود في الحي الصيني ودخل قرابة 130 منهم إلى مليلية.

انتهت الأحداث بمجزرة راح ضحيتها 24 قتيلا من مقتحمي السياج الحديدي الفاصل (29 قتيلا حسب الجمعية المغربية لحقوق الإنسان) وسقوط مئات المصابين، كما أصيب قرابة 140 من القوات الأمنية المغربية، وفت السلطات مقتل أي من عناصرها (الجمعية المغربية لحقوق الإنسان أكدت مقتل دركيين)، لكنها أكدت وقوع 5 إصابات خطيرة بين أفرادها، وقد أوضحت السلطات الإسبانية أن عناصرها ساهموا أيضا في صد الاقتحام، وأن 49 شرطيا إسبانيا أصيبوا بجروح.

تقول البيانات الرسمية المغربية إن خمسة من المقتحمين قتلوا في بداية العملية نتيجة سقوطهم عن السياج أو سحقا، وهذا يعني أن الغالبية الكبرى من القتلى سقطوا في المواجهات التي جرت بين القوات الأمنية والمهاجرين، الذين حمل بعضهم، حسب مصادر متعددة، أسلحة

د. عبد الله خليفة الشايحي*

لا شك أن المراقب المتابع لتطورات الأوضاع والتغيرات والزيارات خلال الصيف الحالي يشهد حراكا غير مسبوق لإعادة ترتيب التحالفات والتوازنات في المنطقة، فمخبر الزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأولى لمنطقة الشرق الأوسط والخليج العربي وعلى رأسها زيارة للقيادة في منتصف شهر يوليو لكل من إسرائيل والصفقة المغربية والمملكة العربية السعودية وعقد قمة مع الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، يتبعها بقمة تساعية مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والعراق والأردن، وطبعاً ستكون قضايا الأمن وتأكيد بناء الثقة وملفات أمن الطاقة وأسعار النفط وملف إيران النووي والأزمة بين اليمن ومجارية الإرباب والتاكيد على أهمية التحالف الأمريكي مع الحلفاء في دول الاعتدال العربي على رأس أولويات المباحثات.

هذه الزيارة الأولى للرئيس الأمريكي جو بايدن الفارقي في إزمات وملفات الداخل الأمريكي والانقسامات حول التضخم وارتفاع الأسعار ورفع أسعار الفائدة والصراع والاحتدم حول الوبساح والخليج القادى والتصفي في نوفمبر القادم - تفرض نفسها بقوة على إدارة بايدن في صراعها مع الحزب الجمهوري وخشية خسارة أغلبية الحزب الديمقراطي الضئيلة في مجلس النواب والشيوخ - مدفوعة بتداعيات حرب روسيا على أوكرانيا التي دخلت شهرها الخامس دون أن يكون هناك أي أفاق لحل دبلوماسي لأكثر الحروب ضراوة في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

يصاحب ذلك كله تغير مقاربة الرئيس بايدن وإدارته

د. سعيد الشهابي*

تطورات الساحة السياسية تدفع أحيانا للتفكير في مفهوم الردع الاجتماعي الذي يعتبر ضرورة للحفاظ على شعوب السلم بين البشر. هذه واحدة متميزة دفعت الكثيرين لإعادة تقييم عمق وعيهم بالواقع الذي يعيشه عالم اليوم الذي تخبي عنه قيم السواء وردع الإيمان. فمن التطورات المتوقعة الجولة التي ستسوقها بها الرئيس الأمريكي للمنطقة الشهر المقبل، وزيارته المرتقبة لكل من الرياض وتل أبيب، وهناك بعدان جوهريان لهذه الزيارة: دفع منقوش هذه القضايا انطلاقا من إبعادها الأخلاقية والأيديولوجية يمكن استيعاب دور الإيمان في مجال العلاقات والتأسيس لنظومة مختلفة من العلاقات بين الدول تتوفر على منطقتي عدالة حقيقية توفّر المظلوم وشيئا من حقه، وهما يتداخل مفهوم الردع الاجتماعي مع منطق المصالح الفردية والفئوية من جهة ومع المفاهيم المرتبطة بالصراع بين سلطة القانون والامتثال للإيمان من جهة أخرى، فما مدى قوة الوازع الذاتي الناتج إما عن الأخلاق أو الإيمان مقارنة مع ما توفره سلطة القانون من ردع؟ في القول المشهور: أن الله يزع بالسلطان

هواء طلق



حسن عبد الله:
مراوغة الحداثات

صباحي حليدي

في عام 1981، حين صدرت «الحدردارة»، مجموعته الأشهر والأبرز، لم تكن قصيدة الشاعر اللبناني حسن عبد الله (1943 – 2022) في صف الأقلية. كما سوف تمكث خلال عقود تالية؛ فقد كان الكثير من الشعر العربي يُكتب على غرار قصائد تلك المجموعة من حيث الشكل، وكان يواصل ترسيخ أعراف أغلبية تلك الأيام، أي قصيدة التفعيلة التي تركت شعر العمود رهين حفنة محدودة من صانعين مهرة كانوا أقرب إلى قلاع الدفاع الأخيرة منهم إلى خنادق الهجوم المضاد. وحين كان عبد الله في صف الأغلبية تلك كتب كشاعر طفل، ثمّ واصل الكتابة في الحال ذاتها حتى حين أدرك أنه بات ينضوي في صف الأقلية، بعد أن اشغلت قصيدة النصر موقع الأغلبية. لقد قاوم اغراءات أن «يكبر» حين كان الزمن الشعري والتاريخي في صالح فريقه وكانت للأغلبية شوكتها وسطوتها وجاذبيتها، ثمّ قاوم مقتضيات أن يكبر في صف أقلية تعيش زمنًا شعريًا وتاريخيًا قلبًا، يتطلب دهاء الكبار أكثر بكثير من مشاكسة الأطفال.

وفي سنة 1999، وبعد امتناع عن إصدار مجموعة جديدة امتد على 18 سنة، وبعد 60 كتابًا للأطفال بين شعر ونثر، كما ظلّ يعلن، أفرج عبد الله عن «راعي الضياب» التي ضمت 47 قصيدة مخصصة للكبار هذه المرة. بقيتي الشخصي كان، يومذاك كما اليوم، أن معظم تلك القصائد كانت تبيح لبعض القراء الحق في التساؤل التالي؛ ولماذا لا تكون هذه المجموعة الشعرية الثالثة، للكبار رسميًا، بمثابة الكتاب الرابع... للأطفال والكبار في آن معًا؟ أو، أيضًا، لماذا لا يكون ذلك الطراز من الشعر بمثابة وسيلة تعليمية لتضييق المسافة بين قراء الشعر الكبار وقراءه الصغار؟ وبمعزل عن الخوض، المغيد أو السفسطائي، في الإشكاليات التي تتكشف علم اجتماع آداب الكبار مقابل آداب الصغار، أتحت لي أكثر من فرصة واحدة للمساجلة بأن شعر عبد الله تمتع طويلًا بامتياز خاص تامًا، ممثّل في أن صاحبه اختار أن يكون طفلًا كبيرًا منذ البدء.

وهكذا عزم على البقاء؛ وهكذا مارس فتنة عالية على قارئ مثلي منذ أن قرأته للمرّة الأولى وأسط سبغيني القرن المنصرم. راعي الضياب أعادت ذاتي، ولست أتحدث هنا إلا بمعنى شخصي وفردى، إلى تقاليد في الكتابة الشعرية باتت متفتحة في كثير أو قليل، وانقلبت إلى خيارات ضائعة أو مضیعة؛ كان قوامها التعبيري قادرًا على الرنين في الوجدان التلقائي الفسيح بعد تذليل الأذن المصغّة الضيقة، وكان مباحًا صنعًا لصيقًا بمعناها، يشدّ أحدهما الآخر دومًا حاجة إلى التحكم ببينها، ولا إلى أعمال الحكمة بين الشكل والمحتوى. ففي «راعي الضياب» نقرأ التالي: هنالك دائماً نور/لنجم/يرفع الظلمات عنّا وهو مستور/هنالك دائماً قوّة/تراقنا/وتدركنا ونحن على فم الهوّة/هنالك دائماً حبّ/يفاجئنا/بدفء غير منتظر/إذا ما أقرر القلب/هنالك دائماً نسمة/تهبّ على جروح الروح/حتى تنجلي الغمّة/ونحن نعيش/ما ينفك يحرسنا/ويلمسنا بلطف غامض ما ليس مرثياً/وإلا/ما الذي يبقى الفتى حيًّا؟». «سبير، عند اختتام هذه السطور، ألا يعد المرء عبد الله «الحدردارة»، في المنأخبات كما في المحتوى والشكل: الماء يأتي راكبًا تينا وصفصافا/يقدم يقيقتين على سفوح العين/ثمّ يهوى في سرفيس بيروت - الخيام/سلّم على... سلّم على/يا أيها الماء التحية/أيها الماء الهدية/أيها الماء السلام».

وفي أواخر القرن العشرين كان قد مضى زمن طويل منذ أن تجاسر شاعر عربي على زج مفردات مثل «نور» و«قوّة» و«حبّ» و«غمّة» و«لطف» في شبكات دلالية عنوية ومالوفة ومشحونة وجدانيا في آن معاً، غير مرتد من لائحة الاتهامات التي قد تبدأ من الميوعة العاطفية والميلودراما، ولا تنتهي عند الكليشيه والفقر التعبيري. وفي رأس الحكمة التي أشاعتها معظم الحداثات العربية المعاصرة استقرت تلك «القواعد الذهبية» التي انقلبت إلى نواهي كبرى من الأصناف التالية: أحرصوا العواطف! أبحوا جماحها! راقبوا انزياحها! لكنّ عبد الله لم يخرق تلك القواعد طولا وعرضا فحسب، بل لقد تعدّد تسفيهاها كلما سبحت سائحة عابرة؛ على نحو هادي، مقصود، تارة، أو صارخ متغافل طورا، إنه عاشق ظافر هنا، وعاشق كسير هناك؛ فلاح سعيد مرتاض في جغرافية رعوية سعيدة، أو موظف حائق مضطهد في مؤسسة بيروقراطية فاسدة؛ ابن ضيعة الخيام حيث الشمس أبهى من «هذه الشمس التي تصلنا/منبكة عرجاء/عبر بناء راكب على بناء»، وابن صيدا التي تبدّلت وياتت موحّسة ليس فيها صوت «سوى صدى ارتطام المات بالرجال/والرجال بالمات».

وفي تحرير الدفق العاطفي من أيّ وادع أو كايح، جازف عبد الله بالوقوع في شرك المجانية المكشوفة، خصوصا حين لا يتضح تماما إن كان جاداً أم مزاحا، خزيصا، بحسب ما أعلنت الشرطة المحلية محكمة لأنّ القسط الأكبر من تأرجح القارئ بين حالة عاطفية وأخرى إنما تصنعه معادلات فنّ شعري راوغ الحداثات، واغترب عن زمانه كثيرا، ولكنه ذلك الفنّ الذي ينفخ الحياة في النض، ويدينه بالاح فريد من جنس أدبي واحد هو الشعر.

فيلم روبي وأحمد حلمي يحقق 62 مليون جنيه

حقق فيلم «واحد تاني» للنجم المصري أحمد حلمي والنجمة روبي، إيرادات بلغت 597، 404 ألف جنيه في ليلة واحدة لتضاف إلى إجمالي ما حققه خلال الأيام الماضية لتكون محصلة ما حصده حتى الآن 62 مليون جنيه، منذ انطلاقة عرضه، أول أيام عيد الفطر الماضي، وتصدر شبك التذاكر منذ اليوم الأول لطرحة. الفيلم من تأليف هيثم دبور، وإخراج محمد شاكر خضير.

أحوال الناس

● نظم مركز «تعلم وأعلم» للدراسات والبحث في العاصمة الأردنية عمان، محاضرة بعنوان «المرأة السياسية» الفتها الصحافية والكاتبة رلى السماعيل وأداره الفاعلية الأستاذ الدكتور أحمد ماضي.

● أعلن المسؤول في وزارة الثقافة الفلسطينية محمد عياد إطلاق الوزارة فعالية مهرجان الديكة الشعبية، في 30 موقعا في فلسطين، بهدف تسجيلها على القائمة التمهيلية لعناصر التراث الثقافي غير المادي للبشرية في اليونسكو

● اعتذرت الفنانة نوال الكويتية عن عدم إحياء حفلها الذي كان مقرراً في الأوّل من تموز/يوليو المقبل في موسم جدة، بسبب تعزّرها لوعكة صحية لم تذكر تفاصيلها.

● تنظم مكتبة الإسكندرية ندوة مفتوحة اليوم الإثنين تحت عنوان «الحب عند ابن عربي وابن الفارض» تحاضر فيها الروائية والأستاذة في الجامعة الأمريكية ريم بسبوني في مقر بيت الستاري الأثري في حي السيدة زينب في القاهرة.

رقعة التظاهرات تنسح في الولايات المتحدة رفضاً لإلغاء حق الإجهاض

«لحظة مخيفة»، وفق «معهد غوماشسر» الذي يقوم بحملات دولية من أجل توفير وسائل منع الحمل والإجهاض، من المتوقع أن تعترض نصف الولايات الأمريكية عمليات الإجهاض في المستقبل المنظور.

ويعد ساعات على صدور القرار الجمعة، حظرت ثمانى ولايات على الأقل كل عمليات الإجهاض.

وتعزز سبع ولايات أخرى حظرها في الأسابيع المقبلة، وفي غضون ذلك توقفت العيادات فيها عن إجراء عمليات الإجهاض، كما هو الحال في تكساس أكبر الولايات الأمريكية حيث بات يتعين على النساء الراغبات في الإجهاض قطع مسافات الأميال للوصول إلى أقرب عيادة في ولاية نيو مكسيكو.

في قسم من البلاد، سنجبر النساء الراغبات في الإجهاض على مواصلة حملهن أو الإقداً على الإجهاض سرياً، لا سيما من طريق الحصول على حبوب الإجهاض عبر الإنترنت، أو السفر إلى ولايات أخرى تسمح به.

وتوقعا لتدقق عدد كبير من الراغبات في الإجهاض، اتخذت تلك الولايات وغابيتها ديمقراطية تدابير لتسهيل الإجهاض على أراضيها وبدأت العيادات في تعزيز مواردها من الموظفين والمعدات.

أخرى تحركات احتجاجية، وبينما أعلقت عيادات الإجهاض في ميسوري وساوث داكوتا وجورجيا أيها وأحدة تلو الأخرى، تعهدت الولايات التي يحكمها الديمقراطيون مثل كاليفورنيا ونيويورك مواصلة إجراء العمليات على أراضيها. انطلقت الاحتجاجات مع إلغاء المحكمة العليا حكمها الصادر عام 1973 في القضية المعروفة باسم «رو ضد وا»، وذلك بعدما اعتبر غالبية قضاتها المحافظين أن «لا أساس له على الإطلاق».

أما الرئيس جو بايدن الذي ندد فوراً بالقرار معتبراً أنه «خطأ مأسوي»، فقال قبل أن يتوجه إلى أوروبا إنه يعلم «كم هو مؤلم ومدمر هذا القرار لكثير من الأمريكيين».

كان الرئيس دعا، الجمعة، الأمريكيين إلى الدفاع عن الحق في الإجهاض، خلال انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني/نوفمبر.

في ولاية ميسوري التي حظرت الإجهاض فور صدور القرار دون استثناء حالات الحمل الناتجة من الاغتصاب أو سفاح القربى، جمع متظاهرون في سانت لويس خارج آخر عيادة للإجهاض في الولاية.

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، على متن الطائرة الرئاسية، إن هذا «يقفنا»، وسيكون وضعاً مروعا» معتبرة أن البلاد تشهد

■ واشنطن - أ ف ب: تواصلت الاحتجاجات في أنحاء الولايات المتحدة غداً إلغاء المحكمة العليا الحق الدستوري في الإجهاض ومنحها سلطات الولايات صلاحية تقييده أو تجريمه.

وتجمع الآلاف أمام مبنى المحكمة العليا في واشنطن ضد قرار أعلى هيئة قضائية في البلاد، ونشرت حواجز في محيط المقر الذي وضع تحت حماية الشرطة.

وقالت طالبة العلوم السياسية ميا ستاغر البالغة 19 عاماً: «ما حصل لا يمكن وصفه وهو مثير للاشمئزاز»، مضيفة: «لا يجوز إجبار أي امرأة على أن تصبح أما»، وبيجانبها هدف مدافعون عن الإجهاض الاختياري «فصل الدين عن الدولة» و«مجسدي، خياري».

لكن في حين أثار قرار المحكمة العليا غضب التقدمين، رحب به خصوصاً البمين المتدين، وتجمع عشرات من معارضي الإجهاض الاختياري أمام مقر المحكمة، وقالت سافانا كريفن، الناشطة في جمعية «لايف أتشن غروب» المناهضة للإجهاض الاختياري: «أؤمن بقدمية الحياة البشرية وكرامتها».

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، على متن الطائرة تظاهر مئات المدافعين عن الإجهاض الاختياري، ويُتوقع أن تشهد مدن

... وفي فرنسا: حزب ماكرون يسعى إلى تكريس حق الإجهاض في الدستور

قبل أسبوع، مشروع قانون في أقرب وقت، حسب ما نقلته وكالة بلومبرغ للأبناء عن أوورو بيرج، رئيس الحزب في الجمعية في تصريحات أدلى بها لإذاعة فرانس إنتر.

فوريا على الإجهاض في أعقاب حكم المحكمة العليا. ويقترح الحزب، الذي خسره أغليبيته الصريحة في الجمعية الوطنية الفرنسية

■ باريس - د ب أ: يسعى حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تكريس الحق في الإجهاض في الدستور الفرنسي بعد أن فرضت عدة ولايات أمريكية حظراً

منصة «زوم» تضيف خاصية الترجمة

■ سان فرانسيسكو - د ب أ: كشفت شركة منصة مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت «زوم» عن تحديث المنصة لإضافة خصائص جديدة مثل المحادثة والترجمة كجزء من حزم اشتراكات سنوية جديدة.

يتم تقديم حزم الاشتراكات الجديدة كجزء مما يسمى «زوم وان» وتتيح الفئة الأساسية المجانية عقد اجتماعات يشارك فيها ما يصل إلى 100 شخص ولدة تصل إلى 40 دقيقة وخدمة «زوم شات» للمحادثة الفورية و«زوم وايت بورد» للكتابة.

وتضم فئات الاشتراك المدفوعة إمكانات متزايدة وأعلى فني «زوم وان بيزنس+» و«زوم وان إنتربرايز+» وتشمل أداة جديدة للترجمة.

وسيتم توفير أداة الترجمة الجديدة باللغة الإنجليزية و10 لغات أخرى منها الصينية، والفرنسية، والألمانية، والإيطالية، واليابانية، والكورية، والإسبانية.

مصرع 21 شابا ارتادوا ناديا ليليا في جنوب افريقيا

في مكان لا ينبغي في ظاهره أن يكون في متناول القاصرين» واستبعد مسؤول الخدمات الصحية في المقاطعة أوناثي بينكوسي احتمال حدوث تدافع، وقال من مكان الحادث «من الصعب الاعتقاد بوقوع تدافع، لأنه لم نلاحظ أي جروح على الضحايا». وأضاف أنّ الضحايا كانوا على الأرجح طلاباً يحفلون بنهاية الامتحانات المحلية ديساباشلايف، وكانت الجثث مبعثرة على الطاولات والكراسي، وعلى الأرض، «من دون أي علامة واضحة على الإصابة».

حالة وفاة ثم حدثتها إلى 20 وأخيرا إلى 21. هرع مسؤولون حكوميون كبار إلى مكان الحادث، بينهم وزير الشرطة الوطنية بيكي سيلي الذي انفجر باكيا أثناء خروجه من المدرجة حيث تم إيداع الجثث. وقال للصحافيين «إنه مشهد مروع... إنهم يافعون. عندما يُقال لك إنهم يبلغون 13 و14 عاماً وتذهب إلى هناك (إلى المدرجة) وتراهم تنهار». والضحايا ثلاثة عشر شابا وثمانى فتيات. من جهة قدم الرئيس سيريل رامابوزا الموجود في ألمانيا لحضور قمة مجموعة السبع، تعازيه لأسر الضحايا. وقال إنه يشعر بالقلق إزاء «الظروف التي تجمع فيها هؤلاء الشباب

■ ايست لندن (جنوب أفريقيا) - أ ف ب: عُثِر على جثث 17 شابا لا تبدو عليهم آثار جروح في ناد ليلي في مدينة ايست لندن في جنوب أفريقيا، فيما توفي أربعة آخرون في المستشفى بعد نقلهم من النادي، بحسب ما أعلنت الشرطة المحلية التي تحققت في أسباب هذه الوفاة الجماعية. وعُثِر على الضحايا في الساعات الأولى من يوم أمس الأحد في حانة أقيمت في بلدة سيربي بارك في ايست لندن. وقالت المتحدث باسم شرطة المقاطعة الجنرال ثيمبيكو سي كينانا «نواصل التحقيق في ملبسات الوفيات».

وكانت الشرطة أعلنت حصيلة أولية بلغت 17

لقاحان مضادان لأوميكرون حققا استجابة مناعية قوية

■ واشنطن - د ب أ: أثار لقاح شركة فايزر المستهدف لتحوير أوميكرون وجرعة هجينة تحارب السلالة الأصلية وكذلك أوميكرون، استجابات مناعية قوية في دراسة قد تمهد الطريق لتجديد اللقاحات في 19. وقالت الشركة وشريكها في إنتاج اللقاح شركة بيونتيك الألمانية إن كلا من اللقاحين الجديدين المرشحين لهما ملامح سلامة وتحمل مماثلة للجرعة الأصلية، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأبناء. وقالت الشركتان إنه سستتم مقابلة البيانات مع المنظمات بهدف تقديم جرعة معززة أكثر تفصيلاً بيسرعة لمعالجة السلالات المتحوّرة الحالية والمستقبلية، وأظهرت بيانات من تجربة المرحلة المتأخرة أن جرعة معززة للقاحين المرشحين المعدلين تكافحه أوميكرون، وأثار استجابة مناعية «أعلى بكثير» ضد متحوّرو أوميكرون الفرعي (بي إيه1). مقارنة بلقاح كوفيد 19 الأصلي.

منظمة الصحة العالمية: جدي الفردة ليس حالة طوارئ صحية حاليا

■ جنيف - أ ف ب: قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس، إن تفشي جدي الفردة يشكل تهديدا صحيا يثير قلقا بالغا لكنه لا يشكل في الوقت الراهن حالة طوارئ صحية عالمية. وإثر اجتماع خبراء لتقييم الأوضع على هذا الصعيد، قال في بيان: «في الوقت الراهن لا يشكل (تفشي) جدي الفردة حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقا دوليا، في إشارة إلى أعلى مستوى تاهب يمكن لمنظمة الصحة العامة أن تعلنه».

كورونا حول العالم:

إجمالي الإصابات 3, 543 مليون حالة

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 3, 543 مليون حالة حتى صباح أمس الأحد. وأوضحت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0630 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 543 مليوناً و329 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات ليتجاوز ستة ملايين و328 ألف وفاة. كما ارتفع إجمالي عدد اللقاحات التي جرى إعطاؤها حول العالم إلى 11 ملياً و642 مليون جرعة.